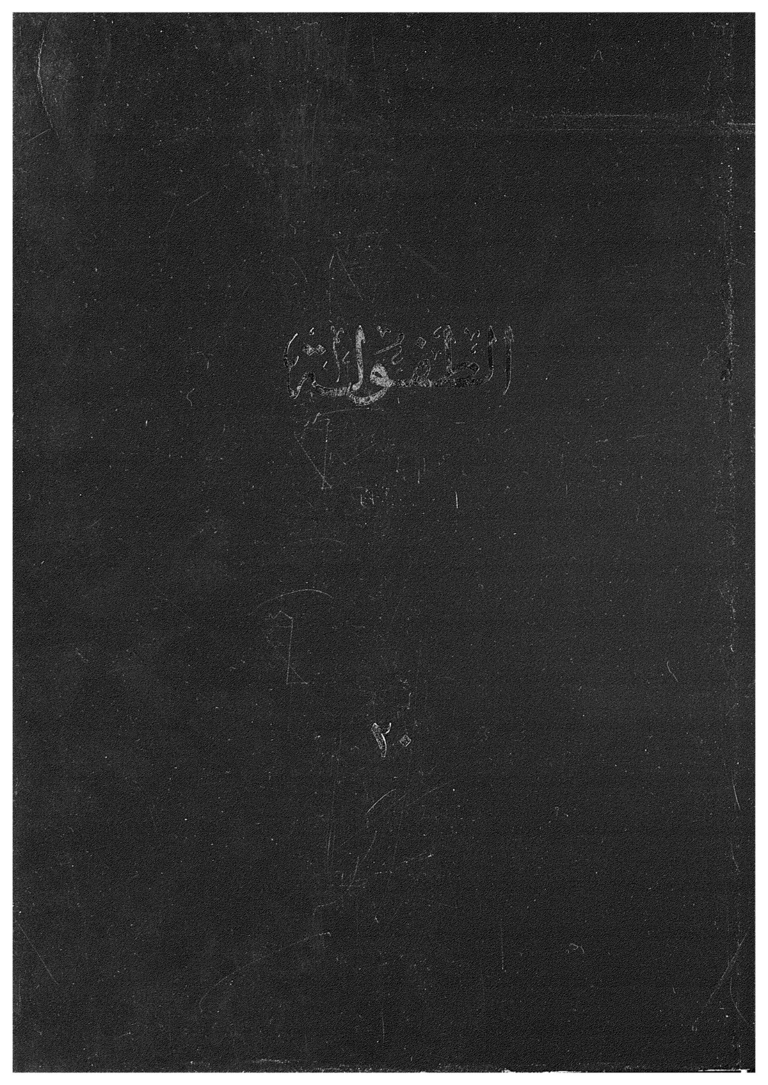

الطفولة
٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ٢٠

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حملة قومية لانقاذ براءة الاطفال بفرنسا !			
سعيد اللاوندى	الاهرام	١	٩٧/٠٣/١٦
٧ ملايين جنيه لتطوير مؤسسات رعاية الاحداث			
	الاهرام	٣	٩٧/٠٣/١٦
المجلس الاعلى للثقافة يقيم مسابقات لاكتشاف الاطفال الموهوبين			
	الاهرام	٣	٩٧/٠٣/١٨
عمالة الاطفال .. خطر يهدد شباب المستقبل فى المحافظات			
حمادة عوضين	الاحرار	٤	٩٧/٠٣/١٨
تحويل قصر ثقافة الطفل بالاقصر الى جراج !			
اسامة شمس الدين	الاهالى	٦	٩٧/٠٣/١٩
تحويل قصر ثقافة الطفل بالاقصر الى جراج !			
اسامة شمس الدين	الاهالى	٦	٩٧/٠٣/١٩
ماساة اطفال هذا الزمان			
منى سراج	صباح الخير	٧	٩٧/٠٣/٢٠
لبنى بن عيسى الطفلة التى اختفت فى بلجيكا فظهرت الاسئلة			
كامل شياع	الحياة	١١	٩٧/٠٣/٢٣
الهراوى : لم تنته كل الحروب			
	الكفاح العربى	١٣	٩٧/٠٣/٢٥
جائزة الريادة من الشارقة للمجلس العربى للطفولة			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٤	٩٧/٠٣/٢٦
معاناة اطفال العالم .. بلا نهاية !			
	الاهرام	١٥	٩٧/٠٣/٢٧
مهرجان ابن بطوطة ينطلق من المغرب مايو القادم			
	الاهرام	١٦	٩٧/٠٣/٢٨
عقد بين ديزنى جاوه والقطيم اى تى بى يطرح ست مجلات جديدة للاطفال بالعربية			
	الحياة	١٧	٩٧/٠٣/٢٩
عفوا اصيب ١٩ طفلا			
	حواء	١٨	٩٧/٠٣/٣١
سوزان مبارك مع الاطفال الاكان الفائزين فى مسابقة رسوم مصر الحديثة والقديمة			
	الجمهورية	٢٠	٩٧/٠٤/٠٣

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سوزان مبارك تلتقي بالفائزين بمسابقة مصر في عيون اطفال المانيا			
	الاهرام	٣١	٩٧/٠٤/٠٣
كيف تكتشفين تاخر طفلك في الكلام ؟			
ايناس عبد الغني	الاهرام	٣٢	٩٧/٠٣/٠٤
عناية خاصة برعاية الطفولة في شتى المجالات			
رفعت محروس	الاخبار	٣٣	٩٧/٠٤/٠٤
برنامج الغذاء العالمي يوجه نداء لانقاذ اطفال كوريا الشمالية			
رويتر	الوفد	٣٤	٩٧/٠٤/٠٥
مليون طفل مصري في الشارع			
حسام سليمان	العالم اليوم	٣٥	٩٧/٠٤/٠٦
انهم يسرقون الاطفال			
فتحي سلامة	الاهرام	٣٦	٩٧/٠٤/٠٦
الاطفال اصحاب الظروف الخاصة لهم الحق في الحياة ..			
نجوى محمد	اكتوبر	٣٧	٩٧/٠٤/٠٦
اسابيع مصرية – كويتية لثقافة الطفل			
	الاهرام	٣٠	٩٧/٠٤/٠٨
تقرير حول النهوض بالطفولة وحقوق الطفل اعداده لتقديمه الى لجنة دولية تابعة للامم المتحدة			
ماجدة مهنا	الاهرام	٣١	٩٧/٠٤/٠٨
دور بارز للقرينة الرئيس في رعاية الطفولة			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	٣٢	٩٧/٠٤/١١
جائزة احسن كتاب من المانيا لموسوعة سيد الخلق للاطفال			
	الاهرام	٣٣	٩٧/٠٤/١١
٢ مليون طفل في اعمال ومهن خطرة .. والقانون غائب !!			
هدى مكاوي	الشعب	٣٤	٩٧/٠٤/١١
اطفال المانيا يشيدون بسوزان مبارك			
هبه محمد باشا	نصف الدنيا	٣٧	٩٧/٠٤/١٣
ذاكرة طفل مصري تنافس الحاسب الالي			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٣٨	٩٧/٠٤/١٣
اطفال على الجبل			
عوني بشير	المجلة	٣٩	٩٧/٠٤/١٣
اربع فصول تبتعد عن المسرح التجاري لتقدم ما يفرح الاطفال			
سمير كامل	الحياة	٤١	٩٧/٠٤/١٤

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقرير امريكي يؤكد المصريون فى خطر عدلي برسوم	الدستور	٤٣	٩٧/٠٤/١٦
شخصيات فىاللوحة تنسلخ من احلام الطفولة اسعد عرابى	الحياة	٤٦	٩٧/٠٤/١٦
لقاءات مكثفة مع الناشرين لاستطلاع تنمية القدرات الفكرية للمعاقين مجيدة ابراهيم	الاخبار	٤٧	٩٧/٠٤/١٦
تليف صمامات القلب الناتج عن الحمى	الاهرام	٤٨	٩٧/٠٤/١٦
مهرجان مصرى فى كندا لصالح الاطفال المعاقين مصطفى سامى	الاهرام	٤٩	٩٧/٠٤/١٦
التنمية البشرية والطفل فىصعيد مصر دلال فوزي عياد	الاهرام	٥٠	٩٧/٠٤/١٧
جهود سوزان مبارك تعزز حقوق الطفل فى مصر سعيد اللاوندي	الاهرام	٥١	٩٧/٠٤/١٧
اطفال فى سوق العمل ! صفاء عبد العزيز	اكتوبر	٥٣	٩٧/٠٤/٢١
مسلسلات العنف .. تحارب الاطفال ! نادية صبحي	الوفد	٥٧	٩٧/٠٤/٢٣
سوزان مبارك فى اكبر معرض لكتب الاطفال فى بولنيا حكمت عبد الحكيم	اخر ساعة	٦٠	٩٧/٠٤/٢٣
الاطفال والصناعة الجيدة	الاهرام	٦٣	٩٧/٠٤/٢٤
انشاء مراكز للاطفال للانفتاح على العالم !	المصور	٦٤	٩٧/٠٤/٢٥
اختارى طفلك بالاستنساخ سمر الدسوقى	حواء	٦٥	٩٧/٠٤/٢٦
سوزان مبارك رئيسا لمسابقة التسامح فىادب الاطفال هبة محمد باشا	نصف الدنيا	٦٨	٩٧/٠٤/٢٧
اغرسوا التسامح فى العقل والقلب البكر نجوى محمد	اكتوبر	٦٩	٩٧/٠٤/٢٧
افتتاح مؤتمر الطفولة بجامعة عين شمس ٣ مايو	الاهرام	٧١	٩٧/٠٤/٢٧

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤتمر فى جامعة عين شمس يناقش رعاية الاطفال ذوى الحاجات الخاصة			
	الاهرام	٧٣	٩٧/٠٤/٢٨
٤٥٠٠ جنيه تمسح دموع الطفلة شيماء			
	العالم اليوم	٧٣	٩٧/٠٤/٢٨
اطفال تائهون			
احمد بهجت	الاهرام	٧٤	٩٧/٠٤/٢٩
خبراء الفنون الشعبية يناقشون اغانى الطفل			
	الاهرام	٧٥	٩٧/٠٣/٢٩
كتاب جديد .. كيف تتعامل مع طفلك			
	الاهرام	٧٦	٩٧/٠٤/٢٩
المغرب واطفال افريقيا			
	الاهرام	٧٧	٩٧/٠٤/٣٠
وجه اخر لعمل الطفل يحتاج ضوابط .. !			
ايمان محمد امبابى	الاهرام	٧٨	٩٧/٠٥/٠٣
انهم يقتلون الاطفال !			
عبد العظيم رمضان	الاهرام	٧٩	٩٧/٠٥/٠٣
الشرطة تقتل الاطفال			
عبد الستار الطويلة	الحياة	٨٣	٩٧/٠٥/٠٤
انهم يقتلون الاطفال			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٨٤	٩٧/٠٥/٠٤
مؤتمر علمى يطلب توحيد جهود الجهات المعنية بالطفل			
ماجدة مهنا	الاهرام	٨٨	٩٧/٠٥/٠٤
١٥٠ مليون طفل تحت سن ١٤ سنة يشتغلون على مستوى العالم			
هيثم سعد الدين	الاهرام الاقتصادى	٨٩	٩٧/٠٥/٠٥
الهلال الاحمر المصرى يقيم قرية للاطفال بالبوسنة			
ا.ش.ا	الاخبار	٩٣	٩٧/٠٥/٠٦
٣٠ بحثا تناقش مخاطر الانترنت والبث المباشر على الطفل العربى			
مريد صبحى	الاهرام	٩٣	٩٧/٠٥/٠٦
معنى الكلام			
انيس منصور	العالم اليوم	٩٤	٩٧/٠٥/٠٧
شيراتون القاهرة ينضم لبرنامج اليونيسف لجمع التبرعات لاطفال العالم			
	الاهرام	٩٥	٩٧/٠٥/٠٨

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
امينه الجندى نائبا لرئيس مؤتمر البرلمانيين العرب والافارقة			
	الاهرام	٩٦	٩٧/٠٥/٠٨
انتحار الاطفال ليس لعبة			
مايسة نوح	روزاليوسف	٩٧	٩٧/٠٥/٠٩
النساء والاطفال خرجوا للعمل فى محاجر بنى سويف			
	الشعب	١٠١	٩٧/٠٥/٠٩
ممثلوا ١٣ دولة و٩ منظمات دولية يناقشون فىالقاهرة ظاهرة عمالة الاطفال			
مجدى حلمى	الوفد	١٠٤	٩٧/٠٥/٠٩
الاشادة بجهود سوزان مبارك للارتقاء باطفال مصر تربويا			
	الاهرام	١٠٥	٩٧/٠٥/١٠
نجاح مشروع تدريب اعلام الطفولة			
	الاذاعة والتليفزيون	١٠٦	٩٧/٠٥/١٠
اعلام الطفولة اكبر واوسع من ترفيه وتسلية الطفل			
	الاذاعة والتليفزيون	١٠٧	٩٧/٠٥/١٠
اطفا شوارع افريقيا			
ابراهيم الضاهر	الحياة	١٠٨	٩٧/٠٥/١٠
فى توصيات ندوة امن الطفل العربى بدبى : تدعو الى وقف بث برامج العنف والجريمة			
مريد صبحى	الاهرام	١٠٩	٩٧/٠٥/١٠
انهم يقتلون الاطفال			
حمدى السيد	الاهرام	١١٠	٩٧/٠٥/١٠
اقامة شبكة امان متكاملة لضمان مستقبل افضل لاطفال مصر			
	الاهرام المسائى	١١١	٩٧/٠٥/١٣
سوزان مبارك: حماية الطفل افضل ضمان للمستقبل			
	الاهرام	١١٢	٩٧/٠٥/١٣
طفرة هائلة فى رعاية الطفولة وتوفير حياة امنة للاطفال اليتامى			
هناء جوهر	الاخبار	١١٣	٩٧/٠٥/١٣
شبكة امان متكاملة لضمان مستقبل اطفالنا			
ماجدة مهنا	الاهرام	١١٥	٩٧/٠٥/١٣
قرية الاطفال			
	الجمهورية	١١٧	٩٧/٠٥/١٣
اقامة شبكة امان متكاملة لضمان مستقبل افضل لاطفال مصر			
	الاهرام المسائى	١١٨	٩٧/٠٥/١٣

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سوزان مبارك: شبكة امان لمستقبل افضل لاطفال مصر	نجوان محرم	الجمهورية	١٣٠	٩٧/٠٥/١٢
اعادة التالف بين الطفل والبيئة		الشعب	١٣٢	٩٧/٠٥/١٣
القران يا مشيخة الازهر		الشعب	١٣٥	٩٧/٠٥/١٣
يشيد بجهود سوزان مبارك فى رعاية الطفولة والامومة		الاهرام	١٣٦	٩٧/٠٥/١٥
مزارع ببنى سويف يستغل شهادة ميلاد ابنته المتوفاه	فاطمة الدسوقى	الاهرام	١٣٧	٩٧/٠٥/١٥
سخرة .. الاطفال !	نادية صبحى	الوفد	١٣٨	٩٧/٠٥/١٦
مهرجان دولى للطفولة بالقاهرة		الاحرار	١٣٣	٩٧/٠٥/١٧
مهزلة برامج الاطفال !	بهيج اسماعيل	الاهرام المسائى	١٣٤	٩٧/٠٥/١٨
الطفولة لابريئة .. والعمل المبكر	سميحة كريم	السياسى المصرى	١٣٥	٩٧/٠٥/١٨
انشاء ادارة عامة لحماية الطفل قضائيا	ماجدة حسنين	الاهرام	١٣٦	٩٧/٠٥/١٩
مهرجان دولى وسوق لالعاب الاطفال بالقاهرة فى سبتمبر		الاهرام الاقتصادى	١٣٧	٩٧/٠٥/١٩
اول سوق لعرض وبيع رسوم الاطفال		الاهرام	١٣٨	٩٧/٠٥/٢٠
تطوير المشروع القومى للنهوض بالطفولة	مجيدة ابراهيم	الاخبار	١٣٩	٩٧/٠٥/٢٠
توقيع قرار انشاء الادارة القضائية لحماية الطفل	ماجدة حسنين	الاهرام	١٤٠	٩٧/٠٥/٢١
لجنة حقوق الطفلبجنيف تؤكد حماية الاطفال بالعالم	ماجدة طنطاوى	الاخبار	١٤١	٩٧/٠٥/٢١
وزير الصحة يشيد\ بدور السيدة سوزان مبارك فى رعاية الطفولة	فاروق عبد المجيد	الاهرام	١٤٢	٩٧/٠٥/٢١

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استراتيجية جديدة لرعاية الطفولة فى القرن الجديد			
جعفر محمود	الاخبار	١٤٣	٩٧/٠٥/٢١
حتى نعيد البسمة لاسرة طفل عمره ١١ عاما لا يأكل او يشرب سوى اللبن الصناعى			
نرمين الشوادفى	الاهرام	١٤٤	٩٧/٠٥/٢٢
نصيب الطفل يرتفع من ٣٣ الى ٨٠ جنيها شهريا			
نجوى عويس	الاخبار	١٤٥	٩٧/٠٥/٢٢
قرينة رئيس مالاوى تزور المجلس القومى للطفولة			
مجيدة ابراهيم	الاخبار	١٤٦	٩٧/٠٥/٢٣
استراتيجية قومية للتصدى للاعاقة			
جعفر محمود	الاخبار	١٤٧	٩٧/٠٥/٢٣
اطفال .. للاعلانات والمسلسلات			
انس الوجود رضوان	الوفد	١٤٨	٩٧/٠٥/٢٤
لعبة ونشيد .. وحدوتة !			
احمد مهدى	الاهرام المسائى	١٤٩	٩٧/٠٥/٢٥
برامج الاطفال .. فى حاجة لاعادة نظر !			
حنان حسن	المساء	١٥٠	٩٧/٠٥/٢٥
الاطفال والعنف فى وسائل الاعلام			
	الاهرام	١٥١	٩٧/٠٥/٢٦
نتطلع للاستفادة من التجربة المصرية فىالنهوض بالطفل والمراة بافريقيا			
	الجمهورية	١٥٢	٩٧/٠٥/٢٦
مالاوى تستفيد بتجربة مصر فى النهوض بالطفولة			
	الاهرام	١٥٣	٩٧/٠٥/٢٦
عودة عروض افلام الاطفال			
	الاهرام	١٥٤	٩٧/٠٥/٢٦
نقطة حوار			
عبد الله الجفرى	الحياة	١٥٥	٩٧/٠٥/٢٧
الطفولة .. فى رعاية القضاء			
	الاهرام المسائى	١٥٦	٩٧/٠٥/٢٧
الاسلام .. وضع اساس الدعوة لرعاية الطفولة			
منى عبد النعيم	عقيدتى	١٥٨	٩٧/٠٥/٢٧
لعب الطفل ضرورى لزيادة معدل ذكائه			
اميرة يوسف	الاهرام	١٦٠	٩٧/٠٥/٢٧

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اطفال مصر والواقع المؤلم			
محمد منير	الاهالى	١٦١	٩٧/٠٥/٢٨
دورات لرفع مستوى العاملين ببرامج محو امية الطفل والمراة			
	الاهرام	١٦٢	٩٧/٠٥/٢٨
انهم يستغلون الاطفال !			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	١٦٣	٩٧/٠٥/٢٩
قرية الاطفال فى الغربية .. نموذج حضارى			
على ابو دشيش	المساء	١٦٤	٩٧/٠٥/٣٠
بل هم يقتلون الاطفال !			
عبد العظيم رمضان	الاهرام	١٦٥	٩٧/٠٥/٣١
مليون طفل فى سوق الرقيق الابيض سنويا !!			
عبد العظيم درويش	الاهرام	١٦٨	٩٧/٠٥/٣١
قافلة ثقافية للاطفال بمناطق الجيزة العشوائية			
	الاهرام	١٦٩	٩٧/٠٦/٠١
معرض لرسوم اطفال وشباب نادى هليوبوليس			
	الاهرام	١٧٠	٩٧/٠٦/٠١
لعب اطفال .. من مخلفات المستشفيات !			
طارق تهامى	الوفد	١٧١	٩٧/٠٦/٠١
٢٣ فدانا تبرعا من المواطنين للتنمية والطفولة بالغربية			
	الاهرام	١٧٥	٩٧/٠٦/٠٣
الصغار .. من معسكرات الاستذكار الى سجون الامتحان !			
محمد ابو الشهود	الاهرام	١٧٦	٩٧/٠٦/٠٣
٣ ملايين معاق من يرعاهم ! ؟			
مديحة النحراوى	الاهرام	١٧٧	٩٧/٠٦/٠٤
خطة للنهوض بالطفل وتطوير دور الحضانة			
	الاهرام	١٨١	٩٧/٠٦/٠٤
اباء وقتلة			
محمد عبد الرحمن	صباح الخير	١٨٣	٩٧/٠٦/٠٥
صوص يبحث عن امه ... ليتعلم حقوق الانسان !			
باسم زكريا زين	الحياة	١٨٦	٩٧/٠٦/٠٥
قرينة الرئيس تفتتح غدا اولى الندوات الدولية لكتب الاطفال بالمركز الثقافى بمصر الجديدة			
	الاهرام المسائى	١٨٨	٩٧/٠٦/٠٥

مجلد رقم : ٢٠ الطفولة (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
افتتاح معرض الجمعية المصرية لرعاية الطفل بالاسكندرية بعد غد			
	الاهرام	١٨٩	٩٧/٠٦/٠٧
مهرجان القراءة للجميع يبدا غدابجميع المحافظات			
	الاهرام	١٩٠	٩٧/٠٦/٠٧
عالم الطفل .ز هدية جديدة من ماما سوزان الى اطفال مصر			
سونيا دبوس	اخبار اليوم	١٩١	٩٧/٠٦/٠٧
ماساة الاطفال .. وتزاوج الجنسيات			
مريد صبحي	الاهرام	١٩٤	٩٧/٠٦/٠٧
نفسية الطفل العربي المغترب			
ادم بقادي	الخرطوم	١٩٦	٩٧/٠٦/٠٧



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٧



حملة قومية لإنقاذ براءة الأطفال بفرنسا

باريس ـ من سعيد اللاوندى ووكالات الأنباء: فى محاولة للقضاء على جرائم اغتيال براءة الأطفال، التى بدات تتفاقم فى المجتمع، اعلنت فرنسا عن بدء حملة قومية للتصدى لتلك الجرائم، وطالب رئيس الوزراء الان جوبيه بتعبئة جهود فرنسا من اجل إنجاح الحملة، ووصف جريمة اغتصاب الأطفال بانها بشعة ولاتحتمل.

جاء ذلك فى الوقت الذى اعتقلت فيه السلطات الفرنسية امس الاول نحو ٢٠٠ شخص، بينهم اثنان من مديرى المدارس، وثلاثة مدرسين بتهمة إدارة شبكات لدعارة الأطفال. وذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أنه تم ضبط نحو خمسة الاف شريط فاضح لاطفال وفتيات قصر. وكشفت عن ان من بينها شريطا يصور علاقة شاذة مع طفل رضيع عمره اقل من العام!!

والقت الشرطة القبض على بائع متجول حاول اختطاف فتاة فى اثناء توجهها لمدرستها، واعترف بانه سبق أن اختطف ثمانية اطفال من مناطق مختلفة بفرنسا، واعتدى على ثلاثة منهم، كما اعتقلت الشرطة شخصا اخر بتهمة اغتصاب ١٥ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات فى دورات مياه عامة بباريس.



٧ مـــلايين جنيـــه لتطوير مـؤســسـات رعـاية الأحـداث

اعلنت الدكتـورة آمـال عثمـان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية انه تم تخصيص اكثر من ٧ ملايين جنيه لتطوير مـؤسـسـات رعاية الاحـداث الى جـانب إجراء أعمال تدعيم المؤسسات القائمة بالتجهيزات والأثاثات. كما تم تخصيص ١.٢ مليون جنيه لتطوير ورش ومراكز التدريب والإنتاج الملحقة بالمؤسسات الحالية. وأكدت الوزيرة.. خلال افتتاحها امس السـوق الخيرية لجمعية رعاية الاحداث مؤسسة أم كلثوم بالقاهرة ان الخطة الخمسية الرابعة تتضمن انشاء خمسة مجمعات للدفاع الاجتماعي واقامة مـؤسـسـات لرعـاية الأحـداث بالمدن العمرانية الجديدة.



المجلس الاعلى للثقافة يقيم مسابقات لاكتشاف الأطفال الموهوبين

★لجنة الطفل بالمجلس الاعلى للثقافة تقيم مسابقة للموهوبين في مجالات الشعر والقصة والمقال والعلوم والفن التشكيلي والعزف والغناء، على الا تزيد سن المتسابق على ١٨ عاما وان يكون موضوع القصة «علاقة الطفل بمن يتخذه قدوة» والمقال عن «دلتا توشكى» والعلوم في أحد موضوعي «أهمية النباتات للحياة الانسانية» و «دور الالكترونيات في تشكيل المدينة الحديثة» والفن التشكيلي عن «دور العلم في حياتنا» و «المحافظة على البيئة».

يتلقى المجلس الأعلى للثقافة بمقره بالزمالك اعمال المتسابقين حتى ١٥ مايو القادم وسيحصل الفائزون على ميدالية وجائزة مالية بالاضافة إلى شهادة تقدير للأعمال المتميزة.



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢



عمالة الأطفال .. خطر يهدد شباب المستقبل فى المحافظات

الدقهلية تحتل المرتبة الأولى بعد القاهرة

الدقهلية – حمادة عوضين

اعلن الجهاز المركزى للتنظيم والادارة مؤخرا ان مصر بها مايقرب من مليون ونصف المليون طفل يعملون .. وان اعمارهم تتراوح مابين ١٤ و١٦ سنة وانهم يعانون معاملة سيئة وحالة صحية متدنية .. وظاهرة عمالة الاطفال من الظواهر المستحدثة التى بدات تاخذ طريقها الى مجتمعنا المصرى لتصبح مشكلة تضاف الى مشكلاتنا المستعصية التى تحتاج الى حل حاسم وسريع .

كما كشفت تقارير للنقابة العامة للعاملين بالزراعة والرى والثروة المائية ان نحو ٨٩٪ من عمالة الاطفال بالريف تتركز فى النشاط الزراعى و١١٪ يعملون فى إعمال غير زراعية وبهذا فإن معظم هؤلاء الاطفال عرضة للاصابة بطفيليات البلهارسيا والملاريا .. ويتاثرون بالملوثات كالمبيدات . ونحن هنا نرصد ابعاد الظاهرة فى مختلف المحافظات ونوجه انذارا للجهات المسئولة لانقاذ براءة الاطفال .

تعد محافظة الدقهلية اولى المحافظات التى ترتفع بها نسبة عمالة الاطفال بعد القاهرة وتشير الارقام إلى ان نسبة الاطفال الذين يعملون فى اعمال اخرى غير الزراعة بمحافظة الدقهلية الى ٢٩٪ كما تؤكد التقارير وهؤلاء الاطفال يعملون بمهن مختلفة معظمها فى المصانع التى تملأ المحافظة بمدينة المنصورة فى والمحلات التجارية وبعض الحرف الاخرى كورش الذهب وغيرها .

وهذه المهن تحتاج الى جهد شاق وعدد ساعات اطول من العمل فى ظل تدنى الرعاية الصحية وهو ما قد يصيب الاطفال ببعض الامراض الخطيرة بالاضافة الى نسبة كبيرة من هؤلاء الاطفال لجاوا الى هذه الاعمال الخطرة بعد هروبهم من الاسر واحتلالهم لشوارع المنصورة والنوم على الارصفة .

كان للاحرار عدة لقاءات مع المسئولين عن عمالة الاطفال بالمنصورة فتقول فهيمة السيد – ربة منزل– انها تعرضت لظروف قاسية غيرت مجرى حياتى اثر وفاة زوجى الذى كان يعمل حرفيا يكسب قوت يومه بالكاد وتركنى اصارع الحياة وفى عنقى خمسة من الاولاد كانوا فى مراحل تعليمية مختلفة اضطررت تحت سطوة الحاجة والفقر الى اخراجهم من المدرسة للعمل فى الورش فمنهم من يعمل بورشة صناعة احذية ومنهم من هو صبى ميكانيكى وبالرغم من صغر سن اكبرهم الذى لم يتجاوز الثالثة عشرة إلا انه ينفق على الاسرة ويتحمل اعباءها المادية .



المصدر : الاحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٧

وتضيف انها بالرغم من ابتعاد شبح الجوع عن الاسرة إلا ان اطفالي يعانون بصفة مستمرة من الامراض سواء في العمل أو من الجهد الزائد وهو مايضطرني إلى تعويض ذلك بإطعامهم اللحوم مرتين في الاسبوع بالاضافة الى انني ارى تغيرا في اخلاقيات الاطفال واصبحوا يقولون عبارات نابية في المنزل تعلموها من الشارع وبالطبع احاول ان اواجه ذلك بتعليمهم الصحيح .

الطفل احمد مامون يعمل - صبي نجار- يقول انني بصراحة اضطررت للعمل واتحمل ضرب واهانة الاسطى لعدم وجود ماوى لي خاصة انني هربت من اسرتي بمدينة المحلة بسبب زوجة ابى التى كانت تضربنى «بالشبشب» على اقل الاخطاء وابى لايستطيع ان يرد لها طلبا وشعرت انني لن انجح ابدا في المدرسة وسيكون مصيرى في اى عمل وهو ما جعلني اركب القطار وبدون ان اشعر نزلت الى هنا وقضيت ليالى انام في الشارع حتى رآني الاسطى حنفي وانا احاول ان اتعلم منه صنعة تنفعني في المستقبل .

وفي لقاء باحد الاطفال الذين يعملون في ورش الذهب واسمه ياسر عبد الله ويمسك في يده بسيجارة «مارلبورو» ولم يتعد عمره ١٣ سنة اكد انه بعد وفاة والده اضطر للعمل للانفاق على الاسرة وعمره ثماني سنوات وبعد ان كان اجره «١٠٠» جنيه شهريا اصبحت اتقاضى بعد ٥ سنوات من العمل «١٢٠» جنيها اسبوعيا واعطى لوالدتى ٨٠ جنيها اسبوعيا واحتفظ لنفسي بالباقى .

ويضيف انه بدا يدخن السجائر منذ عام ونصف العام اى وهو عمره ١١ عاما على يد زميل له اكبر منه وساعدني في ذلك اجرى الذى اتقاضاه وهو «٢٠٠» جنيه شهريا «بقشيش» .

وبالرغم من ان هناك الالاف مثل هذه الحالات التي قد تصيب المجتمع بامراض اجتماعية بعد سنوات وانهم اقرب للاجرام منه الى النفع خاصة ان تعاملهم مع المسئولين والرجولة بمنظور طفل لايعى الكثير من امور الحياة إلا من خلال مجتمع العمل وزملاء المهنة بالاضافة الى اكتسابهم عادات والفاظ بعيدة عن اخلاقيات الابدان إلا ان القضية الاساسية التى تلفت النظر والانتباه هى عدم تامين اصحاب الاعمال على هؤلاء الاطفال وفى احيان كثيرة يتعرضون لاصابات خطيرة قد تؤدى الى بتر اجزاء من اجسادهم وتعطلهم عن العمل في المستقبل وبالتالى يتحول اما الى مجرم او متسول وكلاهما سيكون عالة على المجتمع وله اثاره السلبية .

ورد احد اصحاب هذه الورش على ذلك انهم يقدرون الظروف القاسية التى يمر بها اسر هؤلاء الاطفال ويحاولون اتاحة فرص العمل لهم ومساعدتهم .. ولكن التامين عليهم سيكون مكلفا للغاية بالاضافة الى ان هناك فترات كثيرة لايتم الاستعانة بهم لعدم وجود عمل خاصة في حالة الكساد التى تمر بها الاسواق حاليا .

كما ان هؤلاء الاطفال سيتركون العمل في اية فرصة وفى اى وقت في حال معاملتهم بقسوة لصالح العمل اضافة الى انهم سيدخلون الجيش مستقبلا .

ونضع هذه القضية امام المسئولين والمهتمين بشئون الطفل لاقرار قانون للطفل ينهى هذه المخاطر التى تفقدنا فلذة اكبادنا دون ان ندرى .



تحويل قصر ثقافة الطفل بالأقصر إلى جراج!

كتب أسامة شمس الدين:

فوجيء العاملون بقصر ثقافة الطفل الأربعاء الماضي، بتنفيذ قرار مجلس مدينة الأقصر، بنقل قصر الثقافة من مكانه الحالى إلى شقتين بالمساكن الشعبية، وتم هدم المسرح والمكتبة وخلع أشجار الحديقة، تمهيداً لتحويل مكان القصر إلى جراج لسيارات مجلس المدينة!!



المصدر : صوت الكتب

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مأساة أطفال هذا الزمان

● فــى أمــريكــا.. يتساءلون من الذى قتل ملكة جمال الأطفال؟

● وفى فرنسا .. يتساءلون عن مسئولية المجتمع فى اغتصاب الأطفال؟

اه .. صرخة الم اخترقت قلبى .. ومشاعر الغضب الممزوجة بالثورة والكراهية تفجرت فى عروقى وجرت تحت جلدى تلسعنى (كماء النار) ، وانا اتابع فى الصحف

وقنوات التليفزيون العالمية حوادث الاغتصاب والقتل التى يتعرض لها الاطفال ، وارتفاع معدلاتها الرهيب .. والاخطر شبكات الدعارة العالمية التى اتجهت نحوهم كمصدر رئيسى لتمويل وازدهار تجارتهم المسمومة !!



زمان .. زمان .. منذ ٥٠ عاما كانت القضية الرئيسية المطروحة أمام « اليونسكو » هى قضية الطفولة .. ومنذ ٢٠ عاما صدرت أول توصية صريحة المضمون تؤكد أن من حق كل طفل أن يتحرر من الجوع وسوء التغذية بعد أن ارتفع سكان العالم إلى ٦ مليارات نسمة منهم ٢٠٠٪ مليون طفل يعانى من سوء التغذية !!

ولكن مع الأيام ثبت أن الجوع وحده لا يقتل الأطفال ، ولكن تحويل الأطفال إلى لصوص وقتلة واستخدامهم فى الدعارة .. هو اغتيال للطفولة .. وقتل مع سبق الإصرار والترصد للمستقبل .. والمصيبة أننا دون أن ندرى وبيراءة قد نشارك فى صنع هذا المصير !!

●

اغتيلت ملكة جمال الأطفال بأمريكا بعد أن تم الاعتداء عليها جنسيا .. والقضية تثير حاليا الرأى العام الأمريكى وتحتل مركز الصدارة فى نشرات الأخبار واهتمام الجماهير فالطفلة فى السادسة من العمر .. تحمل وجها ملائكيا رشحها للحصول على لقب ملكة جمال أمريكا .. وهى من أسرة غنية .. لا تعانى من أية مشكلة .. نموذج للأسرة الأمريكية المرفهة .. فيللا كبيرة ، طائرة خاصة ، عدد من السيارات الفاخرة لأفراد الأسرة !! ثم إن الجريمة وقعت فى مدينة صغيرة هادئة بعيدة تماما عن مناطق الحوادث والجرائم .. وسجلات البوليس المحلى لم تسجل منذ فترة بعيدة أكثر من جريمة سرقة بسيطة أو مشاجرة تافهة .. ثم ان ملابسات





المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجريمة تثير أكثر من علامة تعجب .. ففى البداية تقدم الأب ببلاغ إلى البوليس عن اختطاف ابنته واكتشافه لرسالة ملقاة فى غرفتها تطالب بفدية .. وحتى هذه اللحظة - رغم غرابة القضية بالنسبة للمنطقة إلا أنها كانت تبدو وكأنها عملية اختطاف تهدف إلى الحصول على بعض أموال الأب الثرى .. ولكن فى اليوم التالى أبلغ الأب البوليس أنه اكتشف جثة ابنته فى « البدروم » مربوطة بالحبال وشريط بلاستيك لاصق يغطى شفتيها وقد نزع الشريط وصعد بها إلى الطابق الأول حيث وضعها تحت شجرة عيد الميلاد .

وبدأت شكوك البوليس تحوم حول سكان البيت فالفتاة لم تتعرض للسرقة بدليل وجود الخاتم الذهبى الذى ظلت ترتديه حتى آخر لحظة فى حياتها !! وأنها لم تمت مخنوقة بالحبل كما يبدو من الوهلة الأولى !! ولكن ماتت نتيجة للاعتداء !!

كما تبين أنها لم تقاوم الجانى فليست هناك آثار فى جسدها تدل على مقاومتها بمايعنى أنها تعرف جيداً الجانى !! ثم أن مكان اكتشاف الجريمة يؤكد أن من قام بهذا الفعل يملك حق دخول البيت دون إثارة الشبهات !!

وأمريكا كلها تتابع تفاصيل القضية وقد انقسم الرأى العام إلى قسمين : قسم يؤكد أن الأب نفسه وراء هذه الجريمة البشعة وتؤيد هذه الشائعة بعض المجلات التى نشرت بعض الأقاويل التى تدور حول الحياة الشخصية للأب .. وسفره المتكرر

« لامستردام » المعروف بأنها مدينة بلا أى رقابة أو ضوابط وبها أكبر سوق أوروبية للمخدرات ودعارة الأطفال !! كما جرى التلميح إلى بعض الحفلات الماجنة التى كانت تقام فى البيت !!

أما الفريق الآخر فيضغط على رجال العدل والبوليس لسرعة اكتشاف الجانى الحقيقى حتى لا تتكرر مأساة o. j. Simpson أو « أتلانتا » عندما حول البوليس الأبرياء إلى قتلة .. وأغلق ملف القضية دون أن يتأكد الناس من حقيقة براءة المتهمين !!

والصحف تحاول من جانبها أن تساعد البوليس فترصد الجوائز لمن يساعد البوليس .. ومجلة Star رصدت ٥٠ ألف دولار مكافأة لمن يرشد عن الفاعل !! دون جدوى !!

قد يكون الأب هو الجانى بعد أن فقد كل مشاعر الأبوة والإنسانية .. أو قد يكون وحشا آدميا تجرد قلبه من الرحمة .. ولكن من المؤكد أن هذه الطفلة البريئة تعرضت قبل أن يعتدى

عليها جنسيا إلى اعتداء صارخ على طفولتها بواسطة الأب والأم معا عندما حولاها ، وهى فى سن السادسة من العمر إلى صورة كاريكاتورية لامرأة .. فقد تم تغيير لون عينيها إلى الأزرق الداكن من خلال عدسات لاصقة ملونة !! وما إن سقطت أسنانها

اللبنية .. حتى أجريت لها جراحة لتركيب أسنان جديدة لامعة .. والشعر خضع لعملية تغيير من اللون البنى الفاتح إلى الأشقر رغم أن صبغ الشعر فى هذه السن يؤدى إلى تدمير بصيلة الشعر .. أما أظافر الطفلة فقد

كانت تجرى لها عملية « مانيكير وباديكير » أسبوعيا وبدلا من أن تمضى هذه الطفلة وقتها تلهو بالعرائس ، ومع الصديقات تحولت إلى دمية صغيرة بلا طفولة .

●

وفى فرنسا برزت قضية انتشار دعارة الأطفال واستخدام شبكة « الإنترنت » كوسيلة مضمونة لتحركات هذه الشبكة فى أمان ..



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

فدعارة الأطفال لم تعد بضاعة رائجة فقط فى البلاد الصغيرة ، وخاصة مناطق أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا ولكنها وصلت إلى أوروبا .. وقد ازدادت حدة المشكلة مع ارتفاع معدلات الاعتداء على الأطفال .

وآخر الحوادث وقعت فى قرية فرنسية صغيرة تعرضت فيها ٤ فتيات صغيرات للاعتداء ثم القتل .. وقد أوصل خيط البحث إلى أخوين سبق لهما الدخول إلى السجن بنفس هذه التهمة ، وأخرج عنهما بعد أن انتهت مدة العقوبة .. وراقبتهما السلطات زمنا ثم توقفت عن مراقبتهما لضعف الإمكانات وانشغال البوليس بحوادث ومجرمين آخرين !!

وعلى شاشة التليفزيون الفرنسى شاهدته المذيعة ، وهى تسأل المحامى المكلف بالدفاع عنهما :

ـ أليس لديك أطفال ؟

فأجاب بمرارة : نعم .. والتفاصيل تقتلنى كآبة وتدفع بالخوف إلى قلبى وأنا لا أبحث هنا عن أسباب للتبرئة ولكن أبحث عن المسئولية الجنائية للمجتمع المشارك فى هذه الجريمة .

ومعه كل الحق .. فحماية الأطفال ليست مسئولية رجال البوليس وهيئة القضاء .. ولكن مسئولية المجتمع كله بمؤسساته ووسائل إعلامه وكل فرد فيه .

فعندما نقبل بأن يجوع نصف أطفال العالم ولا نتحرك ونلقى بهم فى الشوارع مثل الحيوانات الضالة .. لابد أن ندرك أننا نضع سكينا آدميا على رقبة المجتمع ..

وعندما نشترى ألعابا عنيفة بحجة التسلية .. فإننا نفجر فى داخله كل طاقات العنف والقسوة .

وعندما نغمض اعيننا عن متابعة الأطفال للأفلام السينمائية المليئة بالنماذج المنحرفة .. تظل هذه النماذج محفورة فى داخله ولن يجد غضاضة .. مستقبلا فى تقليدها .

●●

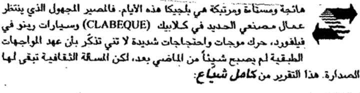
لم يعد الطعام لكل طفل هو مايشغل العالم رغم أهميته .. ولكن كيف نحافظ على طفولته وبراءته ، وكيف نعده لعالم الغد ..

والأهم كيف نحميه من انحراف الكبار .

منى سراج



لبنى بن عيسى، الطفلة التي اختفت في بلجيكا، فظهرت الأسئلة



هائجة ومستاءة ومرتبكة هي بلجيكا هذه الأيام. فالمصير المجهول الذي ينتظر عمال مصنعي الحديد في كلابيك (CLABEQUE) وسيارات رينو في فيلفورد، حرك موجات واحتجاجات شديدة لا تني تذكّر بأن عهد المواجهات الطبقية لم يصبح شيئاً من الماضي بعد، لكن المسألة الثقافية تبقى لها الصدارة. هذا التقرير من **كامل شياع**:

تُخرج فضائح رجال السياسة كل يوم «نجوماً» جدداً وشبهات اضافية لا يعرف احد سبيلاً لتداركها في بلجيكا. والظاهر ان صندوق باندورا قد افرغ عجائب لا تنتهي عن الساسة الاشتراكيين والديموقراطيين المسيحيين، الذين يشكلون ائتلاف يسار الوسط الحاكم. فلم يكد الحزب الاشتراكي الفلاحي يطوي صفحة رشوة اكوستا، لتجهيز الجيش البلجيكي بطائرات مروحية، بثمن لم يقل عن استقالة بعض رجال قمته، كوزير الخارجية فان دن بروك وسكرتير حلف الناتو ويلي كلاس، حتى انطلق مسلسل من الفضائح طالت شقيقته في والونيا. رجال الحزب الاشتراكي الفرانكوفوني لم يحرموا انفسهم من عمولات مغرية قدمتها شركة داسو الفرنسية لتمرير صفقة تسليح. والذي تعفف منهم عن المال «الحرام» تورط في علاقات مخجلة مع قاصرين، كما فعل نائب رئيس الوزراء ووزير المواصلات ايليو دي روبو الايطالي الأصل والمميز بين الطاقم الحكومي الفيديرالي بفضل ربطة العنق الفراشة التي لا تفارقه حتى في النوم! ومن نجا من هذه وتلك حاصرته شكوك قوية بالتورط في اغتيال رفيق حزبي بارز (هو اندريه كوبز) في عملية تصفية حسابات كان ذراعها الضارب تونسيان يواجهان المحاكمة في بلدهما الذي لا تربطه ببلجيكا معاهدة لتسليم المتهمين.

الأيادي الملوثة للاشتراكيين في شقي البلاد لم تقابلها اياد نظيفة تماماً لحلفائهم الديموقراطيين المسيحيين. لكن لهؤلاء، كما يبدو حتى الآن، ميلاً اقل لجني «غنائم» اضافية من المناصب المغرية. مع هذا فلا شيء ينبئ بسقوط الحكومة في المدى القريب، لأنه لم ينفرط عنها اجماع احزاب الاغلبية، ولم تعوزها قدرة اختراع حلول وسطية تبقي حالة الاستياء ضمن معادلة الناقص والمقبول معاً. ودور الحكومة هذا يتماشى تماماً مع نظرة البلجيكيين لدولتهم، وهي نظرة تجمع بين الاستياء العابر والتندر الساخر.

وليت الأمر بقي في حدود «التحديات» المعروفة و«الاستجابات» المتوقعة، ولم يتجاوز الرذائل العادية للسياسيين، فمنذ اكتشاف المتاجرة الجنسية بالقاطرات في الصيف الماضي، وبلجيكا لا تعرف كيف تنظر الى صورتها التقليدية. موضع الرهان هنا هو اعتداء شرس على براءة الاطفال، وفشل ذريع للشرطة والجهاز القضائي في تحرّي القضية كما ينبغي.

المسألة هنا تخص جرائم يقشعر لها البدن، وعدالة لم تأخذ مجراها وضميراً جماعياً مجروحاً. فبعد استغراق مديد في التوهم والتسويف جاء من يبلغ المحققين في ملف اختفاء القاصرات برقم شاحنة كانت واقفة في الموقع الذي حصلت فيه آخر جرائم الاختطاف. فتحركوا بسرعة غير منتظرة منهم ليكتشفوا ان الرقم يخص زبوناً عتيداً وصاحب سوابق مشهوداً له هو مارك دي ترو. فكان ان استدعوه لاستجواب من تلك الاستجوابات التي صارت مألوفة لديه، الا ان الصدفة او الحيلة خذلته هذه المرة فاعترف باختطافه الفتاة المقصودة، ثم سرعان ما عثر عليها حية مع فتاة اخرى في واحد من المخابئ ؟؟ التي انشأها دي ترو لهذا الغرض. ولم تكن هذه المرة الوحيدة التي يقترب فيها المحققون من مخابئ دي ترو، فقد تيسر لهم ذلك في مرات سابقة وتناهت الى اسماعهم اصوات فتيات مستغيثات، قبل ان يغادروا المكان مطمئنين الى براءة المشتبه به.

الاختلاف الحاسم هنا هو ان اعتراف دي ترو، وليس نباهة المحققين، وضعت النقاط على الحروف بشأن مصير الفتيات (جولي، ميليسا، ان وايفيا) اللواتي اختطفهن في صيف ١٩٩٥، فعثر على جثثهن واحدة بعد الاخرى وودعن الى مثواهن الاخير بقداسات مهيبة ابكت الحجر. وكانت الدولة حاضرة فيها كمدان لم تقبل تعزيته من الاعماق.

منذ ذلك اليوم في آب (اغسطس) الماضي تعالت الاصوات وسارت التظاهرات للكشف عن مصير بقية المفقودات، ومنهن الطفلة المغربية لبنى بن عيسى التي كاد النسيان ان يطوي قصتها منذ اختفائها قرب منزل عائلتها صيف ١٩٩٢. في هذه الحالة اختلط تقاعس شرطة ومحققي بروكسيل بقدر لا يمكن نكرانه من التمييز المسبق ضد المهاجرين العرب. اذ اغلق ملف القضية بعد عامين فقط ومن دون استيفاء التحقيقات الاولية التي قادت الى استجواب، ثم اطلاق سراح، مختطفها وقاتلها باتريك دوروشيت. التحقيق الفعلي بدأ لاحقاً، بعد شهر آب، وتولته دائرة قضائية اخرى، فقاد مباشرة الى دوروشيت، والى قبو مرآب السيارات ومحطة تعبئة الوقود Q8 حيث اعتاد ان يعمل في القبو الذي لا يبعد سوى ثلاثمائة متر عن منزل الطفلة المغربية والذي تحول مع الأيام الى مزار شبه



مقدس. وجدت الجثة التي تجمد فيها الخوف الى الابد. وما كان لهذه الطفلة ان تعرف انها افتدت بحياتها وجوداً مشتركاً وبراءة جماعية.

والحق ان الجميع جرّبوا مع الفتيات اللواتي خطفهن الموت تطهير هاجس ذنب واع او غير واع، وتبادل تضامن لا غنى عنه عند الشدائد. اما موت لبنى فقد فتح منفذاً للمرور من التسامح - لا يعني غالباً الا اللامبالاة ازاء الآخر - الى موقف انساني ملتزم.

وليس بدون دلالة ان يسارع السياسيون الى استخلاص نتائج ايجابية من هذا الحدث المأسوي: فلم يكونوا قبل اليوم بمثل هذا الاجماع حول مناقشة مساواة المهاجرين العرب امام القانون، فيما يتعلق بحق التصويت والانتخاب في المجالس البلدية، ومنح الجنسية للمقيمين بصورة شرعية وإنشاء مقبرة اسلامية.

هناك اذن رغبة صادقة لاستثمار الشفافية المتحققة في لحظة محنة جماعية من اجل التفكير بهوية جديدة للمواطن البلجيكي، تتطلب منه قدرة على النظر الى ما هو أبعد من بلجيكا.

وينبغي ان يشار هنا الى ان التفكير بصورة مغايرة للذات مسّت البلجيكي والمهاجر العربي في آن، وصار عليهما ان يجبرن سوية الانفتاح على بعد يتجاوز الثقافة واللون. ولكن الى اي حد سيمضيان في هذا الانفتاح، سيما وان التعاطف والاحتفاء بالمهاجر/ الضحية لا يمكنهما الا ان يكونا عابرين، ان التوحّد في طقس تأبيني او باسم مساواة قانونية شيء، والتعايش اليومي بين المواطن «الاصيل» والمواطن «الدخيل» شيء آخر. ودون ان نكون متشائمين فان الاحتكاك للعقل والقيم الانسانية لا يفرض نفسه دائماً في مجالات تعايش يومي تفرضه تباينات ثقافية واجتماعية واقتصادية. وقد تطلب الأمر التذكير بالقيم الشاملة والوقوف عند ذرى مأسوية جديدة. وعندئذ سيصعد من العالم السفلي جناة لا يدور بخلدهم، انهم رغم كل ما يفعلونه يشدون من لُحمة الجماعة ويوقدون فيها احساساً ينطق دموعاً وورودا بيضاء...

كامل شيّاع



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في احتفال بيوم الطفل

الهراوي: لم تنته كل الحروب

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الصمود في الجنوب هو الذي يجعل البلاد متضامنة.

وأكد خلال رعايته احتفال اليوم العالمي للطفل في القصر الجمهوري بحضور وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ووزير الصحة سليمان فرنجية والمحافظين وهيئات اجتماعية وحوالى ٢٠٠ طفل من كل المناطق اللبنانية ان التفاهم بين اللبنانيين في يوم «قانا» هو الذي اتاح الفرصة لإلقاء كلمة لبنان في الامم المتحدة.

وأشار اى انه لولا وحدة كلمة اللبنانيين ووحدة هدفهم لما استطعت القول للرئيس الاميركي بيل كلنتون عندما التقيته بأنني لا اريد مساعدة انسانية انما مساعدة سياسية لخروج الجيش الاسرائيلي.

وقال: علينا ان نفكر بالاطفال الموجودين في الجنوب والبقاع الغربي المحتلين. ولفت الى ان هناك ارضا محتلة وبالتالي لم تنته كل الحروب.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٧

جائزة الريادة من الشارقة للمجلس العربى للطفولة

كتبت: ماجدة مهنا:

حصل المجلس العربى للطفولة والتنمية على جائزة الريادة الأولى فى مجال خدمة الطفولة العربية من المجلس الأعلى للطفولة بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة والتى قدمها الشيخ سلطان القاسمى حاكم الشارقة، وذلك فى إطار الاحتفال بمهرجان ثقافة الطفل الثالث عشر والملتقى الثانى للأطفال العرب والذى أقيم خلال الفترة من ١١ إلى ٢١ مارس الحالى، وقد تسلم الجائزة نيابة عن المجلس الدكتور سامى عصر خبير الدراسات والبحوث.

وتأتى هذه الجائزة تقديرا لدور المجلس العربى للطفولة والتنمية تحت رئاسة صاحب السمو الملكى الأمير طلال بن عبدالعزيز فى تنشيط قطاع الطفولة العربية وتقديم خدمات شاملة لهذا القطاع بما يصون الشخصية العربية والاسلامية ومواجهتها بثقة واقتدار.

وتمنح تلك الجائزة لأول مرة هذا العام للمؤسسات المعنية بالطفولة على المستوى العربى، حيث فاز بالجائزة الثانية وزارة الطفولة والشباب بتونس والجائزة الثالثة لمجلة ماجد للأطفال، بالإضافة الى جوائز التميز التى تمنح للأعمال المتميزة للمؤسسات والأفراد، بينما منحت جائزة الوفاء لاسم الراحل الدكتور علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل سابقا.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



معاناة أطفال العالم.. بلا نهاية!

لندن - أ ب - يا أطفال العالم: ابحثوا عن السعادة فى كوكب آخر، فلم تعد الأرض هى المكان المناسب لضمان حقوقكم!

هذه خلاصة تقرير شامل أعدته مجموعة من المنظمات الدولية عن حقوق الطفل فى العالم التى تتزايد درجة تجاهلها بصورة مخيفة فى جميع دول المعمورة، غنيها وفقيرها على حد سواء!

وجاء فى التقرير الذى أعدته منظمة مراقبة أوضاع حقوق الأطفال فى العالم، وينشر يوم ٢ أبريل المقبل، أن هناك ٤٠ مليون طفل يعيشون فى الشوارع و١٢ مليونا يموتون كل عام قبل سن الخامسة، بأمراض يمكن الوقاية منها، و٢٥٠ مليونا يرغمون على أعمال السخرة وبأجر زهيد.

وكما لو كانت هذه الأهوال غير كافية، يشير التقرير أيضا إلى أن مليونى طفل لقوا حتفهم فى الحروب خلال العقد الأخير ، وأصيب ٦ ملايين آخرين بإصابات خطيرة أدت لإعاقتهم، بينما صار ٢٠ مليونا فى عداد المشردين، وعلى الرغم من تعدد المواثيق والاتفاقيات الدولية لحماية أطفال العالم ، فإن تدهور أوضاعهم آخذ فى التفاقم. والمثير للدهشة حسبما يشير التقرير، أن أكثر الدول مسارعة إلى التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة لحماية الطفل هى أكثرها انتهاكا لحقوقه بصورة منتظمة ومنهجية!! أما المفارقة التى تبعث على الدهشة، فهى أن معاناة الأطفال ليست مقصورة على الدول الفقيرة، وإنما تعدتها للدول الغنية والمتقدمة، إذ تشير الدراسات إلى أن خمس الأطفال الأمريكيين يعيشون تحت خط الفقر وترتفع نسبتهم إلى ٤٤٪ بين أطفال السود، أما فى بريطانيا فإن النسبة تصل إلى ٣٣٪

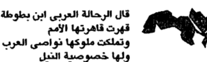
حقا.. فليبحث الأطفال عن عالم جديد!!



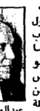
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهرجان ابن بطوطة ينطلق من المغرب مايو القادم



قال الرحالة العربى ابن بطوطة فى وصف مصر
قهرت قاهرتها الأمم
وتملكت ملوكها نواصى العرب
ولها خصوصية النيل
التى حل خطرها واثمانها
لعمرك ما مصر بمصر وانما
هى جنة الدنيا لمن يتبصر
فاولادها الولدان
والحور عينها وروحها
الفردوس والنيل كوثر
بهذه المعانى الجميلة عبر الرحالة العربى المغربى الأصل عن مشاعره تجاه مصر



عبدالهادى التازى

ومن أجل ابن بطوطة تشهد مدينة طنجة بالمغرب فى الخامس من مايو المقبل اكبر ندوة دولية حول رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الأسفار ويقوم بتنظيمها والاشراف عليها الدكتور عبدالهادى التازى عضو اكاديمية المملكة المغربية ورئيس المؤتمر السادس للأمم المتحدة للاسماء الجغرافية الذى انتهى من اعداد ٥ مجلدات تاريخية عن رحلات ابن بطوطة ويقوم حاليا باعداد سيناريو وحوار اول فيلم عالمى من انتاج ايطاليا. حول الرحالة العربى ابن بطوطة الذى ستقام الندوة الدولية والمهرجان العالمى لتخليد اعماله فى المغرب ويشارك فيها علماء واساتذة وجغرافيون من البلاد التى زارها وهى مصر والعراق وسوريا والبحرين وفلسطين وجزر المالديف والهند وباكستان والصين وفرنسا وماليزيا وموسكو وايطاليا والارجنتين إلى جانب العلماء والباحثين من دول المغرب العربى، وذلك خلال القارات الخمس التى شملتها رحلات ابن بطوطة، وتضم اكثر من ثلث الدول التى تضمها حاليا منظمة الامم المتحدة وبذلك فان الرحالة العربى ابن بطوطة يتفوق على الرحالة ماركو بوليو العالمى.

ويؤكد الدكتور عبدالهادى التازى عاشق ابن بطوطة انه يستحق ان يطلق عليه مسافر العرب والعجم وانه جواب الارض ومخترق الاقاليم بالطول والعرض. وذلك فى الماضى وحاليا استحق ان يطلق عليه اكبر رحالة فى تاريخ البشرية جمعاء وسيتم تكريمه فى موطنه مدينة طنجة بالمغرب فى المهرجان والندوة الدولية التى تحمل كل ماقدمه للعلم والإنسانية لخدمة البشرية.

عقد بين «ديزني جاوه» و«الفطيم اي. تي. بي» يطرح ست مجلات جديدة للأطفال بالعربية

□ دبي - «الحياة»:

■ وقعت شركة «ديزني - جاوه» التي تمثل شركة «والت ديزني» في الشرق الأوسط وشركة الفطيم ا. تي. بي» عقد ترخيص مدته ثلاث سنوات تمنح «ديزني - جاوه» بموجبه «الفطيم اي. تي. بي» حق نشر ست مجلات للاطفال، تصدر باللغة العربية وتوزع على المنطقة. وتاتي هذه المجلات كسلسلة مكملة لمجلة «ميكي» التي تحظى بنسبة كبيرة من القراء.

وعلق احمد جمال جاوه رئيس شركة «ديزني جاوه» بعد التوقيع بقوله: «ان هذا البرنامج الذي نحن في سبيل تنفيذه، هو الأول من نوعه على صعيد المطبوعات العربية. وهذه هي التجربة الأولى من نوعها التي تقوم فيها دار للنشر باصدار عدد من المطبوعات الاسبوعية ونصف الشهرية والشهرية في آن معاً. ومن المتعارف عليه ان دور النشر في الشرق الأوسط لا تقدم اكثر من مطبوعة واحدة تصب في الخانة نفسها وتتوجه للفئة نفسها من القراء».

ومن المطبوعات التي لاقت فكرتها استحساناً لدى القراء، مجلة «مدينة البط» الشهرية المستوحاة فكرتها من شخصية «بطوطة» التي ابتكرها الفنان المعروف كارل باركس.

وقال ايان اوكونيل المدير المسؤول عن النشر لدى «الفطيم اي. تي. بي»: «ان نتائج تجربة الاطلاق المبدئية لمجلة «مدينة البط» التي بدأناها الشهر الماضي كانت جد مشجعة. وهذا الاقبال الذي لاقته المجلة في كل من المملكة العربية السعودية والامارات شجعنا على اعادة طبعها بحيث يتسنى لنا توزيعها على باقي دول الخليج».

وبالاضافة الى مجلة «مدينة البط»، سيتم اصدار «ميني» الشهرية وهي اول مجلة تتوجه الى الفتيات اللائي تتراوح اعمارهن بين ٦ و١٢ سنة. وتوضح نجوى آل رحمة مديرة تحرير مجلة «ميكي»، قائلة: «ستحتل مجلة «ميني» الصدارة في قلوب الفتيات، وستركز على شخصيات «ديزني» الاكثر شعبية، مثل «ميني» و«بطوطة» الى جانب مجموعة من المقالات التي تتناول مواضيع الأزياء والرشاقة».

اما بالنسبة الى من تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٥ سنة، فليترقبوا في شهر نيسان (ابريل) المقبل مجلة «اجازة مع ميكي» الشهرية الجديدة. ولهواة السينما ومحبي افلام الفيديو، سيتم اطلاق «اشهر شخصيات ديزني الكوميدية» خلال موسم الصيف». ومن المجلات التي ستصدر خلال العام الحالي المجلة الفصلية «روائع ديزني» ومجلة «ديزني وانا» التي ستصدر مرة كل شهرين.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاتفاق الى إحراز ما يزيد عن ٥٥ مليون درهم (١٥ مليون دولار) كحجم للمبيعات المنتظرة. كما تم اعتماد افضل تقنيات الطباعة الفنية للحصول على طباعة ممتازة لشخصيات «ديزني»، بحيث لا تختلف في جودتها واتقانها عما اعتدناه من فن «ديزني» الأصيل، والذي يعود الى اكثر من ٦٥ عاماً.

ويذكر أن شركة الفطيم وظفت خلال السنوات الثلاث الماضية أكثر من ٧٠ مليون درهم (١٩ مليون دولار) من اجل تامين وتسهيل متطلبات واحتياجات القراء في المنطقة. ويقول عثمان الفطيم، صاحب مطابع الفطيم وشريك «الفطيم اي. تي. بي»: «ان عقد الترخيص الذي تم بيننا وبين ديزني سيجعلنا اهم دار نشر للاطفال في منطقة الخليج، ما يؤكد على ان دبي باتت تنافس افضل الدول في مجال الطباعة والنشر».

ويعلق بيار سيسمان رئيس شركة ديزني للسلع الاستهلاكية في أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا قائلاً: «ان ديزني هي اكبر ناشر في العالم لمجلات وكتب الاطفال. وانا فخور كون المنطقة التي اشرف عليها تسجل اعلى ارقام المبيعات للمجلات الاسبوعية، وأعلى نسبة سنوية من مشتريات المطبوعات على صعيد الافراد». ويضيف: «ان اكثر من ٤٧ مليون شخص في كل من أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا يطالعون وبصورة منتظمة احدى مجلات ديزني الكوميدية. ونحن في شركة والت ديزني، جد سعداء كوننا سنستقطب خمسة ملايين قارئ محتمل من منطقة الشرق الأوسط».

ولتامين دخول عالم «ديزني» الى كل منزل، يقول احمد جاوه: «ان لدينا خططنا البعيدة الأمد التي تسير جنباً الى جنب مع طرق التسويق المستحدثة لتسويق منتجات «ديزني». لذا يمكن الحصول على مطبوعات «ديزني» باللغة العربية من المكتبات والتعاونيات كافة، بالاضافة الى الملاهي ومحلات الالعاب».



- مطبوعات ديزني الجديدة بالعربية.



المصدر : ..... جمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧



عفواً

أصيب ١٩ طفلاً ، انقلبت بهم سيارة نقل عند مدخل بلدة أم دنيار بطريق «القناطر – وردان» كانت تقلهم إلى أعمالهم فى الحقول .

المأساة هنا ليست فى انقلاب السيارة ، واصابة الأطفال ، ولكن فى قتل براءتهم ، بتشغيلهم واستغلالهم وهم دون السن القانونية، والتى نصت عليها عشرات القوانين الصادرة التى تمنع عمالة الأطفال بل وتجرمها .. وآخرها قانون حماية الطفل الذى أصدره مجلس الشعب العام الماضى .

ويبدو أن تنفيذ القوانين ، ليس بنفس سهولة اصدارها .. والدليل أن هناك الآلاف من الأطفال مازالوا يعملون فى الريف والحضر، فى الحقول والورش والمصانع الصغيرة، وتتعرض حياتهم للمخاطر عشرات المرات نتيجة طبيعة أعمالهم. كما حدث هذا الأسبوع، أو من أصحاب العمل الذين لا يتورعون عن ضرب وتعذيب هؤلاء الأطفال ، بحجة تعليمهم ، والحقيقة هى استغلالهم إلى أقصى حد مقابل جنيهات ضئيلة تكاد لا تسد احتياجاتهم أو حتى احتياجات أسرهم التى دفعت بهم إلى مثل تلك الأعمال بعد حرمانهم من حقهم الطبيعى فى التعليم، وحقهم فى الطفولة الآمنة .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

المؤكد هنا أن عمالة الأطفال حلقة متشابكة ومتداخلة ، وسوف تستمر ما لم يكن القانون رادعاً بالصورة الكافية ، وما لم يأخذ طريقه ليوضع موضع التنفيذ الفعلي ، حتى لا يصبح حبراً على ورق.. ولكن كيف ؟ وبأى الأساليب ؟! هذا ما يجب على المشرع أن يجد له حلاً ، وبأقصى سرعة .. كذلك ينبغي أن تعمل السلطات التنفيذية على الالتزام بالقوانين والتشريعات التي صدرت وتمنع عمالة الطفل ، وتحرم انتهاك الطفولة .

تهاني الصوابي



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧



السيدة سوزان مبارك تناقش طفلة المانية مشتركة فى مسابقة رسوم مصر — تصوير : عبدالحكيم أحمد واحمد عفيفي

سوزان مبارك مع الاطفال الالمان الفائزين فى مسابقة رسوم مصر الحديثة والقديمة

التقت السيدة سوزان مبارك أمس مع الاطفال الألمان الفائزين فى مسابقة الرسم التى نظمتها وزارة السياحة خلال الاسبوع المصرى الذى أقيم فى بون مؤخرا وكان موضوعها مصر الحديثة والقديمة وذلك بناء على رغبة هؤلاء الاطفال وتم اللقاء بمتحف الطفل.

صرح الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة الذى حضر اللقاء بأنه فازت فى هذه المسابقة ٢٤ لوحة من بين ٨٢ لوحة شارك بها فى المسابقة التلاميذ الالمان الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٦ سنة.

اشار إلى ان الجوائز الاثنتى عشرة الاولى كانت عبارة عن زيارة مجانية لمصر شملت زيارة للمعالم والمدن السياحية فى مصر.

قال أن اقامة الوزارة للاسبوع المصرى فى المانيا بصفة دورية كل عام يعد ظاهرة ثقافية سياحية خاصة وأن المانيا تحتل المرتبة الاولى فى قائمة التسويق السياحى فى مصر للمرة الرابعة على التوالى.

أضاف أن الهدف من اقامة الاسبوع المصرى هو محاولة جذب وتشويق الشعب الألمانى لزيارة مصر بكافة الوسائل

التقليدية والمستحدثة ومن بينها اقامة المسابقة التى نظمت من خلال مكتبنا فى بون.

ذكر الدكتور ممدوح البلتاجى أن التلاميذ الالمان الذين شاركوا فى مسابقة رسوم مصر الحديثة والقديمة عبروا عن تصورهم لمصر بدون أن يقوموا بزيارتها من قبل اعتمادا على ما درسوه وقرأوه وشاهدوه عن مصر،

أكد أن اللقاء يتيح للاطفال الاطلاع على واحدة من أهم المنجزات التى قدمت للطفل المصرى حيث شاهدوا أحدث أدوات العرض المتحفى الحديث.

سوزان مبارك تلتقي بالفائزين بمسابقة مصر في عيون أطفال ألمانيا

التقت السيدة سوزان مبارك أمس، مع الأطفال الألمان الفائزين فى مسابقة الرسم التى نظمتها وزارة السياحة، خلال الأسبوع المصرى، الذى أقيم فى بون بألمانيا أخيرا، وكان موضوعها «مصر فى عيون أطفال ألمانيا»، وذلك بناء على رغبة هؤلاء الأطفال.

كيف تكتشفين تأخر طفلك فى الكلام؟

مع ولادة كل طفل جديد يصاحب الفرحة قلق وخوف على صحته واحتمال وجود اى إعاقة صحية وحتى يزول القلق والخوف عن كل أم حديثة الزواج يحدثك الاستاذ الدكتور محمد على بركة أستاذ عيوب التخاطب بطب عين شمس موضحا لك كيفية التعرف على الطفل المتأخر فى الكلام مبتدئا بتعريفه بأنه فى حالة ما تكون قدراته اللغوية سواء في فهم الكلام او التعبير به أقل من المتفوق له فى مرحلته العمرية.. وحتى نعرف التطور الطبيعى للكلام عند الطفل فى كل مرحلة عمرية علينا بمقارنته بالجدول الزمنى الذى سوف نتكلم عنه والذى يوضح التطور اللغوى الطبيعى لطفل سوى فى السنة الأولى من العمر... أولا مرحلة البكاء الانعكاسي: من لحظة الولادة حتى شهرين من العمر: يقابل الطفل الدنيا بصرخة وهى لازمة لفتح جهازه التنفسى وحمل الاكسجين إلى الجهاز العصبى المركزى ويكون هذا الصراخ عكسيا. أما فى نهاية الشهرين فيكون البكاء لحاجة الطفل كالجوع أو الألم أو بلل الفراش. ثانيا: مرحلة المناغاة (من سن شهرين - خمسة شهور) وتصدر هذه الاصوات اثناء مرحلة راحة الطفل وهذه الاصوات غير مقصود بها مخاطبة الاخرين وتظهر فيها مختلف المتحركات والسواكن وتكون صادرة من مؤخرة اللسان وهذا الجزء يكون متطورا ليؤدى وظيفة البلع. وهذه المناغاة اى الكلام مع النفس مهمة جدا حيث وجد أن الطفل الذى يحرم منها قد ينشأ متأخرا في الكلام. ثالثا: لعب حيوى منغم من سن ٤ شهور- ٨شهور: وهو عبارة عن مقطع ذى مدة أطول ويحتوى على متحركات اكثر ولكن هذه المرحلة لا تحتوى على ترديد سواكن. رابعا: مرحلة تضاعف المقاطع المتشابهة من سن ٦شهور- ١٢شهرا وهنا يتوالى ترديد مقاطع محتوية على السواكن والمتحركات معا. فى تتابع ويشترط هنا ان تكون السواكن هى نفسها في كل مقطع. خامسا: مرحلة عدم تضاعف المقاطع غير المتشابهة ٩شهور -١٨شهرا: وهنا يتوالى تدوين المقاطع المحتوية على السواكن والمتحركات. أما مرحلة تضاعف المقاطع المتنوعة فتكون السواكن غير متشابهة فى المقاطع والاصوات الاحتكاكية تبدأ فى الظهور. أما مرحلة التعبير بالرطانة فتحتوى على تنوع النغمات. وهنا الإطار اللحنى يضاف إلى المقاطع - ولكن الصوت يصدر كأنه لغة أجنبية وهذه المراحل تظهر حتى عام من العمر. وفى سن ٩شهور وحتى سنة تظهر الكلمة الأولى أى إن الطفل يجب أن يقول بابا أو ماما فى عيد ميلاده الأول فى السنة الثانية من العمر. أما من سنة ونصف إلى سنتين قد تكون الحصيلة اللغوية لدى الطفل من ٢٠٠-٣٠٠ والجملة من كلمتين تبدأ فى الظهور فيقول مثلا بابا جه، كما تظهر صيغة السؤال ماما مم. أما من سن سنتين وحتى سنتين ونصف السنة قد تكون الحصيلة اللغوية ٥٠٠ كلمة. ومن سنتين ونصف :٣ سنوات تكون الحصيلة اللغوية ١٠٠٠كلمة. جملة من ٤ كلمات مع ظهور صيغة السؤال والنفى. أما من سن ٣سنوات و٣سنوات ونصف تظهر مرحلة التعميم فى الجمع. حيث انه لا يستطيع جمع كلمة من المفروض ان تجمع جمع تكسير ولكن يعمم استخدام جمع التانيث على ما يجمع جمع تكسير. أما من سن ٣ سنوات ونصف حتي ٤سنوات ونصف التحكم الكامل فى صيغة السؤال والجمع والافعال. ومن سن ٥سنوات وحتى ٨ سنوات يبدأ الطفل فى استخدام صيغة المبنى للمجهول وسرد قصة ومحادثة. أما اكثر من ٨ سنوات فيستطيع الطفل التعبير فى صورة أوضح. وعن اخطاء نطق الحروف يحدثنا د محمد على بركة موضحا أننا لا نصلح من اللدغة الا بعد عمر خمس سنوات بشرط أن تكون لغة الطفل غنية وموازية لسنه، والا تكون هذه الحروف جزءا من تأخر عام فى اللغة وفى هذه الحالة يكون التركيز الاساسى على زيادة طول الجملة وسرد قصة وإثراء المحادثة ثم يأتى دور الحروف بعد ذلك. وعن التلعثم فالثابت علميا انه يلاحظ فى السنة الثالثة تقريبا ويحدث للطفل الذى عنده شراهة غير طبيعية للتخاطب فهو يحاول محاكات الكبار فى وقت تكون قدراته ما زالت محدودة مما ينشأ عنه التلعثم الطبيعى الذى يظنه الآباء انه مرض محاولين إصلاحه عن طريق لفت نظر الطفل له مما يؤدى إلى تحويل التلعثم الطبيعى إلى مرض يتطور إلى ان يمتنع الطفل عن الكلام في الفصل ومع الاشخاص وفى الحياة بوجه عام، ومن المؤسف أن الطالب يحصل على درجات اقل مما يستحقها فى الامتحانات الشفوية لاعتقاد الممتحن أن الطالب لا يعرف الاجابة فى حين أن الطالب يعرف الاجابة ولكنه غير قادر على التعبير خوفا من ظهور التلعثم أمام الممتحنين.

أما بالنسبة للعلاج فمريض عيوب التخاطب يحتاج إلى التدخل الجراحى فى حالة وجود بحة صوتية ناتجة عن حبيبات فى الحنجرة على أن تكون بحة الصوت شديدة وحجم الحبيبات كبير بحيث انه لا يستجيب للارشادات التى يعطيها الطبيب للطفل والأسرة كما يحتاج للتدخل الجراحى أيضا إذا كانت بحبة الصوت ناتجة من غشاء الحنجرة الخلفى (الولادى) أو فى الجراحات التكميلية فى سقف الحلق إذا كانت بها شقوق أو قصور يؤدى إلى خنق فى الكلام وأيضا فى حالة وجود إرتشاحات فى الاذن الوسطى ويخشى تحولها إلى الياف ولم تستجب للادوية... أما عن دور الأدوية فى علاج أمراض التخاب فهو نادر الاستخدام إلا فى حالة وجود بعض التهابات فى الحنجرة وإرتشاحات فى الاذن الوسطى التى قد تصاحب ضعف حركة سقف الحلق .كما نحتاج للأدوية المضادة للصرع إذا كانت هناك نوبات صرعية تصاحب تأخر نمو اللغة.

إيناس عبد الغنى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

فى مؤتمر الطفولة المشرقة

بهاء الدين: عناية خاصة برعاية الطفولة فى شتى المجالات

د.فينيس: البحث العلمى يساهم فى مشروعات خدمة الطفولة

كتب رفعت مخروس:

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الرئيس مبارك يولى عناية خاصة بأطفال مصر ورعايتهم فى جميع المجالات التعليمية والصحية والنفسية والتربوية والثقافية.. واشار الى ان الاطفال هم ثروة مصر القومية ولابد من الحفاظ عليهم لبناء جيش قوى من الابناء وهم مسلحون بآليات الحياة فى القرن القادم.

واضاف الدكتور حسين كامل بهاء الدين انه تم تخصيص أكبر موازنة للتعليم والطفولة تشهدها مصر وبلغت -فى عهد الرئيس مبارك- ١٢,٩ مليار جنيه. جاء ذلك فى افتتاح مؤتمر «الطفولة المشرقة» الذى ينظمه مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس برئاسة الدكتورة جيلان عبدالحميد عثمان.

حضر الافتتاح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمى والدكتور عبدالوهاب عبدالحافظ رئيس جامعة عين شمس ود.على رمزى نائب رئيس الجامعة والدكتور حامد شتلة عميد كلية الطب والدكتورة امينة الجندى ود.محمد امين المفتى عميد كلية التربية وسهير الاتربى نيابة عن صفوت الشريف وزير الاعلام.

كما حضر المؤتمر مندوب عن هيئة الصحة العالمية.

واعلنت الدكتور فينيس كامل وزيرة البحث العلمى ان الوزارة تساهم ببحوثها ومراكزها فى عمل المشروعات التى تفيد الطفولة وان الوزارة على استعداد للمعاونة فى تنفيذ توصيات المؤتمر

وقال الدكتور عبدالوهاب عبد الحافظ رئيس الجامعة.. ان الجامعة تتجه للاهتمام بالجهود والبحوث التى تخدم قضية الطفولة.

واشادت الدكتورة جيلان عبدالحميد عثمان رئيس مركز دراسات الطفولة بجهود السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس ورعايتها للجهود التى تبذل من أجل طفولة مشرقة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧

برنامج الغذاء العالمى يوجه نداء لإنقاذ أطفال كوريا الشمالية

سيول - «رويتر»: وجه امس برنامج الغذاء العالمى نداء دوليا للحصول على ٩٥ مليون دولار لاطعام ملايين الاطفال الجوعى فى كوريا الشمالية. حذرت كاترين برتينى المديرة التنفيذية للبرنامج من حدوث ازمة انسانية خطيرة بسبب ضعف الامكانات المادية وتدهور الاوضاع الصحية للاطفال التى تقل اعمارهم عن ٦ سنوات ويشكلون ٢,٦ مليون من اجمالى عدد السكان البالغ ٢٣ مليون نسمة. اكدت برتينى ان آلاف الاطفال فى دور الحضانة اصيبوا بامراض سوء التغذية وتشمل وجبة الكوريين الشماليين ١٠٠ جرام فقط من الارز أو الذرة يوميا.



دراسة حديثة تؤكد:

مليــون طفل مصرى في الشـــــارع

□ كتب ـ حسام سليمان:

كشفت دراسة حديثة عن أطفال الشوارع أجراها الدكتور عماد صيام عن حقائق مروعة حول تلك الظاهرة في مصر. أوضحت الدراسة ان عدد هؤلاء الاطفال المشردين في مصر يبلغ مليون طفل منهم 5520 طفلا في القاهرة و11 الفا و270 في القاهرة الكبرى.

ويضع د. صيام تعريفا لهؤلاء الاطفال فيقول انهم حشد صامت يعمل وينام ويموت دون رعاية أو حماية يناضلون بكافة السبل المشروعة وغير المشروعة للبقاء.

وتتهم الدراسة عددا كبيرا من مؤسسات الدولية وعلى رأسها التعليم بالمسئولية عن هذه الظاهرة خاصة ان معظم الاطفال في سن المدرسة.

وتتنوع المخاطر التى يتعرض لها أطفال الشوارع مثل ادمان شم الكلة والتعرض للاغتصاب والاصابة بالأمراض المعدية وأخيرا التحول التلقائي تحت ضغط الجوع والحاجة إلى السرقة والاجرام.

وتطالب الدراسة بضرورة الكشف عن أسباب الظاهرة ووسائل علاجها خاصة وان العلاقة بين هذا الحشد الصامت من الاطفال والمجتمع صارت معدومة مما ينذر بتفريخ مليون مجرم جديد في شوارع مصر خلال السنوات القليلة القادمة.



وجهة نظر

إنهم يسرقون الأطفال

فى عام واحد تم تسريب الف طفل إلى الخارج، بحجة تسليمهم إلى امهاتهم المطلقات المهاجرات إلى امريكا، وعلى الرغم من تنبه النائب العام ووزيرى العدل والداخلية إلى الأساليب التى تتبعها الأم واهلها وهى تارة باللجوء إلى سفارة المهجر واستخراج جواز سفر بدل فاقد للطفل، او اللجوء إلى قاضى الأمور الوقتية بادعاء انها حاضنة ويحق لها تسلم جواز سفر الطفل، واصدرت الجهات المختصة تعليمات مشددة بمنع خروج الأطفال بجوازات سفر اجنبية مع امهاتهم المتجنسات بالجنسية الأجنبية إلا بعد التحقق من دخولهم البلاد بنفس الجوازات.. وايضا بعدم اختصاص قاضى الأمور الوقتية واللجوء إلى المحاكم الشرعية وفقا للمواد ٢٨٠ و ٢٤.

ومع هذا ظل تسريب الأطفال بنفس المعدل لنفوذ مافيا المصالح مع الانفتاح وتبسيط الإجراءات مع بقاء قوانين الاربعينات هى الحاكمة واستطاع ضعاف النفوس فى بعض الأجهزة وتحت إغراء المال ان (يخترعوا) طرقها وأساليبها.

وقد عاصرت أبا سلب منه ابنه بطرق غير شرعية وعندما بدأ يشكو كانت له (مافيا) المصالح بالمرصاد إلى درجة التهديد بالقتل، إنه احد اطبائى الذين يقومون بعلاجى وعشت معه وتقصيت عن حالات خطف الأطفال، وسمعت مئات القصص المحزنة بل والمفجعة لحالات (الخطف) هذه لأطفال ابرياء يؤخذون من بين احضان الأب أو الأم ليعيشوا قسرا فى بلاد أجنبية، فإذا كان (غش) المبانى يصيبها بالانهيار، فإن ذوى النفوس الضعيفة الذين يحترفون التزوير لا يهددون أركان الأسر الآمنة، فقط، بل يهددون أمن وسلامة مجتمع بأكمله، ومهما كان نفوذهم وحيلهم فإننا واثقون من قوة حكومتنا ورجالها الشرفاء قادرون على حماية أطفالنا من شراذم اللصوص، ومحترفى التزوير فى كل مكان.

فتحى سلامة



المصدر : اكتوبر

التاريخ : ٠٦ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



على أرض مصر
اقيمت أول دورة
للأولمباد الخاص

تحقيقات أكتوبر

سوزان مبارك :

الأطفال أصحاب الظروف الخاصة لهم الحق فى الحياة . .

نجوى محمد



المصدر : اكتـــوبـــر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٧

الأطفال أصحاب الظروف الخاصة .. الذين يعانون من إعاقة ما .. لهم الحق في الحياة الكريمة مثل كل طفل وكل إنسان ، والحق في السعادة . ومن خلال حبنا واحترامنا لأطفالنا هؤلاء .. وبالتزامنا الإنساني والأخلاقي تجاههم .. وإخلاصنا في القيام بواجباتنا ومسئوليتنا نحوهم .. نستطيع أن نوجد لديهم الأمل والأمان في المستقبل .. ونكفل لهم حقوقهم الطبيعية والقانونية .. ونساعدهم على مواجهة إعاقتهم والتكيف والتعايش معها .. وإعدادهم للاعتماد على أنفسهم أكبر قدر ممكن .. وتأهيلهم لمواجهة الحياة .. وقهر الإعاقة .

□ وانطلاقا من هذا المفهوم الإنساني العميق للسيدة سوزان مبارك .. فهي تولى قضية أطفالنا أصحاب الظروف الخاصة اهتماما بالغا ، وتسعى لخدمة ورعاية هؤلاء الأطفال .. وتحرص على تدعيم وتشجيع الجهود التي تبذل من أجلهم ..

□ وفي إطار ذلك ، كان من أهم الأحداث التي وقعت مؤخرا .. قيام السيدة سوزان مبارك ، بإعلان بدء افتتاح اللقاء العربي للأولمبياد الخاص – للإعاقة الذهنية – في خماسيات كرة القدم . والذي أقيم بالاستاد الأولمبي لمدارس مصر للغات ، بأول طريق الفيوم بالهرم . وشاركت فيه مع مصر الدولة المضيفة ٦ دول عربية وهي السعودية وفلسطين والأردن ولبنان وسوريا وتونس .

□ وفي هذا الحدث الإنساني الرياضي ، أعربت السيدة سوزان مبارك ، رئيس شرف الأولمبياد الخاص بمصر ، عن فخرها واعتزازها لقيام مصر باستضافة أول أولمبياد عربي للأطفال أصحاب الظروف الخاصة . ومؤكدة أن ذلك خطوة إيجابية جديدة في مجال رعاية هؤلاء الأطفال ، وتأمل لها النجاح وأن تؤدي إلى المزيد من الجهود .

□ وركزت السيدة سوزان مبارك ، على أن الأطفال أصحاب الظروف الخاصة .. لهم الحق في الحياة الكريمة مثل بقية الأطفال .. وعلينا جميعا أن نكفل لهؤلاء الأطفال حقوقهم .

□ وأشادت السيدة قرينة الرئيس مبارك ، بمدارس مصر للغات في تنظيم هذه الدورة بالتعاون مع جمعية الأسرة المتآلفة . وقدمت لهم التهنئة على الجهود الضخمة الرائعة التي بذلت في الإعداد وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ هذا العمل الذي يقدم خدمة في غاية الأهمية ويحتاج إليها هؤلاء الأطفال .

□ كما أعربت السيدة سوزان مبارك عن تقديرها لدور مدارس مصر للغات في تقديم الرعاية والخدمات المتنوعة للأطفال أصحاب الظروف الخاصة ، الملحقين بالفصول الخاصة بها . مشيرة إلى أن مدارس مصر للغات لها تاريخ قديم منذ نشأتها في إقامة تلك الفصول الخاصة وقد عملت على تطويرها ، ودعت المدارس الأخرى التي لديها الإمكانات إلى الاهتمام بتقديم الرعاية الرياضية للأطفال أصحاب الظروف الخاصة ، إذ أنها من العوامل الضرورية في توفير الرعاية المتكاملة في العملية التعليمية التربوية لهؤلاء الأطفال .

□ وفي افتتاح هذه الدورة العربية الأولمبية الأولى ، التي أقيمت على أرض مصر تحت مظلة الأولمبياد الدولية الخاص ، أكد المهندس إسماعيل عثمان رئيس مجلس الأولمبياد الخاص بمصر وجمعية الأسرة المتآلفة ، أن مصر وكل الدول العربية حريصة كل الحرص على أن تحتل مكانتها الطبيعية بين الدول المتحضرة التي تعمل من أجل الإنسانية في كل مكان بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو الدين .

□ وأوضح أن إقامة هذا الاستاد الأولمبي لمدارس مصر للغات ، قد جاء تنفيذا لتوصية الرئيس حسني مبارك ، خلال زيارته التي شرفت بها المدرسة في الثمانينات .. بضرورة أن نكثر من المساحات الخضراء والملاعب الرياضية ، وأن مدارس مصر للغات ، يشرفها أن تقدم لأطفال وطلاب مصر هذا الاستاد الرياضي المتكامل .. فالرياضة هي أساس تكوين الشخصية المتكاملة القادرة على قيادة المستقبل في ظل تنافس عالمي يتسم بالتحدي وصراع البقاء .

□ وأشادت السيدة أيونيس كيندي شريفر ، مؤسسة الأولمبياد العالمية الخاص بجهود السيدة سوزان مبارك ، في مجال رعاية الطفولة ، ودورها الفعال الملهم للآخرين وكرئيس شرف للأولمبياد الخاص بمصر . وأوضحت أنه في مصر هذا البلد العظيم بحضارته العريقة .. فإنه شرف لنا جميعا أن هذه الدورة تحمل اسم الأولمبياد الخاص للمعاقين . وأشادت بالأطفال الرياضيين وأسرهم وبالقائمين على تدريب الأطفال .

□ وأوضح الأمير رعد بن زايد ، رئيس شرف الأولمبياد الخاص بالأردن ، قائلا أنه ليشرفنا جميعا أن تنعقد هذه البطولة العربية للأولمبياد الخاص في جمهورية مصر العربية ، تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس مبارك . وهذا يدل على مدى الاهتمام والرعاية التي يوليها بلدكم العزيز لذوي الحاجات الخاصة .. فمصر الحضارة والتاريخ لم تأل جهدا في تقديم العون والمساعدة لهذه الفئة الأقل حظا من أبناء أمتنا العربية . وأكد أن الاهتمام والرعاية الحقيقية لذوي الحاجات الخاصة ماهي إلا ترجمة للمبادئ الإنسانية والديمقراطية .

□ وأعرب الأمير رعد بن زايد عن أمله أن نتمكن من بلورة صياغة عربية مشتركة من أجل المزيد من التعاون والتنسيق فيما بين الأولمبياد العربية الخاصة ، ومن أجل أن نعمل جميعا لتفعيل حقوق ذوي الحاجات الخاصة . كما قدم التهنئة للقائمين على الأولمبياد الخاص المصري ، لهذا الإنجاز العظيم .

□ وترى السيدة ماجدة موسى ، مديرة مدارس مصر للغات والمدير الإقليمي للأولمبياد الخاص بمصر ، أن هذا اللقاء العربي للأولمبياد – للمعاقين ذهنيا – يتيح فرصة طيبة للأطفال للتنافس الرياضي .. والشعور بذاتهم .. وأن يمارسوا حقهم في الحياة الطبيعية ويندمجوا مع المجتمع ، وأشارت إلى أن الأولمبياد الخاص في مصر بدأ في عام ١٩٨٢ على يد الأستاذ أحمد فؤاد توفيق ، الذي قام بإعداد فريق رياضي من المعاقين ذهنيا ، يمثل مصر في الأولمبياد الخاص الذي أقيم في عام ١٩٨٣ بمدينة لويزيانا بالولايات المتحدة الأمريكية .



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٧

□ وأعرب الأستاذ محمد ناظر المدير الإقليمي للأولمياد الخاص فى لبنان أنه شرف كبير أن تلتقى هذه الدول العربية للمشاركة فى الدورة الأولمبية ، وأن مثل هذا النشاط الرياضى مهم جدا .. خاصة أن بعض الإحصاءات فى أوروبا وأمريكا ، أكدت أن الرياضة مهمة جدا للأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية ، إذا أن التخلف العقلى هو عدم قدرة الجسم على التحكم مابين العضل والعقل .. والرياضة تساعد على تنظيم عملية التحكم هذه .. وتمكن الطفل من أن يستخدم عضلاته بأسلوب أفضل وتساعده على التكيف مع حياته والتأقلم مع الناس والمجتمع .

□ وأكد الأستاذ نور الدين الطرابلسى ، نائب رئيس الاتحاد السورى لرياضة المعاقين ، أن هذا اللقاء بين الإخوة الأشقاء العرب والمصريين .. هو الأول من نوعه على صعيد الرياضة الخاصة ، وليس المهم من هى الفرق التى سوف تفوز فى المسابقات ، بل الأهم هو المشاركة .. وأن نحقق مبدأ التكافل الاجتماعى فى المجتمع لهؤلاء الأطفال . ومثل هذا اللقاء يشجع على استقطاب المزيد من الأطفال أصحاب الإعاقات لممارسة الرياضة .. وشغل أوقاتهم بأشياء مفيدة وصحية .. ويجدون فيها أنفسهم . فالرياضة هى نشاط ونظام وانضباط وقاية . ونأمل أن يقام هذا اللقاء بشكل دورى منتظم .. ويتنقل بين البلاد العربية .

□ وأكد الأستاذ على أهداب ، مدير الوفد الأردنى المشارك فى الدورة الأولمبية العربية ، أن التنظيم للدورة يتسم بالروعة .. وبذلت جهود كبيرة عظيمة .. وعمل المتطوعين رائع ويستحق الإشادة والتقدير .

وهذا التظاهر الرياضى الجميل .. كانت البداية فيه لمصر .. وإن شاء الله يستمر بشكل دورى ويقام كل سنة بإحدى الدول العربية الشقيقة .

□ فى حفل افتتاح اللقاء العربى للأولمياد ..

□ قدم المهندس إسماعيل عثمان ، لوحة شرف للسيدة سوزان مبارك ، تقديرا لجهودها فى مجال الطفولة .

□ قدمت السيدة أيونيس كيندى شرايفر ، مؤسسة الأولمياد الدولية الخاص إلى السيدة قرينة الرئيس مبارك ، لوحة شرف خاصة من الأولمياد الدولية تقديرا لجهودها فى رعاية الأطفال أصحاب الظروف الظروف الخاصة .

□ قدم تلاميذ الفصول الخاصة لمدارس مصر للغات بالمشاركة مع مجموعات من الأطفال بالفصول الدراسية العاديةوأطفال من مدارس وجمعيات التربية الفكرية عروضا غنائية ورياضية .. تضمنت نشيد ، يابكره ياجاى ، وفقرات لكورال مدارس مصر للغات بقيادة المايسترو سليم سحاب وأوبريت لأطفال الرعاية المتكاملة . ورقصة للفصول الخاصة وباليه أسبانيولى وباليه شرقى واستعراضات أخرى وكان ختامها نشيد ، دقى طبولك ، كلمات وتلحين الفنان جمال السيد .

□ عقب الافتتاح تفقدت السيدة قرينة الرئيس مبارك والسادة الضيوف أركان ، يوم مصر ، الذى أقامه تلاميذ وتلميذات مدارس مصر للغات ، والذى تضمن ركنا عن كل من الحضارة الفرعونية والوجه القبلى والوجه البحرى والقاهرة الكبرى والوادى الجديد وقناة السويس ومصر المستقبل .. وأركانا أخرى عن طه حسين ومكتبة مبارك العامة وجامعة القاهرة وهيئة الإستعلامات وقهوة نجيب محفوظ ووكالة الغورى .

□ ثم شاهدت السيدة سوزان مبارك ، الأجنحة المقامة عن عدد من الدول العربية والتى ارتدى فيها الأطفال الزى الوطنى الشهير المميز لكل دولة عربية وقدموا بعض الأغانى والعروض الفنية الوطنية . كما تفقدت السيدة قرينة الرئيس معرض الكمبيوتر ومعرض منتجات الفصول الخاصة . كما شاهدت عرضا للأزياء المصرية الشهيرة عبر تاريخ البلاد . ■



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٢

أسابيع مصرية. كويتية لثقافة الطفل

اعلن رئيس المركز القومي لثقافة الطفل الدكتور حمدى الجابرى انه ستتم اقامة اسابيع عربية لثقافة الطفل فى الحديقة الثقافية بالقاهرة وسوف تبدأ هذا الصيف باسبوع الطفل الكويتى لتقدم للطفل المصرى ابداعات اشقائه من اطفال الكويت فى الرسم والموسيقى وغيرهما من الانشطة. واشار الدكتور الجابرى إلى اهمية تدعيم التعاون الثقافى بين مصر والكويت فى مجال ثقافة الطفل وقال ان هناك اتفاقية شاملة بين البلدين فى هذا الصدد وان فرقة المركز القومى لثقافة الطفل زارت الكويت مؤخرا وقدمت عروضا متميزة خلال انعقاد مهرجان القرين الثقافى. على الصعيد نفسه اشاد رئيس المركز القومى لثقافة الطفل بالجهود الكبيرة التى تبذلها الكويت فى مجال الاهتمام بثقافة الطفل، وقال عقب حضوره وقائع مهرجان ثقافة الطفل الثانى الذى رعى افتتاحه وزير الاعلام الكويتى الشيخ سعود الصباح الأربعاء الماضى ان نشاطات المهرجان اكدت بشكل قاطع حرص دولة الكويت على النهوض بثقافة الطفل باعتباره الحجر الاساسى لعملية التنمية الثقافية الشاملة، موضحا ان العمل فى مجال ثقافة الطفل يحتاج الى جهود كبيرة وقيادات متميزة. وذكر أن النظام المتبع فى المهرجان يلبى جميع الاحتياجات فى مجال ثقافة الطفل واشار الى أن تنوع الكتب فى معرض الكتاب إضافة إلى معرض الكمبيوتر والطريقة المتبعة فى الرسم الحر وقاعة المطالعة يؤكد اهتمام الكويت بهذا المجال بشكل جاد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٢

تقرير حول النهوض بالطفولة وحقوق الطفل إعداده لتقديمه إلى لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة

كتبت ـ ماجدة مهنا:

تقرر إعداد تقرير مصر حول النهوض بالطفولة ومتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لرفعه إلى اللجنة الدولية التابعة للأمم المتحدة والمختصة بمتابعة تنفيذ الاتفاقية فى الدول الموقعة عليها.. وصرحت الدكتورة أمينة الجندى الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة بأن مصر من أولى الدول التى نفذت بنود الاتفاقية من خلال مشرعات رائدة قادت تنفيذها السيدة سوزان مبارك للنهوض بالطفولة فى جميع أنحاء مصرخاصة فى الريف والمناطق النائية.

وقالت إن التقرير يتضمن العديد من الخطوات التى اتخذتها مصر خاصة صدور قانون الطفل باعتباره أول قانون متكامل يكفل الرعاية الصحية والاجتماعية ، والثقافية للطفل والأم ، ويجرى حالياً إعداد اللائحة التنفيذية له بالتعاون مع وزارات الصحة، والشئون الاجتماعية ، والتعليم، والقوى العاملة والتموين والثقافة والإعلام والداخلية بما يحقق تنفيذاً شاملاً لكافة بنود القانون لدفع خطط النهوض بالطفولة المصرية.

واضاف أن التقرير يتضمن أيضا الإنجازات التى تحققت فى الخطة الخمسية الثالثة للدولة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٧

وزير الصحة في مؤتمر الرضاعة الطبيعية:

دور بارز لقرينة الرئيس في رعاية الطفولة

كتب – فاروق عبد المجيد:

اشاد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بجهود السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس فى مجال رعاية الطفولة وقال إن دورها بارز في هذا المجال حفاظا على حياة الطفل المصرى. كما أشاد بدور المجلس القومى للطفولة والأمومة الذى أسهم فى إصدار قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦.

جاء ذلك فى كلمة الوزير في افتتاح مؤتمر الرضاعة الطبيعية أمس وألقاها نيابة عنه الدكتور حسنى تمام وكيل الوزارة للرعاية الصحية، ويقام المؤتمر تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء حيث أشار الوزير فى كلمته إلى مشروع الحفاظ على حياة الطفل الذى ترعاه الوزارة منذ عام ٨٥ من خلال برامجها في استئصال شلل الأطفال، ومكافحة التيتانوس الوليدى والالتهاب السحائى الوبائى، والاهتمام بالرضاعة الطبيعية، ومظلة التأمين الصحى التى تشمل أكثر من ١٢ مليون طالب، ومكافحة الحمى الروماتيزمية، والتشخيص المبكر ومعالجة أمراض الجهاز التنفسى، والمشروع القومى لمكافحة أمراض الإسهال.

وأكد الدكتور سلام أن هذه البرامج أدت إلى انخفاض معدل الإصابة بشلل الأطفال إلى ٩٩٪ عام ٩٥ والتيتانوس الوليدى إلى ٩٢٪، والحصبة ٦٥٪، ومعدل وفيات الأطفال الرضع إلى ٨ فى الألف عام ٩٤، والإصابة بالبلهارسيا إلى أقل من ١٠٪.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٦

جائزة أحسن كتاب من ألمانيا لموسوعة سيد الخلق للأطفال

أثنى فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر فى رسالة بعث بها الى صاحبه موسوعة «سيد الخلق للأطفال» التى فازت بجائزة أحسن كتاب للطفل لعام ١٩٩٦ من مؤسسة لبلاج بفرانكفورت بالمانيا من بين خمسمائة كتاب تقدموا للمسابقة من اثنتين وثلاثين دولة.. وهى تتكون من خمسة أجزاء. للباحثة كريمان حمزة .

وقال انها كتبت بأسلوب سهل ميسر يخاطب عاطفة الاطفال وفيها تعاليم من سلوكيات النبى صلى الله عليه وسلم فى معاملة المرأة والطفل والجيران والفقير وعيادة المريض وحسن علاقته بأهل الكتاب من اليهود والنصارى مما جعل الموسوعة وكأنها سيمفونية من الحب.

الموسوعة صاحبها مائتا لوحة بالالوان للفنان صلاح بيصار ، وأشرف على المادة التاريخية بها الدكتور احمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة القاهرة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٧

أنقذوا أطفال مصر: ٢ مليون طفل في أعمال ومهن خطرة.. والقانون غائب!!

معدل إصابة الأطفال في عينات بحثية وصل إلى ١٠٠٪!

«كان ما تحمله معقدا حقا، ففوق رأسها تستقر صينية بطاطس بالفرن وفوق هذه الصينية الصغيرة يستوى حوض واسع من الصاج مفروش بالفطائر المخبوزة.. وكان الحوض قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التى استماتت عليه حتى أصبح ما تحمله كله مهددا بالسقوط.. انتظرت قليلا لتتأكد من قبضتها ثم مضت وهى تغمغم بكلام كثير لم تلتقط أذنى منه إلا كلمة «ستى».. لم أحول عينى عنها وهى تخترق الشارع العريض المزدحم بالسيارات ولا عن ثوبها الواسع المهلهل الذى يشبه قطعة القماش التى ينظف بها الفرن.. أو حتى عن رجليها اللتين كانتا تطلان من ذيله الممزق كمسمارين رفيعين.. راقبتها فى عجب وهى تنشب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت فى الأرض».

هذه الكلمات للقاص يوسف إدريس فى مجموعته القصصية «أرخص ليالى» وهى تلخص لنا مأساة يعيشها حوالى مليونى طفل عامل فى مصر من خلال تركيزه على حالة البؤس والفقر المدقع التى يعيشها هؤلاء الصبية والتى عبر عنها بصدق حال الطفلة المسكينة بطلة القصة من خلال ملابسها الرثة المهلهلة وقوامها النحيف ورجليها الرفيعتين ووجهها الشاحب.

وترجع جذور مشكلة عمالة الأطفال فى مصر إلى مطلع القرن الـ٢٠ حين بدأت الصناعة تنشأ فى مصر ولم يكن تشغيل العمالة آنذاك منظما تشريعيا على حد قول د. منيرة إسماعيل مصطفى -الباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية- فكانت عقود العمل تبرم دون تدخل المشرع ودون رقابة من الدولة فأدى هذا إلى ظهور عمالة الأطفال وبخاصة فى محالج القطن فى أعمال لا تتفق وأعمارهم مما أدى إلى إصابة أعداد كبيرة بالسل... وحينئذ تم إصدار أول قانون برقم ١٤ لسنة ١٩٠٩ بشأن تشغيل الأحداث فى محالج القطن ونص القانون على عدم جواز تشغيل من يقل عمره عن ٩ سنوات وأن يقبل فى العمل من يتراوح عمره ما بين (٩-١٢) بشرط إحضاره لشهادة طبية.. واشترط القانون ألا تزيد ساعات العمل على ٨ ساعات يوميا..

وفى ظل الحرب العالمية الأولى ازداد عدد الأطفال المشتغلين بالصناعة وظهرت صور عديدة من الاستغلال.. فصدر قانون رقم ٤٨ لسنة ٣٣ الذى نص على عدد من البنود أهمها منع تشغيل الأحداث دون الـ١٨ سنة وإجازته تشغيل من يتراوح عمره ما بين (٩-١٢) فى مجالات الغزل والنسيج بشرط توافر الشروط الصحية، وحددت ساعات العمل بـ٧ ساعات يوميا، و٩ ساعات لمن يتراوح عمره ما بين (١٥-١٨) سنة وحرم تشغيلهم ليلا.. ثم صدر قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩، الذى حدد عدم جواز تشغيل من يقل عمره عن ١٢ سنة ومنع من يقل عمرهم عن ١٥ سنة من العمل فى الأعمال الشاقة وحدد ساعات العمل بمدة لا تزيد على ٦ ساعات مع عدم جواز تشغيلهم ساعات متواصلة لأكثر من ٤ ساعات وعدم العمل ليلا، ثم ألغى هذا القانون بمقتضى القانون المعمول به حاليا برقم ١٣٧ لسنة ٨١ الذى اعتبر الحدث ما بين ١٢ سنة و١٦ سنة، وحظر القانون تشغيل الأطفال قبل بلوغهم ١٢ سنة.. كما حظر قرار وزير القوى العاملة رقم ١٢ لسنة ٨٢ تشغيل الأحداث أقل من ١٥ سنة فى بعض المهن الشاقة مثل العمل أمام الأفران أو تكرير البترول أو مصانع الأسمنت.. كما حظر قرار وزير القوى العاملة رقم ١٢ لسنة ٨٢ تشغيل الحدث أقل من ١٧ سنة فى بعض المهن مثل مصانع صهر المعادن والعمل فى المناجم والزجاج والكاوتشوك. كما نص القرار على بعض القواعد الصحية مثل تشغيل الصبى بموجب شهادة صحية وأن يوقع عليه كشف طبى بشكل سنوى وحدد أيضا القرار ساعات العمل بنحو ٦ ساعات يوميا، بشرط أن يتخللها وقت للراحة وتناول الطعام.. كما نص أيضا على بعض القواعد الإدارية مثل منح صاحب العمل للصبى الذى يعمل لديه بطاقة تثبت أنه يعمل لديه.. وأخيرا فى عام ١٩٩٦ أصدر وزير القوى العاملة قرارا برفع سن الصبى العامل إلى ١٨ سنة.

وعلى الرغم من كثرة القوانين والتعديلات التى أجريت وبالرغم من كثرة المؤتمرات والندوات التى تعقد سنويا فى أكثر من وزارة لمناقشة قضية عمالة الأطفال بمصر فإن المشكلة تتفاقم عاما بعد آخر لتصل إلى نحو مليونى طفل عامل كما ورد فى تقرير الاتحاد العام لعمال مصر عام ١٩٩٦.. وقد يصل الرقم إلى أكثر من ذلك وقد يصعب تحديده على حد قول

تحقيق:

هدى مكاوى

كل من الباحثتين د. عزة كريم، د. علا مصطفى -بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية- فى بحثهما عن عمالة الأطفال فى المنشآت الصناعية بمصر حيث اختارتا منطقة شبرا الخيمة لإجراء البحث ولمعرفة الدوافع والأسباب وراء زج الأسر بأطفالها إلى سوق العمل.

ولأن الحكومة تتبنى فى سياستها الاقتصادية ما يعرف بخطة أو برامج الإصلاح الاقتصادى بناء على طلب صندوق النقد الدولى واتفاقية الجات والسوق الشرق أوسطية، كان لابد أن تتأثر سياستها الاقتصادية بالمتغيرات العالمية فتترك تأثيرها فى أوضاع العمالة بمصر وبخاصة عمالة الأطفال الذين تفاقمت مشكلتهم فى السنوات الماضية.. فتذكر د. علا مصطفى أن السياسة الاقتصادية استتبعتها آثار خطيرة لم تكن فى الحسبان: مثل رواج السلع المتقنة الصنع والمنخفضة السعر مما اضطر بعض الدول ومنها مصر إلى خفض تكلفة السلع المنتجة محليا لتسويقها عالميا وبالتالى تخفيض تكلفة إنتاج السلع بالاستغناء عن جزء كبير من العمالة فى القطاعات المنظمة... ومن جهة أخرى اتسعت رقعة القطاعات غير المنظمة التى استخدمت الأطفال العاملين «أى العمالة الرخيصة».

كما تأثرت مستويات معيشة الأفراد فى المجتمع المصرى فى ظل سياسات الإصلاح الاقتصادى التى تنتهجها الدولة فازدادت معدلات البطالة للذكور عن ٦،٦٪ فى الحضر، ٤،٢٪ فى الريف عام ١٩٨٦.. كما تشير البيانات إلى تزايد نسبة الأسر الفقيرة فى المجتمع المصرى بنسبة ٤٩٪ من الأسر الحضرية، ٦٤،٥٪ من الأسر الريفية لعام ٩٠/٩١.. كما ألغت الدولة الدعم لبعض السلع الأساسية وبخاصة الغذاء كالدقيق والقمح بنسبة ٧٢٪ مما ترتب عليه ارتفاع واضح فى أسعار الغذاء وانخفاض واضح فى الدخول وتزايد نسبة إنفاق الأسر على الغذاء والتعليم مما دفع بهذه الأسر للزج بأطفالها إلى سوق العمل لمساعدتهم على الإنفاق.

لقد أظهر العديد من الدراسات التى أجريت على عمالة الأطفال بمصر وجود ارتباط وثيق بين تردى المنظومة التعليمية وكثرة مشكلاتها وبين انتشار ظاهرة عمالة الأطفال... فتذكر د. عزة كريم فى البحث أن الفشل فى التعليم من أهم أسباب عمالة الطفل وفقا لما ورد فى دراسة أعدها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة عن أن الرسوب وكراهية المدرسة أهم عاملين لإقبال الأطفال على ترك المدرسة والاتجاه إلى سوق العمل بنسبة ٤٩،٩٪ يليه العامل الاقتصادى بنسبة ٣٥،٢٪.. كما تعتبر الباحثة أن مشكلة التسرب من التعليم أحد انعكاسات سوء المنظومة التعليمية إذ تحدث أعلى نسبة تسرب فى المرحلة الابتدائية أو بعد الانتهاء منها وتقل فى المرحلة الإعدادية.. وقد بلغت نسبة الأطفال العاملين الذين لم يلتحقوا نهائيا بالمدرسة نحو ٢٠٪ وترتبط هذه النسبة بزيادة الإنفاق على مواصلة التعليم مما أدى بالأسر إلى الزج بأبنائها فى سوق العمل لفشلهم فى التعليم وعجزهم عن الصرف عليهم فى المراحل التعليمية.

استغلال الأطفال فى العمل

إن جميع المؤشرات تبين مدى الاستغلال والمخاطر التى يتعرض لها الطفل فى العمل بمصر.. فعلى حد قول د. علا مصطفى فإنه بالرغم من أن الالتحاق بأى عمل يصاحبه عدد من الإجراءات كالتأمين عليهم وتحديد ساعات معينة للعمل والقيام بتدريبهم.. إلا أن الطفل العامل فى مصر يلتحق دون إجراءات، فنسبة ٩٨٪ لم يتعاقد معهم صاحب العمل ليتهرب من التأمينات الاجتماعية ومن الجهاز الإدارى للدولة وليتهرب من العقوبة التى ستقع عليه بسبب استغلال الأطفال فى مجالات محظور عمل الأطفال بها خاصة الذين تقل أعمارهم عن ١٥، ١٧ سنة مثل العمل فى الأفران والمخابز والزجاج واللحام بالأكسجين والكهرباء والماكينات المتحركة وورش النسيج. كما أثبتت النتائج أن ٥٧،٢٪ من الأطفال لا يتلقون تدريبا على الإطلاق قبل الانخراط فى العمل... كما يعمل الأطفال منذ بداية انخراطهم فى العمل نفس عدد ساعات العمل التى يعملها الكبار فيبدأ الطفل العمل فى الساعة السابعة صباحا بنسبة تصل إلى ٨٩٪ والساعة التاسعة بنسبة تصل إلى ٢٦،٩٪ وينتهى العمل ما بين الساعة الخامسة بنسبة ٧٢،٧٪ والتاسعة بنسبة ٢٦،٣٪.. وبالتالى يقضى الطفل حوالى ١١ ساعة فى العمل يوميا تتخللها فترة راحة لا تزيد على نصف ساعة بما فيها تناول الغداء، كما تذكر د. علا مصطفى فى بحثها أن ساعات العمل داخل الورش تتراوح ما بين ٨ ساعات و١٢ ساعة وقد تصل عدد الساعات إلى ١٦ ساعة من خلال ورديتين متصلتين كما فى ورش الزجاج. وإذا امتنع الطفل عن العمل يتعرض للعقاب.. كما أن ٩٠٪ من الأطفال لا يأخذون إجازة طوال العام، ونحو ٧،٨٪ يأخذون إجازة ما بين ٢ و١٥ يوما كل سنة ولا تكون هذه الإجازة مدفوعة الأجر بنسبة ٦٣،٤٪ ومدفوعة الأجر بنسبة ٣٤،٦٪ ويعد هذا مخالفا لقانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الذى يوجب أن تتخلل ساعات العمل فترة لتناول الطعام والراحة لا تقل عن ساعة، كما أنه لا يجوز تشغيل الحدث أكثر من ٤ ساعات متصلة ويحظر تشغيل الحدث ساعات عمل إضافية.

تكليف الأطفال فى مهام خطيرة

وبالرغم من أن الطفل عادة ما يكلف ببعض المهام الخفيفة فى العمل والمساعدة إلا أنها تعتبر مهام خطيرة مثل: «صناعة ماء النار- الغازات- المعادن- الكيماويات» ولا ننسى حادثة الطفل الشهيرة الذى أخطأ فى عمله فقام صاحب العمل بنفخه بمنفاخ كاد يودى بحياة الطفل.. وتتكرر هذه الألوان من العقاب ولكن بصور أخرى شاهدتها فى مصنع الزجاج بالحلمية، إذ يقوم الأطفال بفرز الزجاج مما يعرضهم للخطر.. وفى حالة امتناعهم فالنتيجة أن يتعرضوا للعقاب.. وأيضا منظر صبى لا يتجاوز عمره الثالثة عشرة سنة يقوم بتقطيع السمك وتنظيفه فى حلقة السمك بإمبابة، والذى كاد أن يقطع الساطور أصابعه حين زجره صاحب العمل للإسراع أمام إلحاح الزبائن.. وتذكر د. علا مصطفى أن الأطفال يقومون فى ورش النسيج بلف الخيوط على البكر والمواسير ويتطلب ذلك منهم الوقوف أمام آلة لف البكر الكهربائية رغم خطورتها، كما يقفون فى ورش الزجاج أمام أفران الصهر وماكينة القطع وأمام المكبس بجانب عمال النفخ وعمال التشكيل، ويتكرر ذلك أمام ورش الحديد التى تحتوى على أفران وفى مصانع الخراطيم وما تحويه من كيماويات سامة وماكينات كهربائية وكذلك فى ورش الخراطة الميكانيكية.

وإذا كانت د. علا مصطفى ود. عزة كريم قد رصدتا الكارثة من خلال معاينتهما لأرض الواقع واستخراج النتائج والتحليلات واتباع مناهج معينة فى البحث فقد كان للصحافة دورها أيضا وأسلوبها فى الوصول للحقيقة من قلب الأحداث ومشاهدتها لما يحدث والذى لا يختلف عما ذكرته الباحثتان.. إذ تتجسد المشكلة فى سوق السمك بمنطقة إمبابة، فالسوق تتطفح فيه المجارى ومياه تنظيف السمك ويقف الصبية فيه بلا أى أحذية جلدية وهم يساعدون أصحاب السمك فى البيع أو فى عمليات التنظيف والتقطيع بالساطور. أما الورش والمصانع الصغيرة فلا تقل سوءا عن أسواق السمك فأثناء سيرى فى حى المغربلين بالسيدة زينب وجدت بعض الورش التى تقع فى شوارع وحارات جانبية غير مرصوفة مليئة بالأتربة وتطفح فيها المجارى أيضا، كما تمتلىء الشوارع بمخلفات هذه الورش، أما أرضية الورش فعادة ما تلقى فيها المخلفات من حديد خردة، وتخلو المصانع من دورات المياه مما يضطر الأطفال إلى اللجوء إلى مكان قريب لقضاء الحاجة، كما يتعرض الأطفال ...

داخل الورش إلى الضوضاء وإلى الابخرة السامه داخل المصانع ولا يرتدي الأطفال أي ملابس وقائية مثل أفرول أو نظارات أو أحذية جلدية طويلة.

وفي ظل هذا المناخ القاسي الذي يحيط بالأطفال العاملين سواء من حيث طول ساعات العمل أم الأسلوب الاستغلالي الذي يخضع له هؤلاء الصبية من قبل أصحاب العمل، يتعرض الأطفال إلى إصابات بالغة تكاد ان تودي بحياتهم، فتذكر د. علا مصطفى ان ٤٢,٥٪ من أطفال البحث قد أصيبوا أثناء العمل.. أكثرهم تتراوح أعمارهم مابين ١١ و١٥ سنة نظراً لصعوبة الأعمال التي يؤدونها.. وقد تقع نسبة الإصابة في الأعمال التي تحتوي على أفران، حيث بلغت نسبة الإصابة ١٠٠٪ للأطفال العاملين في المخابز.. يليها الإصابات الناجمة عن العمل في صناعة الزجاج بنسبة ٦١,٩٪. ثم الإصابات الناجمة عن السمكرة والحدادة والخراطة بنسبة ٤٢,١٪.. وتتراوح الإصابات ما بين جروح وكسور وحروق.. وقد بلغت نسبة الجروح ٤٥,٩٪ ونسبة الحروق ٣٦٪ والكسور ٢٩٪.

المؤتمرات حبر على ورق.. وقرارات وزير القوى العاملة لتبييض ماء الوجه

وأخيراً فإن تفاقم الكارثة إلى أن بلغت نحو مليوني عامل لايدل على شيء إلا على مشاركة الدولة في الجريمة، وإلا بماذا نفسر اتباع الدولة لبنود صندوق النقد الدولي وخضوعها للسوق الشرق أوسطية واتفاقية الجات تحت دعوى الإصلاح الاقتصادي.. التي جاءت بمنزلة سكين على رقاب الأسر المنخفضة الدخل بعد رفع الدعم والاستغناء عن عدد كبير من العمالة، مما اضطرها للزج بأبنائها إلى سوق العمل التي لا ترحم.. وبالتالي فإن المؤتمرات التي تعقدها الوزارات المعنية تعد حبرا على ورق مادام حل جذور المشكلة في يد الدولة بالبحث عن سياسة جديدة للإصلاح الاقتصادي تختلف عن سياستها الحالية.. وبالتالي فإن مايصدره وزير القوى العاملة مؤخراً مجرد مسكن ولغسيل ماء وجهه، حيث اعترف بأن المشكلة قد تفاقمت فاستعانت الوزارة بجهود كل من منظمة العمل الدولية واليونيسيف للحد منها، كما تم تشكيل لجنة عليا من أطراف العمل الثلاثة (حكومة - أصحاب عمل - عمال) والمجلس القومي للطفولة والأمومة وتهدف اللجنة في الأجل القصير إلى تحسين ظروف العمل للأطفال العاملين وتحسين ظروف معيشتهم، حتى تتلاءم مع القوانين ومستويات العمل والاتفاقيات العربية والدولية.



قرينة الرئيس افتتحت سوقين خيريين :

أطفال ألمانيا يشيدون بسوزان مبارك

كتبت - هبه محمد باشا :

جهود السيدة سوزان مبارك في مجال رعاية الطفولة لايلمسها ويفخر بها ويقدرها أطفال مصر فقط .. بل كان أطفال العالم . هذا ماأكده الأطفال الألمان الفائزون في مسابقة الرسم التي نظمتها وزارة السياحة المصرية خلال الأسبوع المصري الذي أقيم في بون بألمانيا ، وكان موضوعها «مصر في عيون أطفال ألمانيا» فلقد رغب الأطفال الألمان في الالتقاء بالسيدة سوزان مبارك عند زيارتهم لمصر بعد فوزهم في المسابقة ، وقد حققت قرينة الرئيس رغبتهم والتقت بهم في متحف الطفل بحديقة الغابة ووزعت عليهم في لقائها بهم والذي حضره وزير السياحة د. ممدوح البلتاجي هدايا تذكارية تقديراً لفوزهم وليتعرفوا اكثر على حضارة مصر العظيمة .

وفي إطار جولة السيدة سوزان مبارك هذا الاسبوع افتتحت السوق الخيرية السنوية الخمسين لجمعية تحسين الصحة والذي أقيم لمدة يوم واحد بفندق هيلتون النيل . وقد تفقدت السيدة سوزان مبارك اجنحة السوق ، والتي ضمت معروضات ٦٠ سفارة عربية وأوروبية وآسيوية وإفريقية بالإضافة لمنتجات الجمعية ، وقد رافقت شريفة محرز رئيسة الجمعية قرينة الرئيس ، وذكرت لها أن سفارة اليمن تشترك لأول مرة هذا العام ، وأبدت السيدة سوزان مبارك إعجابها بالمشغولات اليمنية من الفضة والأحجار الكريمة . كما رحبت سفارة الكويت بالسيدة سوزان مبارك بإشعال مبخرة تحوي بخوراً ذات رائحة مميزة . وفي الجناح الدولي ابدت إعجابها بمنتجات أسبانيا وإيطاليا وأفريقيا اللاتينية والبرازيل وبنما وفرنسا وشاهدت في جناح كولومبيا «براويز» من الزهور والورود الطبيعية المجففة . كما تفقدت قرينة الرئيس منتجات الجمعية من الملابس والبياضات والأدوات المنزلية .

وعن دور جمعية تحسين الصحة في خدمة المجتمع تقول : شريفة محرز رئيسة الجمعية : إن هذا السوق يقام سنوياً ويخصص عائده لدعم مشروعات الجمعية مثل خدمة أسر مرضى السل والدرن وذلك في مدينة تحسين الصحة لمرضى الدرن بالهرم حيث يتم فصل الأطفال الأصحاء عن أهاليهم المرضى وتحتوي المدينة على رعاية صحية لهؤلاء الأطفال منذ اللحظات الأولى للولادة وأيضا تعليم هؤلاء الأطفال منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب بالاتفاق مع وزارة التربية والتعليم بمدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية وأيضا هناك تعليم مهني . وأيضاً لدى الجمعية مشغل نسيج في منطقة عابدين تدرب فيه الفتيات على أشغال الخياطة والتطريز والتريكو وإنتاجهن تتولى الجمعية توزيعه بالإضافة لدورات تدريبية تقدم لهن لمحو أميتهن كما يوجد أيضاً لدى الجمعية دار مسنين به درجة أولى بالمصاريف وأخر اقتصادي ، والقسم الأول هو الذي يصرف على القسم الاقتصادي . فالجمعية تأسست منذ عام ١٩٣٦ ، ومازالت تقدم الكثير من المشروعات التي تسهم في رفع معاناة الأسر المصرية ، وذلك كله بالتبرع والجهود الذاتية في ٢٤ فرعاً من فروع الجمعية في محافظات جمهورية مصر العربية .

كما افتتحت السيدة سوزان مبارك أيضاً السوق الخيرية السنوية رقم (٦٥) لجمعية صديقات الكتاب المقدس ، والذي أقيم في فندق سميراميس وشهدت قرينة الرئيس أجنحة مختلفة لمعروضات ومنتجات فتيات الجمعية من المشغولات اليدوية والمفارش ، والسجاد ، والملابس الجاهزة ، وقد أبدت قرينة الرئيس إعجابها بمجهودات الفتيات .

وذكرت الكسندرا فرج رئيسة مجلس إدارة جمعية صديقات الكتاب المقدس أن الجمعية لديها ١٣٧ فتاة ، وهي تقبل الفتيات من سن ٨ : ١٤ سنة وتعمل على محو أميتهن وتأهيلهن مهنياً على أعمال الخياطة والتريكو والفضيات وغيرها من المهن التي تستطيع بها الفتاة الاعتماد على نفسها .

رافق قرينة الرئيس خلال افتتاحها السوقين الخيريين قرينتا رئيسي مجلسي الوزراء والشورى ووزيرة الشئون الاجتماعية ووزيرة البحث العلمي وعضوات الجمعيتين وبعض القيادات النسائية في العمل التطوعي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٧

ذاكرة طفل مصرى تنافس الحاسب الآلى

فيينا - من مصطفى عبدالله :

★ تصور : طفل عمره ٩ سنوات فقط ولكنه يحفظ عن ظهر قلب ١٠ الاف خط مواصلات تجوب النمسا ومسجلة فى ذاكرة الحاسب الآلى الخاص بهيئة مواصلات فيينا.

انه الطفل اوليفر الذى أصاب اكثر من ١٨ مليون مشاهد بالدهشة فى الدول المتحدثة بالألمانية عندما ظهر فى البرنامج الألمانى الشهير (تراهن..) الذى يقدمه توماس جوتشالك.

يستطيع أوليفر أن يحدد وسائل المواصلات اللازمة للتحرك من وإلى اى مكان فى فيينا دون اى نسبة خطا. وهو يهوى القراءة خاصة كتب الطب حيث يطمح أن يصبح جراحا فى المستقبل.

«أوليفر» من أصل مصرى واسمه اوليفر عماد السيد ويعمل والده موظفا بمصلحة البريد النمساوية.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٧

مربط الجمل

حكاية جواز (8)

أطفال على الجبل



عوني بشير

تغلغلت الكاميرا في صالح العزاز، حتى صارت جزءا منه، علامة فارقة في وجهه وجواز سفره، قلت له منذ سنوات، دع عنك هذه الكاميرا يا صالح فانها ستجيب آخرتك، لكنه لم يسمع وأصر على ان من كانت له عين ثالثة فانه لا يقلعها، والحمد لله انه لم يقلعها، ، فقد هبط في مطار مراكش وهو يتابطها كانه يتابط ابنته «الشهد».

قبل عشر سنوات، صحبت صالح العزاز في زيارة الى البحرين، كان ذلك اول وقوعه في غرام الكاميرا، لم يترك شيئا في البحرين لم يصوره، من قاسم حداد الى الشرقاوي، ومن عذاري الى صديقنا السفير العذب غازي القصيبي، أما انا فقد اصر صالح على التقاط صور لي في حديقة الحيوانات مع النعام والغزلان، ورفضت رفضا قاطعا ان يصورني مع البهائم، قلت له وانا اتأمل آلة التصوير بجواره في السيارة، لا صور مع البهائم يا صالح، فضحك كانه تذكر وقال، لا ، لا بهائم، مع الغزلان فقط، خفت ان يعلق عثمان بالقول «والضد يظهر حسنه الضد» فسارعت اقول لصالح، صدفة جميلة ان يصادف مجيئك يوم عيد الفطر في المغرب، عثمان اقترح ان نقضي العيد في «اوريكا» غدا، قال، على بركة الله، فاخذ عثمان، يحكي لنا عن اوريكا وجمالها.

في الصباح حمل صالح آلته، وانطلقنا ثلاثتنا ومعنا السائق الى اوريكا، كان عثمان سعيدا وهو يقوم بدور الدليل السياحي، اشار بيده ناحية الشمال وقال، هنا عاش المعتمد بن عباد ايامه الاخيرة، فهذه اغمات التي انتقل اليها من الاندلس مع عائلته وبناته، قضى فيها نحبه، وترك بناته وعائلته في يد الفقر الذي لا يرحم.

كان الجو يزداد برودة كلما اوغلت السيارة صوب تلك الجبال العالية المكسوة بالثلوج، قال عثمان بعد ساعة او نحوها، سنكون فوق تلك الجبال، سرى البرد في جسدي ، هممت ان اقول «لمَ لا نترجل هنا او نذهب الى أغمات، فقد تملكتني رغبة كبيرة لرؤية ذلك المكان الذي شهد شمس المعتمد وهي تغرب، لم استغرب مجيء المعتمد الى هذه البقعة الخضراء التي تطل عليها الجبال البيضاء من افقها البعيد، حيث تختلط زرقة

٠٠٠٠٣٩



السماء بغيوم الصيف، بالندى الطالع من خضرة الارض والبخار الصاعد من ثلج الجبال، فهذا الاندلسي الذي ترك وراءه ما ترك، لا بد انه رأى في سهول أغمات محيطا اندلسيا لا شك انه ارتوى من دموعه وحسراته، فما من شيء اكثر قسوة من الذاكرة.

لم اقل شيئا، اقفلت سترتي على صدري من البرد، ولم أرَ أغمات، وكان عثمان شعر بما دار في خاطري فقال، لا يوجد في أغمات شيء مميز على اية حال، كما ان سائقنا لم يابه بما في دواخلنا، فقد كانت عينه على الطريق الضيقة التي تخترق الجبل، كانها افعى هاربة من شعر ميدوزا، فطالت واستطالت بطول الزمان. يغادر عثمان لهجة المؤرخ ويدخل في لهجة الدليل السياحي بسهولة كبيرة، فيقول ونحن نتطلع الى كتل الصخور الضخمة التي تكاد تسقط علينا وعلى السيارة من فوقنا. لقد حصلت كارثة مروعة في هذه المنطقة، إذ سقطت امطار كثيرة، جرفت امامها الصخور والتربة، وأجرت السيول التي اودت في طريقها بعدد كبير من الضحايا، وهدمت الكثير من المنازل. حين تسمع مثل هذا الكلام يغوص قلبك الى اخمص حذائك، وكلما مرت السيارة من ظل كتلة صخرية بسلام، توقعت ان تسقط عليك الكتلة التي تليها، فلا تملك الا ان تتوكل على الله، وتتجنب النظر الى الجانب الصخري من الطريق، وتركز نظرك على السهول الواقعة الى يسار السيارة، لكنك لن تستطيع التهرب من النظر الى يمينك، كلما دخلت السيارة في ظل عظيم لصخرة عظيمة، مُتَكَؤُها حجر صغير قد يخرّ من تحتها في لمح البصر.

بعد ساعتين وصلنا وأوقف السائق السيارة عند كتف الجبل، على ظهر واد يمر من تحتنا، صعدنا الى القمة، حيث يقبع مطعم مغربي بُني بالصخر على الصخر، جلسنا حول مائدة على الشرفة تطل على النهر في اسفل الجبل، وعلى ضفته الاخرى سلسلة جبال صخرية، تقابل سلسلة الجبال التي نجلس في حضنها، منظر يخلب الالباب، سائحون من كل الاقطار، يأكلون حولنا، ويلتقطون الصور للطبيعة الأخاذة أمامهم وخلفهم وتحتهم وفوقهم، وفي مثل هذا المحيط ما من شيء يفرق بين صالح العزاز وآلته، وفي مثل هذا الجو تأكل وكأنك خارج من مجاعة، فهنا طبقة الاوزون، مثل امرأة عذراء، ولا اعرف لماذا يقولون عن ذلك النسيم العذب انه «عليل»، لم تكن به أي علة ولم يكن يشكو من اي شيء، بل كان يخترق برقته وعذوبته ما تراكم على الصدر من تلوث البيئة المدينية، ومن نيكوتين السجائر، فجأة تشعر بنفسك فتى فتيًا في العشرين، فما ان تناولنا طعام الغذاء حتى اسرعنا نهبط الجبل الى اسفل الوادي، مهرولين كأننا في طريقنا الى اوسلو أو الى التطبيع مع اسرائيل، كالأطفال قفزنا ولعبنا في الماء، تعلقنا بالشجر، وصالح العزاز بأصبعه الذي لا يفارق زر آلته، يضغط ويصور، يقترب ويبتعد ويصور، يجلس وينبطح ويصور، ولا احد يصور صالح العزاز، ولا اعتقد انه يرضى ان يصوره أحد منا، لعله يتمنى ان يصور نفسه كما يرى نفسه، أما أنا فأحاول أن اصوره كما أحبه.

(يتبع)



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«ديدي» في مسرحية جديدة مخصصة للصغار

«اربع فصول» تبتعد عن المسرح التجاري لتقدم ما يفرح الاطفال

☐ بيروت - من سمير كامل:

■ يشهد مسرح الطفل في بيروت انتشاراً ملفتاً يذكّر بالازدهار الذي اصاب مسرح «الشونسونييه» قبل سنوات. ومن بين المسرحيات الكثيرة المنتشرة في مختلف المسارح تبقى مسرحية «ديدي» الاكثر رواجاً لدى الاطفال. وثمة اسباب عدة لنجاح «ديدي» اهمها العلاقة اليومية التي نشأت بينها وبين الاطفال من خلال برامجها التلفزيونية اليومية عبر شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». كما وان «ديدي» بدأت تبث برامجها وهي في السادسة عشرة من عمرها، و«التقارب» في الاعمار بينها وبين «اطفالها» اوجد الكثير من الانسجام والمحبة بين الطرفين.

وفي راي «ديدي» ان هناك اموراً اخرى لا تقل اهمية: «العلاقة الفنية الثنائية مع زوجي رينيه معوض الذي يخرج اعمالي، فبات هناك انسجام فكري يسهل تنفيذ العمل وتقديمه بافضل حلة. وثمة ايضاً الحرص على الابتعاد عن المسرح التجاري وتقديم ما يفرح الاطفال وينمي شخصياتهم ومواهبهم».

وتتابع «ديدي»: «اننا نتعب على عملنا ولا نبخل مادياً عليه، وموازنة عملنا الجديد الذي بدأنا عرضه قبل اسبوعين تجاوزت الخمسين الف دولار وهذا رقم قياسي لمسرح الاطفال. وشخصياً اتابع كل ما يتعلق بمسرح الطفل واشارك بدورات سنوية لاكتشاف كل جديد على هذا الصعيد».

عنوان مسرحية «ديدي» الجديدة «اربع فصول» تعرض حالياً على مسرح «مارينيان» في الحمراء، وهي تتناول جمال الطبيعة اللبنانية من خلال تعدد الفصول وخصائص كل فصل. «وهذا يعني ان ثمة اربعة ديكورات في العمل، فيشاهد الاطفال الثلج في فصل الشتاء والازهار في فصل الربيع. وحرصت على اجراء التغييرات في الديكور امام اعين الاطفال ليستمتعوا اكثر فاكثر بالعمل، وهذا ما لمسناه في العروض الاولى للمسرحية».

وتضيف «ديدي»: «وحرصت ايضاً في العمل الجديد على اشراك الاطفال في الحوار مع الممثلين من دون ان اقدم لهم النصائح والارشادات، لانني اعتقد بان الوعظ يؤدي الى نتائج سلبية، وبالتالي يعرف الطفل اننا نفرض عليه وجهة نظرنا وتعاليمنا».

غالبية مسارح الاطفال تعتمد على طلاب المدارس، لكن «ديدي» ترفض هذه الصيغة: «ارفض العروض للمدارس علماً انني اكسب منها الكثير، وافضل بل واستمتع عند حضور الاطفال مع اهاليهم واحياناً اشاهد بين الجمهور اشخاصاً كباراً في السن يحضرون العمل ولا يكون بصحبتهم اطفال».

وترى «ديدي» فرقاً بين العمل التلفزيوني والمسرح «الاول يعطي جمهوراً لا حدود له، ويصلني اسبوعياً ما يزيد على الثلاثمئة رسالة احاول جهدي كي لا اهمل واحدة منها. اما المسرح فإن سمته الاساسية الحرارة بين الممثل والاطفال حتى ان العروض تختلف كثيراً بين ليلة واخرى لان ردود فعل الاطفال تختلف وتتنوع».

برنامج تلفزيوني يومي ومسرحية، اليس في الامر ارهاق؟ تقول: «بكل بساطة اؤكد ما تقوله خصوصاً انني زوجة وام لطفلين. احياناً ارى في الامر ما يشبه الاعجوبة ولكن في الحقيقة ان الفريق الذي يعمل معي منسجم

ومتعاون ثم اننا ننظم عملنا بشكل دقيق. ولا تنس انني اقدم مسرحية كل موسمين، اي ان كل مسرحية تعرض لمدة سنتين تقريباً».

عندما بدأت «ديدي» العمل في التلفزيون قبل احدى عشرة سنة لم تكن تتوقع ان يصل عدد حلقات برنامجها الى اربعة آلاف حلقة. وعندما قدمت مسرحيتها الاولى لم تكن تظن انها ستعرضها لموسمين. وتكرر الامر في مسرحيتها الثانية، فهل سيتكرر ذلك في عملها الثالث؟

«ديدي» تتمنى ذلك، وتتوقعه.



المصدر : الدستور
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تقرير أمريكي يؤكد المصريون فى خطر

■ المصريات اللواتى يرغبن فى الانجاب يطفن حول تمثال رمسيس !■ ١٠٪ من مجموع العمالة المصرية أقل من ١٢ سنة ■ الأطفال يعملون ١٢ ساعة فى اليوم بـ ٢٧٠ قرشا فقط ■ من ٥ آلاف سنة كانت الدلتا أشبه بالجنة !!



المجلة الجغرافية التي تصدر عن الجمعية الجغرافية الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية تعد من أهم الدوريات في العالم وما تنشره هذه المجلة يجد اهتماما كبيرا من الدوائر السياسية والاقتصادية والعلمية ليس فقط داخل الولايات المتحدة بل في خارجها أيضا. وهو يؤثر بصورة أو اخرى على رؤية هذه الدوائر للمناطق النامية في هذا العالم خاصة وأن مجلس ادارة الجمعية الجغرافية الوطنية الامريكية يضم مجموعة من كبار رجال المال والاقتصاد.

وفي هذا الاطار نستطيع أن ندرك اهمية التقرير الذي نشرته المجلة في عدد يناير الماضي بعنوان «دلتا النيل في خطر».. وقد نسب بيتر ثيرو كاتب التقرير كثيرا مما جاء فيه إلى مسئولين عديدين التقى بهم خلال جولته الطويلة في انحاء الدلتا.

وجدير بالذكر أن كاتب التقرير بيتر ثيرو ترجم مؤخرا كتاب نجيب محفوظ «أولاد حارتنا» اما المصور الذي صحبه في جولته بالدلتا فهو مصور إيراني يدعى رضا جاء معه من باريس.

تقرير «دلتا النيل في خطر» هو الموضوع الرئيسي في مجلة الجمعية الجغرافية الامريكية ويبدأ بمجموعة من الصور التي يتضمن التعليق على كل منها معلومة ورأيا.. وهنا نختار بعضا منها:

اللقطة الأولى.. حقل أرز:

ساعد فيضان النيل بالدلتا على تنظيم حياة المصريين القدماء أما اليوم فان السدود والتفريعات المتعددة تعطل الايقاع الطبيعي للنهر.. وهي وان كانت قد ساعدت على توفير أراض أوسع للفلاحين الذين يزرعون الأرز إلا أن ثمن ذلك كان باهظا!

اللقطة الثانية.. مداخن مصانع:

قامت المصانع مؤخرا على طول شاطئ بحيرة مريوط وبالرغم من ان هذا التطور قد خلق فرص عمل كثيرة للذين هجروا الزراعة إلا ان ماتتقيأه المصانع من مخلفات سامة ادى إلى اختفاء ٤٧ نوعا من الاسماك التي تدخل في طعام السكان.

اللقطة الثالثة.. قمين طوب:

صباح عمرها ١٥ عاما وبدلا من ان تذهب إلى المدرسة لجأت للعمل في ضرب الطوب الأحمر.. إن ٨٠٪ من مجموع العمالة المصرية اقل من ١٢ سنة وبالرغم من وجود قوانين تحمي هؤلاء الاطفال إلا انها قوانين معطلة لان الآباء الفقراء يدفعون بأطفالهم إلى سوق العمل لمساعدة الاسرة في معيشتها.

اللقطة الرابعة.. حقل وصاحبه:

مالك الارض يستنزف كل قطرة من قوة الارض وقوة العمل ها هو يتابع الأطفال الذين يعملون في زراعة الارز والذي لا يتجاوز اجر الواحد منهم ٨٠ سنتا (مايعادل ٢٧٠ قرشا) مقابل ١٢ ساعة عمل في اليوم.

نعود إلى بداية التقرير لنجد أن المجلة تنشر صورة مبهرة بالألوان الطبيعية التقطها قمر صناعي لدلتا النيل والساحل الشمالي وجزء من النهر. ومعها نبذة جيولوجية عن تكون الدلتا.

وينتقل التقرير إلى صلب الموضوع الذي يريد طرحه وهو موقف الدلتا في الوقت الراهن.. والبداية قاتمة فهو يقول: السد العالي يحتجز ٩٨٪ من الطمي. مع عشرة الآف ميل من ترع الري التي تأخذ مياها من نهر النيل فان عشرة في المائة فقط من الطمي يصل إلى البحر.. وهذه الترع تم حفرها خلال المائتي سنة الأخيرة. عند مصب فرع رشيد أكل نحر البحر ٨٧١ فدانا من الأراض فيما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٢.

ولماذا الدلتا دون بقية مصر هي مصدر الخوف؟

يقول التقرير أن ٧,٥ مليون فدان هي مساحة الارض المنزرعة في مصر منها ستة ملايين فدان في الدلتا وحدها.. ومنذ خمسة الاف سنة كانت الدلتا اشبه بالجنة للمصريين الذين كانوا يعيشون فيها وقتذاك فقد كانوا بعددهم القليل يرتعون وسط خضرة لاحدود لها وحولهم ملايين الطيور المغردة وفي متناول ايديهم انواع كثيرة من الاسماك في بحيرات الدلتا.

ويبدو ان التقرير الامريكي لم يشأ ان يترك الصورة على بهائها المصري فيقول ان العبرانيين ساهموا في بناء هذه العاصمة المصرية!! ولايتحرج من أن يضيف صفة التخلف على المصريين حاليا فيقول ان النساء المصريات اللاتي يرغبن في الانجاب يأتين إلى تمثال رمسيس الراقد في تلك المنطقة بالأواني الفخارية فيسكبون الماء على التمثال ثم يكسرون الاواني بجواره كما يأتي الرجال للطواف حول التمثال علهم يتخلصون من همومهم!!

وتذهب «المجلة الجغرافية الأمريكية» إلى المنصورة فهي «العاصمة غير الرسمية للدلتا» وتقول انها شيدت عام ١٢٢٠ وعندها تحطمت غزوتان صليبيتان.. وفجأة يضيف كاتب التقرير «في المنصورة اكتشفت ان المرء لايستطيع فقط ان يغوص في تاريخ مصر بل يستطيع أيضا ان يقتفي تاريخ الامراض المعاصرة في مصر!! ففي ترع وقنوات الدلتا ترعى الطفيليات وتنتشر البلهارسيا التي تفتك بالكبد.. ويصفعنا التقرير بان بعد أربعة آلاف سنة لازالت البلهارسيا هي الوباء الاكثر انتشارا في الدلتا.. تصيب الفلاحين الذين يخوضون في مياه النيل والذين يشربونها والأطفال الذين يسبحون فيها!

كيف؟.. لان الشيستوزوما وهي المرحلة القاتلة من البلهارسيا جاء ذكرها في أوراق البردي منذ ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

ويضيف تقرير المجلة الجغرافية الامريكية «ليست الطفيليات هي السبب الوحيد لأمراض الدلتا.. فهناك الملوثة بالمبيدات والكيماويات التي تنضح بها القرية والتي تسبب الاصابة بالفشل الكلوي وامراض الكبد والتي يعاني منها الاف الناس في الدلتا.

وبالرغم من ان التقرير ينقل عن احد الاطباء ان المياه النقية دخلت معظم القرى إلا انه يضيف «وبسبب عدم توصيل انابيت المياه النقية إلى البيوت فان معظم السكان لايستطيعون الاستحمام أو غسل ملابسهم داخل بيوتهم وانه لاخيار لهم إلا استخدام المياه الملوثة التى حولهم»!

ويمضى كاتب التقرير فى جولته من المنصورة إلى بلطيم ويجرى الحديث مع طبيب يرافقه الطريق حول ترعة السلام التى ستنقل مياه النيل إلى سيناء وتتكلف اربعة مليارات دولار.

وخلاصة الحوار حول ترعة السلام انها ستحرم الدلتا من نصيب كبير من المياه التى تحتاجها وانها ستنقل إلى سيناء النظيفة القواقع المسببة للبلهارسيا!

ويثير اهتمامه الطريق الساحلى الدولى الذى سيمتد شرقا إلى اسرائيل.. وتنتشر بالقرب منه زراعات البنجر والاراضي الجديدة المستصلحة التى يجرى توزيعها على شباب الخريجين لاقامة مجتمعات جديدة عليها.. ويفضل تشبيهها بالكيبوتزات وهو مصطلح اسرائيلى!

ويستهل وصوله إلى دمياط بكلام يشوه صورة اهلها ويزعم ان الفولكلور المصرى يصفهم بانهم بؤساء وغير امناء!!

وتعلو نغمة الاساءة بقوله ان هناك عبارة شائعة تقول ان اهل دمياط يبيعون لك الخبز على رصيف القطار ويتسولونه منك على الرصيف الآخر!!

كلام من نفس عينة النكت السخيفة التى تنهش فى الصعايدة!

ويواصل مالديه من فولكلور مزعوم فيقول ان رئيس مدينة دمياط لم يبد اية دهشة عندما ادخلنى سائق السيارة الاجرة إلى غرفة مكتبه حاملا حقائبى!

ويعرف من رئيس المدينة ان دمياط كان اسمها ايام الفراعنة «دى - ات» اى مدينة الارز لانها كانت الميناء الذى يأتى إليه خشب الأرز من لبنان!

يقول ان رئيس المدينة يصف دمياط بانها «يابان مصر» لكثرة الصناعات بها ولكنه لم يكن يعرف شيئا عن صناعة السفن التى تشتهر بها المنطقة!

ويقول ان جميع شواطئ الدلتا تحت رحمة البحر فان البحر يأكل منها سنويا الاف الياردات.. وان المصريين حاليا لم يدركوا ما ادركه الفراعنة منذ الاف السنين عن خطر البحر والدليل انهم لم يبنوا مدينة واحدة لهم على شواطئ الدلتا التى تمتد بطول ٢٠٠ ميل..!

ويصل إلى الاسكندرية ويصف فنارها بانه اقدم رمز للترحيب فى العالم.. ويقول ان الاسكندرية بالرغم من انها فى الدلتا إلا انها لم تعد تنتسب إليها وان فرع النيل الذى كان يربط موقع الاسكندرية القديم ببقية الدلتا قد جف منذ زمن بعيد. ويدخل بيت احد المصريين ويدعى «أبو زهرة» ويصفه بانه احد المهتمين بشئون البيئة فى مدينة الاسكندرية ويقول: «لقد قرأت لافتة فى شقته تقول ممنوع التدخين.. وهذه أول لافتة من نوعها اراها منذ وصولى إلى مصر». سبحان الله!

ويضيف: أبو زهرة يتباهى بمدينة الاسكندرية وفخور بها ولكنه غير مدرك للخطر التى يتهددها بسبب تآكل شواطئها.

وينسب لابو زهرة قوله: «أنا لايزعجنى ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية التى تسبب ارتفاع مياه البحر المتوسط وما يؤدى اليه ذلك من تآكل الشواطئ.. يزعجنى اننا من اكثر بلدان العالم فقرا فى المياه النقية.. كما ان الصرف الصحى وعوادم المصانع تصب فى مياه البحر وبحيرة مريوط.

ويقول: فى الاسكندرية ٣٧٪ من مصانع مصر.. ومنها مصانع الورق وصباغة الحرير التى تلوث مياه البحر بالاحماض الخطرة.. وتلقى بمخلفات الزيوت وغيرها إلى البحيرة التى كادت أن تمتلئ بالمخلفات غير السائلة.. لقد بلغ التلوث فى بحيرة مريوط درجة دعت كثيرين إلى المطالبة بردمها!

ويسترسل فى الصورة القاتمة: ويخرج من الاسكندرية يوميا ٢٠٠٠ طن من القمامة.. وهذه المدينة لاتعرف بعد شيئا عن وسائل معالجة القمامة..

ويقول: «الفلاحون يشترون حاليا الدجاج فى اكياس من البلاستيك ثم يلقون بالاكياس الفارغة فى الترع ويكمل ان الدلتا مثلث مكدس للغاية بالسكان مهدد بالانفجار بالقمامة وطفح المجارى!!

ويقول: لقد تم تجفيف ١٣٠ فدانا من المزارع السمكية لبناء المدينة الرياضية فى الاسكندرية.. وتقلصت بحيرة مريوط من ٦٦ ألف فدان إلى ١٦ الف فدان فقط.. وهى مستودع كبير للجراثيم!

خلاصة مايراه تقرير المجلة الجغرافية الامريكية عن دلتا النيل:

■ السكان فى حاجة إلى الماء أكثر من حاجتهم إلى الهواء.. لانه لاحياة للدلتا بدون الماء.

■ النيل وحده لم يعد يقرر مستقبل التربة فى مصر.. لان البحر المتوسط يواصل التهام الشواطئ.

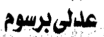
■ بالرغم من أن اراضى الدلتا تنقص فان السكان يتزايدون بالملايين.. وهم جوعى الى المزيد من المحاصيل والمزيد من الارض.

وتختتم المجلة الامريكية تقريرها عن الاخطار التى تهدد دلتا النيل بعبارة لنابليون يقول فيها: «بالادارة الجيدة يتفوق النيل على الصحراء.. وبالادارة السيئة تتغلب الصحراء على النيل».

ترى ماذا يريدون لنا؟

نحن المصريين.. نحن وحدنا نملك الاجابة.







المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧

اعمال الفنان البكر أحمد الحجري:

شخصيات في اللوحة تنسلخ من أحلام الطفولة

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ استقبلت صالة «فاني» خلال شهري آذار الماضي ونيسان الحالي المعرض الشخصي للفنان التونسي احمد الحجري، الذي يمثل باقة من اعماله الاخيرة تتجاوز الثلاثين.

يعتبر احمد الحجري الممثل الأول للفن البكر في المحترف العربي والتونسي، كما يعتبر تصويره المثير لغزاً يجذب العين والخيال من دون ادراك اسباب هذا الجذب المغناطيسي المحير، وقد تعرف بلده تونس عليه متاخراً بعد ان ذاعت شهرته في فرنسا، حيث اكتشفه الفنان الباريسي المعروف جان دوبوفي عام ١٩٦٨، معتبراً فنه النموذج الحي للفن البكر. اما معرضه الأول في تونس فكان عام ١٩٨٥ في «غاليري المدينة». وقد ساعد الاعتناء به من قبل الشاعر والناقد المتنور علي لواتي على الاعتراف باهميته، وقدمه عام ١٩٩٢ في متحف سيدي بوسعيد في العاصمة. واصبح بالتدريج رمزاً حياً للمحترف التونسي على رغم استقراره الدائم في باريس، ولا يمكن انكار تاثير الفنان الحجري على اترابه من امثال قويدر التريكي وفتحي بن زكور وغيرهما، كما يذكر دوماً كواحد من ابرز الفنانين التونسيين المعاصرين الى جانب رفيق الكامل وقويدر.

والفنان الحجري مواليد ١٩٤٨ (تزرقه - تونس)، لم يتلق اي تعليم، فقد جاء الى باريس كعامل كهرباء بسيط، صفعة التيار ذات مرة، فترك بصماته على سمات وجهه العامر بالتجارب الطفولية المريرة التي شكلت محرك اصالته الفنية، وغذاءً دائماً لشطحاته المثيرة.

يتعامل الحجري مع اللوحة، وكأنها مأمن أو ملجأ حميم يحميه من هواجسه الطفولية القاسية والتعويذية في ان، يدفع اشكاله الى برزخ متوسط بين الحلم واليقظة، فينقل الى المتفرج قناعته بحقيقة هذه المشاهد الملغزة الميتافيزيقية وبصيغة لا يمكن ان تكون الا كما هي عليه. كثيراً ما يحني زوايا اللوحة لكي يحولها الى شكل عضوي تعوم فيه اشخاصه الانثوية والحيوانية منفلتة من الجاذبية الارضية. لا يعزي طفولة الحجري البائسة سوى احضان وحكايا انثى العائلة: الأم، الأخت، العمة، الخالة، الجدة، الجارة، زوجة الاخ او الأب وغيرهن. تجري الأحداث الأسطورية بين هذه النسوة والكائنات الحميمة من طيور وقطط وكلاب وغيرها، تتمفصل الاشخاص بعلاقة انطوائية، تعوم في هلوسات الفراغ فتبدو اللوحة وكأنها حاضنة نكوصية، وملاذه الطوباوي اليتيم من هول العالم المادي.

تتبدل الحكاية (التي تهيئ الصغير للنوم) كل امسية فتبدو الصور معاريج، تتآنس فيها الحيوانات وتتشخصن فيها الاردية ويتجول الخيال في ثناياها. فتشريح الاقمشة يتشكل وفق منطق اللاوعي والحلم والهذيان والتداعي الموشح بمقامات لونية بالغة الرهافة.

يعانق الحجري طفولته - في اللوحة - كما تلتصق السلحفاة بدرعها الواقي، ولكن هذه الانوية البريئة من الثقافة لا تشكل لوحدها سر اصالته، لان صوره

قرينة الرئيس فى معرض بولونيا الدولى لكتب الأطفال

لقاءات مكثفة مع الناشرين لاستطلاع تنمية القدرات الفكرية للمعاقين

اهتمام بالجناح المصرى واعتبار مكتبة الأسرة رائدة للكبار والصغار

كتبت مجيدة ابراهيم:

احدثت زيارة السيدة سوزان مبارك لمعرض بولونيا الدولى لكتب الاطفال خلال الاسبوع الماضى اثرا بالغا فى اوساط الخبراء والمهتمين بثقافة الطفل وناشرى كتب الاطفال العالميين الذين شاركوا فى هذا المعرض الدولى العام والذى تأتى اهميته من كونه اكبر معرض دولى على الاطلاق يعرض لكافة كتب الاطفال ووسائل تنمية قدراتهم العقلية وثقافاتهم.. واثناء تواجد السيدة سوزان مبارك بمعرض كتب الاطفال ببولونيا التى تفقدت كافة اجنحته على مدى يومين كاملين قامت بعقد لقاءات مكثفة مع كبار الناشرين الدوليين لكتب الاطفال للتعرف على الخبرات الدولية فى هذا المجال واستطلاع احدث الوسائل الثقافية لتنمية القدرات الفكرية والثقافية والذهنية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة «بالذات المعاقون».

وابدت السيدة سوزان مبارك خلال مناقشاتها مع ناشرى كتب الاطفال الدوليين اهتماما خاصا بالاساليب الحديثة لتعليم اللغات للاطفال.. واطلعت على احدث الاصدارات فى هذا المجال وحرصت على مشاهدة احدث استخدامات التقنية المتطورة لتعليم الاطفال من خلال افلام الفيديو وأجهزة الكومبيوتر خاصة فى مجال المعلومات التاريخية.. وقد اشادت مجموعة الناشرين الدوليين كتاب وخبراء ثقافة الطفل بمدى العمق فى مناقشات السيدة سوزان مبارك وخبرتها الواسعة فى مجال الاهتمام بتنمية قدرات الطفل العقلية والثقافية وخلال زيارة قرينة الرئيس للمعرض.. قامت بتفقد الجناح المصرى الذى ضم الاصدارات المتعددة للاطفال المصريين ومجموعة مكتبة الأسرة التى اعتبرها الناشرون الدوليون مشروعا رائدا له اهمية بالغة فى خلق تيار ثقافى مفضل للصغار والكبار على السواء وهى الفكرة التى تبنتها السيدة سوزان مبارك منذ ٣ سنوات وحققت نجاحا كبيرا ومتميزا طيلة هذه السنوات وقد قامت قرينة الرئيس باعتبارها رئيس لجنة التحكيم لمسابقة هيئة اليونسكو الدولية لاحسن كتاب للاطفال هذا العام فى معنى التسامح بتوزيع الجوائز العينية وشهادات التقدير التى قدمتها هيئة اليونسكو ودور النشر العالمية على الفائزين.. كما القت كلمة بهذه المناسبة أكدت فيها على أهمية تنشئة جيل مثقف واع يرفع راية الثقافة والعلم لصنع مستقبل افضل لجميع الشعوب.



● «تليف صمامات القلب الناتج عن الحمى الروماتيزمية فى الاطفال» موضوع رسالة ماجستير تقدمت بها الطبيبة اميرة باهور للحصول على درجة الماجستير بكلية طب عين شمس وناقشها امس بمستشفى الاطفال بالكلية الدكاترة: جيلان عبد الحميد ونابية محمود وثناء عبد الرحمن واشرف على الرسالة الدكاترة: جيلان عبد الحميد ومحمود طارق ومصطفى الرصد.



مهرجان مصرى فى كندا لصالح الأطفال المعاقين

مونتريال - من مصطفى سامى:

★ جمعية «سان مارك» التى أسسها المهاجرون فى كندا من خريجى مدرسة «سان مارك» بالإسكندرية، تقيم فى الأسبوع الثانى من الشهر القادم بمناسبة الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على تأسيسها، أكبر مهرجان ثقافى مصرى فى مونتريال..

فاروق حسنى وزير الثقافة استجاب لطلب السفير محمد إسماعيل قنصلنا العام فى مونتريال فوافق على إرسال فرقة رضا لإحياء حفل المهرجان الذى سيقام يوم ٨ مايو القادم بأكبر مسرح بمدينة الفنون بالمدينة، كما تشارك فى هذا الحفل الساهر مطربة كيبيك المعروفة «مارتين ميشو» التى سوف تقدم عرضا غنائيا راقصا بعنوان: «دائما تعيش فى ضميرنا» عن ملكة مصر حتشبسوت.

ويعرض فنان الإسكندرية محمد عوض خلال هذا الأسبوع مجموعة من الصور واللوحات النادرة عن «الإسكندرية فى القرنين التاسع عشر وأوائل العشرين» بمبنى بلدية مونتريال، وسوف يفتتح هذا المعرض الذى يستمر أسبوعا وزيرة الثقافات المتعددة فى كيبيك وعمدة مونتريال، كما يلقى القنصل العام المصرى كلمة فى حفل الافتتاح لجمهور الحاضرين عن «الإسكندرية ونضالها ضد الغزاة على مدار التاريخ»..



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التنمية البشرية والطفل فى صعيد مصر

منذ إعلان السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وثيقة عقد حماية الطفل المصرى ورعايته فى السنوات العشر التى بدأت عام ١٩٨٩ اتجهت القيادات السياسية والمنظمات الدولية والهيئات
غير الحكومية والقيادات النسائية نحو التنمية البشرية.
ومن الاهداف الأساسية للقيادة السياسية فى محافظة اسيوط هو ايجاد مجتمع جديد سليم متحضر ونسيج اجتماعى قوى متماسك وايجاد مناخ اجتماعى يتأكد فيه الأمن الثقافى والسلام الاجتماعى وتتعمق فيه مفاهيم الحب والانتماء لمصر الأم ـ ولقد كلف السيد المحافظ الأستاذ الدكتور محمد رجائى الطحلاوى مستشاريه بعمل دراسات اجتماعية للتعرف على المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى افرزت مناخ التعصب والتطرف فى أسيوط ـ وطالب سيادته بعمل استراتيجية وخطة عمل لمعالجة كل هذه العوامل والأسباب التى أدت إلى مجتمع
التطرف. وذلك من خلال لجنة الأمن الثقافى والاجتماعى.
ونحن نرى انه لا يمكن إعادة صياغة النسيج الاجتماعى المتكامل دون أن نبدأ اولا بالطفل ونتعامل معه على أسس تربوية سليمة فى المنزل وفى المدرسة وفى الشارع وفى النادى ومن خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة. ولا ينحصر مفهوم نمو الطفل فى تنميته بدنيا فحسب وإنما يشمل أيضا نمو الطفل عاطفيا واجتماعيا وذهنيا فإن عقل الطفل مثل بدنه يحتاج إلى مساعدة لكى ينمو، ومن الاشياء المهمة التى تغذى الطفل ذهنيا هو الحوار معه والحوار الصحيح وسيلة لإنماء مشاعر الحب والترابط العاطفى بين أفراد الأسرة والطفل الذى ينمو وسط مشاعر
الحب والمودة حتى لا تتكون بداخله انفعالات تؤدى إلى سلوك عدوانى ضد الآخرين والمجتمع.
وتبادل النظرات بين الطفل وأى شخص آخر يحدث فى مرحلة مبكرة جدا (نظرة العين للعين) فعندما ينظر الطفل إليك يجب أن تبادله النظرات بالمثل لأن ذلك يساعد على جذب انتباه الطفل للعالم المحيط به ويدء الحوار معه وتشجيع حب الاستطلاع لديه وتنمية ذكائه وفقدان الطفل لذلك يجعله غير سعيد ويشعر بالاهمال ويفقد الاهتمام بالحياة وبالتفاعل مع المجتمع المحيط به، ويفقد
شهيته للأكل أحيانا وقد لا ينمو نموا طبيعيا من الناحية الذهنية والاجتماعية.
ومن اهم الأسس القوية التى يعتمد عليها نمو الطفل هو الرضاعة الطبيعية حيث قد ثبت علميا بأن لبن الأم بما يحتويه من تركيبة إلهية من صنع الخالق عز وجل هو أفضل لبن لما يحتويه من أجسام مضادة ومناعية تساعد الطفل على مقاومة الأمراض كما ان الرضاعة الطبيعية تضمن للطفل كمال نموه وتطوره عقليا وسلوكيا وعاطفيا ويقوى الترابط العاطفى بين الأم والطفل وذلك
يدعم عوامل الاستقرار النفسى.
ومن العوامل التى تساعد على إنماء ذهن الطفل هو اللعب والطفل له الحق فى أن يلعب فاللعب ليس امرا ثانويا الغرض منه الترفيه فحسب ولكن اللعب عنصر مهم لنمو الطفل حيث يساعد على تنمية المهارات الذهنية والاجتماعية والبدنية لديه كما يساعد أيضا على تنمية ملكات حب الاستطلاع وتأكيد الذات والثقة بالنفس فضلا عن انه يغرس الأسس اللازمة للعمل المدرسى وتعليم المهارات الضرورية للحياة فى مراحلها اللاحقة، وطفل القرية يجب أن يحظى باهتمام بالغ وأن يتمتع بحقوقه فى اللعب كما يتمتع بها الطفل فى المدينة وذلك من خلال النوادى الريفية والأنشطة المدرسية والرحلات، يجب أن ننمى طفل القرية وأن نطور قدراته على الابتكار باستعمال مواد البيئة غير المكلفة وتزويده بلعب غير باهظة الثمن وتنمية حسه الفنى الموسيقى بعمل حفلات ومسرح متنقل صغير يزور القرى والنجوع وأيضا انتقال الفرق الشعبية من المدن إلى القرى لإسعاد طفل القرية. كذلك الاهتمام بالألعاب الرياضية فى المدارس الابتدائية والاعدادية وعمل مباريات بين مدارس القرى لأن ذلك يساعد الطفل على تنمية القدرات الابداعية
وتبادل العلاقات الاجتماعية بين الاطفال بالقرى المختلفة.
وستقوم لجنة الأمن الثقافى والسلام الاجتماعى بعمل لقاءات وندوات فى مختلف انحاء المحافظة مع المسئولين عن التعليم وتربية الطفل وعمل قوافل لزيارة القرى والمراكز لتوضيح بعض المفاهيم الحديثة فى أسس التربية وتنشئة الطفل والتأكيد على اهمية الحوار معه باحترام وحب مع غرس مفاهيم حب الوطن والتعايش مع المجتمع ولكى يصبح فى النهاية فردا منتجا يعرف كيف يستغل الوقت ويستثمر الموارد المتاحة فى بيئته. مع تعليمه الهوايات النافعة منذ الصغر مثل الرسم والموسيقى لشغل وقت فراغه. كذلك تدريب الطفل على كيفية صنع القرار مثل اختيار الملبس واللعبة والمدرسة والهواية والنادى تعتبر من اهم الأمور التى يجب أن نوليها عناية اذا كنا نعمل للمستقبل الآن. وستقوم لجنة الأمن الثقافى والاجتماعى بمحافظة أسيوط وبالتعاون مع الأجهزة التنفيذية والاجهزة الشعبية بعمل متابعة لتنفيذ بنود قانون حقوق الطفل الذى صدر بعد موافقة مجلس الشعب عليها، كما سوف تنظم عقد لقاء كبير لمناقشة مستقبل الطفل فى صعيد مصر وذلك بالاشتراك مع بعض المنظمات الدولية المهتمة بالطفولة. كذلك سيتم إعداد دليل للوالدين مع شرح مبسط للقواعد والاسس السليمة لتربية الطفل وكيفية إنماء قدراته الابداعية وذلك حتى يمكن إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية والتى تبدأ بين الطفل والوالدين بهدف تربية الطفل تربية سليمة يكون معها مواطنا صالحا يتعاون مع الآخرين بحب لخدمة مجتمعه فى بيئة يسودها السلام الذهنى والسلام الاجتماعى.

د. دلال فوزى عياد
مستشار طب الاطفال بمحافظة أسيوط

في بيان أمام لجنة حقوق الإنسان

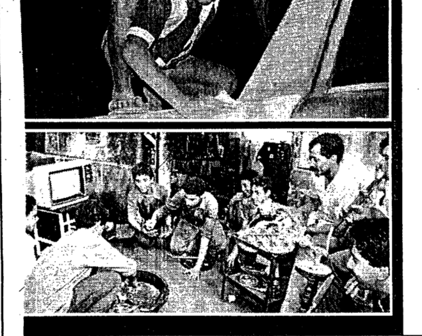
جهود سوزان مبارك تعزز حقوق الطفل في مصر

جنيف ـ من سعيد اللاوندى: اكد السفيرالدكتور منير زهران، مندوب مصر الدائم لدى المقر الأوروبى للأمم المتحدة أن مصر تبذل جهودا كبيرة لتعزيز حقوق الطفل، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الرعاية له. وقال ـ في البيان الذى ألقاه أمام لجنة حقوق الإنسان التى انعقدت أمس فى جنيف ـ إن الأنشطة الوطنية التى يقوم بها المجلس القومى للأمومة والطفولة ـ الذى ترأسه السيدة سوزان مبارك ـ هى أكبر دليل على اهتمام مصر الرسمى بحقوق الأطفال، بالإضافة إلى تشجيع المنظمات غير الحكومية الوطنية العاملة فى مجال حقوق الطفل ورعايته، سواء المعنى منها بثقافة الطفل وصحته، أو رعاية الأطفال ذوى الحاجات الخاصة، كالمعاقين، والمرضى، والايتام.

واعلن السفيرمنير زهران أن مصر تهتم بحماية الأطفال، ومنع تشغيلهم فى الأعمال الخطيرة، وحددت سن أدنى لتشغيلهم، وأنشأت لذلك قاعدة بيانات، وشبكات تعاون مع النقابات وأصحاب الأعمال، والمنظمات غير الحكومية لمراقبة الالتزام بالقوانين السارية.



المصدر : الكويتية
التاريخ : ٢٠ إبريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



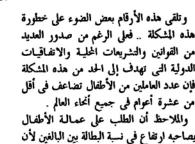
يُقصد بعمالة الأطفال تشغيل صغار السن أقل من ١٥ سنة وهى فئة من العمر غير معدة بدنيا ولا نفسيا للعمل .. والمدهش أن المشكلة فى تزايد مستمر !

فعلى المستوى العالمى بلغ عدد الأطفال العاملين عام ٧٩ حوالى ٥٢ مليون طفل إلا أن تقرير مكتب العمل الدولى يشير إلى أن هذا العدد أصبح عام ٨٨ أكثر من ١٠٠ مليون طفل بينما يرى البعض أن العدد الفعلى هو ضعف هذا الرقم .

ويبلغ نصيب مصر من الأطفال العاملين إلى نصف مليون طفل أى حوالى ٥,٨٪ من مجموع عدد أطفال مصر .

دراسة خطيرة حول قضية ساخنة:

أطفال فى سوق العمل !



وتلقى هذه الأرقام بعض الضوء على خطورة هذه المشكلة .. فعلى الرغم من صدور العديد من القوانين والتشريعات المحلية والاتفاقيات الدولية التى تهدف إلى الحد من هذه المشكلة فإن عدد العاملين من الأطفال تضاعف فى أقل من عشرة أعوام فى جميع أنحاء العالم .

والملاحظ أن الطلب على عمالة الأطفال يصاحبه ارتفاع فى نسبة البطالة بين البالغين لأن رغبة أصحاب العمل فى استخدام عمالة أقل أجرًا وأكثر طاعة تجعلهم يتجهون إلى استخدام الأطفال .. وهى أنانية منهم تساهم فى بطالة البالغين .

كما أن البالغين أنفسهم يدفعون بأطفالهم إلى سوق العمل لأنهم يعانون من ضيق فرص العمل أمامهم .

ومن ذلك تنشأ دائرة اجتماعية مغلقة قد يصعب الخروج منها أو علاجها .

ولمشكلة عمالة الأطفال أبعاد قانونية واقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية ، وبالتأكيد فهناك تشريعات وقوانين تحمى الأطفال وتحدد سن العمل ونوعه وظروفه ومواعيده إلا أنها وحدها غير كافية لحل هذه المشكلة بصورة جذرية .

ونجد الجانب الاقتصادى الذى يعتبر عمل الطفل عنصرًا إيجابيا لزيادة دخل الأسرة ، اما الجانب الاجتماعى الذى ينظر إلى مصلحة الأسرة - لزيادة دخلها - فإنه يتغافل عن مصلحة الطفل كإنسان له احتياجاته وحقوقه .

ويجب ألا نتجاهل المخاطر الصحية والنفسية التى يتعرض لها الطفل أثناء عمله وهو غير معد بدنيا أو نفسيا لتفادى هذه المخاطر .

من هنا تبدو ضرورة ربط مشكلة عمالة الطفل بكل جوانبها الواقعية وعدم معالجة أى جانب بمعزل عن الآخر .. ومن يتصدَّ لحل هذه المشكلة فعليه أن يضع نصب عينيه مصلحة الطفل وحقوقه أولا .



صفاء عبد العزيز

ظروف العمل

وفى البحث الميدانى القيّم الذى أجراه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قسم بحوث التعليم والقوى العاملة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونسيف) والذى قام به د . عادل عازر ، و، د . ناهد رمزى ، و، د . عزة كريم ، و، د . علا مصطفى ، والذى تم على مايربو من ٦٠٠ طفل من الأطفال العاملين الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٠ إلى ١٥ سنة اتضح ما يلى :

أن سن بداية العمل فى أغلب الحالات تبدأ من ١٠ إلى ١٢ سنة نتيجة فشل الطفل فى التعليم فى ٥٠٪ من الحالات و٤٠٪ لانخفاض المستوى الاقتصادى ، وفى ٥٨٪ من العينة تبين أن الأطفال قد عملوا فى أعمال سابقة بينما ٤٢٪ منهم يعتبر العمل الحالى هو العمل الأول بالنسبة لهم .

فالملاحظ أن الطفل لا يقبل المعاملة السيئة مما يدفعه للتنقل من عمل إلى ثان إلى ثالث بحثا عن المعاملة الطيبة والعطف .

وهناك مغزى آخر .. فإذا كان العديد من الأطفال قد يتنقل بين أكثر من عمل فإن هنا يوضح سهولة العثور على عمل آخر وإن الطلب على تشغيل الأطفال قائم ومستمر .

وبالنسبة لاحتياجات سوق العمل للأطفال . فهناك أربعة أعمال رئيسية هى :

الميكانيكا (خراطة - كهرباء - سيارات - سمكرة - حدادة) بنسبة ٤٦٪ ثم الكيماويات (المدابغ - صناعة الخراطين ، ومواسير البلاستيك ، والصباغة والدوكو والزهرة) بنسبة ٢١٪ .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ إبريل ١٩٩٧

الافران (صناعة الزجاج سابك – مخابز – صناعة البلاط) بنسبة ١٨٪
ورش النسيج بنسبة ١٣٪

أما عن عقد عمل الطفل فهو حبر على ورق : ٩٨٪ من الأطفال لم يتعاقدوا مع صاحب الورشة ولم يتم استخراج بطاقة عمل لهم مع أن نسبة كبيرة من الأطفال تبلغ ٦٥٪ تقع في الفئة العُمرية بين ١٢ – ١٥ سنة وهي الفئة التي يقر قانون العمل عملها في غير الأعمال الشاقة .

ومن المعروف أن الالتحاق بأى عمل يصاحبه عدد من الاجراءات مثل التعاقد ويتضمن تحديد الاجر والاجازة السنوية والاجازة المرضية .. الخ ثم استخراج بطاقة عمل ثم التدريب على العمل لفترة زمنية وغير ذلك من الاجراءات المعتادة ..

وقد اشترط قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ٨١ أن يلتزم كل صاحب عمل يستخدم حدثا دون سن ١٦ سنة يمنحه بطاقة عليها صورته معتمدة من مكتب القوى العاملة المختص مع إبلاغ الجهة الإدارية المختصة .

كما يلتزم صاحب العمل بتحرير كشف بأسماء الأحداث الذين يستخدمهم مبينا به أسماء الأحداث وسنهم وتاريخ استخدامهم وأن يعلق نسخة منه في مكان بارز ، واشترط قانون العمل أن صاحب العمل في محل عمله نسخة تحتوى على الأحكام التي يتضمنها قانون العمل الخاص بتشغيل الأحداث حتى يتمكنوا من معرفة حقوقهم .

وللتسهيل نظمت وزارة القوى العاملة لأصحاب الورش ما يسمى به عقد تدرج مهنى ، يستطيع بمقتضاه صاحب العمل أن يتعاقد مع الأطفال فوق ١٢ سنة مع تدريبهم بقصد تعليمهم ، وينص العقد على نوع التدريب وعدد ساعاته والاجازات والرعاية الصحية والاجتماعية والسماح بالتفتيش وغير ذلك من الاجراءات الكفيلة بتقديم الحماية للطفل في محيط العمل .

وبرغم كل ذلك فإن صاحب العمل لا يتعاقد مع الطفل ويرجع ذلك إلى التهرب من التأمينات الاجتماعية والصحية وعدم الرغبة في تحمل أعباء مالية جديدة وتفادى التعامل مع الجهاز الأدارى الحكومى الروتينى كما أن عدم وجود عقد يتيح له الاستغناء عن الطفل في أى وقت يشاء بدون وجع دماغ .

ويرجع السبب الثانى لعدم التعاقد إلى طبيعة عمل الورشة ذاتها فأغلب الورش التي تناولتها الدراسة تتعامل في مجال محظور عمل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ – ١٧ منه فيها . وذلك لأن قرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١٣ لسنة ٨٣ يحظر تشغيل الاحداث أقل من ١٥ إلى ١٧ سنة في العمل في هذه المجالات :

- أمام الأفران والمخابز يعمل ١٩٪ من أفراد العينة .
- في إذابة الزجاج وانضاجه يعمل ١١٪ من أطفال العينة .
- اللحام بالاكسيجين والاستيلين والكهرباء يعمل فيها ٦٪ من أفراد العينة
- في دهان بمادة الدوكو يعمل فيها ٤٪ من أفراد العينة .
- في العمل بالمدابغ بينما يعمل فيها ١٠٪ من أفراد العينة .
- إدارة ومراقبة الماكينات المحركة في ورش النسيج يعمل بها ١٤٪ من افراد العينة .

فإذا قام صاحب العمل بإبرام عقد مع الطفل حتى لو كان عقد تدرج مهنى فإنه يوقعه تحت طائلة القانون ، لذلك فهو يتهرب من إبرام أى عقد !

أما عن تدريب الطفل قبل الانخراط في العمل مما يتيح له حُسن استخدام الآلات والأدوات ومعرفة كيفية أداء العمل بأسلوب سليم فقد أوضحت النتائج أن ٥٧٪ لا يتلقون أى تدريب والباقى ٤٣٪ تدريب لفترة من شهر إلى ٣ أشهر ، ٥٠٪ منهم لم يتلقوا أى أجر أثناء التدريب .

ويرجع قصر فترة التدريب إلى أن المهام التي يتولاها الطفل في الورشة لا تستدعى فترات تدريب طويلة لأنه يتدرب فقط على أداء المهام دون أن يقوم التدريب على قواعد نظرية وعملية محددة تعطيه خبرة بعمل الآلة وتزوده بوسائل واحتياطات كفيلة بحمايته .

بيئة ملوثة

من المعروف أن التشريعات والقوانين المحلية والاتفاقات الدولية قد أجمعت على الطفل في حياة سليمة وبيئة ملائمة لنموه البدنى والعقلى . فإذا نظرنا إلى المحيط الخارجى للورشة نجد أن معظمها يقع في حارات وشوارع جانبية ضيقة تزدحم بالمصانع والورش الأخرى .. وهذه الشوارع غير المرصوفة يكثر فيها التراب وطفح المجارى ومخلفات المصانع من حديد وأسياخ وقاذورات ونفايات كما يتلوث الجو بشتى العوادم الصاعدة من مداخن المصانع المنتشرة في تلك المناطق .

وإذا انتقلنا إلى داخل الورش نجدها تعانى من عدم الاهتمام بالنظافة كما توجد مخلفات في أرضية الورشة مثل قطع الزجاج المتناثر في ورش الزجاج والتي تصيب اقدام الأطفال .. أو وجود حديد خردة ملقى بإهمال على الأرضية مما يعرض الأطفال للاصطدام به وعملية تنظيف الورشة محدودة وهى كنس الورشة مرة واحدة في الأسبوع .

أما عن دورات المياه فإن ٥٠٪ من الورش تفتقد وجود دورة مياه في الورشة بينما توجد حنفية مياه في ٦٢٪ من الورش ..

وتعانى بعض الورش من أنواع أخرى من التلوث مثل الرائحة النفاذة الكريهة غير المحتملة ، ومعظم الورش تعانى من الضوضاء نتيجة تشغيل الآلات المستمر مما يؤثر على حاسة السمع لدى الأطفال .

وفى بعض الورش تمد توصيلات كهربائية مكشوفة ملقاة على أرضية الورشة مما يعرض من يمشى عليها لخطر الصعق الكهربائى !

وفى بعض الورش تجد حرارة شديدة منبعثة من الأفران قد تصل إلى ١٠٠٠م مما يمثل خطرا شديدا قد يتعرض له الطفل .

أما أدوات الرقابة وأجهزة الأمان واحتياجات الأمن الصناعى فهى غير متوافرة بنسبة ٩١٪ حيث لا تجد أى أدوات حماية أو ملابس خاصة للأطفال على الاطلاق .

أما أجهزة الأمان من الحرائق (طفايات الحريق) فهى توجد فقط بالنسبة لـ٦٠٪ من أطفال العينة الأمر الذى يمثل خطورة شديدة لأن ذلك يعنى أن ٤٠٪ من الأطفال العاملين معرضون لأخطار الحريق .

أما أدوات الاسعاف الأولية مثل الشاش



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ٥,١ مليون طفل مصرى يعملون فى كل المهن والصناعات!
■ الأسباب : فشل الطفل فى التعليم .. وانخفاض المستوى الاقتصادى
■ ٩٨٪ من الأطفال يعملون بدون عقود.. و٩١٪ من الورش بدون وسائل الأمن الصناعى!
■ بعض الأطفال يعملون أمام أفران حرارتها ألف درجة مئوية!

والقطن والمطهرات فهى مفتقدة فى ٥٠٪ من الحالات على الرغم من أن بيئة العمل تلك قد يصاحبها مخاطر شديدة.

ولكن الأطفال بحكم صغر سنهم ونقص خبراتهم لايدركون تماما هذه المخاطر حيث إن ٦١٪ من أطفال العينة لايشعرون بتعرضهم للخطر أثناء العمل، وهذا خطر جديد لأن عدم شعور الطفل بأنه يتعرض للمخاطر يؤدى إلى إغفاله واتخاذ الاحتياجات للوقاية منها مما يعرضهم للإصابة فى كثير من الأحيان.

فترات الراحة

يعمل الأطفال نفس عدد ساعات البالغ حيث يبدأ العمل ما بين ٧ - ٩ صباحا وينتهى بين ٥ - ٩ مساء فى ٨٩٪ من الحالات.

وفى المتوسط فإن يوم العمل يبدأ من ٨ صباحًا وينتهى فى السابعة مساء أى أن الطفل يقضى حوالى ١١ ساعة فى العمل ويتخلل ذلك فترة راحة حوالى نصف ساعة فى ٣٥٪ وساعة فى ٣٥٪ أو قد لا يأخذ الطفل أى فترة للراحة فى ١٤٪ من الأطفال.

ويشكل هذا الوضع الخاص بعدد ساعات العمل وقلة الاجازات خرقا لقانون العمل رقم ٣١ لسنة ٨١ الذى يوجب الا تزيد ساعات العمل للحدث على ٦ ساعات يوميا تتخللها فترة راحة لا تقل عن ساعة واحدة كما يحظر تشغيل الحدث فى ايام الراحة الأسبوعية أو العطلات الرسمية (المادة ١٤٧ من قانون العمل) أو تشغيله بين ٧ مساء و٦ صباحا (المادة ١٤٦ من قانون العمل) وأوجب على صاحب العمل أن يحرر كشفًا موضحا به ساعات العمل وفترة الراحة (المادة ١٤٨ من القانون).

وعلى الرغم من أن القانون ملزم فى حالة الأطفال فوق ١٢ سنة فإنها لا تطبق فى ٨١٪ من الأطفال فضلا عن عدم تطبيقه على الأطفال اقل من ١٢ سنة (١٩٪ من أطفال البحث) الذين لا يسرى القانون عليهم وبالتالى يحرمون تماما من الحماية والرعاية.

أجور لأطفال

وتتراوح الأجور بين ٥ جنيهات إلى أقل من ٢٠ جنيها أسبوعيا فى ٧٥٪ أى أن أجر الطفل يتراوح بين ٢٠ - ٨٠ جنيها شهريا وهى مخالفة أخرى للقانون ولكنها هذه المرة لصالح الطفل وأسرته !!

ذلك أن قانون العمل يحدد الحد الأدنى لأجر العامل الذى يبلغ ١٤ سنة بمبلغ ١٩ جنيها شهريا وهو أجر قانونى منخفض للغاية ولا يتناسب مع الأسعار بأى حال من الأحوال.

فأجر الطفل معقول بالنسبة بالمقارنة بمرتبات موظفى الدولة خاصة أن الطفل يتقاضى بقشيشا يتراوح بين جنيه وجنيهين أسبوعيا فى ٥٠٪ من الحالات.

مخاطر العمل

يتأثر الطفل بطول ساعات العمل والسهر ليلاً والعمل ورديتين لأن جسم الطفل أضعف من جسم البالغ مما يقلل مقاومته وتركيزه الذى قد يعرضه للإصابة بحوادث.

الواقع ان أصحاب العمل يتغافلون عن مدى قدرة الطفل على تحمل العمل فى الورش .. وفى الدراسة التى بين أيدينا أصيب بالفعل ٤٣٪ من الأطفال فى حوادث أثناء العمل وأكثرهم إصابة هم العاملون بالمخابز (١٠٠٪) ثم العاملون فى ورش صناعية ٦٩٪ ثم فى الميكانيكا وبخاصة السمكرة والحدادة (٥٢٪).. ونسبة من أصيب مرة واحدة أثناء العمل (٣٥٪) ومرتين (١٦٪) وثلاثة مرات (٣١٪).

ويزيد معدل الاصابة فى الذكور على الإناث بسبب الآلات ففى الذكور ٢٥٪ وفى الإناث ٢٪.

ويرجع تعدد إصابات الأطفال وتنوع أسبابها إلى صغر سنهم مع الضغوط التى يتعرضون لها والتى تتمثل فى ساعات عمل كثيفة ومهام متعددة مع قلة التدريب المسبق فحوالى ٥٧٪ من الأطفال لم يتلقوا تدريبًا.

وعلى الرغم من أن عمل الطفل فى الورشة من الأعمال الخفيفة والمساعدة المتكررة مما يجعلها مملة وغير قادرة على اكتشاف الطفل للخبرة الفنية الا أن ٩٧٪ من الأطفال يحبون عملهم .. ولكنه حب له دوافع منها مساعدة الأهل وشراء مايلزمه أو لأنه لا يحب المدرسة أو لاكتساب وضع اجتماعى متميز حيث أن ١٧٪ من الأطفال يعتقدون أن العمل يجعلهم محترمين بين الناس ! ..

أما عن طموحات الطفل فهى محدودة حيث إن ٨٣٪ لا يفكرون فى تغيير العمل بينما يتمنى ٩٪ من الأطفال أن يصبح صاحب ورشة فى المستقبل ! ..

كما يتمنى الأطفال الالتحاق بالتعليم إذا جاءت الفرصة الا أن ٦٢٪ اشترطوا الاستمرار فى العمل مع الدراسة بينما لم يوافق على التفرغ للدراسة سوى ١٧٪. ولايزال ٨٠٪ من الأطفال يصادقون أطفالا آخرين مستمرين فى تعلمهم ..

فشل القانون

وإذا كان المجتمع يعتقد أن التشريعات كفيلة بالحد من هذه الظاهرة فإن الواقع العملي يدلنا على أن القوانين التي تنظم عمالة الأطفال ليست إلا أوراقا دفينة الأدراج ..

وقد فسر الباحثون ذلك فيمايلي :

- ضعف الإدارة المناط بها تطبيق القانون أو تقاعسها عن اداء هذا الواجب ..
- القوانين لا تراعي المتطلبات التي يفرضها الواقع والتي ادت بالأسر إلى دفع أطفالها إلى سوق العمل ..
- تداخل المعوقات التي تمنع الالتزام بالقوانين الحالية ..

ففي الواقع نرى أن ظاهرة عمالة الطفل تتضمن عوامل متشابكة ومعقدة تتصل بعدة عوامل :

- السياسة الاقتصادية المتعلقة بشكل ونمط وعلاقات الانتاج ..
- السياسة التعليمية التي تستهدف التعليم الاجباري لهذه المرحلة العمرية من ٦ : ١٥ سنة والتي تهتم بالكم قبل الكيف ..
- السياسة الاجتماعية التي تكفل الحماية لأفراد المجتمع وللطفل بصفة خاصة ..

لقد حاولت بعض الدول حل مشكلة عمالة الأطفال بواسطة حلول غير تقليدية وعن طريق أجهزة حكومية وغير حكومية وصلت في بعض الاحيان - كما حدث في الهند - إلى دفع مخصصات مالية للأطفال التاركين للعمل في قطاعات محظور العمل فيها وذلك في اطار سياسة قومية تتعامل مع الأسباب الحقيقية للظاهرة بشيء من الواقعية ..

ولهذا فإن الاتفاقيات والمعاهدات والتوصيات والندوات والتشريعات والنداءات الدولية تصبح غير ذي جدوى أن لم نضع في الاعتبار جميع الظروف المتعلقة بظاهرة عمالة الأطفال وجميع السياسات أو المعوقات التي تمنع الالتزام بتنفيذ القوانين الحالية ..

حلول مقترحة

ووضع خطة ناجحة لمواجهة الظاهرة في ضوء معطيات الواقع الاجتماعي ليس بالأمر السهل أو اليسير إلا أن الأمانة تقتضي المصارحة والكشف عن أوجه القصور في السياسات القائمة. فالكل يعلم خطورة الظاهرة إلا أن الخلاف قائم حول الأسلوب الملائم لعلاجها.. فليس بالقانون وحده تحل المشكلة..

فالمشكلة لها أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية مما يستلزم مواجهة متعددة لهذه الجوانب .. ويجب ألا نغفل أن التغير الاجتماعي لصالح حل المشكلة لن يحدث بين يوم وليلة لهذا يتعين التسليم بأن ظاهرة عمالة الأطفال ستستمر فترة من الزمان ..

فالأمر يتطلب إعادة النظر في مشكلة التعليم الاجباري بُعديه التربوي والمعرفي مع الأهتمام بالتعليم الفني حسب ميول وقدرات الأطفال حيث تشير بعض الدراسات إلى عدم ملاءمة النظام التعليمي للفئات الدنيا ..

وقد أكدت جميع البحوث وجود ارتباط قوي بين الفشل في التعليم والفقر وظاهرة عمالة الأطفال لذلك يجب العمل بكافة الطرق لتقديم دعم مادي للأسرة المعدمة والأسر ذات الدخل المحدود القريب من خط الفقر لكي تضمن لها الحد الأدنى للحياة الكريمة .. فديناميكية الحياة في هذه الأيام خلقت مثلثا رهيبا له ثلاثة أضلاع (اجتماعية واقتصادية وسياسية) ومن هذا المثلث نشأ مثلث الفشل في التعليم والفقر وعمالة الأطفال ..

ورغم أن الدولة تتحمل أعباء دعم السلع الأساسية فإن ذلك لايغني عن كفالة الدعم المالي للأسر المُعدمة أو محدودة الدخل ..



المصدر : الـمـسـى الـمـسـاء

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«هوس» هرقل ـ أو هيركليز ـ اصاب اطفال مصر وشبابها إلى الحد الذى دفع باحدهم ان يشنق نفسه بعد ان فشل فى تقليد البطل الأسطورى وآخر يطارد الفتيات بزعم أن هرقل ليس أفشل منه.. وتلاميذ المدارس يقلدون حركاته وصرخاته.. والاطفال يتشاجرون من اجل صوره والمحلات التجارية رفعت اسمه على واجهاتها ومحلات الفيديو امتلأت بالحلقات التى سبق عرضها والتى لم يعرض منها بعد!!

مسلسلات العنف.. تحارب الاطفال!

طفل يشنق نفسه علي طريقة «هير كليز».. وتلاميذ المدارس يتشاجرون على صوره

مسلسلات فرافيرو.. وهرقل.. وزينا.. تعلم الاطفال العنف والنتائج سيئة

انه «جنون» بالبطل الذى يفرضه التليفزيون يوميا على الاسرة.. ليعبث بعقول الاطفال والشباب فى ظل غيبة الوعى وضعف التوجيه والرقابة.

هرقل.. وزينا.. وفرافيرو وقبلهم الرجل الاخضر والمرأة الخارقة انماط من اعمال تليفزيونية تؤدى بعنف ولابطالها اسماء وافعال غريبة سريعة التأثير خاصة فى الاطفال.. وكثير منها يجاوز القيم الخاصة بالمجتمع المصرى وربما تربى النزعة إلى العنف والعدوان عند الصغار.. هى



د. سامية خضر — د. يسرى عبدالمحسن — يعقوب الشارونى



طلعت بسطا

ظاهرة خطيرة يناقشها هذا التحقيق.

منذ ايام لقى طفل عمره ١٠ سنوات مصرعه بمدينة كوم امبو باسوان اثناء اللعب مع صديقه فى محاولة لتقليد مسلسل «هيركليز» حيث اتفق الطفل «مينا» مع صديقه على



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبراء :

المسلسلات تدمر السلوكيات.. ومطلوب العودة للتراث المصرى ورمـــوزه

تعليق نفسه بالحبل على ان يقوم باداء دور «هيركليز» ويقطع الحبل بسيفه.. ولكن زميله لم يتمكن من الحضور فى الموعد المحدد لتقليد البطل الاسطورى فلقى الطفل المعلق فى الحبل مصرعه فى الحال.

وقبلها بايام وقعت حادثة غريبة بطلها مراهق عمره ١٥ عاما انتهز فرصة وجوده باحدى حدائق حلوان واخذ يطارد الفتيات مدعيا انه افضل من «هيركليز» والقضية لا تحتاج انتظارا حتى لا تتكرر الحوادث والوقائع التى تشير إلى مقدرة بعض الاعمال الدرامية على التوغل فى افكار مشاهديها وخاصة من الاطفال بل والتأثير فى سلوكياتهم، فالمسلسل الذي عرض مؤخرا او تلاه سلسلة اخرى من الحلقات التى تدور حول نفس الفكرة استطاعت بالفعل ان تجذب اكبر عدد من الشاهدين بسبب عوامل الاثارة وقد يلمس الكثيرون منا هذا التأثير في محيط الاسرة من حوله والتي اصبحت منتظرة ميعاد اذاعة الحلقات ومتابعتها باهتمام ودليل هذا الاقبال اكدته احدى الامهات حينما روت عن ابنتها التى تبلغ من العمر ٩ سنوات عندما رجعت من المدرسة مصابة بخدوش فى وجهها تدل على شجار وعندما سألتها عن السبب بكت الطفلة وهي تشكو لامها زميلتها التى «خطفت» منها «صورة هيركليز» التى اشترتها من بائع الصحف بمصروفها ولخذت تجرى بها في الفصل وتبعها باقى التلاميذ وهى تصرخ «أنا عاوزة هيركليز» وضربت زميلتها على وجهها فردت لها الضربة بسبب الصورة!

ولعل هذه المسلسلات تذكرنا بمسلسل «فرافيرو» الذى كان يقفز من النوافذ وقلده الاطفال ووقعت اكثر من حادثة لقي فيها اطفال مصرعهم بسبب القفز من النوافذ وتم إلغاء اذاعة المسلسل.

احد المحلات التجارية بمصر الجديدة غير اسمه وكتب بخط عريض «هيركليز» لملابس الشباب! وتبعه محل اخر فى مدينة ناصر ونحن فى انتظار محل اخر يحمل اسم «زينا» والبقية تأتى محلات بيع وتأجير اشرط الفيديو كاسيت انتهزت الفرصة وطرحت المسلسل في شرائط وبالطبع تكسبت من وراء ذلك الكثير نظرا لتوافر الزبائن.

وبعيدا عن «هوس هيركليز» وجنون «زينا» والقضية بالفعل تحتاج إلى مناقشة جادة حينما تتعلق بسلوكيات.. ومدى تأثرها بعنف هذه المسلسلات وما يمكن ان يقع لهم من حوادث.

تأثير خطير

كاتب الاطفال يعقوب الشاروني يؤكد خطورة تأثير هذه المسلسلات على الاطفال وخاصة انهم يمثلون النسبة الاكبر من المشاهدين رغم اذاعتها في وقت المساء والسهرة. ويشير الشارونى إلى ضرورة التفريق بين الاثارة والخيال والمسلسل يقوم على الاثارة ويركز على العنف وقد يقال ان «هرقل» شخصية تمثل الخير ولا تستخدم السلاح ولا يلجأ للعنف الا كحل اخير ولكن النقد لا يكون على جزء من العمل بل على تأثير كل العمل حيث يبقى فى مخيلة المشاهد وقياسا إلى حجم العنف فى المسلسل والشكل الذى يقوم به نجد ان العنصر الاكثر تأثيرا وبقاء هو القوة والعنف والطفل يحتاج إلى الخيال ولكن الخيال الذى لا ينمي النزعة العدوانية، فالتراث الشرقى العربى ملىء بالقصص التى تنمى الخيال كرحلات السندباد ومغامرات علاء الدين ولكنها تقدم الغريب والحيل ولا تدعو للعنف وكل الحضارات تقوم على احلال العقل والحكمة والحوار محل القوة البدنية



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٧

تحقيق:
نادية صبحى

غكس ما تقدمه هذه النوعية من المسلسلات والافلام التى تقدم للمثل الاعلى وتقدس القوة البدنية وتغلبها على العقل والحكمة.

ويؤكد يعقوب الشارونى ان مسلسلات واعمال العنف تربى الطفل على مبدأ اعلاء القوة وان العنف هو حل لجميع المشكلات والقضية اكبر من ان هذه المسلسلات تقدم «قدوة او بطلا» اجنبيا.. فالانجازات ملك العالم كله ونحن نحترم القيم الجميلة مهما كان مصدرها ونحارب القيم المعادية لقيمنا بغض النظر عن الجنسيات.

خطر التبعية

الدكتورة سامية خضر استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس تقول:

الفن له دور كبير فى تنشئة الاطفال ولا يقل اهمية عن دور الاب والام فى الاسرة حيث يجلس الاطفال امام التليفزيون اكثر من الاب والام وكل الابحاث العلمية اثبتت تأثير التليفزيون لانه جزء من تكوين الاسرة ودخل فى خصوصياته.. مع العلم ان الانسان حيوان مقلد اذن كل ما يثبت من خلال الاعلام يؤثر على السلوكيات سواء الكبار او الاطفال اما بالسلب او بالايجاب.. حيث يستطيع تشكيل الميول والاتجاهات عبر المادة التى يقدمها وما يحدث فى مسلسل «هرقل» هو بث مادة فنية تجارية بحتة وتعرضها بدون اى تغيير والسؤال الآن:

لماذا لا ننتج اعمالا فنية من واقع البيئة تركز على الهوية والخصوصية المستمدة من تاريخنا والواقع ان لدينا تراثا هائلا فى مراحل التاريخ المختلفة ولا نستفيد منها ومازلنا نحتاج إلى مفكرين يدركون ذلك والتأثير الاكبر سيظهر مستقبلا ولابد ان نعمل على تمحيص وانتقاء المادة المختارة كأن يكون هناك مجلس من المفكرين والمهتمين والمثقفين ثقافة عالية جدا لانتقاء ما يعرض فى التليفزيون فنحن نحتاج إلى عملية تنوير تركز على الهوية القومية لمواجهة التيار القادم من الغرب لبث قيم مغايرة اما اذا استمرينا فى التبعية الثقافية الفنية فسوف يكون لذلك اكبر الاثر السيىء على المستقبل وعلى اعتبار ان التليفزيون اصبح شريكا اساسيا فى عملية التنشئة الاجتماعية فيجب ان تكون هناك سياسة واعية لانتقاء ما يعرض.

وتضيف الدكتورة سامية خضر ان لدينا لجانا عديدة صورية اما لانها غير متفرغة او لان القائمين على التنفيذ لا يؤمنون بدور هذه اللجان وترى ضرورة ان نشجع الانتاج المحلى وخاصة ان لدينا تراثا هائلا مليئا بالرموز الانسانية التى يجب ان يراها اطفالنا ويتأثروا بها.

الطفل يعيش الخيال على انه حقيقى كما انه سريع التوجه بالشخصيات ولا يستطيع الطفل ان يقدر الموقف ويميز ابعاده وان يحسب حساباته العقلانية كاملة لذا يوجه الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ الصحة النفسية بجامعة القاهرة النصيحة إلى الآباء بضرورة مشاركة الابناء فى مشاهدة هذه النوعية من الفن ويقدمون ما يمكن ان نسميه «بالمذكرة الايضاحية» لما يعرض عليهم فيشرحون ويوضحون للصغار ابعاد الحقيقة والخيال والخير والشر والظلم والعدل لا ان يتركوا الطفل بمفرده ولا يستطيع استيعابه ويتأثر به على علاقته.

ويؤكد الدكتور يسرى عبدالمحسن ان كل مشاهد الاثارة والانفعال تؤثر على الطفل خاصة فى الأحداث العنيفة وكل ما يخص الاذى والظلم وممكن ان تؤثر ايضا على نومه فيتعرض للكوابيس لذا يجب إبعاد الطفل عن هذه المشاهد خاصة قبل النوم ويشير إلى ان الشباب ايضا فى سن المراهقة يتأثرون بهذه المسلسلات حيث يميلون فى هذه المرحلة إلى القوة والعنف واثبات الذات لذا تستهويهن هذه النوعية وتؤثر فى تكوينهم النفسى اما فى هذه المرحلة او فى مرحلة الطفولة وتظل ملاصقة لسلوكياتهم وانفعالاتهم فيما بعد.

اللعب الخيالى

ويشير طلعت بسطا مستشار وزير التربية والتعليم لعلم النفس الى ان نفسية الأطفال تكون شديدة الحساسية لما يقدم لها من خلال الاعمال الدرامية ويقول: هناك مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ إلى ٦ سنوات والطفولة المتأخرة او مرحلة ما قبل المراهقة من سن ٦ إلى ١٢ سنة وفى هاتين المرحلتين يتلقى الاطفال الانفعالات العنيفة ويحتاجون إلى رعاية ومعاملة خاصة حيث يميلون إلى اللعب الذى نسميه باللعب الخيالى او «التوهمى» اى تقليد المثل الاعلى دون تفكير مثل احتضان الطفلة لعروستها توهما منها انها مولودة تشبهها بالام وركوب الطفل العصا باعتبارها حصانا وعلى هذا الاساس يقلد الاطفال ابطال



المصدر : الإذاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٧

سوزان مبارك فى أكبر معرض لكتب الأطفال فى بولونيا

● حكمت عبد الحكيم

● تحرص دائما السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية على أن تتابع كل ماهو جديد وكل ماهو متقدم فى أى مكان فى العالم ويمكن أن يساهم فى تطوير المجتمع المصرى خاصة بالنسبة لتربية وثقافة الطفل.. وهى تحرص طوال السنوات الماضية على أن تتفقد كل منتجات واصدارات الدول من كتب الأطفال فى كل معرض يقام فى مصر.. كما تبذل السيدة سوزان مبارك كل الجهود لكى يصل إلى أطفال مصر أحدث الكتب التى تضم الثقافات المختلفة اللازمة لبناء غد أفضل لأطفال مصر.

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٨٠ دولة تشارك في المعرض

وفى الاسبوع الماضى حضرت السيدة سوزان مبارك اكبر معرض دولى لكتب الأطفال فى بولونيا ويعتبر معرض بولونيا اول معرض لكتب الاطفال وهذه هى دورته الثالثة والثلاثون. وهو معرض متخصص لايفتح للأطفال ولايدخل فيه إلاكل ماهو متخصص فى كتب الأطفال من مؤلفين وكتاب ورسامين وناشرين ولذلك كان نشاطه يحوى العديد من الندوات والنشرات واللقاءات لعقد الصفقات الخاصة بالكتب. اشتركت فى المعرض ٨٠ دولة على مدى اربعة أيام وزاره ٢٤ الف زائر متخصص منهم ١٤٠٠ ناشر.

وكان من اهم علامات المعرض لوحات رسامى كتب الأطفال حيث تمثل الرسوم اهمية خاصة فى كتب الطفل وفاز ٢٠٠ رسام من الفين قدموا رسومهم لتعلق فى المعرض وضمت لجنة التحكيم مديرى المدارس الفنية والفنانين.

والدول التى فازت فى الرسوم هى فرنسا والبرازيل والنمسا على مدى السنوات الماضية.

مصر فى المعرض

وكانت مصر ممثلة بجناحين فى المعرض. جناح هيئة الكتاب تحت ٧٠٠ عنوان ونماذج من مكتبة الأسرة والقصص الفائزة بجائزة سوزان مبارك منذ عام ١٩٩١. هذه المسابقة التى تدفع جوائزها السيدة سوزان مبارك من مالها الخاص وشجعت هذه الجوائز الكتاب على الكتابة للأطفال وعلى اكتشاف أجيال جديدة من الكتاب والرسامين.

وكان جناح مصر يتميز بوجود تيار خاص به يختلف عن اى جناح آخر. الاوهو تيار الحملة القومية السنوية «القراءة للجميع» التى نتج عنها مكتبة الأسرة التى اعتبرها الناشرون الدوليون مشروعا رائدا له اهمية بالغة فى خلق تيار ثقافى متصل للصغار والكبار على السواء وهى الفكرة التى تبنتها السيدة سوزان مبارك منذ ٣ سنوات وحققت نجاحا كبيرا ومتميزا طيلة هذه السنوات.

والجناح الثانى جناح اتحاد الناشرين المصريين وعرضوا فيه كتبا تحت ٤٠٠ عنوان.

وعلى مدى يومين تفقدت قرينة الرئيس كل ركن من اركان المعرض وتجولت وسط آلاف الكتب تقف امام كل كتاب يسترعى انتباهها بكل ماهو جديد وجميل ويحوى مضمونا ثقافيا نافعا ومفيدا للطفل لتنمية قدراته الفكرية والثقافية وخاصة هؤلاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. وتناقش الناشرين والمتخصصين فى كل تقدم رأته وفى الأساليب الحديثة لتعليم اللغات للأطفال واطلعت على أحدث الاصدارات فى هذا المجال. وحرصت على مشاهدة أحدث استخدامات التقنية المتطورة لتعليم الأطفال من خلال أفلام الفيديو وأجهزة الكومبيوتر والانترنت خاصة فى مجال المعلومات التاريخية.

وقد أشادت مجموعة الناشرين الدوليين وكتاب وخبراء لغة ثقافة الطفل بمدى العمق والمعرفة فى مناقشات السيدة سوزان مبارك وخبرتها الواسعة فى مجال الاهتمام بتنمية قدرات الطفل العقلية والثقافية.

مسابقة التسامح

وخلال فترة إقامة المعرض قامت قرينة الرئيس بتوزيع جوائز مسابقة أدب الأطفال التى نظمتها



المصدر : الأخبار المسائي

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيئة اليونسكو.

المسابقة كانت من أجل التسامح بمناسبة عام التسامح ١٩٩٥ وتقدم للمسابقة ٦٠٠ كتاب كتبت باثنتين وخمسين لغة . وكانت لجنة التحكيم برئاسة السيدة سوزان مبارك وعضوية نخبة كبيرة من كتاب الأطفال.. وسافرت قرينة الرئيس إلى باريس يومى ٦ و ٧ مارس الماضى لاختيار الفائزين المتقدمين للمسابقة وتم اختيار كتاب للمرحلة تحت ١٢ سنة وكتاب ثان للمرحلة من ١٢ إلى ١٨ سنة وفازت بالجائزة الأولى انجليزية هى كاترين كيف عن قصة شىء آخر.. والفائزة الثانية صينية. ورأت اللجنة أن تعطى ٥ جوائز شهادات تقدير لكتب تستحق التقدير منها كتاب لمؤلف كويتى اسمه نايف عبدالرحمن المطوع تحت عنوان «تقفز أو لاتقفز».

أما قيمة كل من الجائزة الأولى والثانية فهى ٨آلاف دولار.

وفى هذه المناسبة وجهت السيدة سوزان مبارك نداء للعالم لنبذ الخلافات والعمل على إيجاد مساحة للتسامح. هذا التسامح الذى يجب غرسه فى الطفل من البداية وأن يتولى الدعاية لهذه الفضيلة الآباء والأمهات والمعلمون وأشارت قرينة الرئيس إلى أننا بصدد إنشاء مراكز تجعل الأطفال يسمعون موسيقى شعوب مختلفة ويتذوقون طعامهم والأهم من هذا يقرأون كتبا عنهم.

وأكدت أن فكرة التسامح فكرة رائعة كان العالم فى احتياج إليها بدليل عدد الكتب الكبير التى تلقيناها. وبالرغم من أنه جهد شاق للتحكيم بين هذه الكتب إلا أنه كان جهدا ممتعا للغاية.

وأكد نائب مدير اليونسكو الدكتور عدنان بدران : أنه لم يكن من الممكن أن يجد اليونسكو أجدر وأفضل من السيدة سوزان مبارك لتقوم بهذه المهمة لما لها من خبرة كبيرة فى مجال ثقافة الطفل فى بلدها.

وبعد زيارة قرينة الرئيس لأكبر معرض دولى لكتب الأطفال صرحت قائلة : بأنها ستعمل على أن يحضر إلى القاهرة فى كل معرض لكتب الأطفال عدد من الخبراء فى كتب الأطفال ليتلاحموا مع الناشرين والكتاب المصريين ويتبادلوا الخبرة والمعرفة ولكى تتاح فرصة للمسئولين عن ثقافة الطفل فى مصر والذين لايستطيعون السفر إلى الخارج لكى يكتسبوا الخبرات المتقدمة فى هذا المجال ويتعرفوا على المضمون الثقافى الجديد للكتب والاخراج الجيد والطباعة المتميزة والرسومات المناسبة.

● السيدة سوزان مبارك تسلم شهادة تقدير للكاتب الكويتى نايف عبد الرحمن المطوع عن قصته الفائزة





المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٤ ٢ ابريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأطفال والصناعة الجيدة

● باريس - اكد تقرير لوزارة الصحة الفرنسية - ان عدد الأطفال الذين يفقدون حياتهم نتيجة لحوادث المنزل، تراجع خلال السنوات العشر الماضية بنسبة بلغت ٥٦٪، وذلك نتيجة لمعايير الصناعة الجيدة والآمنة وزجاجات الأدوية محكمة الاغلاق. واضاف التقرير ان عدد الذين فقدوا حياتهم في عام ٩٣ بلغ ١٨ الفا و٨٣٢ طفلا.



المصدر : الـمصـور

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيدة سوزان مبارك فى حفل اليونسكو لأدب الأطفال تعلن:

إنشاء مراكز للأطفال للانفتاح على العالم!

● دعت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية الكتاب والناشرين المصريين خلال لقاءاتها معهم على هامش معرض كتب الأطفال فى بولونيا إلى الإسراع بتقديم إبداعاتهم الأدبية لأدب الأطفال التى تعلمهم التسامح حيث أن التسامح مفهوم أصيل فى فكر وعادات وتقاليد الشعب المصرى ●

□ أعلنت أننا بصدد إنشاء مراكز جديدة فى مصر للأطفال تتيح لهم سماع موسيقى الشعوب المختلفة وتذوق طعامهم والأهم قراءة كتبهم.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد شاركت الأسبوع الماضى فى معرض بولونيا الذى يعد أكبر معرض دولى لكتب الأطفال، وهو معرض متخصص فقط للأطفال، واشتركت فى دورته الثالثة التى أقيمت أخيرا ٨٠ دولة على مدى أربعة أيام وزاره ٢٤ ألف زائر متخصص منهم ١٤٠٠ ناشر، ومثلت فيه مصر بجناحين جناح لهيئة الكتاب تحت ٧٠٠ عنوان ونماذج من مكتبة الأسرة والقصص الفائزة بجائزة سوزان مبارك منذ عام ١٩٩١، وقد اعتبر الناشرون العالميون مشروع مكتبة الأسرة و(القراءة للجميع) بمصر مشروعا رائدا له أهمية بالغة فى خلق تيار ثقافى متصل للصغار والكبار على السواء، أما الجناح الثانى فقد كان جناح الناشرين المصريين، واشتركوا فيه تحت ٤٠٠ عنوان.

وقد أختيرت السيدة سوزان مبارك لكى تكون رئيسة اللجنة التى أشرفت على تقييم واختيار الأعمال المقدمة لمسابقة التسامح لأدب الأطفال وهى الجائزة التى ترعاها منظمة اليونسكو، وقامت قرينة الرئيس بتوزيع جوائز المسابقة التى تقدم لها عام ١٩٩٥ ستمائة كاتب وكتاب بنحو ٥٢ لغة.

ووجهت السيدة سوزان مبارك نداء للعالم فى كلمتها بالإحتفال طالبت فيه بنبذ الخلافات والعمل على إيجاد مساحة للتسامح الذى يجب غرسه فى الطفل منذ البداية.



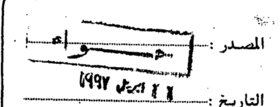
فى أحدث مؤتمرات رعاية الطفولة

اختارى طفلك بالاستنساخ

●● معا .. لطفولة مشرقة ، الشعار الذى رفعه المؤتمر السنوى التاسع لمركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، الذى عقد أخيرا تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك، وكانت محاوره الأساسية اكتشاف وتنمية ورعاية الأطفال الموهوبين ، وقاية طفلك من الاعاقة الذهنية والجسمانية ، والمشكلات المختلفة لأطفال الريف والحضر ، ووسائل تنمية الحس الجمالى للطفل ، وقضايا أخرى تناولها المشاركون من أجل طفولة مشرقة ، رأس المؤتمر د. جيلان عبد الحميد عثمان رئيس أقسام طب الأطفال ومديرة المركز ●●

طفلك المعاق





حول وقاية طفلك من الاعاقة قالت د. سهير كامل عميد كلية رياض الأطفال : قبل أن تهتم الأم باكتشاف الاعاقة والتعامل معها، لابد أن تسعى الى وقاية طفلها من الاصابة بها، فالاعاقة الذهنية والتى تحدث فى العادة بالنسبة لأطفال الريف، تأتى نتيجة لحدوث أخطاء طبية فى عملية الانجاب، وعدم توافر الخدمات الصحية المتكاملة للأم أثناء عملية الوضع ، الأمر الذى يدفعها للوسائل التقليدية، هذه الداية تعرض المولود للاصابة بضربة ما على الرأس بعد الوضع مباشرة، كما هو معتاد فى الريف، وهذه المعاملة السيئة أو على الأصح الخاطئة وراء اصابة الطفل بالاعاقة الذهنية، أما أطفال الحضر فهم يعانون من الاعاقة النفسية والاجتماعية الناتجة عن عمل الأم وغيابها عن المنزل، هذا بجانب دمجهم فى المشكلات الأسرية المختلفة، الأمر الذى ينعكس عليهم، ويظهر ذلك فى بطء التعلم وصعوبة التكيف والارتباك والتلعثم، وكلها صور من الاعاقة النفسية التى يمكن وقاية أطفالنا منها، وذلك بعزلهم عن المشكلات الأسرية وقيام الأم بواجبها الكامل نحوهم بجانب واجبات عملها.

وتشير د. سهير الى خطورة الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام بالنسبة لطرق التعامل مع الطفل المعاق قائلة : بداية لابد أن نعترف أن الصورة التى تنقلها وسائل الإعلام للطفل المعاق تنطبع على نظرة الأم لهذا الطفل، فقد تجعلها تخجل من اصطحابه للأماكن العامة، أو تبتعد عن

سمر الدسوقى
تصوير : ابراهيم بشير

الحاقه بمدرسة متخصصة فى التعامل مع المعاقين، مما يضره أكثر مما ينفعه، وبالطبع لو كانت هذه الصورة مختلفة لاستطاعت الأم أن تسهم بصورة كبيرة فى تأهيل طفلها بشكل صحيح.

طفل القرن القادم

أما عن مشكلات الطفل النفسية والاجتماعية وكيف يمكنك التعامل معها؟ فيوضحها د. سيد صبحى أستاذ الطب النفسى قائلا :

– هذه المشكلات تختلف وتتباين ما بين أطفال الريف وأطفال الحضر، فطفل المدينة لايمكن أن يشعر بالطمأنينة التى يتمتع بها طفل الريف البعيد عن الضوضاء والمشكلات الاجتماعية والحروب والتوتر، وبالتالى فهو يفتقد أيضا الشعور بالحب والحنان نتيجة لانشغال الأم والأب بالعمل وسبل الرزق وتحقيق الذات، وهذا يكون بصورة محدودة فى الريف، ولكل هذا ظهرت لدينا الجماعة المسماة بأطفال المفاتيح والذين يتحمل كل منهم مسئولية حياته ومنزله بعد المدرسة فى ظل غياب الأم ، وفى المرحلة المقبلة سيوجد لدينا ما يسمى بطفل الكتالوج ، فعن طريق الاستنساخ ستذهب الأم وتختار الطفل الذى تحلم به، وبالطبع لن تتمكن أى قروية من استنساخ طفلها، وبالتالى ستنعكس كل الآثار النفسية الممكنة للاستنساخ على أطفال المدينة دون غيرهم ، وفى المقابل نجد أن هناك مشكلات مختلفة تماما لطفل الريف ، فهو مثلا لا

■ كيف تعدين ابنك ليصبح معماريا ناجحا

■ قصة العروسة (نوسة) مع إطفال الروضة ..

يشبع حقه فى اللعب ، ويحتاج دائما الى المصادفة لينجح فى تحقيق ذاته، فكلنا نعرف أن اكتشاف المواهب وتنميتها والاعلان عنها بالنسبة لطفل الريف يحدث بالمصادفة، بدليل أن عظماء كأم كلثوم وعبد الحليم تم الاستماع اليهما فى البداية بالمصادفة، بينما اكتشاف الموهبة وتحقيق الذات لهما وسائل كثيرة متاحة فى المدينة.

هذا الاختلاف فى المشكلات ، إذا أدركته الأم ستعرف جيدا ما هى المشكلة التى يعانى منها ابنها ، وفقا لظروف حياته وبيئته، وهنا ستنجح فى التعامل معها ، إما عن طريق الوقاية أو التصويب للأسباب المؤدية للمشكلة.

الموسيقى والرسم

وعن طريق تنمية الحس الجمالى ، والابتكار لدى أطفالنا

تقول د. جيلان عبد القادر أستاذ التربية الموسيقية :

– البداية تأتى من الموسيقى، فببساطة يمكن للأم أن تخلق فى الطفل ملكة الشعور بالموسيقى من خلال اصطحابه للأماكن المفتوحة كالحدائق مثلا، ونفس الأمر يمكن أن يقوم به معلم الموسيقى، فيأخذ أطفاله الى البيئة الطبيعية، ويجعلهم يدمجون بين مفردات البيئة والنغمات المختلفة للآلات الموسيقية، وبهذا يعشق الطفل الموسيقى وتبتعد روحه عن ضجيج الحياة العامة ومشكلاتها ، مفضلة لحظات الهدوء ، والتأمل ، والصفاء ، من هنا يبدأ الحس الجمالى لدى الطفل فى الظهور.

وبالرسم يمكن للأم أن تدرب طفلها ليصبح من أنجح معمارى المستقبل، فكما تشير الباحثة د. ألفت يحيى مدرس العمارة بكلية الفنون الجميلة :

– هذا الإعداد لابد أن يبدأ من مراحل الطفولة الأولى، حتى تتمكن الأم من إيقاظ ملكات التذوق الجمالى لدى طفلها ، وهذا يكون بتنمية شعوره بمفردات البيئة الطبيعية، وقد يكون ذلك بالرسم كوسيلة من وسائل التعبير، وبمرور الوقت سنجد لدينا المعمارى المتميز والذى يستلزم إعداده الاهتمام المبكر بملكات الطفل.

ولأن للإعلام دورا فى تنمية الموهبة والحس الفنى لدى أطفالنا، فقد أشار د. على عجوة أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة الى أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام المدرسى فى هذا الإطار قائلا :

– بداية تنمية الملكة والموهبة فى أبنائنا تأتى فى مراحل الدراسة الأولى، ومن خلال الإعلام المدرسى ، هذا ما يجعلنا نطالب بضرورة تخصيص ميزانية محددة للنشاط الإعلامى بكل مدرسة، وهناك الاذاعة المدرسية ، هذه الاذاعة قد تكون النواة الأولى لإعداد إعلامى المستقبل، لذا لابد أن يشرف عليها أخصائيون إعلاميون تربويون يتم اعدادهم .. كما لابد أن يتفق مضمونها مع طبيعة العصر وموضوعاته وأحداثه.. وفى هذا المجال أطالب بعودة حجرة التدريب الاذاعى، والتى كانت موجودة بجوار الاذاعة المدرسية فيما مضى، ثم اختفت، هذه الحجرة التى كان يتم فيها إعداد الطلبة بشكل علمى، كما يحدث الآن فى كليات وأقسام الإعلام، وبالتالى كان وجودها بالمدرسة هو بداية التنمية الحقيقية لمواهب الطلاب بصورة تجعلهم يحددون الخطوط العريضة لمستقبلهم فيما بعد .

أما د. هبة السمرى أستاذ الاذاعة فقد دعت الى ضرورة أن نترك مساحة الحرية الكافية لأبنائنا لكى يقوموا بتصميم اذاعتهم المدرسية بالشكل الذى يرونه ودون أى تدخل من الآخرين، إلا فيما يتعلق بعملية المراجعة والترتيب، وبهذا يشعر الطفل أو المراهق أنه يصنع واقعه بنفسه، وينمى موهبته بذاته بل ويدرب نفسه بشكل مرض له قبل غيره.

وأخيرا ففى محاولة لخلق العروسة المصرية الخالصة والتى تحفظ لأطفالنا خصائصهم النفسية والاجتماعية، وتساعدهم فى التكيف مع البيئة كانت الدراسة التى أعدها د. كمال الدين حسين أستاذ المسرح ودراما الطفل بكلية رياض الأطفال، حول مدى تقبل الأطفال فى رياض الطفل العروسة المصرية (نوسة)، التى حددت خصائصها النفسية والاجتماعية، بوصفها كيانا مستقلا يتعامل معه الطفل.

وقد أشارت النتائج الى نجاحها كوسيلة إعلامية مباشرة فى تنمية معلومات طفل رياض الأطفال، ونجح توظيفها فى إبراز مواهبه ومهاراته □



من أجل ثقافة أفضل للطفل :

سوزان مبارك رئيسا لمسابقة التسامح في أدب الأطفال

كتبت ـ هبة محمد باشا :

ثقافة الطفل .. كلمتان ولكنهما عنوان للمستقبل . قضية انشغلت بها السيدة سوزان مبارك طوال عشرين عاماً لإثراء عقل الطفل وتنويره . وبما ان التجربة في مصر لاتزال قائمة . وفي حاجة ايضاً إلى التطوير قامت السيدة سوزان مبارك بزيارة معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال والذى يعد اهم معرض يهتم بشئون ثقافة الطفل في العالم . وقد تفقدت قرينة الرئيس ، يرافقها وزير الثقافة فاروق حسني ورئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب د . سمير سرحان اجنحة المعرض للاستفادة من تجارب الدول الأخرى

المشاركة في المعرض مثل المانيا ،يطاليا وفرنسا وغيرهما كما شاركت في الندوات التى عقدت بالجناح المصرى واستعرضت تجربة القراءة للجميع في مصر واكدت ضرورة الاستفادة من التجارب والإبداعات الأخرى .

ورغم التواضع الذى علقت به قرينة الرئيس على تجربة القراءة للجميع في مصر إلا فإن الحفاوة والترحيب اللذين قوبلت بهما في هذا المعرض تقديراً لجهودها في مجال تعليم وثقافة الطفل كان دليلاً وشهادة تقدير للإنجازات التى حققتها السيدة سوزان مبارك في هذا المجال ، وخاصة ان الجناح المصرى نال اهتمام الزائرين للمعرض من شخصيات عامة واطفال . وظهر التقدير ايضاً من ناحية اخرى حيث اختيرت السيدة سوزان مبارك لكى تكون الشخصية العامة الدولية التى ترأس لجنة مسابقة التسامح لأدب الأطفال والتى تقيمها منظمة اليونسكو لتقييم واختيار الاعمال المقدمة للمسابقة . والتى بلغت ٦٠٠ عمل أدبى تمثل ٧٠ دولة . وفي حفل توزيع جوائز المسابقة اعربت السيدة سوزان مبارك في كلمة القتها عن سعادتها باشتراكها في هذه المسابقة التى تهدف إلى تعليم وتثقيف الأطفال كما دعت الكتاب والناشرين المصريين إلى ضرورة الإسراع بتقديم إبداعاتهم الادبية لأدب الأطفال فالتسامح مفهوم اصيل من عادات وتقاليد الشعب المصرى . ومن المعروف ان جائزة مسابقة الأطفال والتى اعلنت عنها منظمة اليونسكو تقام كل عامين . وهى متاحة لاشتراك جميع كتاب الأطفال والجائزة مالية قدرها ٨ آلاف دولار وشهادات تقدير للأعمال المتميزة وآخر موعد لتسليم الأعمال الأدبية للمسابقة القادمة هو نهاية هذا العام ١٩٩٧ ويتم التسليم لفرع اليونسكو بالقاهرة .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوزان مبارك :

اغرسوا التسامح في العقل والقلب البكر

نجوى محمد

« من أجل جيل مثقف واع لصنع مستقبل أفضل .. يسوده التسامح والمحبة والسلام .. أكدت على هذا السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الدولية لجائزة اليونسكو لكتب أدب الأطفال .. بولونيا » .

« التسامح معنى ذو مفهوم عميق .. له ألوانه وأشكاله الكثيرة .. وأبعاده المتنوعة . ولكنه من البداية حتى النهاية .. الالتزام بتقبل الآخرين حتى وإن اختلفوا عنا .. شكلا وثقافة .. وديانة وأسلوب حياة كما أنه يعنى التعلم من الآخرين ، والعمل على مشاركتهم فيما يهمهم ويهمنا . التسامح قد يكون داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع .. وأيضا بين الناس وبين الشعوب .

□ هذه الرؤية الإنسانية الأخلاقية ، هى ما أكدت عليها السيدة سوزان مبارك ، رئيسة اللجنة الدولية لجائزة اليونسكو لكتب أدب الأطفال والشباب الداعية للتسامح ، وذلك فى الحفل الذى أقامته منظمة اليونسكو لتوزيع الجوائز على الفائزين ، وشهدته إحدى قاعات معرض بولونيا الدولى لكتب الأطفال فى إيطاليا . كما أعربت عن سعادتها وفخرها للمشاركة فى ذلك الحدث المهم الذى يشجع ويدعم ثقافة الطفل وعملية تعليمه مشيرة إلى أن ثقافة وتعليم الطفل من المجالات المهمة التى تكرس لها وقتها وجهدها فى مصر منذ سنوات .

□ ومن الأمور المهمة التى أشارت إليها السيدة سوزان مبارك ، فى الكلمة التى ألقتها أثناء ذلك الاحتفال أن المعاناة والمشاكل الكثيرة التى نسمع عنها والناجمة عن الإرهاب فى العالم .. كانت من بين الدوافع التى جعلت الكثير من الكتاب والناشرين يسعون إلى غرس بذور التسامح فى قلوب وعقول الأطفال والشباب .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٧

□ وأكدت السيدة سوزان مبارك ، على أهمية تنشئة جيل مثقف واع يرفع راية الثقافة والعلم لصنع مستقبل أفضل للشعوب . وأوضحت أننا عند مخاطبة الأطفال .. بالقيم والمبادئ الإنسانية الأصيلة الجميلة ، فإننا من خلالهم نخاطب المستقبل .. وليس هناك مستقبل نهدف ونسعى إليه أفضل من مستقبل يسوده التسامح والانسجام والمحبة والسلام بين سائر البشر والشعوب .

مسئولية الجميع

□ ودعت السيدة سوزان مبارك ، العالم إلى نبذ الخلافات وغرس بذور التسامح .. من أجل حياة سعيدة لأطفالنا ولمستقبل أفضل . ووجهت هذه الدعوة خاصة إلى كل الذين يساهمون في عملية تشكيل وجدان وعقل الطفل .. الآباء والأمهات والمعلمين والكتاب والمؤلفين والناشرين . مؤكدة أن مسئولية نشر فكرة وقيمة التسامح تقع على عاتق الجميع .

□ وأشادت السيدة قرينة الرئيس مبارك ، بمنظمة اليونسكو لمبادرتها بالدعوة إلى هذه الفكرة الرائعة الداعية إلى التسامح من خلال كتب أدب الأطفال والشباب . وركزت على أهمية أن يتبع ذلك تكاتف وتعاون الجميع معًا في أنحاء العالم ، لكي نجعل لهذه الفكرة « التسامح » الاستمرارية الدائمة .

المهمة الصعبة

□ وعن مهمة لجنة التحكيم الدولية لجائزة اليونسكو ، منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة ، أوضحت السيدة سوزان مبارك ، أن اللجنة وجدت صعوبة في أن تختار وتحدد الأعمال الأدبية الفائزة ، إذ أنه كان هناك العديد من الأعمال الإبداعية الرائعة . وكانت المهمة الصعبة . والسؤال الصعب أمام اللجنة هو .. كيفية أن تحدد ما هو التسامح .. مفهوم التسامح .

□ وعن الكتاب أفصحت السيدة سوزان مبارك ، أن لديها إيمانًا تامًا بأهمية الكتاب في بناء جسور الثقافة عبر العصور . وفي مصر فإننا نحرص على تطوير المراكز الثقافية والمكتبات .. حتى يستطيع الأطفال والشباب من خلالها التعرف على الشعوب والثقافات المختلفة .

□ وقد قامت السيدة سوزان مبارك ، رئيسة لجنة التحكيم الدولية لجائزة اليونسكو . لأدب الأطفال والشباب الذى يخدم التسامح ، بتوزيع الجوائز العينية وشهادات التقدير على أصحاب الأعمال الفائزة .

ومما هو جدير بالذكر ، أن هذه المنظمة الدولية التى خصصت جائزة للأعمال الأدبية الابداعية الموجهة للأطفال والشباب والتى تخدم وتدعم التسامح .. كانت اليونسكو فى مارس الماضى قد قامت بمنح السيدة سوزان مبارك ميدالية ابن سينا الذهبية .. وقد أوضح عند ذلك السيد فريدريكو مايور مدير عام اليونسكو ، أن هذا الوسام الرفيع المنظمة قدم للسيدة سوزان مبارك ، تقديرا لدورها فى تبنى مشروع القراءة للجميع ، ولأنها كانت القوةالدافعة وراء إنشاء مكتبات الطفل فى مصر . وكذلك اعترافا من المنظمة بالجهود الفعالة للسيدة سوزان مبارك فى مجالات التنمية والقراءة والثقافة .ولدعمها لمشروعات تنمية المرأة والطفل والنهوض بهما . كما قررت منظمة اليونسكو حينذاك تعميم التجربة الرائدة الناجحة لمصر فى مشروع القراءة للجميع ، فى مختلف أنحاء العالم . وذلك فى إطار برنامج التعليم للجميع الذى تتبناه المنظمة .

□ وفى إطار معرض بولونيا الدولى ، عقدت السيدة سوزان مبارك لقاءات مكثفة مع كبار الناشرين الدوليين لكتب الأطفال ، للتعرف على الخبرات الدولية فى هذا المجال واستطلاع أحدث الوسائل الثقافية لتنمية القدرات الفكرية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة - المعاقين ..وخلال مناقشاتها معهم أبدت اهتماما خاصا بالأساليب الحديثة لتعليم اللغات للأطفال .

□ وأشادت مجموعة الناشرين الدوليين وكتاب وخبراء ثقافة الطفل ، بمدى العمق فى مناقشات السيدة سوزان مبارك ، وخبرتها الواسعة فى مجال الاهتمام بتنمية قدرات الطفل العقلية والثقافية .

□ وفى الجولة التفقدية للسيدة سوزان مبارك لمعرض بولونيا الدولى لكتب الأطفال ، شاهدت على مدى يومين أجنحة المعرض واطلعت على الإصدارات فى مجال تعليم اللغات للأطفال . وحرصت على متابعة أحدث استخدامات التنمية المتطورة لتعليم الأطفال من خلال أفلام الفيديو وأجهزة الكمبيوتر وخاصة فى مجال المعلومات التاريخية .

□ وفى الجناح المصرى بمعرض بولونيا الدولى ، تفقدت السيدة قرينة الرئيس مبارك ، أحدث إصدارات الهيئة العامة المصرية للكتاب ، والتى من بينها سلسلة إصدارات « مكتبة الأسرة » والتى تبنت فكرتها السيدة سوزان مبارك منذ عام ١٩٩٤ .وقد حظت مكتبة الأسرة بتقدير الناشرين الدوليين ، ويرون أنها مشروع رائد له أثر بالغ فى خلق تيار ثقافى متصل للصغار والكبار . كما تفقدت إصدارات جناح اتحاد الناشرين المصريين .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افتتاح مؤتمر الطفولة بجامعة عين شمس ٣ مايو

قرر معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس عقد المؤتمر العلمى السنوى الخامس فى الفترة من (٣-٥مايو) القادم تحت عنوان «نحو رعاية أفضل للطفل» تحت رعاية الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ورئاسة شرفية الدكتور عبدالوهاب عبدالحافظ رئيس الجامعة وبرئاسة الدكتورة فايزة يوسف عبدالمجيد عميدة معهد الدراسات العليا للطفولة والدكتورة ليلى كرم الدين مقرر المؤتمر.

ويحضر المؤتمر عدد كبير من الوزراء ونخبة من أساتذة الجامعة والخبراء والمهتمين بالطفولة.

م



مؤتمر فى جامعة عين شمس يناقش رعاية الاطفال ذوى الحاجات الخاصة

★ يعقد معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس مؤتمره العلمى الخامس تحت عنوان «نحو رعاية أفضل للطفل» فى الفترة من ٣ ـ ٥ الشهر القادم بدار الضيافة بجامعة عين شمس .

يناقش المؤتمر من خلال ندوات وحلقات بحثية ونقاشية متعددة افضل السبل لتحقيق رعاية نفسية وصحية وإعلامية متميزة للاطفال، كما يناقش أوضاع الأطفال ذوى الحاجات الخاصة وواقع إعلام الطفل بين النظرية والتطبيق.

بترت ساق والدها إثر حادث بشع

4500 جنيه تمسح دموع الطفلة «شيماء»

هذه الطفلة الجميلة «شيماء» تراها في الصورة حزينة دامعة، جلست معها ومع امها قرابة الساعة وحاولت مرارا أن اضحكها دون جدوى، فرغم عمرها الذى لم يتجاوز الخامسة إلا أن أحزانها ثقيلة، اثقل بكثير من أن تتحملها طفلة في مثل عمرها.

وسبب احزان شيماء، والدها، الذى تعشقه عشقا وكان هو فرحا بها فرحة ما بعدها فرحة، هي وحيدته، يحملها على كتفه ويدلعها، ويقبلها ولايبخل عليها، رغم ضيق ذات اليد باى شىء في مقدوره أن يلبيه لها.

والأب كان عاملا بسيطا - أرزقى - لكنه مؤخرا تعرض لحادث بشع بترت على اثره ساقه اليسرى بالكامل، ومن يومها والاحزان عرفت طريق العيون الجميلة والوجه البشوش، لم يعد الأب قادرا على حمل ابنته واللهو معها، واشد ما يحزنه احساسه بحزن ابنته عليه وزوجته الوفية السيدة «ماجدة الشحات سالم» التى جاءت تحمل ابنتها الصغيرة، وتشكو لى وجيعتها في مرض زوجها الذى اقعده العجز عن العمل وتحاول هى أن تعمل في أى شىء خادمة، «دادة» في حضانة، أى شىء والسلام كي توفر لقمة العيش ولاتشعر زوجها بتقصيره اللا ارادى في القيام باعباء حياة أسرته الصغيرة.

لكن كيف يرتاح الزوج، وهو عاجز تماما عن العمل في أى شىء، وكيف له أن يرتاح - كرجل - وزوجته هي التى تسعى لكى تستمر الحياة بحلوها ومرها.

اقتربت من الصغيرة «شيماء» اسألها لماذا الدموع في عينيها، وبحياء تجيب: بابا رجله مقطوعة ولايستطيع أن يحملنى ويلعب معي.

واسأل أمها السيدة ماجدة ماذا يحتاج الزوج المسكين فتجيب:

يحتاج لجهاز «ساق صناعى كامل» ثمنه «4500 جنيه»، لكى يستطيع الحركة ويحاول أن يعمل في أى شىء يتكسب منه «قرشا حلالا» لكى تتحسن نفسيته ونفسية «شيماء» إذا ما عاد مرة أخرى وحملها على كتفه يلهو ويلعب معها.

و«العالم اليوم» تناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدة الاب العاجز لكى تعود الابتسامة إلى الطفلة البريئة شيماء.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق الدنيا

أطفال تائهون

كنت اتابع الأخبار فى محطة الـ «سى.ان.ان» حين لفت انتباهى خبر عن مجموعة من الأطفال التائهين..

والحق ان المرء حين يسمع عن طفل تاه او مجموعة من الأطفال التائهين يستدعى فى ذهنه صورة المولد، حيث يمكن لطفل يمسك بيد امه ان ينفلت منها بسبب التكدس، ويتوه فى زحام المولد أو المعرض ولسوف تبدو هذه المشكلة بالنسبة للطفل مأساة كبرى، وسوف ينخرط الطفل فى البكاء، حتى يتم العثور على امه او ابيه ويعود الطفل لاحضان اسرته..

لم يكن الخبر الذى اتابعه شيئا بهذه البساطة، كان عدد الأطفال التائهين ٨٥ الف طفل..

هؤلاء بعض - وليسوا كل - ضحايا. الصراع بين قبائل الهوتو والتوتسى فى زائير.. كان هؤلاء الأطفال يعيشون فى معسكر للاجئين، ثم ارعبهم تقدم المتمردين فاختفوا من المعسكر ذات يوم..

سالت مذيعة الـ «سى . ان . ان » واحدا من المسئولين عن حقوق الانسان اين ذهب هؤلاء الأطفال؟ قال المسئول.

نحن لانعلم على وجه التحديد اين ذهبوا، لقد اختفوا فى الغابات، وكل ما نعرفه عنهم ان عددهم يزيد على ٨٥ الف طفل..وهؤلاء الاطفال بلاطعام ولاماوى ولاماء ولاقدرة على التصرف، وهم يتعرضون لظروف رهيبة القسوة، وسوف يسفر الصراع بينهم وبين حيوان الغاب عن هلاكهم..

هذا جزء من صورة المأساة، أما بقية الاجزاء فتتحدث عنها خبيرة اليونيسيف فى زائير «دانييل مايفير» فتقول - إنه من المستحيل فى الوقت الراهن تقديم مساعدة لهؤلاء المشردين، وطالبت بممارسة ضغط أكبر على اطراف النزاع للسماح لليونيسيف بالوصول إلى الأطفال، حيث ينتشرون فى الغابات قرب كيسنغانى.

واضافت المتحدثة باسم اليونيسيف ان احدى المشكلات الرئيسية التى اصطدمت بها اليونيسيف فى زائير هى التقدم المستمر للمتمردين الذى يدفع بالاطفال إلى متابعة فرارهم ويجعل من الصعب تحديد مكان وجودهم.. وقالت إن اليونيسيف تقدر عدد المشردين الذى فروا من رواندا وبوروندى وشرق زائير بـ ٤٦٠ ألف طفل.

أحمد بهجت



خبراء الفنون الشعبية يناقشون أغانى الطفل

★ اغاني الطفل في التراث الشعبي، موضوع ندوة تقام بالمركز القومي لثقافة الطفل بمدينة الفنون بالهرم ١١ صباح اليوم يشترك في الندوة د٠احمد مرسي استاذ الأدب الشعبي بجامعة القاهرة والموسيقار عبد الحميد توفيق زكى وإبراهيم عبده شعراوى ويديرها صفوت كمال



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب جديد.. كيف تتعامل مع طفلك

صدر مؤخرا كتاب جديد للدكتور يسرى عبدالمحسن أستاذ الطب النفسى بطب قصر العينى حول كيفية تعامل الوالدين مع أطفالهم نفسيا ويستعرض الدكتور يسرى عبد المحسن بأسلوب سهل أهمية أن يكون الوالدان ملمين بالجوانب النفسية للأطفال ويؤكد أن الجهل بمعرفة أساليب التعامل مع الطفل يمكن أن يعوقه نفسيا واجتماعيا ويؤثر على قدراته وشخصيته حيث تبدأ شخصية الانسان فى التشكيل فى مراحل الطفولة المبكرة والطفل السوى هو الذى يحظى بأسلوب واع متفاعل من جانب والديه، وكلما كان هناك تأثير ايجابي من الوالدين على تحركات الطفل فى مراحل نموه المختلفة ساعد ذلك على ظهور ملكاته الابداعية وتنميتها في مراحل مبكرة من عمره. كما أن الطفل كلما نضج على اساس صحى سليم -كما يوضح دكتور يسرى تمتع بشخصية قوية مؤثرة واكتسب مناعة ضد الأمراض النفسية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

المغرب وأطفال إفريقيا

منظمة اوكسفام الخيرية البريطانية شنت أعنف هجوم على دول الغرب والمؤسسات المالية العالمية التى تسيطر عليها واتهمتها بإعاقة الجهود لإنقاذ حياة أكثر من ٣ ملايين طفل فى إفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقالت المنظمة إن الدول الغربية - وفى مقدمتها الولايات المتحدة والمانيا واليابان قوضت خطة تستهدف تخفيف أعباء الديون عن دول إفريقية وأمريكية فقيرة، مشيرة إلى أن المبلغ الذى ستتنازل عنه الدول الغربية يتراوح بين ٥.٦ مليار و٧.٧ مليار دولار، وهو مبلغ يعادل إنفاق الأمريكيين على شراء أحذية فقط لهم وذكرت المنظمة أن هذا المبلغ يعادل نسبة الخطأ فى توقعات وزارة الخزانة البريطانية بشأن الاقتراض الحكومى البريطانى، إلا انها مع ذلك قالت إن بريطانيا حاولت وضع الخطة موضع التنفيذ.

وأشارت المنظمة إلى أن الدول الغربية وصندوق النقد والبنك الدوليين شاركت جميعا فى تقويض اقتصاد هذه الدول الإفريقية والأمريكية اللاتينية، ثم يطالبونها بعد ذلك بتحقيق تقدم فى الإصلاح الاقتصادى،، وذكرت أن ذلك يعنى أن دولة مثل أوغندا عليها أن تدفع فوائد إضافية تعادل أكثر من ست مرات ميزانيتها للصحة، وكذلك التعليم، الأمر الذى يعرض حياة ملايين الأطفال فيها وفى دول إفريقية ولاتينية أخرى للموت. وحذرت المنظمة البريطانية من أن بقية العالم لن يكون محصنا من العواقب الإنسانية والاقتصادية التى ستنتج عن ظهور أزمات أخرى مثل الحادث فى زائير وليبيريا ورواندا.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

وجه آخر لعمل الأطفال يحتاج ضوابط..!

قضية عمل الاطفال قضية شائكة وخطيرة، ولكنها مطاطة قابلة للتشكل حسب ظروف كل بلد وحسب وجهة نظر كل مجتمع.. ونحن إذ ننادى بتقنين عمل الطفل فإننا فقط نذكر بأن توت عنخ آمون عندما تولى عرش مصر كان فى التاسعة من عمره وأن أسامه بن زيد عندما خرج على راس فتوحات المسلمين فى الماضى كان فى الـ ١٥ من عمره.. وحتى لا تختلط كل الامور ببعضها البعض يجب أن نضع ضوابط واضحة حول عمل الطفل للتفريق بين ما يندرج تحت بند الاعمال الخطيرة وما يمكن الاصطلاح على تسميته اعمالا مأمونة.. وما نحن بسبيل التحدث عنه اليوم هو النوع الاخير الذى لايقع ضرر بشكل أو بآخر على الطفل من جراء ممارسته له.. مثال ذلك الاعمال المتوارثة.

١-صانعو الموبيليا: فى إحدى ورش الموبيليا فى دمياط ومثل غيرها من الورش التى تعمل فى هذا المجال يبدأ الإبن منذ نعومة اظافره فى النزول الى الورش مع والده لتشرب فنون المهنة ثم يكبر وهو داخل الورشة والملاحظ أن اغلب العاملين فى هذا المجال من الاقارب والمعارف وإذا نظرنا لنوعية الاطفال العاملين فى هذه الورش نجدهم نوعين: أطفالا يعملون فترة الاجازة فقط وهم من تحدثنا عنهم يعملون لاكتساب المهارة ومعرفة قوانين العمل فى هذا المجال. وأطفالا يعملون لإعالة اسرهم وغالبا فهذه المهنة لا تنطوى على مخاطر تذكر بالنسبة للطفل إذ أن عملهم ينحصر فى حمل الاخشاب من مكان لآخر أو دهان بعض الالواح أولصق بعضها أما ما يدخل فى دائرة التقطيع الكهربى أو الحفر وهى أعمال خطيرة فغالبا ما يعهد بها الى حرفيين مهرة.

٢-صانعو الادوات الموسيقية: ولها ايضا ورش متعددة وإن كانت تتركز بشكل مكثف فى شارع محمد على وتحت الربع بالقاهرة وهى مهنة تعتمد على الجانب الفنى باكثر من كونها عملا حرفيا صرفا.. واغلب الاطفال العاملين أيضا هم لآباء يعملون فى هذه المهنة.. فى إحدى الورش كان هناك تجمع لحوالى ٧اطفال فى اعمار متفاوتة تبدأ من سن التاسعة وتنتهى الى الرابعة عشرة يساعدون فى صناعة الاعواد والات الايقاع والنفخ اثنان منهم ابناء لعاملين فى هذه الورشة يقولون: نحن نجد لذة فى القيام بهذا العمل فنحن نساعد الآن فقط وعندما نتشرب الصنعة فسوف نقوم بصناعة القطعة كاملة.. فى الاجازة الصيفية نواظب على الحضور اغلب اليوم وفى اثناء الدراسة نأتى لمدة ساعتين بعد مواعيد الدراسة.

٣-بائعواللبن.. صيادو السمك.. بائعو الطيور.. بائعو السلال والخوص.. من منا لم ير هذا المشهد ولو لمرة واحدة فى حياته ذاك الصغير نازلا من السيارة مع والده حاملا قسط اللبن يدق بابك ومن حولك.. أو صغيرا اخر ربما يشبهه فى الملامح حاملا مشنة السمك بجوار والده.. أو صغيرا غيره ممسكا بالطيور من ارجلها على الطرق السريعة بجوار والده.. مشهد متكرر لأعمال متوارثة ولكننا لا نستطيع أن نضعها تحت بند الاعمال الخطيرة للاطفال والتى ننادى بمحاربتها.

٤-صناعة السجاد والحصر بالحرانية وبعض القرى فى الجيزة والصعيد وإن كانت منطقة الحرانية قد نالت شهرة كبيرة فى الدول العربية والاوروبية بل لقد اصبح السائحون يحرصون على زيارة الحرانية عند زيارتهم لمصر لشراء التذكارات من السجاجيد الصغيرة والحصر الملونة والتى تعتمد فى الاساس على الصناعة اليدوية بالطريقة الاولية على الانوال تعزف فيها اصابع الاطفال سيمفونية الفن والجمال.. يقول صلاح إحد الاطفال العاملين فى هذا المجال: اعشق هذا العمل جدا لأنه مريح ويساعدنى فيه اشقائى واستطيع أن انجز قطعة من السجاد مساحة متر عرضا وطولا فى يومين، اصابعى اعتادت الخيوط وحفظت سطر النول.. وصلاح فى



العاشرة من عمره وتوقف فى دراسته عند الصف الثانى الابتدائى حيث لم يبذل اهله اى مجهود معه لاكمال المسير.. ربما لكثرة عدد اشقائه.. على اى الاحوال هى احدى سلبيات عمل الطفل..!

٥- تغليف الحلوى: عمل التصق فى العموم بالبنات تمتهنه بنات دون الـ ١٦ وهو عمل قد لا ينطوى على مخاطر بالمعنى المفهوم ولكنه يسبب متاعب مثل غيره من الاعمال التى يعتمد فيها الربح على القطعة.. تقول صفاء احدى العاملات فى احد محلات الحلوى فى العتبة: اعمل من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء وانقاضى راتبا مجزيا يزيل اثار متاعب الجلوس المتواصل على كرسى لمدة ١٢ساعة.! ولكن ما يقلقنى هو خوفى الدائم من فقدان عملى هذا نظرا لانى اعمل بلا اى أوراق تثبت ذلك..! صفاء فى الـ ١٥ من العمر توقفت فى تعليمها عند المرحلة الاعدادية وهى مخطوبة وتستعد للزواج الى جانب أنها تساهم فى مصروفات اسرة كبيرة العدد نسبيا.

٦- الطفل الفنان.. سواء كان ممثلا فى عمل فنى أو فى اعلان أو حتى طفل السيرك.. فلا نستطيع بحال من الاحوال أن نطالب بمنع اشتراك الاطفال فى الاعمال الفنية نظرا للحاجة الكبيرة فى بعض الاحيان لذلك.. فهناك بعض الاعمال التى تكون فيها البطولة للطفل واعمال فيروز الطفلة تشهد بذلك وكذلك العمل فى السيرك الذى يكون دائما عملا اسريا يلقى فيه الطفل رعاية كل من حوله.. وإن كنا نضع تحفظا حول السماح له بممارسة انواع معينة من الالعاب لكن فى الاطار العام هو عمل لا يمثل خطورة.

ينبه المخرج جمال عبد الحميد ـ والذى عمل فى البداية مخرجا للإعلانات ـ لأهمية الحفاظ على الصورة الطفولية البريئة للطفل لا نقحمه داخل اطار كبير عليه حتى نلفت نظر المشاهد للسلعة دونما النظر إلى حقه علينا فى أن نربيه بطريقة جيدة بعيدا عن حمى الفرقعة الاعلانية.. نحتاج لبعض الضوابط والمعايير التى تكفل له القيام بهذا العمل الذى يعشقه بأقل قدر من الجهد والتوتر فالعمل فى الاعلانات شاق للغاية ودون أن نفقده احلى ما يميزه طفولته.

٧-طفل القرية: هذا هو الاسعد حالا كما جاء على لسان احد المسئولين فى مجال الطفولة فعمله دائما عمل غير شاق اعتاد عليه، يحمل سلته المليئة بالخضراوات ويذهب الى السوق ولكل قرية يوم محدد تقيم فيه سوقها يفترش الارض بجوار اشقائه ومعارفه وفى نهاية اليوم يعود.. وفى المواسم الزراعية يعمل الطفل ويتقاضى اجرا قيمته ٥ جنيهات على الاقل فى اليوم يبدأ هذا العمل وهو فى السابعة ولا ضرر فى ذلك لأن الطفل فى القرية اعتاد على هذا الجو بعيدا عن القلق والتوتر كما يقول د.حسن همام استاذ علم الاجتماع: هذه الأعمال لا ضرر منها كرمى البذرة أو جنى المحصول فى زراعات خفيفة مثل البرسيم والقصب بل أن هناك قرى تمنح الاطفال اجازة من المدارس فى موسم جمع القطن لأنه ثروة قوميه بل اذكر أنه فى الماضى هجمت الفئران فى احد المواسم على احد المحاصيل فخرج الاطفال يحملون المصايد لاصطيادها.. الفأر فى مقابل ٢٥ قرشا..! هى اعمال خفيفة ولاتسبب له ارهاقا يخرج فى الصباح ويعود اخر اليوم لأنه اعتاد ذلك نفسيا وجسمانيا بل إنه وإن صح القول فإن طفل القرية يكون شابا اكثر انتماء.. دعونا لا نقيم احوال الطفل فى القرية من وجهة نظرنا نحن اهل الحضر فالمعايير مختلفة كلية ونحن لن نستطيع أن نمنع عمل الطفل فنسبتهم فى مدينة الحرفيين وحدها ٣٢٪.. فقط لنطالب بوضع معايير.. لنطرح الموضوع للمناقشة.. لندعو كل المهتمين بالطفل البسيط كلا على حسب موقعه لإعادة تصحيح وضع الطفل العامل فى مجتمعنا والمجتمعات المشابهة فهى ليست قضية خاصة بظروفنا الاقتصادية فقط بل تكاد تكون متطابقة مع مجتمعات كثيرة حولنا.حتى لا يخرج عمل الطفل من اطاره الذى عرفناه وتأقلم هو معه الى ما قد نسميه سوء استغلال او تمييز ضد الطفل..!

إيمان محمد إمبابى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ - مايو ١٩٩٢

إنهم يقتلون الأطفال!

د . عبد العظيم رمضان

عندما ماتت السوبرانو المصرية العظيمة أميرة كامل، كتبت أقول إن خطأها الوحيد القاتل هو أنها أصيبت بنوبة المرض أثناء الليل! وكان على هذه النوبة المرضية أن تختار وقت النهار لكي تعيش أميرة كامل!

فمصر هي البلد الوحيد في العالم الذي إذا فاجأ المرض فيه إنسانا أثناء الليل، فإنه يعني أنه محكوم عليه بالموت! لأنه لن يجد مغيثا على أرض الكنانة، فأطباؤنا الكبار يرفعون سماعات تليفوناتهم قبل النوم، ومستشفياتها ليست مؤهلة لاستقبال مريض بعد منتصف الليل، وإذا استقبلته فإن أقسام الطوارئ فيها هي أقسام صورية هزيلة يعين فيها المغضوب عليهم من الأطباء أو الطبيبات. أو ممن تبين لإدارة المستشفى بالاختبارات النفسية أن الرحمة قد نزعت من قلوبهم! أو من ذوي الكفاءة المنعدمة الذين يعينون للحفاظ على مظاهر أقسام الطوارئ بالمستشفى، حتى يأتي الصباح بنوره، ويفد الأطباء ذوي الكفاءة فيقومون بعلاج المريض الذي فاجأ المستشفى ليلا إذا كان لايزال على قيد الحياة!

لايظن القارئ الكريم أنني أبالغ أدنى مبالغة في هذا الكلام! ولايجب على أي مسئول أن يحمل كلامي على محمل الضغينة والرغبة في التشهير! فلا أظن أن مسئولا طبيا في بلدنا قد فكر في زيارة أحد المستشفيات ليلا، وزار قسم الطوارئ وشاهد بعينيه مايحدث فيه! فالمسئولون الطبيون في بلدنا يفضلون دائما زيارة المستشفى صباحا بعد أن يكون قد استعد لاستقبالهم استقبالا حسنا بتنظيف العنابر ولبس مرايل التمريض النظيفة، ورص أواني الزهور في الطرق، ورسم الابتسامات العريضة على الوجوه وإعداد كلمات الترحيب!

وهو أمر مزعج حقا! فلا يستطيع أي فرد في مصر أن يأمن ليلة سوداء تدهمه فيها نوبة من النوبات، فتكون هي القاضية، بدون أي مبرر طبي، إذ قد تنقذه من الموت أو الشلل عناية طبية جادة لو توافرت، ولكن الافتقار إلى هذه العناية يدفع به إلى الموت فيما يشبه عملية من عمليات القتل والاغتيال!

والقصة التي أرويها للقارئ في هذا المقال لاتتمثل أهميتها في أنها قصة قتل من الدرجة الأولى، ارتكبها قسم الأطفال بأحد مستشفيات الإسكندرية المعروفة، وإنما تتمثل اهميتها اكثر في أنها فريدة في نوعها! وليست لها سابقة، ولايتصور أحد أن تكون لها سابقة في اي بلد من بلاد العالم، بل لايستطيع ان يؤلفها اي روائي من روائيي القصص البوليسية إلا إذا كان من طراز «إدجار الان بو»، اي من طراز قصص الكوابيس التي يتبين لأصحابها أنها لم تكن كوابيس وإنما كانت حقيقة!

لقد بدأت القصة عندما أصيب طفل في الخامسة من عمره، هو الطفل طارق هشام عثمان، بنوبة تشنجات وقيء على اثر ارتفاع في درجة الحرارة، بعد يوم عادي في دار الحضانة قضاه كأحسن مايكون صحة ونشاطا، فاصطحبه والده الصيدلي إلى مستشفى الهلال الأبيض في الاسكندرية، الذي قام بعمل الإسعافات الأولية حتى تحسنت حالة الطفل، ونصحت الوالد بنقله إلى أحد المستشفيات المجهزة بقسم للأطفال على أعلى مستوى، لاستكمال العلاج.

وقد استمع الوالد إلى النصيحة على الفور، ونقل الطفل إلى قسم الأطفال بهذا المستشفى المعروف وهو يعتقد أن اسوأ مافي الأزمة قد انقضى، ولم يبق إلا أن يسبغ قسم الأطفال على الطفل عنايته فتنتهي الأزمة على خير!

ولكن الوالد أغفل عاملا مهما هو أن الساعة وقتذاك كانت قد بلغت الثانية بعد منتصف الليل، وأن هذا الوقت بالذات في أي مستشفى في مصر، هو الوقت الذي يختاره عزرائيل عادة لممارسة نشاطه منتهزا نوم الأطباء او إهمالهم او تسيبهم!

لذلك عندما أدخل الوالد طفله المستشفى، ومرت الدقائق ثقيلة دون ان يظهر اي طبيب او طبيبة للكشف على الطفل ومباشرة العلاج، بدأ يتململ، وبدأ شعور الجزع على الطفل يدفعه للصياح للفت الانتباه! ولما لم تفلح هذه المحاولات في تنبيه الطبيب المسئول إلى الحضور على عجل لإنقاذ الطفل، اخذ الأب - وهو صيدلي كما ذكرنا - يحتد وتصدر عنه عبارات التهديد والوعيد بمحاسبة المسئول الذي يوشك أن يودي بطفله إلى الهلاك!

وكانت تلك هي غلطة الوالد القاتلة، التي كلفته حياة طفله، وكلفته شخصيا الدخول في دوامة من تحقيقات البوليس والنيابة فيما يشبه كابوسا رهيبا من كوابيس «إدجار الان بو»! فلم يفلح التهديد والوعيد إلا في شيء واحد، هو نزول الطبيبة النائبة المسئولة من معقلها وهي ترغي وتزبد، لا لتباشر معالجة الطفل الذي أهملته على مدى أربعين دقيقة ثمينة، وإنما للدخول فورا في مشاجرة مع الوالد بسبب تجرئه على الصياح والاحتداد! وكانت ثورتها أكبر من ثورته، فهي - كما قالت - تتقاضى مائتي جنيه فقط في الشهر، وهذا المبلغ لايدفعها إلى تحمل مثل تلك الثورات أو معالجة كل تلك الحالات الوافدة، ولابد من معاقبة الأب على ثورته، ومن هنا فلابد من استدعاء بوليس النجدة!

وفى انتظار وصول بوليس النجدة أخذت الطبيبة النائبة فى مباشرة حالة الطفل بنزعة انتقامية من الأب! فبدون أن تقوم بتوقيع الكشف الطبى على الطفل، او عمل التحاليل اللازمة، او أخذ صور الأشعة الضرورية للكشف على الحالة، أمرت المرضة بتعليق «انبوب» محلول فى ذراع الطفل بدون تطهير او تعقيم، ولاحظ الاب - وهو صيدلى - أن الأنبوب به نسبة هواء! فصرخ محذرا منبها إلى أن نسبة الهواء فى الأنبوب كفيلة بقتل الطفل، فنزعت المرضة الأنبوب بعصبية، وأفرغت نصفه على الأرض! وأعادت تركيبه، ولكن الاب الصيدلى لاحظ أن المحلول لاينساب فى ذراع الطفل لأن الإبرة مسدودة، فنبه الطبيبة إلى ذلك، وهو ماأثارها أكثر: «انتم اشتريتونى؟» ونزعت المرضة الإبرة المسدودة، وأعادت استخدام الإبرة القديمة - لعدم وجود إبرة جديدة! - تاركة الدماء تسير من مكان الإبرة المسدودة! وكل ذلك والوالد يرى المأساة أمام عينيه ويكاد يطير صوابه! وفى تلك اللحظات كان بوليس النجدة قد وصل إلى المستشفى، ليبدأ الفصل الثانى من المهزلة، وهو التحقيق مع الوالد (وليس مع الطبيبة) لتجرئه على الاحتجاج على إهمال علاج طفله، وعلى الفور تركت الطبيبة الطفل المغمى عليه، وتوجهت مع ضابط النجدة والوالد إلى غرفة بالمستشفى لإجراء التحقيق! وفى خلال ذلك كانت شديدة الاهتمام بتجنيد شهود معها من ممرضات وخدم المستشفى!

وعلى هذا النحو انقلبت القضية من قضية إنقاذ حياة الطفل إلى قضية التحقيق مع والد الطفل! وهى قضية استأثرت باهتمام كامل المستشفى الذى تقاطر أطباؤه وممرضوه وفراشوه للإدلاء بشهاداتهم التى تدين والد الطفل، وتلفق له تهمة الاعتداء على الطبيبة!

وكل ذلك والطفل مغمى عليه بدون أن يهتم به أحد! ملقى فى غرفة الاستقبال القذرة كأنه خرقة بالية! ووالده الصيدلى معزول عنه وسط اربعين من الشهود الذين تقاطروا لمجاملة الطبيبة، والأب يصيح: الطفل حيموت! ولكن الجميع مشغولون بالقضية الأهم من إنقاذ حياة الطفل، وهى قضية الانتقام من والد الطفل الذى احتج على إهمال علاج طفله!

وتبلغ المأساة ذروتها حين يرى الضابط المحقق أن يعتقل الأب ويصحبه إلى قسم الشرطة لاستكمال إجراءات التحقيق، بعد ساعة ونصف الساعة من التحقيق فى المستشفى كان فيها الطفل بدون علاج! ويطلب منه الأب الصيدلى ان يتركه مع طفله لإنقاذه من الإهمال والفوضى الضاربة أطنابها فى المستشفى، ولكن الضابط يرفض ويصر على اصطحابه إلى القسم للتحقيق فى تلك الجريمة الفظيعة التى ارتكبها.. جريمة الاحتجاج على إهمال علاج طفله! ويحذر الأب الضابط من أن المستشفى سوف يقتل ابنه! فيرد ببرود بأن المستشفى فى هذه الحالة سوف يتحمل المسئولية! فالقضية - فى نظر ذلك الضابط الغريب الأطوار - لاتتمثل فى إنقاذ حياة الطفل البرىء، وإنما تتمثل فقط فى مسئولية المستشفى لو أهملت علاج الطفل حتى مات!

ألم أقل للقارئ إنه أمام قصة من قصص إدجار الان بو! فقد اقتيد الأب إلى قسم البوليس لعرضه على النيابة للفصل فى الجريمة التى ارتكبها، بينما كانت الطبيبة ومعها معاونوها يشاركون فى جريمة إهمال إنقاذ حياة الطفل، بعد أن أصبح خالصا فى أيديهم دون وجود أب مشاغب يصيح أو يهدد أو يحتج! لقد اصبح المستشفى هادئا لارتكاب الجريمة! وفى الساعة السادسة والنصف صباحا كانت روح الطفل البرىء قد فاضت، فى الوقت الذى كان والده محبوسا فى قسم البوليس فى انتظار النيابة لاستكمال إجراءات التحقيق فى جريمته التى لفقتها له الطبيبة، لايدرى شيئا عما وقع لابنه!

وقد كان عند هذه المرحلة المأساوية من القصة الفريدة أن جرى الاتصال بى فى منزلى، لإنقاذ الأب للخروج لإعداد إجراءات دفن طفله القتيل. وقد اتصلت بالمستشار الجوسقى محافظ الإسكندرية أروى له القصة بحذافيرها، وكان الرجل فى ذهول لما حدث، فأصدر أوامره بسرعة إنهاء إجراءات التحقيق مع الوالد للإفراج عنه من التهمة الملفقة، وليواجه الحقيقة البشعة وهى أن طفله قد مات!

على هذا النحو فاضت روح الطفل الذى كان قبل يوم واحد فى مدرسته ينبض بالصحة والعافية، لمجرد أنه اختار الوقت غير المناسب لإغمائه، وهو الليل، وهو الوقت الذى يمرح فيه ملاك الموت فى مستشفيات مصر يقبض الأرواح أثناء نوم الأطباء.

ولكن القضية هنا لم تكن مجرد نقل الطفل إلى هذا المستشفى بعد منتصف الليل، وإنما القضية الحقيقية أنه وقع فى أيدى مستشفى كان - فيما يبدو - تابعا من قبل لليمان أبوزعبل، ويخضع للوائحه وقوانينه، ويستقى منه أطباءه وطبيباته وموظفيه، ولايتبع كلية طب محترمة، وجامعة محترمة هى جامعة الإسكندرية!

وهكذا الكلام ليس تجنيا على مستشفى، بل يعتبر تجنيا على ليمان أبوزعبل! فمن المحقق أن القذارة التى تعشش فى المستشفى وفى قسم استقبال الأطفال، مما يتنزه عنها ليمان أبوزعبل! وهى سبة فى جبين هذا البلد العريق المسلم الذى يوصى دينه بالنظافة ويعتبرها من الإيمان!

فالطفل الذى قتله هذا المستشفى كان يرقد على سرير قذر تلطخه بقع الصديد والدم، وتتناثر فوقه سرنجات وإبر الحقن، كما تتناثر على أرضه الأربطة الملوثة ومخلفات العلاج! ويترك على هذا الوضع بدون أى علاج فى الوقت الذى كانت فيه الطبيبة مشغولة بتجنيد الشهود، وتقضى ساعة ونصف الساعة فى توجيه الاتهامات إلى والد الطفل، تاركة الطفل نفسه بدون أى علاج فى إغمائه الطويلة حتى مات!



ويذكر القراء الأعزاء أننى كتبت منذ سنتين سلسلة مقالات بعنوان: «من المستشفى إلى الدار الآخرة»، وقد أتانى بعد ذلك عدد هائل من الرسائل من القراء لايقل عن مائتى رسالة، نشرت بعضها، وحجبت الباقى محتفظا به، ويروى قصصا يندى لها جبين الطب فى مصر. ثم قدم المذيع طارق علام حلقة عن الأخطاء التى تقع فى المستشفيات، كنت ضيفا فيها، ولم يقدم طارق علام فى الحلقة كل الحالات التى قدمت للقاعة لأسباب لاأعلمها، وربما اكتفاء بجرعة الإثارة فى الحالات التى قدمها.

ولعلى عبرت عن شعور جماهير شعبنا، كما عبرت عن شعور الأطباء الشرفاء الأكفاء عندما قلت فى تلك الحلقة: إنها ليست تظاهرة ضد الأطباء، وإنما هى تظاهرة ضد الأخطاء التى يرتكبها أطباء انعدمت كفاءتهم وانعدمت أمانتهم وتحولوا من أطباء إلى جزارين وقتلة!

ولم أكن أتصور وقتذاك أن تحدث تلك القصة الغريبة التى وقعت فى قسم الأطفال بهذا المستشفى عندما تحولت عملية علاج طفل إلى مشاجرة مع الأب! ويترك طفل ليموت بدون علاج فى الوقت الذى تنشغل فيه الطبيبة المعالجة عن إنقاذ الطفل باستدعاء بوليس النجدة لتكميم فم الأب فلا يجأر مطالبا بإنقاذ طفله، ويتكتل أطباء وموظفو وفراشو المستشفى فى مظاهرة تساند الطبيبة النائبة، تاركين المرضى بدون علاج، ليدلوا بشهاداتهم ضد الأب الذى يشاهد روح طفله تفيض أمام عينيه فى كابوس رهيب لم يسبق أن تعرض له أب من قبل، والطبيبة المهملة الجانية تمسك بتلابيبه أمام بوليس النجدة كما لو كان قاتلا أو مخربا أو إرهابيا يريد تفجير المستشفى! وتستمر هذه المهزلة حتى تفيض روح الطفل، وتهدأ روح الطبيبة المعالجة بعد أن انتقمت من أبيه!

والأغرب من ذلك، إصرار بوليس النجدة على اصطحاب الأب إلى قسم الشرطة لإنهاء التحقيق معه! وإرغامه على ترك طفله فى يد غير أمينة واضحة بالظروف المصاحبة، والاشتراك بذلك فى جريمة قتل الطفل، لأن وجود الأب إلى جانب طفله ربما دعاه إلى استدعاء طبيب كبير لإنقاذه، وللدقائق فى هذه الأحوال قيمتها، فقد تكون فاصلا بين الموت والحياة.

ولو أن والد الطفل كان تاجر مخدرات أو إرهابيا أو مخربا، لاغتفر لضابط بوليس النجدة انتزاعه من طفله خوفا من الهرب، ولكن الوالد صيدلى معروف، وهو من نفس الأسرة الطبية، ولايحمل مسدسا أو سلاحا يهدد به حياة الطبيبة، وإنما سلاحه الوحيد صيحات الجزع واليأس والاحتجاج التى تطالب الطبيبة المهملة بأداء واجبها الذى أقسمت اليمين على أدائه! وحتى الآن لاأستطيع أن أهضم هذا التحمس من ضابط بوليس النجدة لانتزاع الوالد من طفله فى تلك الظروف الحرجة، وحرمان الطفل من الأمل الوحيد المتبقى له ليعيش، وهو عناية الأب بعد أن ثبت إهمال الطبيبة والمستشفى!

نعم لا أستطيع أن أهضم هذا السلوك غير المعتاد من البوليس. فمنذ بضعة أشهر ضبط بواب العمارة المجاورة لعمارتنا لصا يقوم بكسر أبواب شقة فى الدور العاشر، وقام بالقبض عليه متلبسا، وسارع الحرس المرابط أمام باب العمارة التى أقطنها بإبلاغ قسم الهرم، لإرسال المحققين اللازمين لتحقيق الجريمة والقبض على اللص. ومع ذلك فلم تحدث أية استجابة لمدة ثلاث ساعات كان الأهالى يحيطون فيها باللص حتى لايتمكن من الفرار، وعندما جرى استعجال قسم البوليس للقيام بواجبه، جاء الرد بمطالبة البواب باستئجار تاكسى يصطحب فيه اللص إلى القسم لإجراء التحقيق معه!

وقد كتبت بتلك الواقعة إلى السيد اللواء حسن الألفى أثناء وجوده فى مجلس الشورى، فاهتم شديد الاهتمام، وطالبنى بكتابة الواقعة إليه، وأوقع العقوبة بالضابط المخالف.

فإذا كان هذا هو اهتمام الشرطة بالقبض على لص وهو متلبس بكسر مسكن، فمن أين جاء الاهتمام والإصرار على انتزاع الأب، وهو صيدلى وليس مجرما، من طفله وحرمانه من عنايته، لمجرد بلاغ طبيبة مهملة ثبت إهمالها حتى أودت بحياة الطفل؟ وهل كانت هذه مؤامرة تقضى بحبس الطفل فى المستشفى حتى يموت، وحبس الأب فى قسم البوليس حتى تفيض روح ابنه؟ أم ماذا؟ وفى الوقت نفسه أتساءل: أى نوع من الأطباء تلك الطبيبة المهملة التى حولت عملية إنقاذ حياة طفل إلى عملية مشاجرة وتلفيق تهم لوالده؟ وهل فى دستور الأطباء ترك طفل بين الموت والحياة وهو فى حالة إغماء والانصراف إلى الإدلاء بالأقوال فى تحقيقات الشرطة؟ وإذا كانت الطبيبة قد أرادت ذلك، أفلا توجد أولويات فى هذه الأمور يدركها ضابط الشرطة بل يدركها الرجل العادى، وهى أن إنقاذ حياة طفل مسألة تكون لها الأولوية على التحقيق فى مشاجرة كلامية بين أب صيدلى وطبيبة حول إنقاذ حياة طفل، لم تستخدم فيها مسدسات وقنابل ومدافع رشاشة؟ وأما كان أولى ببوليس النجدة استدعاء الطبيبة والأب إلى القسم بعد الانتهاء من إنقاذ حياة الطفل حتى تكتمل الصورة ويتبين من هو الجانى الحقيقى: هل هو الأب الذى يناضل لإنقاذ حياة طفله، أو هى الطبيبة التى خانت واجبها وأهملت علاج الطفل حتى مات وتفرغت للإدلاء بأقوالها فى بلاغها الموهوم الذى تتستر تحته لتخفى إهمالها الجسيم الذى أودى بحياة طفل كان يفيض صحة وحيوية، فانطفأت حياته على أيديها؟

وفى الوقت نفسه أجأر بهذا السؤال المدوى: أما آن لمستشفيات مصر أن تعرف شيئا اسمه «طب الطوارئ» الذى تعرفه مستشفيات العالم؟ وإذا كان طب الطوارئ فى مثل هذه المستشفى بالإسكندرية هو المتمثل فى تلك الطبيبة النائبة التعيسة المتخبطة المشاكسة التى أهملت عمدا علاج طفل أودعته العناية الإلهية بين يديها، حتى مات، بينما هى منشغلة بعمل محاضر البوليس لوالده! أو هو المتمثل فى تلك القذارة التى تفوح من قسم الأطفال



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/ - مايو ١٩٩٢

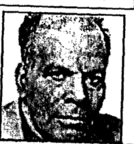
فيه، وتلك النوعية من الأطباء الذين ينسون مرضاهم ويتكالبون على تلفيق التهم لأب مكلوم يطالب بحق طفله في العلاج. أفلا نخدع أنفسنا ونخدع الشعب ونحن نبني له المستشفيات الباهظة التكاليف على طول مساحة رقعة أرض، ونقول له إن ذلك مظهر اهتمام النظام السياسي بصحته؟

أما كان أولى من بناء المستشفيات بناء الإنسان أولا؟ أي بناء الأطباء الذين يتوافر فيهم العلم والخلق والكفاءة؟ ونختارهم ممن أودع الله في قلوبهم الرحمة والضمير الحي واحترام آدمية البشر، والإيمان بالرسالة المقدسة التي أسبغت عليهم وصف «ملائكة الرحمة»، بدلا من تلك النماذج المشوهة التي تسيء إلى أطباء مصر العظام وتاريخ الطب في مصر، وتسيء إلى سمعة مصر؟

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧

الشرطة تقتل الأطفال



تصور مجموعة من جنود الشرطة وضباطها يزيد عددهم على خمسة وعشرين تنزل من السيارات وتتجه إلى أحد الكباري الكبيرة حيث يرقد عشرات من الأطفال المشردين ثم يفتحون النار عليهم ليقتلوا العشرات بينما ينتفض باقي الأطفال من الفزع ويسرعون بالجري كالخراف المذعورة في كل اتجاه .

الشرط تقتل الأطفال ..وليس هذا فيلماً من افلام الرعب ، إنما هو حقيقة ، وهذا ما حدث في ريوديجانيرو عاصمة البرازيل في العام الماضي ، وظل رجال البوليس يبحثون عن صانعي مذبحة الأطفال ، ولكن الشرطة الجانية نجحت في ستر الموضوع تماماً ، إلى ان أعترف أحد افرادها وهو يقترب من الموت لراعي الكنيسة بما حدث .

وقامت الدنيا وقعدت وحاولت الحكومة تكذيب الموضوع في البداية ولكنها في النهاية اضطرت إلى الاعتراف به وإجراء تحقيق واسع حيث سقط كل الشركاء في الجريمة ، وقدموا للمحاكمة في الأسبوع الماضي ولما سئل رجال الشرطة : لماذا ارتكبوا تلك الجريمة النكراء الشاذة ؟ فوجيء الجمهور ببعض الضباط يقولون : إنه لا سبيل للتخلص من النفايات البشرية إلا بقتلها ، والأطفال المشردون بعض هذه النفايات ولا معنى لتركهم يتسولون في الشوارع أو يدخلون مدارس النشل والجريمة على انواعها منذ نعومة اظافرهم . ولما قيل لهم إنه لا يوجد قانون في البلاد يسمح بهذه الطريقة للتخلص من مشكلة الأطفال المشردين ، قالوا : الإنسان يصنع القانون . وبعد تحقيق وتحريات - خصوصا من الصحف - اتضح أن هناك منظمة نازية برازيلية من مبادئها تطبيق مبدأ البقاء للأصلح ، وبالتالي يجب تطهير البلاد من الضعفاء والعناصر المشوهة التي لا جدوى اجتماعية من وجودها والأطفال من بين هذه العناصر . وإذا ما تركوا للنمو فإنهم سيكونون بمثابة عوامل تحطيم للمجتمع ودفعه للوراء . وقيل في المحاكمة : إن بعض رجال الأعمال كانوا يشجعون تلك الجمعية لما رأوه في فلسفتها من إضعاف خطر البطالة ايضاً .. عالم غريب ، يختفي فيه مائة الف لاجيء راوندي في احراش زائير ، وتبحث عنهم الطائرات دون جدوى ثم يقتل الاطفال ايضاً .

عبدالستار الطويلة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٧

إنهم يقتلون الأطفال



د. عبد العظيم رمضان

عندما ماتت السوبرانو المصرية العظيمة أميرة كامل ، كتبت أقول إن خطأها الوحيد القاتل هو أنها أصيبت بنوبة المرض أثناء الليل ! وكان على هذه النوبة المرضية أن تختار وقت النهار لكى تعيش أميرة كامل !

فمصر هى البلد الوحيد فى العالم الذى إذا فاجأ المرض فيه إنسانا أثناء الليل ، فإنه يعنى أنه محكوم عليه بالموت ! لأنه لن يجد مغيثا على أرض الكنانة ، فأطباؤنا الكبار يرفعون سماعات تليفوناتهم قبل النوم ، ومستشفياتها ليست مؤهلة لاستقبال مريض بعد منتصف الليل ، وإذا استقبلته فإن أقسام الطوارئ فيها هى أقسام صورية هزلية يعين فيها المغضوب عليهم من الأطباء أو الطبيبات ، أو ممن تبين لإدارة المستشفى بالاختبارات النفسية أن الرحمة قد نزعت من قلوبهم أو من ذوى الكفاءة المنعدمة الذين يعينون للحفاظ على مظاهر أقسام الطوارئ بالمستشفى ، حتى يأتى الصباح بنوره ، ويفد الأطباء ذوو الكفاءة فيقومون بعلاج المريض الذى فاجأ المستشفى ليلا إذا كان لا يزال على قيد الحياة !

لا يظن القارئ الكريم أننى أبالغ أدنى مبالغة فى هذا الكلام ! ويجب على أى مسئول ألا يحمل كلامى على محمل الضغينة والرغبة فى التشهير ! فلا أظن أن مسئولا طبيا فى بلدنا قد فكر فى زيارة أحد المستشفيات ليلا ، وزار قسم الطوارئ وشاهد بعينيه ما يحدث فيه ! فالمسئولون الطبيون فى بلدنا يفضلون دائما زيارة المستشفى صباحا بعد أن يكون قد استعد لاستقبالهم استقبالا حسنا بتنظيف العنابر ولبس مرايل التمريض النظيفة ، ورص أوانى الزهور فى الطرق ، ورسم الابتسامات العريضة على الوجوه وإعداد كلمات الترحيب !

وهو أمر مزعج حقا ! فلا يستطيع أى فرد فى مصر أن يأمن ليلة سوداء تدهمه فيها نوبة من النوبات ، فتكون هى القاضية ، بدون أى مبرر طبى ، إذ قد تنقله من الموت أو الشلل عناية طبية جادة لو توافرت ، ولكن الافتقار إلى هذه العناية يدفع به إلى الموت فيما يشبه عملية من عمليات القتل والاغتيال !

والقصة التى أرويها للقارئ فى هذا المقال لا تتمثل أهميتها فى أنها قصة قتل من الدرجة الأولى ، ارتكبها قسم الأطفال بمستشفى الشاطبى بالاسكندرية ، وإنما تتمثل أهميتها أكثر فى أنها فريدة فى نوعها ! وليست لها سابقة ، ولا يتصور أحد أن تكون لها سابقة فى أى بلد من بلاد العالم ، بل لا يستطيع أن يؤلفها أى روائى من روائيى القصص البوليسية إلا إذا كان من طراز و إدجار آلان بو ، — أى من طراز قصص الكوابيس التى يتبين لأصحابها أنها لم تكن كوابيس وإنما كانت حقيقة !

لقد بدأت القصة عندما أصيب طفل فى الخامسة من عمره وهو الطفل طارق هشام عثمان ، بنوبة تشنجات وقيء على أثر ارتفاع فى درجة الحرارة ، بعد يوم عادى فى دار الحضانة قضاه كأحسن ما يكون صحة ونشاطا ، فاصطحبه والده الصيدلى إلى مستشفى الهلال الأبيض فى الاسكندرية ، الذى قام بعمل الاسعافات الأولية حتى تحسنت حالة الطفل ، ونصح الوالد بنقله إلى مستشفى الشاطبى المجهز بقسم للأطفال على أعلى مستوى ، لاستكمال العلاج .

وقد استمع الوالد إلى النصيحة على الفور ، ونقل الطفل إلى قسم الأطفال بمستشفى الشاطبى وهو يعتقد أن أسوأ ما فى الأزمة قد انقضى ، ولم يبق إلا أن يسبغ قسم الأطفال على الطفل عنايته فتنتهى الأزمة على خير !

ولكن الوالد أغفل عاملا مهما هو أن الساعة وقتذاك كانت قد بلغت الثانية بعد منتصف الليل ، وأن هذا الوقت بالذات فى أى مستشفى فى مصر ، هو الوقت الذى يختاره عزرائيل



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٥ / ١٩٩٧

عادة لممارسة نشاطه متنهزا نوم الأطباء أو إهمالهم أو تسيبهم !

لذلك عندما أدخل الوالد طفله المستشفى ، ومرت الدقائق ثقيلة دون أن يظهر أى طبيب أو طبيبة للكشف على الطفل ومباشرة العلاج ، بدأ يتململ ، وبدأ شعور الجزع على الطفل يدفعه للصياح للفت الانتباه ! ولما لم تفلح هذه المحاولات فى تنبيه الطبيب المسئول إلى الحضور على عجل لإنقاذ الطفل ، أخذ الأب – وهو صيدلى كما ذكرنا – يحتد وتصدر عنه عبارات التهديد والوعيد بمحاسبة المسئول الذى يوشك أن يودى بطفله إلى الهلاك !

وكانت تلك هى غلطة الوالد القاتلة ، التى كلفته حياة طفله ، وكلفته شخصيا الدخول فى دوامة من تحقيقات البوليس والنيابة فيما يشبه كابوسا رهيبا من كوابيس « إدجار آلان بو » !

فلم يفلح التهديد والوعيد إلا فى شىء واحد ، هو نزول الطبيبة النائبة المسئولة من معقلها وهى ترغب وتزيد ، لا لتباشر معالجة الطفل الذى أهملته على مدى أربعين دقيقة ثمينة ، وإنما للدخول فورا فى مشاجرة مع الوالد بسبب تجرئه على الصياح والاحتداد ! وكانت ثورتها أكبر من ثورته ، فهى – كما قالت – تتقاضى مائتى جنيه فى الشهر فقط ، وهذا المبلغ لا يدفعها إلى تحمل مثل تلك الثورات أو معالجة كل تلك الحالات الوافدة ، ولابد من معاقبة الأب على ثورته ، ومن هنا فلابد من استدعاء بوليس النجدة !

وفى انتظار وصول بوليس النجدة أخذت الطبيبة النائبة فى مباشرة حالة الطفل بنزعة انتقامية من الأب ! فبدون أن تقوم بتوقيع الكشف الطبى على الطفل ، أو عمل التحاليل اللازمة ، أو أخذ صور الأشعة الضرورية للكشف على الحالة ، أمرت الممرضة بتعليق « أنبوب » محلول فى ذراع الطفل بدون تطهير أو تعقيم ! ولاحظ الأب – وهو صيدلى – أن الأنبوب به نسبة هواء ! فصرخ محذرا منبها إلى أن نسبة الهواء فى الأنبوب كفيلة بقتل الطفل ، فنزعت الممرضة الأنبوب بعصبية ، وأفرغت نصفه على الأرض ! وأعادت تركيبه . ولكن الأب الصيدلى لاحظ أن المحلول لا ينساب فى ذراع الطفل لأن الأبرة مسدودة ، فنبه الطبيبة إلى ذلك ، وهو ما أثارها أكثر : « انتم اشتريتونى » ، ونزعت الممرضة الإبرة المسدودة ، وأعادت استخدام الابرة القديمة – لعدم وجود ابرة جديدة ! تاركة الدماء تسير من مكان الابرة المسدودة ! وكل ذلك والوالد يرى المأساة أمام عينيه ويكاد يطير صوابه ! .

وفى تلك اللحظات كان بوليس النجدة قد وصل إلى المستشفى ، ليبدأ الفصل الثانى من المهزلة ، وهو التحقيق مع الوالد (وليس مع الطبيبة) لتجرئه على الاحتجاج على اهمال علاج طفله ، وعلى الفور تركت الطبيبة الطفل المغمى عليه ، وتوجهت مع ضابط النجدة والوالد إلى غرفة بالمستشفى لإجراء التحقيق ! وفى خلال ذلك كانت شديدة الاهتمام بتجنيد شهود معها من ممرضات وخدم المستشفى ! .

وعلى هذا النحو انقلبت القضية من قضية انقاذ حياة الطفل إلى قضية التحقيق مع والد الطفل . وهى قضية استأثرت باهتمام كامل المستشفى الذى تقاطر أطباؤه وممرضوه وفراشوه للإدلاء بشهاداتهم التى تدين والد الطفل ، وتلفق له تهمة الاعتداء على الطبيبة !

وكل ذلك والطفل مغمى عليه بدون أن يهتم به أحد ! ملقى فى غرفة الاستقبال القذرة كأنه خرقة بالية ! ووالده الصيدلى معزول عنه وسط أربعين من الشهود الذين تقاطروا لمجاملة الطبيبة ، والأب يصيح : الطفل حيموت ! ولكن الجميع مشغولون بالقضية الأهم من انقاذ حياة الطفل ، وهى قضية الانتقام من والد الطفل الذى احتج على اهمال علاج طفله ! .

وتبلغ المأساة ذروتها حين يرى الضابط المحقق أن يعتقل الأب ويصحبه إلى قسم الشرطة لاستكمال اجراءات التحقيق ، بعد ساعة ونصف من التحقيق فى المستشفى كان فيها الطفل بدون علاج ! ويطلب منه الأب الصيدلى أن يتركه مع طفله لإنقاذه من الاهمال والفوضى الضاربة أطنابها فى المستشفى ، ولكن الضابط يرفض ويصر على اصطحابه إلى القسم للتحقيق فى تلك الجريمة الفظيعة التى ارتكبها .. جريمة للاحتجاج على اهمال علاج طفله ! ويحذر الأب الضابط من أن المستشفى سوف يقتل ابنه ! فيرد ببرود بأن المستشفى فى هذه الحالة سوف يتحمل المسئولية ! – فالقضية فى نظر ذلك الضابط الغريب الأطوار لا تتمثل فى إنقاذ حياة للطفل البرىء ، وإنما تتمثل فقط فى مسئولية المستشفى لو أهمل علاج الطفل حتى مات ! .

ألم أقل للقارئ إنه أمام قصة من قصص إدجار آلان بو ! فقد اقتيد الأب إلى قسم البوليس لعرضه على النيابة للفصل




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٥/١٩٩٧

في الجريمة التي ارتكبها ، بينما كانت الطبيبة ومعها معاونوها يشاركون في جريمة إهمال إنقاذ حياة الطفل ، بعد أن أصبح خالصا في أيديهم دون وجود أب مشاغب يصيح أو يهدد أو يحتج ! لقد أصبح المستشفى هادئا لارتكاب الجريمة !

وفي الساعة السادسة والنصف صباحا كانت روح الطفل البرىء قد فاضت ، في الوقت الذي كان والده محبوسا في قسم البوليس في انتظار النيابة لاستكمال اجراءات التحقيق في جريمته التي لفقتها له الطبيبة ، لا يدرى شيئا عما وقع لابنه !

وقد كان عند هذه المرحلة المأساوية من القصة الفريدة أن جرى الاتصال بي في منزلي ، لإنقاذ الأب للخروج لإعداد إجراءات دفن طفله القتيل . وقد اتصلت بالمستشار الجوسقي محافظ الاسكندرية أروى له القصة بحذافيرها ، وكان الرجل في ذهول لما حدث ، فأصدر أوامره بسرعة إنهاء اجراءات التحقيق مع الوالد للافراج عنه من التهمة الملفقة ، وليواجه الحقيقة البشعة وهي أن طفله قد مات !

على هذا النحو فاضت روح الطفل الذي كان قبل يوم واحد في مدرسته ينبض بالصحة والعافية ، لمجرد أنه اختار الوقت غير المناسب لإغماءته ، وهو الليل وهو الوقت الذي يمرح فيه ملاك الموت في مستشفيات مصر يقبض الأرواح أثناء نوم الأطباء .

ولكن القضية هنا لم تكن مجرد نقل الطفل إلى مستشفى الشاطبي بعد منتصف الليل ، وإنما القضية الحقيقية أنه وقع في أيدي مستشفى كان فيما يبدو تابعا من قبل لليمان « أبو زعبل » ، ويخضع للوائحه وقوانينه ، ويستقى منه أطباءه وطبيباته وموظفيه ولا يتبع كلية طب محترمة ، وجامعة محترمة هي جامعة الاسكندرية !

وهكذا الكلام ليس تجنيا على مستشفى الشاطبي ، بل يعتبر تجنيا على ليمان أبو زعبل ! فمن المحقق أن القذارة التي تعشش في المستشفى وفي قسم استقبال الأطفال ، مما يتنزه عنها ليمان أبو زعبل ! وهي سبة في جبين هذا البلد العريق المسلم الذي يوصي دينه بالنظافة ويعتبرها من الإيمان !

فالطفل الذي قتله هذا المستشفى كان يرقد على سرير قذر تلطخه بقع الصديد والدم ، وتتناثر فوقه سرنجات وإبر الحقن ، كما تتناثر على أرضه الأربطة الملوثة ومخلفات العلاج ! ويترك على هذا الوضع بدون أي علاج في الوقت الذي كانت فيه الطبيبة مشغولة بتجنيد الشهود ، وتقضي ساعة ونصف الساعة في توجيه الاتهامات إلى والد الطفل تاركة الطفل نفسه بدون أي علاج في إغماءته الطويلة حتى مات !

ويذكر القراء الأعزاء أنني كتبت منذ سنتين سلسلة مقالات بعنوان : « من المستشفى إلى الدار الآخرة » ، وقد أتاني بعد ذلك عدد هائل من الرسائل من القراء لايقل عن مائتي رسالة ، نشرت بعضها ، وحجبت الباقي محتفظا به ويروى قصصا يندى لها جبين الطب في مصر . ثم قدم المذيع طارق علام حلقة عن الأخطاء التي تقع في المستشفيات ، كنت ضيفا فيها ، ولم يقدم طارق علام في الحلقة كل الحالات التي قدمت للقاعة لأسباب لا أعلمها ، وربما اكتفاء بجرعة الإثارة في الحالات التي قدمها .

ولعلي عبرت عن شعور جماهير شعبنا كما عبرت عن شعور الأطباء الشرفاء الأكفاء عندما قلت في تلك الحلقة : إنها ليست تظاهرة ضد الأطباء ، وإنما هي تظاهرة ضد الأخطاء التي يرتكبها أطباء انعدمت كفاءتهم وانعدمت أمانتهم وتحولوا من أطباء إلى جزارين وقتلة .

ولم أكن أتصور وقتذاك أن تحدث تلك القصة الغريبة التي وقعت في قسم الأطفال بمستشفى الشاطبي عندما تحولت عملية علاج طفل إلى مشاجرة مع الأب ، ويترك طفل ليموت بدون علاج في الوقت الذي تنشغل فيه الطبيبة المعالجة عن انقاذ الطفل باستدعاء بوليس النجدة لتكميم فم الأب فلا يجأر مطالبا بإنقاذ طفلة ، ويتكتل أطباء وموظفو وفراشو المستشفى في مظاهرة تساند الطبيبة النائبة ، تاركين المرضى بدون علاج ، ليدلوا بشهاداتهم ضد الأب الذي يشاهد روح طفلة تفيض أمام عينيه في كابوس رهيب لم يسبق أن تعرض له أب من قبل ، والطبيبة المهملة الجانية تمسك بتلابيبه أمام بوليس النجدة كما لو كان قاتلا أو مخربا أو إرهابيا يريد تفجير المستشفى ! وتستمر هذه المهزلة حتى تفيض روح الطفل ، وتهدأ روح الطبيبة المعالجة بعد أن انتقمت من أبيه !

والأغرب من ذلك ، إصرار بوليس النجدة على اصطحاب الأب إلى قسم الشرطة لإنهاء التحقيق معه ! وإرغامه على ترك طفله في يد غير أمينة واضحة بالظروف المصاحبة ، والاشتراك بذلك في جريمة قتل الطفل ، لأن وجود الأب إلى جانب طفله ربما دعاه إلى استدعاء طبيب كبير لإنقاذه ، وللدقائق في هذه الأحوال قيمتها ، فقد تكون فاصلا بين الموت والحياة .

ولو أن والد الطفل كان تاجر مخدرات أو إرهابيا أو مخربا ، لاغتفر لضابط بوليس النجدة انتزاعه من طفله خوفا من الهرب ، ولكن الوالد صيدلي معروف ، وهو من نفس الأسرة الطبية ، ولا يحمل مسدسا أو سلاحا يهدد به



المصدر : ......

التاريخ : ٢/٥/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حياة الطبيبة ، وإنما سلاحه الوحيد صيحات الجزع واليأس والاحتجاج التى تطالب الطبيبة المهملة بأداء واجبها الذى أقسمت اليمين على أدائه !

وحتى الآن لا أستطيع أن أهضم هذا التحمس من ضابط بوليس النجدة لانتزاع الوالد من طفله فى تلك الظروف الحرجة ، وحرمان الطفل من الأمل الوحيد المتبقى له ليعيش ، وهو عناية الأب بعد أن ثبت إهمال الطبيبة والمستشفى !

نعم لا أستطيع أن أهضم هذا السلوك غير المعتاد من البوليس . فمنذ بضعة أشهر ضبط بواب العمارة المجاورة لعمارتنا لصا يقوم بكسر أبواب شقة فى الدور العاشر ، وقام بالقبض عليه متلبسا ، وسارع الحرس المرابط أمام باب العمارة التى أقطنها بإبلاغ قسم الهرم ، لإرسال المحققين اللازمين لتحقيق الجريمة والقبض على اللص . ومع ذلك فلم تحدث أية استجابة لمدة ثلاث ساعات كان الأهالى يحيطون فيها باللص حتى لايتمكن من الفرار ، وعندما جرى استعجال قسم البوليس للقيام بواجبه ، جاء الرد بمطالبة البواب باستئجار تاكسى يصطحب فيه اللص إلى القسم لإجراء التحقيق معه !

وقد كتبت بتلك الواقعة إلى السيد اللواء حسن الألفى أثناء وجوده فى مجلس الشورى ، فاهتم شديد الاهتمام ، وطالبنى بكتابة الواقعة إليه ، وأوقع العقوبة بالضابط المخالف .

فإذا كان هذا هو اهتمام الشرطة بالقبض على لص وهو متلبس بكسر مسكن ، فمن أين جاء الاهتمام والإصرار على انتزاع الأب ، وهو صيدلى وليس مجرما ، من طفله وحرمانه من عنايته ، لمجرد بلاغ طبيبة مهملة ثبت إهمالها حتى أودت بحياة الطفل ؟ وهل كانت هذه مؤامرة تقضى بحبس الطفل فى المستشفى حتى يموت ، وحبس الأب فى قسم البوليس حتى تفيض روح ابنه ؟ أم ماذا ؟

وفى الوقت نفسه أتساءل : أى نوع من الأطباء تلك الطبيبة المهملة التى حولت عملية إنقاذ حياة طفل إلى عملية مشاجرة وتلفيق تهم لوالده ؟ وهل فى دستور الأطباء ترك طفل بين الموت والحياة وهو فى حالة إغماء والانصراف إلى الإدلاء بالأقوال فى تحقيقات الشرطة ؟ وإذا كانت الطبيبة قد أرادت ذلك ، أفلا توجد أولويات فى هذه الأمور يدركها ضابط الشرطة بل يدركها الرجل العادى ، وهى أن إنقاذ حياة طفل مسألة تكون لها الأولوية على التحقيق فى مشاجرة كلامية بين أب صيدلى وطبيبة حول إنقاذ حياة طفل ، لم تستخدم فيها مسدسات وقنابل ومدافع رشاشة ؟ وأما كان أولى ببوليس النجدة استدعاء الطبيبة والأب إلى القسم بعد الانتهاء من إنقاذ حياة الطفل حتى تكتمل الصورة ويتبين من هو الجانى الحقيقى ؟ ! هل هو الأب الذى يناضل لإنقاذ حياة طفله ، أو هى الطبيبة التى خانت واجبها وأهملت علاج الطفل حتى مات وتفرغت للإدلاء بأقوالها فى بلاغها الموهوم التى تستتر تحته لتخفى إهمالها الجسيم الذى أودى بحياة طفل كان يفيض صحة وحيوية ، فانطفأت حياته على أيديها ؟

وفى الوقت نفسه أجأر بهذا السؤال المدوى : أما آن لمستشفيات مصر أن تعرف شيئا اسمه « طب الطوارئ » ، الذى تعرفه مستشفيات العالم ؟ وإذا كان طب الطوارئ فى مستشفى جامعى مثل مستشفى الشاطبى بالإسكندرية هو المتمثل فى تلك الطبيبة النائبة التعسة المتخبطة المشاكسة التى أهملت عمدا علاج طفل أودعته العناية الإلهية بين يديها ، حتى مات ، بينما هى منشغلة بعمل محاضر البوليس لوالده ! أو هو المتمثل فى تلك القذارة التى تفوح من قسم الأطفال فيه ، وتلك النوعية من الأطباء الذين ينسون مرضاهم ويتكالبون على تلفيق التهم لأب مكلوم يطالب بحق طفله فى العلاج - أفلا نخدع أنفسنا ونخدع الشعب ونحن نبنى له المستشفيات الباهظة التكاليف على طول مساحة رقعة أرض ، ونقول له إن ذلك مظهر اهتمام النظام السياسى بصحته ؟

أما كان أولى من بناء المستشفيات بناء الإنسان أولا ؟ أى بناء الأطباء الذين يتوافر فيهم العلم والخلق والكفاءة ؟ ونختارهم ممن أودع الله فى قلوبهم الرحمة والضمير الحى واحترام آدمية البشر ، والإيمان بالرسالة المقدسة التى أسبغت عليهم وصف « ملائكة الرحمة » ، بدلا من تلك النماذج المشوهة التى تسىء إلى أطباء مصر العظام وتاريخ الطب فى مصر ، وتسىء إلى سمعة مصر ؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧

مؤتمر علمي يطلب توحيد جهود الجهات المعنية بالطفل

كتب - ماجدة مهنا ومحمد حبيب:

اشاد مؤتمر الطفل بجامعة عين شمس بجهود السيدة سوزان مبارك ورعايتها للطفولة خاصة المعاقين ودورها الحضاري في تثقيف التلاميذ بالمدارس من خلال مشروع القراءة للجميع.

واكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالاطفال والتلاميذ في المراحل التعليمية والذي سيعود على مصر بالخير والتقدم. وطالب بتوحيد الجهود بين الاقسام المختلفة المعنية بالطفل بالكليات والمعاهد والمراكز العاملة في هذا المجال للعمل كفريق واحد والا تكون هناك جهود فردية تواجه بالصادمات وتوعية الاسرة المصرية بالاساليب الحديثة في معاملة الاطفال وتربيتهم وتوجيههم.

واوضح الدكتور عبدالوهاب عبدالحافظ رئيس الجامعة اهتمام الجامعة برعاية الطفل من خلال مختلف الاقسام بكلياتها . وقال الدكتور على رمزي نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا ان الجامعة يوجد بها مركز ومعهد عال للطفولة واقسام بكليات الطب والبنات وغيرها ولايمكن لهذه الاقسام أن تعمل منفصلة بل يجب توحيد هدفها من خلال عمل جماعي.

وقالت الدكتورة فايزة يوسف عميدة المعهد العالي للدراسات والطفولة بالجامعة ورئيس المؤتمر انه سيتم مناقشة المشكلات الصحية للأطفال وحديثي الولادة وتحديد رؤية متكاملة حول رعاية الطفل والاعلام والثقافة للتعرف على الجديد من أمراض الحساسية والمناعة عند الاطفال ووضع تصور حديث في النمو والتنمية المعرفية.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الإقتصادي
التاريخ : ١٩٩٧/٥/٥

نقابات عمالية

يقدمها
هيثم سعد الدين

[illegible] نحو ٢٠ دولة على قائمة الاستخدام

١٥٠ مليون طفل تحت سن ١٤ سنة يشتغلون على مستوى العالم

اتحاد عمال مصر يتابع مع نقاباته العامة تنفيذ تطبيق المعاش المبكر اختياريا

طلب الاتحاد العام لنقابات عمال مصر من نقاباته العامة ولجانها النقابية المتابعة الدقيقة لتطبيق نظام المعاش المبكر الاختياري الذي تم الاتفاق عليه مع الحكومة مؤخرا، والذي يأتي كأحد نظامين للبعد الاجتماعي، والثاني تنفيذ برامج للتدريب التحويلي للعمالة الزائدة التي لا يشملها المعاش المبكر لتحويلها إلى عمالة ماهرة والاستفادة بها في المشروعات الانتاجية.

صرح بذلك السيد راشد رئيس الاتحاد وقال ان علاقات الاتحاد مع الحكومة قائمة على الحوار الموضوعي من منظور علمي هادف باعتبار عمال مصر شركاء في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وان شعارنا دائما هو العمل اولا والمطالبة بحقنا غير منقوص مشيرا الى ان التنظيم النقابي رغم المسئولية المناطة به فهو يعيش أزهي عصوره لأنه يعتمد على اعداد كوادره وتدريبهم على كافة نواحي العمل والحياة.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برئاسة السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة شاركت مصر مؤخرا فى المؤتمر الدولى للمائدة المستديرة التى عقدت بالعاصمة الهولندية امستردام حول اكثر الاشكال البشعة لعمالة الاطفال عالميا.

المائدة ضمت وزراء وممثلى حكومات اكثر من ٣٠ دولة من اسيا وافريقيا وامريكا واوربا وممثلين عن منظمات اصحاب الاعمال والعمال والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وممثلى الاطفال المشتغلين بجانب اطراف أخرى دعيت للمشاركة.

كان الهدف من المؤتمر هو اثارة حوار عالمى حول اجراءات القضاء على اكثر اشكال عمالة الاطفال بشاعة ـ وتنسيق الجهود المطلوبة من خلال وضع سياسة الحلول تجاه القضاء التدريبى لكل عمالة الاطفال واعطاء الأولوية لاجراء فورى لوضع نهاية لاكثر اشكال عمالة الاطفال بشاعة وفظاعة، ومن هذه الاشكال البشعة اى عمل خطر او يؤثر على سير تعليم الاطفال او يؤذى النواحى الصحية للطفل او البدنية او العقلية او الروحية او المعنوية او حتى نموه الاجتماعى.

اوراق المؤتمر اشارت الى ان الاحصاءات الحديثة اكدت ان حوالى ١٥٠ مليون طفل تحت سن ١٤ سنة يشتغلون على مستوى العالم، ومع ذلك لا أحد يعلم حقيقة كم عدد الاطفال المشتغلين على مستوى العالم.

فليس هناك احصاءات متاحة عن عدد الاناث اللاتى يعملن كل الوقت فى العمل بالمنازل او عدد الاطفال العاملين فى القطاعات غير الرسمية، ومن المحتمل ان يكون عدد الاطفال العاملين فعلا اكثر من ذلك بكثير.

المهم انه دارت مناقشات على المائدة من خلال ٣ ورش عمل جانبية حول التعاون الدولى والاقليمى فيما يتعلق بعمالة الاطفال، والعولمة والتحررية وعلاقاتها بعمالة الاطفال، وأدوات منظمة العمل الدولية فى القضاء على الأشكال الخطرة والبشعة لعمالة الاطفال/.

استغلال الاطفال انتهاك لحقوقهم واهدار لطاقاتهم البشرية

واسفرت النتائج عن ان استغلال الاطفال هو انتهاك لحقوقهم الانسانية اهدار للطاقة البشرية، وان عمالة الاطفال هى احد المصادر الهامة لاستغلال الطفل وسوء استخدامه فى الوقت الحاضر.

أحمد العماوى

ودعا المؤتمر إلى اجراء فورى للقضاء عليها وحث جميع الدول لوضع برنامج عمل محدد المدة للقضاء على عمالة الاطفال ووضع نهاية فورية لاشكالها الأكثر بشاعة والتى تتمثل فى استخدامهم كالعبيد وكل ما هو شبيه بذلك، والعمالة الجبرية والتى تتضمن تشغيل الاطفال مقابل سداد الديون او كالعبيد لدى الاقطاعيين واستخدامهم فى البغاء وتجارة المخدرات والفن الاباحى ، وكذا استغلالهم فى اى نوع من انواع العمل الخطر الضار أو الذى يتعارض مع التعليم.

المطالبة باعداد معايير دولية جديدة للقضاء على اكثر الاعمال بشاعة لعمالة الأطفال

واكد ضرورة ان يكون هناك حظر تام لعمالة الاطفال الصغار جدا وتوفير حماية خاصة للفتيات، مشيرا الى ان محاربة عمالة الاطفال تتطلب ارادة سياسية حازمة على أعلى مستوى،



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٥/١٩٩٧

كما يتطلب الامر سلطة قومية مسئولة، ايضا عمل جماعي على جميع المستويات يضم الحكومات ومنظمات اصحاب الأعمال والعمال والمنظمات غير الحكومية وممثلين عن الاطفال العاملين وأسرهم وأعضاء اخرين من المجتمع يشتركون وضع برنامج مترابط متعدد المهام.
ويجب ان يركز هذا البرنامج على المجالات الرئيسية وسن القوانين وتعزيز التشريعات الخاصة بعمالة الطفل وايضا التركيز على تخفيف حدة الفقر.
كما يتضمن البرنامج وضع وتنفيذ السياسات التى تهدف الى النقل الفورى للاطفال الذين يعملون فى أكثر الاشكال البشعة لعمالة الاطفال وتأهيلهم وتقديم البدائل المناسبة لهم ولأسرهم ومنع عمالة الطفل من خلال اتاحة السبل للالتحاق بالتعليم الجيد بلا استثناء وتوفير البناء الاجتماعى المناسب الذى يشمل توفير وسائل الرعاية الصحية وحماية اجتماعية للأسر وزيادة فرص العمل لاستخدام البالغين، وخلق الوعى الجيد والفهم الصحيح للحقوق الخاصة بالطفل وضرورة وضع نهاية لعمالة الاطفال.
ودعا المؤتمر الى اعداد معايير دولية جديدة للقضاء على اكثر الاشكال بشاعة لعمالة الاطفال التى من المزمع اقرارها فى مؤتمر العمل الدولى عام ١٩٩٩.



الهلال الأحمر المصرى يقيم قرية للأطفال بالبوسنة

سراييفو - أ.ش.أ:

تم مساء أمس توقيع بروتوكول إنشاء المرحلة الأولى من قرية الأطفال النموذجية للأيتام فى مدينة موستار -غرب البوسنة- والتى تتكلف نحو أربعة ملايين مارك ألمانى. تقوم جمعية الهلال الأحمر المصرى بتمويل المرحلة الأولى منه وهو المشروع الذى يتم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة الجمعية. وقع البروتوكول عن الجانب البوسنى راسم فاخيتش وزير الشئون الاجتماعية واللاجئين وصافت أوريشفيتش نائب عمدة مدينة موستار الموحدة ووقعه عن الجانب المصرى الدكتور ممدوح جبر أمين عام جمعية الهلال الأحمر المصرى والسفير أحمد عبد الرحمن أبو طالب والمهندس سرى سليمان مدير مكتب شركة المقاولون العرب -والتى ستتولى إنشاء القرية-.



الأطفال أكثر تعرضاً لخطر الغزو الثقافي ومحاولات طمس الهوية:

٣٠ بحثاً تناقش مخاطر «الإنترنت» والبث المباشر على الطفل العربي

دبي - من مريد صبحي :

ناقشت ندوة «أمن الطفل العربي» التي بدأت أعمالها أمس بدبي المخاطر التي تواجه الطفولة العربية من خلال ٣٠ بحثاً مقدمة من نخبة من الباحثين العرب.

وأكدت الأبحاث التي عرضت في اليوم الأول للندوة أهمية وقاية الأطفال من الانحراف ومواجهة الجرائم التي ترتكب ضدهم كما ناقشت مخاطر البث المباشر وشبكة الانترنت على الأطفال وتأثير بعض أفلام الكرتون على توليد العنف لديهم وكيفية وقايتهم من حوادث المرور.

وصرح قائد شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان الذي افتتح الندوة أن الاهتمام بتوفير الأمن والاستقرار للطفولة العربية يعد مسئولية مجتمعية كبيرة ومهمة وطنية لأنها تسعى إلى توفير أقصى درجات الأمن وأعلى مستويات الاستقرار لنصف المجتمع مع وجود تحديات العصر المتمثلة في البث الفضائي المباشر انتشار شبكات الانترنت والغزو الثقافي الذي يسلكه في طمس الهوية العربية

ومن جانبه أكد الدكتور محمد مراد مدير مركز بحوث دبي الذي نظم الندوة أن المركز أنجز ما يقرب من ٥٠ دراسة وبحثاً تناولت أمن الطفل بمفهومه العصري الشامل ومن بينها أثر المربيات الاجنبيات على تربية الأطفال وتأثير الألعاب الالكترونية على الأطفال.



المصدر : العالم اليوم

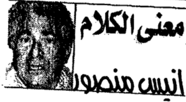
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ - مايو ١٩٩٢

العالم اليوم

الاسبوعية

تصدر صباح
كل يوم إثنين

معنى الكلام



انيس منصور

ماهى حكاية الاطفال فى هذا العصر انها حكاية الاباء الذين كانوا اطفالا.. انها حكاية هتلر الذى لم تمكنه امه من ان يمسك اصابع قدميه.. انها مشكلة العلامات البيضاء على الارض.. والتى انتقلت مثل كرات الدم البيضاء لتفصل بين القلوب ايضا.. انها الشهور الاولى من حياة الطفل عندما يعض الثدى الذى يرضعه فلا تعترض الام.. فيضغط الطفل بفكيه ثم باسنانه.. ثم يعض الام.. ويعض اليد التى تطعمه.. وينتقد الاب والام.. فاذا حذراه قال : ولكن لم اطلب الى احد ان يلدنى.. ومادمت قد ولدت فلى نفس حقوق المواطن الحر.. فنحن نعيش فى عصر الديمقراطية..وليست للاب الا حقوق الاحترام المسموح به قانونا.. والام ايضا!

وعندما يتعلم الطفل ان يذهب الى دورة المياه فانه يتلاعب باعصاب امه ويهددها بان يلوث كل شئ اذا لم تجبه الى مطالبه..وتقف الام تجبه الى مطالبه والا لوث نفسه وملابسه والبيت ولايزال الصغار والكبار يستخدمون الكلمات التى تصف مايفعله الطفل فى دورة المياه فى نشاتهم..ويستخدمون نفس الاعضاء للدلالة على اهانة الاخرين!.

وعندما عاد الخطيب الاغريقى ديموستين الى بيت احد اقاربه وجد طفلا ينهال ضربا على ابيه وكان الاب مريضا فقال عبارته المشهورة :ويل للبيت اذا علت فيه اصوات الدجاج على صياح الديوك.. ولم يكن صاحب الصوت العالى ديكا ولا دجاجة وانما هو كتكوت ترك البيضة من وقت قصير!.

ويقال ان ديموستين ذهب بعيداً بعيدا وامسك اناء من السم وراح يغمس فيه قلمه.. ثم يضع القلم فى فمه ويقول : ذهب كل ماقلته للكبار والصغار ان الفم الذى ينصح الناس ولم تنفع النصيحة يجب ان يتجرع السم! حتى مات ديموستين!.

وليس فى استطاعة احد الان ان يقوم بدور «الزمار» المشهور الذى ظهر فى مدينة هاملن بالمانيا فى العصور الوسطى فيمسك مزماره ويمشى وراءه الوف الاطفال.. ثم ينزل بهم الى البحر فيغرقون جميعا وليس فى استطاعة الاطفال الاشرار انفسهم ان يفعلوا ماتقوم به الفئران فى السويد عندما تنتحر معا بالملايين وتلقى بنفسها فى البحر كل سنة.. وتحطم المزارع وكانها تقول : لاحياة بعدنا.. او يانفس مابعدك نفس!.

واذا قررنا ان نهلك الاطفال فمن هم هؤلاء الاطفال هل هم الاباء الذين كانوا اطفالا، او الابناء الذين سوف يصبحون اباء؟!.

ان العصر كله ياكل نفسه، ويهدم قيمة الاباء بيد الابناء وبيد الابناء يقضى على الجميع الا اذا ظهر من يفسر لنا : لماذا يعض الاطفال الاثداء التى يرضعونها.. ولا تقول الامهات شيئا؟!!.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

شيراتون القاهرة ينضم لبرنامج اليونيسف لجمع التبرعات لأطفال العالم

انضم فندق شيراتون القاهرة لبرنامج منظمة اليونيسيف لجمع التبرعات للاعانة في توفير متطلبات أطفال العالم المحتاجين. وتمنح هذه الحملة الفرصة لنزلاء شيراتون وشيراتون الاربع نقط ومجموعة شيراتون الفخمة للتبرع اليونيسيف بإضافة دولار واحد لكل فاتورة اقامة بالفندق لتستخدم لحماية اطفال العالم ضد الامراض المميتة.

وقد حضر من اليونيسيف السيدة/ ليلى بشارة لتشهد بداية الحملة.

وقد كانت حصيلة العام الماضي من تبرعات فنادق شيراتون في أوروبا مبلغ ٧٥٠٠٠٠ دولار ويمثل هذا المبلغ نسبة إقبال على التبرعات من قبل النزلاء ٩٥٪ وكان ذلك المبلغ كافيا لتطعيم ٦٠٠٠٠ طفل ضد الامراض القاتلة مثل الحصبة، الدفتريا، التيتانوس، السعال الديكي، وغيرها.

وقد قال السيد عادل شريف مدير عام فندق شيراتون القاهرة اننا نفخر ان نكون جزءا من هذا البرنامج.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٠٨ مايو ١٩٩٧

أمينه الجندى نائبا الرئيس
مؤتمر البرلمانيين العرب والأفارقة

تم انتخاب الدكتورة امينه الجندى امين عـام المجلس القـومى للطفـوله والأمـومـه وعـضـو مـجلس الشـورى لشـغل منصب نائب رئيس اللـجنة التنفيذية لمؤتمر منتدى البرلمانيين للسكان والتنمية للدول الافريقية والعربية والذى عقد مؤخرا فى مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا .

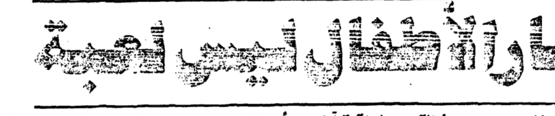


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

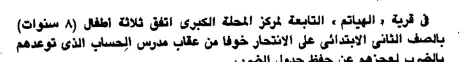
التاريخ : ٩/٥/١٩٩٧

ظاهرة جديدة تفزع الآباء المصريين :



انتحار الأطفال ليس لعبة

■ الأطفال الصغار ينتحرون فى القرى لمعاقبة آبائهم وأمهاتهم ■ د. عمر شاهين : الموت مكان آخر يهرب إليه الطفل من الظروف القاسية التى يمر بها ■ د. عزة كريم : الصبى فى سن المراهقة تحدث له تغيرات نفسية وانفعالية تبلغ قمتها بعدم الرضا على كل شىء



تحقيق : **مايسة نوح**



الطفل عزت

فى قرية « الهياتم » التابعة لمركز المحلة الكبرى اتفق ثلاثة اطفال (٨ سنوات) بالصف الثانى الابتدائى على الانتحار خوفا من عقاب مدرس الحساب الذى توعدهم بالضرب لعجزهم عن حفظ جدول الضرب .

ولذعر الأطفال اتفقوا على الهروب من المدرسة بعد الحصة الثانية .. وبمصروفهم الضئيل اشتروا سم فئران من محل للمبيدات الحشرية ثم توجهوا إلى المقابر لتناوله بعيداً عن اعين الناس .

وقد كان .



وسرعان ما بدا الطفل « عبدالنبى » يتلوى من الالم ، وعندما علم اهله من بقية اطفال القرية اسرعوا بنقله للمستشفى العام بالمحلة الكبرى .

فى الطريق إلى المستشفى قال الطفل ان زميله « شريف » اشترى السم لكى يتناولوه حتى لا يذهبوا إلى المدرسة مرة اخرى ، لكنه الوحيد الذى تناوله ، بينما تراجع زميلاه فى اخر لحظة .

بعد هذا الاعتراف المذهل والكئيب فى نفس الوقت ظل الطفل المسكين يتلوى من الالم من الساعة الرابعة مساء حتى منتصف الليل .. ثم مات .

كان هذا الطفل يعيش داخل اسرة فقيرة .. منزله مبنى من الطوب اللبن ومسقوف بقطع الخشب وجريد النخيل ، الاب قعيد المنزل ، والام تخدم فى البيوت ، وسرعان ما اصبح الطفل محاصرا بين الفقر من جهة وعقاب المدرس الشديد من جهة اخرى .. فاصابه الياس والاكتئاب واصبحت الحياة سوداء امام عينيه يريد التخلص منها .

الحالة الثانية لطفل يدعى « عزت » (١٣ سنة) .. تلميذ بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة طوخ ، وكان محبوبا للغاية من اهل حارته بسبب ذكائه الحاد وتفوقه ولباقته .. والده متزوج من سيدة اخرى .. بالإضافة إلى والدته التى انجب منها ثلاثة ابناء « عزت » هو اصغرهم .

فى يوم الحادث الموافق ١٩٩٧/٤/٢٢ عاد « عزت » من المدرسة وتناول غداءه ، ثم ذهب إلى الدرس الخاص ، وبعد عودته جلس فى البلكونة يستمع إلى الكاسيت ، فتركته الام وخرجت ، ثم تبعها اخوه الاكبر لشراء بعض الماكولات .

وعند عودة الاخ فوجىء بجثة « عزت » فى وسط الحجرة وبجواره ترابيزتين ، وحول رقبته حبل اخضر بلاستيك طوله حوالى ٣,٥ متر مشدود للسقف فى جنش حديد ، وتبين انه قام بصنع المشنقة بنفسه ، ووضع الترابيزتين فوق بعضهما البعض ، ووقف عليهما ووضع حبل المشنقة حول رقبته ، ثم ابعد الترابيزتين فجاة !!

قالت الام : « ابنى لا يمكن ان يقدم على الانتحار ، وما حدث انه كان يلعب بالحبل ، وفى نفس الوقت الذى وضع المشنقة حول رقبته ليلعب انقطع التيار الكهربائى فارتبك وخاف واختل توازنه فوقعت الترابيزة واصبحت قدماه فى الهواء ، بينما الحبل مشدود حول رقبته » .

الآب (٥٠ سنة) قال : « ابنى فعل ذلك لتقليده الاعمى هو واولاد الحارة لمسلسل « زينا وهرقل » ومغامراتهما العجيبة التى يقلدها الاطفال بشكل اعمى فانتحر عن غير عمد » .

الحالة الثالثة تاتى من داخل اسرة محدودة الدخل تعيش فى كفر « البدماص » بجانب المنصورة فى شقة صغيرة ، قررت الام التى تعمل مدرسة علوم ثانوى السفر فى إعارة عمل برفقة زوجها لتحسين المستوى المادى تاركة الابناء .

وبعد ١٢ عاما عادا إلى ارض الوطن وبنيا منزلا عصريا من ثلاثة طوابق بمدينة المهندسين خلف مجمع المحاكم .

فى يوم الحادث شاهد الطفل « محمود » (١٥ سنة) فيلم السهرة مع الاسرة ثم دخل حجرته ، وفى الساعة ٣,٣٠ صباحاً قام بشنق نفسه بواسطة حزام من الجلد علقه فى حلقة حديد بالسقف .

والدته (٥٣ سنة) قالت ان ابنها كان يمر بظروف نفسية من الرسوبه فى العام الماضى بالصف الثانى الإعدادى ، وايد الاب (٥٥ سنة) (اخصائى اجتماعى بإدارة مركز المنصورة الاجتماعى) ما قالته الام .

المثير للانتباه ان الطفل « محمود » كان يتوعد اسرته لعدة ايام سبقت الوفاة بانه سيفعل « حاجة كبيرة » يتحدثون عنها طوال حياتهم ، لكنه لم يكشف ابداً عنها .

والمفاجاة التى ظهرت اثناء كشف الطبيب الشرعى على الجثة هى العثور على خطاب بملابس الطفل المشنوق تحت عنوان « حكم بالإعدام » قال فيها : « انا المسئول عن شنق نفسى ، وليس هناك احد مسئول عن ذلك غيرى ، وامضى باليد وبالبصمات فى كل الورقة » !!

اما الطفل سيد (١٥ سنة) فقد اشعل النيران فى نفسه لحبس ابيه له فى المنزل ومنعه من تعاطى « الكلا » التى ادمنها واصبح يبتز اموال اهالى الحارة بمنطقة « سالية مكى » بالمطواة لشراء المخدرات .

يتعاطى الابن « الكلا » منذ ثلاث سنوات بمساعدة اصدقاء السوء ، ولكثرة مشاكله قام الاب منذ عام بحبسه فى المنزل وتقييد يديه لمدة ١٥ يوماً حتى عاد إلى حالته الطبيعية ، واسترد صحته ، لكنه بمجرد نزوله الشارع عاد إلى الشم مرة اخرى .. إلى ان جاء والد احد الابناء قبل الحادث بعدة ايام يشكو « سيد » لابيه لانه قام بسرقة ٥٠ قرشا من ابنه تحت تهديد المطواة .

فغضب الاب وانفعل وقام بتقييد ابنه مرة اخرى بحيث يستطع الحركة داخل الشقة فقط ، ولا يستطيع الخروج .. واستمر الوضع هكذا لمدة يومين ، وفى اليوم الثالث طلب من اخيه الصغير الخروج من الشقة حتى يغتسل ويغير ملابسه .

ولكن بمجرد خروجه قام بسكب الكيروسين على ملابسه واشعل النيران فى نفسه وخرج إلى الشارع فرااته جدته الجالسة على عتبة البيت حيث يقطنون الدور الارضى ، وحاول الاهالى إخماد النيران بالبطاطين ، ثم نقل إلى مستشفى ام المصريين وتبين ان حروقه وصلت نسبتها إلى ٩٠٪ ، وظل يعانى لمدة يوم وقال : « لا تبكوا علىّ .. انا اشعلت النار فى نفسى لحرمانى من الكلا » !!

وبمركز دمنهور انتحرت طفلة عمرها (١٥ سنة) هربا من عذاب زوجة ابيها المفرط ، وإجبارها على ترك المذاكرة وخدمتهم وتنظيف المنزل ، ومن شدة التعذيب قررت الفتاة ان تنتحر ، وكتبت خطابا إلى والدها ليسامحها ، ووضعته بجوارها على السرير وتناولت « سم الفئران » ، وفى اليوم التالى دخل الاب على ابنته فظن انها مستغرقة فى النوم ولفت نظره ورقة بيضاء بجوارها على السرير تحكى فيها دوافعها .

وبسبب الرسوب فى امتحان الدور الثانى بالشهادة الإعدادية اقدمت الطالبتان « إيمان » و« صباح » (١٥ سنة) على الانتحار غرقا بترعة قرية « شبرا النملة » حيث لقيتا مصرعهما فى الحال لإصابتهما بحالة حزن شديد ، تحولت إلى حالة اكتئاب حاد فتخلصتا من حياتهما ، وقام الاهالى بانتشال جثتيهما بعد عدة ايام .

ومن حالات الشروع فى الانتحار ايضاً الطفلة « سناء » (١٤ سنة) التى القت نفسها من شرفة مدرسة « طارق ابن زياد » الإعدادية بعزبة « عرب غنيم » بحلوان لفشلها فى سداد مصروفات امتحان الإعدادية !! وتبين من التحريات انها اقدمت على الانتحار من قبل فى بداية العام بقطع شريان يدها

للهروب من قسوة زوجة الاب .

وهناك حالة اخرى بشعة لا يمكن إغفالها لاب (٢٧ سنة ـ سباك) طلق زوجته الاولى ام ابنه « عمرو » (٩ سنوات) ، وتزوج باخرى دابت على تعذيب الطفل وحرقه بالنار بسبب تبوله على نفسه ، مما خلق في نفسه الذعر والخوف ، وادى إلى هروبه من المنزل عدة مرات ، وقامت مباحث رعاية الاحداث بمديرية امن الجيزة بضبطه وتسليمه لوالده وتعهده بحسن رعايته ، إلا ان زوجة الاب لم تترك الطفل في حاله فهرب مرة اخرى فاهتدى الاب إلى التخلص من ابنه ليعيش حياة هادئة .

في مساء يوم ١٩٩٦/٩/٢٦ عقب انتهاء عمل الاب اصطحب ابنه إلى

طريق مصر ـ اسيوط باحد الكافيتريات ، وطلب الابن ـ ببراءة ـ تناول عصير قصب ، فاصطحبه إلى احد المحلات بجوار مزلقان المنيب واثناء طلبه المشروب هرب الطفل لخوفه الشديد منه ، إلا انه وجده واخذه إلى شريط السكة الحديد امام مساكن المنيب واثناء قدوم احد القطارات من الوجه القبلي قام بإلقاء نجله امام القطار وتركه ظناً بانه توفي ، وعلل انه قام بذلك لكي يعثر عليه جثة مجهولة الاسم والعنوان والمعالم ، ويستريح مع زوجته ويعيش معها في سعادة بعد تحقيق مطلبها في عدم معيشة اولاده من مطلقته معها .

لكن الطفل اصيب بتهتك بالفخذ الايسر وفقدان الجزء السفلي من الفخذ والساعد الايمن وتهتك بالركبة اليمنى وفقدان الساق اليسرى ، واشتباه نزيف داخلي بالبطن ، ورغم ذلك عاش الطفل لكن بنصفه العلوى فقط يدفع ثمن قسوة ابيه وزوجته .

نظراً لتزايد حالات الانتحار والاكتئاب داخل المجتمع المصرى اقترح مجموعة من الاطباء إنشاء فرع من جمعية « الصديق المقرب » العالمية بالمهندسين ، يقول د . « محمد فياض » استاذ امراض النساء والتوليد بكلية الطب جامعة القاهرة والمشرف على الجمعية انها تاسست في انجلترا عام ١٩٥٣ كخدمة تطوعية ، وامتدت إلى ٢٠٠ فرع على مستوى انجلترا ، وفي عام (١٩٧٤) وصلت إلى ٣٠٠ فرع على مستوى العالم منها فرع القاهرة ، والمسجلة بسجل الجمعيات الخيرية بوزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم ١١٥٠ لسنة ١٩٩٣ ، ومن اهداف

الجمعية مساعدة الشخص المقدم على الانتحار بمحاولة إبعاده عن الفكرة ومساعدته على تخطيها ، وهناك متطوعون من صغار الاطباء وخريجى الجامعات .

وتقوم الجمعية بتوزيع المنشورات في النوادى لمن يرغب في التطوع مجانياً ، ثم تقوم بإعطائهم قبل مزاولة العمل دورات تدريبية في كيفية التعامل مع الاشخاص المكتئبين والتحدث معهم باسلوب علمي سليم ، وعدم إجراء صداقات معهم ، والجمعية تتيح الاتصالات التليفونية من خلال ثلاثة خطوط ، وايضاً المقابلات الشخصية بمقر الجمعية .

مجلس إدارة الجمعية مكون من ١١ عضواً من بينهم عضوان يحملان الجنسية البريطانية ، وينعقد شهريا لبحث الإحصائيات ، والتي وصلت إلى إنقاذ من ٦٠٠ ـ ٧٠٠ حالة انتحار سنويا ، ومساعدة الاجانب في مصر لعدم قدرتهم في بادىء الامر التاقلم على المجتمع الشرقي .

تمويل الجمعية ياتى عن طريق اشتراكات الاعضاء والتبرعات وإقامة حفل سنوى كبير يجمع إيراده لصالح الجمعية ، ومقرها بالمهندسين ، مؤجر بمبلغ ١٠٠٠ جنيه في الشهر .

مديرة إدارة الجمعية حاليا « تيلى مولدر » (هولندية الجنسية) ، وتعمل الجمعية ٦ ايام في الاسبوع ، واجازتهم يوم السبت ، ومن المؤسسين الرئيسيين للجمعية « ليليان هاريس » زوجة دبلوماسي بالسفارة البريطانية ، وحالياً هي في جنوب افريقيا .

للانتحار اسباب اجتماعية عديدة يحدثنا عنها « د . احمد المجدوب » استاذ علم الاجتماع ورئيس مركز البحوث الاجتماعية والجنائية سابقا ، يقول : لابد ان تتحقق في الانتحار صفتا الوعي والإرادة ، اى يعى حقيقة الفعل الذى يقوم به ويريد تحقيق النتيجة ، وفي سن الـ ٧ سنوات ينعدم التمييز عند الاطفال ، وعند تعاطيهم مواد قاتلة فهذا راجع للإهمال ، اما ما بعد سن السابعة فهو يعتبر ناقص التمييز ، ويُسال عما يحتمل ان يدركه تمييزه .

فمن المعروف ان الصبى في سن « ما قبل المراهقة » شديد الارتباط باسرته واختفاؤها معناه انتهاء الحياة ، فهى التى تحميه وتعطيه الحنان والدفء ، والطفل لا يتصور الابعاد على حقيقتها ، وإنما بشكلها المضخم ، فمثلاً إذا تعارك الاب مع الام فهو لا يفكر مثل الكبار في انها مسالة

عادية ، وإنما يتصور صورا مخيفة ، وان هذه القلعة ستنهار ويدخل في توقعات متشائمة ، وهذه البيئة تخلق طفلا ذا شخصية مهزوزة وجبانة ، او على النقيض عدوانية ، والطفل العاطفى الخيالى شديد الارتباط بابويه ويحدث

فجاة تفكك اسرى غالبا ما يقوم بالانتحار ، وكذلك نتائج الامتحانات ، ومواقف الاسر منها والمبالغة في الاهتمام بالشهادات والتى ينجم عنها التوتر والصراع لدى الطفل ، وعندما تخيب اماله عند السقوط ، إما يهرب او ينتحر .

ولعلاج ظاهرة الانتحار ، على الابوين الاهتمام بالابناء وإحاطتهم بالمشاعر الدافئة ، وتفهم المواقف ، وحنان الام يخلصهم من التوتر والخوف ، إذن لابد من تغيير اسلوب التربية داخل الاسرة المصرية ، ومناقشة خلافاتهم بعيداً عن الابناء .

والإعلام له دور كبير وواضح حيث اثبتت البحوث والدراسات ان التليفزيون يلعب دوراً هاماً في هذه المرحلة العمرية حيث يميلون إلى المحاكاة والتقليد ، والتليفزيون لا يراعى اختلاف المراحل العمرية لدى المشاهدين ، فالطفل لا يميز بين الاعمال فهو يصدق كل ما يراه حتى الخيال ،وعلى مجلس امناء الإذاعة والتليفزيون ممارسة دوره الرقابى والمتابعة .

كما يجب على المؤسسات الدينية ـ يقول الدكتور «احمد المجدوب» ـ ان تقوم بدورها كالازهر وما يتبعه من المدارس الازهرية .. فالدين يلعب دوراً هاماً في عدم ارتكاب حوادث الانتحار لانه يراعي الجانب النفسى اكثر من المادى ، ولابد من تطوير دور المسجد ، وان يقوم برسالته في تعليم الناس كيفية تربية اولادهم بالشكل السليم .

تضيف د . « عزة كريم » استاذ علم الاجتماع بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية ان الصبى في سن المراهقة نتيجة لحدوث تغيرات نفسية وانفعالية

تبلغ قمتها بعدم الرضا على كل شىء ، والتمرد على الكبار والقيم المضادة لاحتياجاته العضوية مثل الإحساس بالغريزة الجنسية ، وحب التملك فيتولد الصراع بين القيم واحتياجاته الفعلية ، ويرغب في التاثير على ابويه باية وسيلة ، حتى وإن كانت الانتحار ، وإذا حدث فشل في الحياة الزوجية بين الاب والام ، فالمراهق قدرته على تحمل



المعاناة ضعيفة فيرفض الحياة وينتحر .

ويختلف رد الفعل باختلاف المرحلة العمرية .. فمثلاً : أب قاس ، والابن فى مرحلة الطفولة يؤدى إلى الهروب إلى الشارع . أما إذا كان فى مرحلة المراهقة فيهرب أو يتعاطى المخدرات أو ينتحر أو يقتل أباه(!!)

العوامل الاجتماعية لها تأثيرها على رد فعل المراهق تجاه الموقف فى سن المراهقة . فنجد نسب الانتحار مرتفعة نتيجة سماته وظروفه البيئية والاجتماعية التى تعرضه لكميات أكبر من الفشل . وأصبح المراهق لا يخاف ولا يحترم الكبير . والمدرس لا يقوم بدوره كما يجب . وهناك خلل فى دور الآباء . والتليفزيون يساعد على عرض حالات تسىء لصورة الأب والأم واحترام الأبناء لهما .

وعن العوامل النفسية المؤثرة فى شخصية المنتحر يقول « د . عمر شاهين » أستاذ الأمراض النفسية بطب قصر العينى . ووكيل نقابة الأطباء : « الطفل لا يعرف معنى الموت . وعندما يقدم على الانتحار فهو يريد الابتعاد عن المكان الموجود فيه إلى مكان آخر لا يعرفه . والموت مكان آخر يهرب إليه من الظروف القاسية التى يمر بها .

وزيادة نسبة انتحار الأطفال راجعة إلى اتساع مدارك الطفل نظرا لوصول معلومات جديدة إليه من خلال وسائل الإعلام المرئية والتليفزيون فيقلد ما يراه . وهذا حدث بالفعل فى مسلسل « فرافيرو » .. فى مقدمته شخص يطير فى الهواء . فقلده طفل وألقى بنفسه من الدور الرابع فمات . والخيال العلمى أكثر خطورة على تنشئة الأبناء . فالطفل لا يميز بين الحقيقة والخيال فيختلط عليه الأمر وتحدث وفيات تأخذ شكل الانتحار .

الطفل فى الطب النفسى يصاب باليأس والاكتئاب والإحباط مثل الكبير . فهو يشعر بحب والدته أو كراهيتها . والاكتئاب عند الطفل يأخذ مظاهر جسمانية مثل التلعثم فى الكلام رغم تحدثه من قبل بصورة طبيعية أو التبول على نفسه أو الخوف بدون مبرر أو سبب واضح . وهى أعراض تشير إلى وجود أزمة نفسية يمر بها الطفل .■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٧

النساء والأطفال خرجوا للعمل فى محاجر بنى سويف

كشفت «الشعب» خلال العام الماضى الانتهاكات التى يتعرض لها العمال فى محاجر بنى سويف وكشفت عن حقوقهم الضائعة فى غيبة القانون والجهات الرقابية.

وبعد حملة «الشعب» تبنى مركز المساعدة القانونية قضية هؤلاء العمال، واجرى دراسة ميدانية حول الظروف التى يعمل فيها العمال فى هذه المحاجر. اكدت الدراسة وجود انتهاكات اخرى مثل تشغيل النساء والأطفال فى ظروف لا إنسانية بالغة الصعوبة مع حرمانهم من حقوقهم التى كفلها القانون.

اصحاب محاجر الرخام أكلوا حقوق العمال

ونظراً لاهمية هذه الدراسة التى تعد وثيقة مهمة ننشرها عسى أن تتنبه سلطات الدولة لهذه الانتهاكات.

تقول الدراسة:

تتواجد جبال المحاجر الخام على طول الطريق الصحراوى (شرق النيل) بنى سويف / المنيا وتعمل نسبة كبيرة من سكان قرى مركز ببا بهذه المحاجر، حيث يتواجد الرخام الخام على هيئة كتل صخرية موجودة بباطن الجبال على الشريط الموازى لقرى سنور -المنشية- جبل النور- غياضة الشرقية- الورشة -الشيخ حمد- المزارة. ويمكن فى هذه السطور التعرض لبعض المعلومات عن هذه القرى والعمالة بها.

المصدر : الشعب
التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٧

تنبىء طريقة وظروف العمل بالمنطقة عن العديد من المخاطر والمشقة التى يتعرض لها العمال، وتتلخص هذه الطريقة فى تجميع العمال من القرى القريبة من المنطقة التابعة لمركز ببا المشار إليها، عن طريق مقاول انفار، حيث يقوم هذا الاخير بالتعاقد مع أصحاب المحاجر على توريد العمال فى مقابل نقدى عن كل عامل لايزيد على خمسة عشر جنيهاً فى اليوم. وبعد أن يقوم بالاتفاق مع العمال، يتم تحديد يوم لرحيل هؤلاء العمال من قراهم إلى مقر العمل بجبال الرخام، حيث يستمرون فى تكسير الرخام من باطن الجبل لمدة تصل إلى اسبوعين أو أكثر يعودون بعدها إلى قراهم فى إجازة بسيطة غير مدفوعة الاجر (لأن نظام العمل كما سيأتى الإشارة بنظام اليومية وبدون عقود).

تمر طريقة استخراج الرخام بمرحلتين: مرحلة المحاجر ومرحلة تكسير الرخام:

تتجلى خطورة مرحلة المحاجر فى طريقة استخراج الرخام من باطن الجبل عبر تفجيره بالديناميت ثم تكسيره ونقله، حيث تتعرض حياة القائمين على هذا العمل لاخطار جسيمة، وكثيراً ما تنتج عن هذه الطريقة العديد من الحوادث الجسيمة وإصابات العمل التى تترتب عليها حالات وفاة أو عاهات مستديمة. ويكون التفجير بإحدى طريقتين:

أ- الطريقة الاولى وهى الاكثر خطورة وتعتمد على إخلاء الموقع من جميع العاملين عدا أحدهم الذى يقوم بتوصيل الفتيل إلى عبوة الديناميت، ولا يتحرك من المكان قبل أن يقوم بإشعال الفتيل والتأكد من إشعاله.

ب- الطريقة الثانية ويتم فيها توصيل الفتيل بسلك كهربائى، بعد إخلاء الموقع من العاملين، ثم يقوم أحد العاملين بتوصيل السلك بقطبى بطارية معدة لذلك، حتى يحدث شرر كهربائى ينتج عنه إشعال الفتيل والانفجار. وبرغم إمكان اعتبار أن هذه الطريقة أكثر أمناً من سابقتها، إلا أنها فى أحيان كثيرة يتعطل فيها الفتيل أو ينفصل أحد طرفى السلك وينتج عنها وضعاً أكثر خطورة هو نزول أحد العمال إلى المنطقة لتوصيل السلك مرة أخرى مع احتمال حدوث انفجار فى ذات الوقت.

وبعد عملية التفجير يتولى العمال تكسير الكتل الكبيرة من الرخام إلى أصغر، ويتم نقلها إلى أماكن أخرى حيث يتم تكسيرها إلى أحجار أصغر.

أما بالنسبة لمرحلة تكسير الرخام، فالكسارات تنتشر على ذات الطريق، وهى عبارة عن ماكينات ضخمة إسطوانية تقوم بهذه العملية وتتناثر منها بودرة الرخام التى يتم استخدامها فى بعض الصناعات. وفى عملية التكسير يتم تحميل أحجار الرخام الكبيرة ونقلها (بالمقاطف) إلى الكسارات عن طريق الصبية والفتيات، حيث يقوم العامل المسئول عن الكسارة بقذف الحجارة داخل الكسارة، ويتم بعدها فرز الرخام الخارج من الكسارة وتصنيفه إلى درجات مختلفة من الحجارة (حسب الحجم) والبودرة المتخلفة عن ذلك. وتقوم الفتيات بهذه العملية بإشراف رئيس انفار ثم يتم نقل هذه الاصناف إلى مصانع الرخام بالقاهرة والمدن الاخرى.

وتنعكس الخطورة السابقة فى عدد العاملين فى كل كسارة، حيث يوجد فى المكان عدد من الكسارات يعمل بالكسارة الواحدة حوالى ٤٠ عاملاً -بخلاف عدد العاملين فى جبال الرخام ذاتها- يتوزعون كالآتى:

- ٤ رجال يقومون بالإشراف والتوجيه والتحكم فى الكسارة أو تكسير حجارة الرخام الكبيرة.

- حوالى خمسة عشر صبيا تدور اعمارهم حول الخامسة عشرة يقومون بنقل الحجارة إلى الكسارة أو أخذ (مقاطف) الحجارة من البنات إلى الكسارة.

- مايقرب من ٢٠ فتاة تدور أعمارهم حول الثانية عشرة يقومون بحمل الحجارة مع الصبية إلى الكسارة، أو غربلة المنتج من الكسارة وتصنيفه إلى أنواع وحمل (مقاطف) بودرة الرخام المتخلفة، ونقل هذه الأنواع إلى سيارات النقل.

الانتهاكات التى يتعرض لها العمال

يتعرض العاملون بالمكان للعديد من الانتهاكات، بداية من عدم وجود أى شكل للتعاقد وحتى نهاية علاقة العمال بالمكان عن طريق العجز أو الوفاة.. ونتيجة لظروف العمل التى يمرون بها. وسيكون تناول هذه الانتهاكات من خلال النقاط الآتية:

عقود العمل

علاقة العامل بهذا المكان لا تحوذ أى حماية قانونية لازمة لحفظ حقوق هؤلاء، ويمكن تلخيص الامر فى أن من يعمل فى المكان له أجر ومن لا يعمل ليس له أى حقوق. ويكون العمل باليومية أو بالاتفاق الاسبوعى. ويعتبر هذا الامر عاماً على جميع العمال مع اختلاف أعمالهم وأماكنها، وعلى جميع عمال خط الإنتاج بقرى سنور -الورشة- جبل النور -غياضة الشرقية -المنشية- الزار -الشيخ حمد. وكثيراً ما نتج عن هذا الوضع نتائج شاذة مثل عدم تقديم أية رعاية أو حقوق لاحقة بعد عجز العمال نتيجة لإصابات العمل.

طريقة تحديد الأجور

على خلاف الاحكام الواردة بالفصل الثانى من الباب الثالث من قانون العمل والمتعلقة بالأجور وطريقة تحديدها. وعلى خلاف الأحكام الخاصة بالاجور الواردة بالقانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٨١ الخاص بالعاملين بالمناجم والمحاجر لا توجد اية طريقة لتحديد الاجور فى جميع انحاء المنطقة. وينطبق الامر على كل من العاملين بالمحاجر والكسارات. حيث تتحدد الأجور بمخالفة جدول الأجور والعلاوات الخاص بعمال المناجم والمحاجر المرافق للقانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٨١ وبخلاف أحكام المادة (١٦) من ذات القانون التى تجيز لصاحب العمل لمنع وقوع حادث أو لتلافى خطأ أو إصلاح ما نشأ عنه مخالفة الاحكام الخاصة بعدد ساعات العمل مقابل أجر إضافى، وبشرط إبلاغ مديرية القوى العاملة ومنح العامل أجراً إضافياً يوازى أجره الذى كان يستحقه عن العمل فى الفترة الإضافية مضافاً إليها ١٠٠٪ إذا كان يعمل قبل غروب الشمس و ٢٠٠٪ إذا كان يعمل بعد غروبها. والتى تنص على استحقاق العامل أجراً إضافياً فى حالة العمل أيام الراحات الاسبوعية أو الإجازات الرسمية. وغالباً مايراعى فى تحديد الأجر النسبة التى يحصل عليها رئيس (مقاول) الانفار بالنسبة لعمالة المحاجر. ويكون تحديد الأجر بالنسبة لعمالة المحاجر وعمال الكسارات على النحو التالى:

عمالة المحاجر: وهم العمال الذين يذهبون إلى باطن الجبل لقضاء فترة لا تقل عن عشرة أيام ويتراوح فيها أجر العامل بين إثنى عشر وخمسة عشر جنيهاً فى اليوم الواحد. أما حديثو العمل بالمحاجر فلايزيد أجرهم اليومى على عشرة جنيهات. ويتم تحديد الأجر بالنسبة لهؤلاء العمال عن طريق الاتفاق الاساسى بين مقاول الانفار وأصحاب المحاجر، حيث يحصل مقاول الانفار على نسبة من أجر كل عامل عن طريق الاتفاق مع صاحب العمل على أجر



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٢

معين ومحاسبة العامل عن أجر آخر.

عمالة الكسارات: غالبية العاملين بالكسارات من الأحداث والعمال الكبار في السن الذين لم يعودوا قادرين بسبب السن أو المرض أو العجز على العمل في المحاجر.. لكن غالبية العاملين أحداث حيث يمثلون ٨٠٪ من نسبة العاملين بالمكان. وبالنسبة لهؤلاء لا توجد أية طريقة لتحديد أجورهم وتترك للاتفاق وظروف العرض والطلب، وغالباً ما تدفعهم الحاجة إلى قبولهم للعمل بأجور بخسة، ولا تزيد أجور هؤلاء الصبية في المتوسط على خمسة جنيهات يومياً بينما يصل أجر العامل الأكبر إلى ثمانية جنيهات عن نفس العمل.

في جميع مناطق الخط الإنتاجي والمحاجر والكسارات محل هذه الدراسة، لا توجد مثل هذه اللوائح المعلنة أو غيرها، وبالتالي فإن إدارة عدد ساعات العمل ونظام الراحات والإجازات والبدلات والحوافز.. كل هذه الأمور تدار بطريقة عشوائية وحسبما جرى عليه العمل في المنطقة وبدون أي ضوابط معينة تراعي حقوق هؤلاء العمال. وحسبما يظهر في النقاط التالية:

لايوجد في جميع المناطق محل التقرير أي مراعاة لعدد ساعات العمل المتصلة أو أي التزام بعدد الساعات القصوى للعمل. والحادث هو أن العمل يستمر، بداية من الساعة السابعة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً، حيث يتناول العمال غذاءهم في راحة لا تتجاوز الساعة أو الساعة والنصف وبعدها يعودون للعمل من الواحدة وحتى الخامسة شتاء ويستمر العمل في الصيف حتى السابعة مساء.. بمعنى أن عدد ساعات العمل الفعلية يكون ٩ ساعات شتاء، وإحدى عشرة ساعة صيفاً. أما بالنسبة لظروف العمل تحت الأرض فلا يوجد أي التزام بالمادة (١٥) من القانون والتي توجب ألا يشتغل العامل تحت الأرض أكثر من ست ساعات في اليوم الواحد يدخل فيها الوقت الذي يستغرقه العامل للوصول من سطح الأرض إلى مكان العمل في باطن الأرض وعودته منها. أو أي التزام بألا يشتغل العامل أكثر من ثلاث ساعات متصلة. وخاصة بالنسبة لعمال المحاجر الذين يعملون في باطن العمل تحت الأرض، وفي عمق يصل إلى ٨٠ متراً. ولا يوجد التزام بإجمالي مدة بقاء العامل في مكان العمل التي هي حسبما ينص القانون يجب ألا تزيد على سبع ساعات متصلة سواء فوق سطح الأرض أو في باطنها.

ظروف العمل الليلى

بالرغم من [illegible] ات العمل في جميع الأماكن محل التقرير تبدأ منذ بداية أول ضوء للنهار (السادسة أو السابعة صباحاً) وحتى غروب الشمس إلا أنه كثيراً ما تمتد ساعات العمل بعد وقت الغروب وتحت أضواء خافتة وذلك في حالة احتياج صاحب العمل والسوق لإنتاج إضافي من الرخام.

وبالرغم من أن القانون يشترط ألا يكون العمل الاستثنائي -والذي يجب أن يكون مؤقتاً بطبيعته- لمنع وقوع حادث أو لتلافي خطر أو إصلاح مانشأ عنه، فإنه لايوجد أدنى التزام بمثل هذه الشروط وتكون الظروف الاستثنائية الوحيدة هي رغبة أصحاب الأعمال في المحاجر في مزيد من الإنتاج ويكون الحاكم في مثل هذا الأمر هو طلب المزيد من الإنتاج في السوق.

الإجازات والراحات

لا توجد إجازة أسبوعية أو إجازة مدفوعة الأجر وعلى خلاف أحكام المادتين ١٧ و١٩ واللتين تنصان على أن تكون الراحة الأسبوعية بأجر كامل وأن تزاد الإجازات الاعتيادية المستحقة للخاضعين لأحكام هذا القانون بمقدار أسبوعين للعاملين منهم في المناطق البعيدة عن العمران. كما لا يوجد في جميع أماكن الإنتاج بالمنطقة مايسمى بالمكافآت أو الحوافز. ويسرى هذا الأمر على جميع أنواع العمل بالمنطقة. والذين أصبحت قاعدة الأجر باليومية وبالاً عليهم، وباستثناء ذلك الأمر يعطى الأطفال العاملون بهذه الأماكن أجرة يوم (كعيدية) في الأعياد.

ويسرى ذات الأمر على الأجر الإضافي، حيث لا يوجد مثل هذا الأمر كلية.

ولا يوجد أدنى اعتبار أو وجود لما يسمى ببدل المخاطر. أما عن الكشف الطبي قبل العمل والتأمين الصحي فلايوجد في الواقع العمل في المنطقة أي من أنواع الكشف الطبي على العاملين بالمكان ولا حتى الكشف العادي بدون إجراء أية أشعة أو غيرها عليهم.

عمل النساء والأحداث

لعمل النساء والأحداث أهمية خاصة في قانون العمل استدعت توفير تنظيم قانوني خاص لهم وظهر ذلك في تخصيص الفصل الثاني والثالث من الباب السادس من قانون العمل لعمل الأحداث والنساء، حيث أكد هذا التنظيم العديد من الضمانات الخاصة بعملهم، من حيث عدد ساعات عملهم والأعمال الإضافية التي يمكن أن يقوموا بها، وحظر عملهم في العديد من الأعمال الشاقة والضارة بهم صحياً. أما واقع المنطقة، فإنه يشهد بمخالفة كل هذه الأحكام، حيث تعمل عشرات الفتيات اللاتي يصل متوسط أعمارهن إلى ١٢ عاماً ويشتغلن في أعمال كثيرة وبالأخص في منطقة الكسارات، منها حمل الحجارة إلى الكسارة وغربلة المنتج من الكسارة وتصنيفه إلى فئات، وحمل البودرة المتخلفة التي تستخدم في صناعة البلاط، وتحميل كل هذه الأصناف إلى السيارات التي تأتي لحملها إلى المصانع، حيث يعمل كثير من الأطفال (صبية-بنات) بنسبة عالية في الكسارات ويتراوح سن هذه العمالة مابين الثامنة والتاسعة حتى السادسة عشرة، ولاتوجد أية مراعاة لكل الضمانات ولشروط تشغيل هذه الفئات المنصوص عليها في قانون العمل والقرارات السابقة. وعلاوة على ذلك، فإن أجور هؤلاء الصبية تكون أقل من أجور العمال الذين يشتغلون في الأعمال المناظرة، حيث لايزيد أجر الفتاة على أربعة جنيهات.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

ممثلو ١٣ دولة و٩ منظمات دولية يناقشون فى القاهرة ظاهرة عمالة الاطفال

كتب ـ مجدى حلمى:

يناقش غداً مسئولو ١٣ دولة و ٩ منظمات دولية تابعة للامم المتحدة، قضايا الطفل فى المنظمة العربية.

يقام اللقاء بمقر المركز الكشفى العربى .. بالقاهرة يتناول اللقاء مناقشة قضايا عمل الاطفال والظروف الصعبة التى يمر بها الطفل فى الحروب والاطفال اللاجئين. يشارك فى الملتقى دول مصر والاردن والامارات وتونس والجزائر والسعودية والسودان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا والمغرب. كما تشارك منظمات الصحة العالمية واليونسيف واليونسكو، ومنظمة الامم المتحدة للبيئة والمفوضية السامية لشئون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر والمجلس العربى للطفولة ومركز سيدارى والمكتب العربى للشباب والبيئة. ويتناول اللقاء عرض تجارب الدول فى القضاء على ظاهرة عمالة الاطفال والحد من ظاهرة اطفال الشوارع والمشردين. ومكافحة امراض الجذام والرعاية الصحية للام والطفل.



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

في تقرير للبنك الدولي:

الإشادة بجهود سوزان مبارك للارتقاء بأطفال مصر تربويا

باريس ـ من مكتب الأهرام: أشاد البنك الدولي ـ في تقريره الأخير ـ بالجهود التي تبذلها السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية من أجل الارتقاء بمستوى الطفل المصري تربويا وتعليميا.

وأورد التقرير الشهادة التي أدلت بها مندوبة اليونيسيف في البنك الدولي في شأن الانخفاض الشديد الذي تحقق في معدلات مواليد الأطفال في مصر، والذي يأتي كنتيجة طبيعية للجهود الكبيرة التي تبذلها السيدة سوزان مبارك.

وأشار البنك الدولي ـ في تقريره ـ إلى أن مصر حققت تقدما كبيرا على صعيد النهوض بالمستويين التعليمي والصحي لجميع فئات الشعب بشكل عام، وقطاع الطفولة بشكل خاص.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مايو ١٩٩٧

نجاح مشروع تدريب إعلام الطفولة

●● فى إطار التعاون بين وزارة الإعلام ومؤسسة هانز زايدل الألمانية فى مجال التدريب لإعلام الطفولة ، فقد تم الانتهاء من المشروع النموذجى الخاص بالتليفزيون والإذاعة ، حيث قام مدربو معهد هانز زايدل للتدريب على برامج الطفولة بالتعاون مع القنوات الأولى والثانية والخامسة وإعداد ١٠ برامج يجرى حاليا تقييم هذه البرامج لاختيار أفضلها لبثها عبر القنوات المصرية ، وسيقوم المعهد بإرسال الأوائل فى منحة تدريبية إلى ألمانيا (مقاطعة باڤاريا) وذلك للاطلاع على أحدث الأساليب العلمية والتقنية والإعلامية على إخراج وإعداد برامج الأطفال (الموديل بروچرام) ، كما يجرى حاليا الإعداد لعمل مجموعة من البرامج المنتظمة (البرنامج لمدة ٧ دقائق) يذاع كل أسبوعين تشجيعا لرفع مستوى التدريب ، هذا وسيقوم المعهد بعمل نماذج تدريبية أخرى لبقية القنوات التليفزيونية .



إعلام الطفولة أكبر وأوسع من ترفيه وتسلية الطفل

● عقدت لجنة الخبراء المعنية بالمشروع القومي للنهوض بالطفولة اجتماعها بمقر الجامعة العربية برئاسة الدكتور أنور جلال مستشار السيد وزير الإعلام وشاركت في الإجتماع وفود إعلامية تمثل مصر، الاردن ، سوريا ، العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، الكويت ، اليمن .

● وقد صرح الدكتور أنور جلال أن الاجتماع أكد على أهمية البرامج الإعلامية المخصصة للطفل وضرورة الحرص على تكامل الجهود المبذولة على المستوى القومي للنهوض بالطفل العربي ، مشيرا في هذا الصدد إلى وجود تجارب رائدة وخبرات وهيئات ومجالس تعمل في هذا المجال، وأن تكامل هذه التجارب والخبرات وتنسيق جهود هذه الهيئات من شأنه إثراء القدرة المشتركة على تفعيل التجاوب الإعلامي مع احتياجات الطفل واستعرض الدكتور أنور جلال المهام الموكلة إلى اللجنة التي ترتكز على محورين أولهما التوعية بالمشروع العربي للنهوض بالطفولة والآخر وضع خطة عمل في شكل خطوط أفكار تسترشد بها مؤسسات الإعلام العربية، وأجهزة التوعية الصحية في تناولها لنتائج البحوث والاستبيانات التي يجرى إعدادها في إطار المشروع وأن نقطة البداية السليمة هي قاعدة البيانات المتوفرة والجاري توفيرها وأن التكنولوجيات القابلة للاستخدام تحقيقا لهدف تنمية الطفل ليست مجرد أجهزة بل تشكل بيئة عامة تتفاعل فيها مضامين ثقافية واقتصادية واجتماعية .

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أطفال شوارع أفريقيا

ابراهيم الضاهر*

■ الطفل «الشوارعي» موجود في جميع انحاء العالم، لكن في افريقيا تفشت هذه الظاهرة بتكاثر اعداد أطفال الشوارع حتى ان الموضوع اصبح مثار جدل وصارت للظاهرة نفسها أدبيات.

فمن الصعب حصر اعداد اطفال الشارع والأرقام التي تنشر حولهم متضاربة. ففي كينيا مثلاً يقدرون عدد أطفال الشارع بخمسة آلاف كحد أدنى ومليون ونصف المليون كحد اقصى.

وفي اوغندا يحصرونهم في ١٥ الفاً فقط بينما في زامبيا يقولون انهم خمسة وثلاثون الفاً، لكن عدد الأطفال القابلين للاختراق يصل الى ثلاثمئة وخمسين الفاً، مثلما يقولون في سوازيلاند ان بين كل ٧٣ طفلاً اثنين من اطفال الشارع.

اما في اثيوبيا فآخر دراسة نشرت تقدر عددهم بين ١٢٠ و١٤٠ الفاً. لكن المفارقة ان بعض الباحثين الافارقة يقسمون اطفال الشارع الى اربع طوائف:

- طفل يسكن الشارع ويعمل فيه.
- طفل يعمل في الشارع ويسكن في داره.
- طفل عاطل ويقضي معظم وقته في الشارع.
- طفل يذهب الى المدرسة لكنه يعمل في الشارع خاصة في المساء.

وتبعاً لهذه المواصفات فإن التوصل الى عدد هذا النوع من الأطفال في قارة مثل افريقيا، يكون دونه شوك القتاد.

ويزداد الأمر تعقيداً بعد توسيع مفهوم طفل الشارع ليشمل كل الأطفال الذين يمرون بظروف صعبة. ويدخل في هذا الاطار الطفل اللاجئ والطفل المعاق والطفل في مناطق الخطر او في خطوط المواجهة والنزاعات. بل ان الشارع نفسه دخل مشرحة التوصيف عند بعض الباحثين. فهناك الشارع بمعنى مكان للتجمع والترفيه، والشارع بمعنى المقر التجاري الى آخر هذه التعريفات.

ويربط البعض ظاهرة العنف باطفال الشارع خصوصاً في بلدان مثل جنوب افريقيا وكينيا وزيمبابوي وزامبيا، لكن العلماء يصرون على ان طفل الشارع نوعان، الأول مجرم تحت التكوين، وهو الذي يرتبط بالعنف، والثاني ضحية ظروف اقوى منه، وهذا يستحق التعاطف معه.

وقد جمع احد الباحثين ستة وعشرين من اطفال الشارع في جنوب افريقيا، وسألهم عن احساسهم تجاه معاملة المجتمع لهم، فأجاب احدهم وعمره ١٢ سنة: «الناس لا يريدون ان يرونا كأننا نحن كابوس مزعج. انهم لا يحبوننا، بل الحيوانات في نظرهم أفضل منا. انهم ينسون ان اطفال الشارع في الاصل بنو آدميين».

وما عبر عنه هذا الطفل هو الصدق، لأن اطفال الشارع في افريقيا يحرمون وتساء معاملتهم جسدياً وعاطفياً ولسانياً، بينما هم يمرون بظروف قاسية.

فاحد هؤلاء الأطفال في تنزانيا تحدث بألم عن فقده لامه وكم هو حزين لفقد ذويه بل كيف انه لا يتحمل يوماً جديداً في حياته تلك. ولا شك ان مثل هذا الطفل يمثل النوعية التي تحتاج الى التعاطف.

ويعبر احد البحاثة عن ان اطفال الشارع يحسون بانهم مقهورون اجتماعياً ويدركون ادراكاً عميقاً حقيقة وضعهم الاجتماعي والبيئي.

وربما كانت الصورة الانسانية الرائعة هي تلك التي جسدها طفل اثيوبي في الحادية عشرة من عمره إذا قام برسم لوحة صور فيها نفسه يرتدي قبعة وامامه صندوق، فما كان من الباحث الاجتماعي إلا اعطاء التفسير الذي يراه، وهو أن مظهر اللوحة يدل على رغبة الطفل في ان يبيع الأشياء في الشارع، لكن عندما سئل الطفل نفسه ماذا يقصد بالرسم قال: «صندوق مليء بفواكه فاسدة، وأنا ارتدي القبعة كيما اخفي وجهي حتى لا يراني الناس وأنا التهم هذه الفواكه الفاسدة».

واثبت هذا الطفل انه يمتلك درجة مفرطة من الحساسية الاجتماعية وله كرامة. بينما الافتراض السائد ان اطفال الشارع لا اخلاق ولا مثل لهم وانهم غير اجتماعيين.

* صحافي سوداني متابع للشأن الافريقي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

فى توصيات ندوة «أمن الطفل العربى» بدبى: تدعو إلى وقف بث برامج العنف والجريمة

دبى - من مريد صبحى:

اكدت الندوة البحثية الشرطية حول «أمن الطفل العربى» - التى اختتمت اعمالها امس فى دبى وشارك فيها نخبة من الخبراء والباحثين المصريين والعرب - ضرورة الاستعانة بالخبرات الأمنية والتربوية والاعلامية فى تخطيط البرامج، الموجهة إلى الأطفال لتفعيل دورها وربطها بالواقع الاجتماعى للطفل العربى.

واعلن اللواء ضاحى خلفان قائد عام شرطة دبى، أن الندوة التى ناقشت أمن الطفولة العربية من مختلف الجوانب من خلال ٣٠ بحثا علميا لمدة ٤ أيام، ناشدت فى توصياتها وزراء الاعلام العرب، لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالزام المحطات الفضائية العربية غير الملتزمة بالقواعد السلوكية المحافظة والتقاليد العربية الراسخة، بتشفير هذه المحطات حتى تقتصر مشاهدتها على من يسعى إليها، لما لها من تاثير خطير ومدمر على أمن الطفل وحثه على العنف والجريمة من خلال المحاكاة والتقليد. كما طالبت الندوة أجهزة الإعلام خاصة المرئية، بالتدقيق فى اختيار المواد الاعلامية والاعلانية التى تبث للأطفال، لتقويم ايجابياتها وتقليص سلبياتها، لما لهذه المواد من تاثير عميق وخطير على المشاهدين من الأطفال.

واضاف ضاحى خلفان، أن الندوة دعت إلى انشاء مؤسسة عربية لانتاج أفلام الكارتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، بدلا من الأفلام المستوردة التى تبثها القنوات العربية، وتحتوى على نسبة كبيرة من مشاهد العنف والاثارة، والتى لا تناسب الواقع العربى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

تعقيب على مقال

«إنهم يقتلون الأطفال»

جاء في مقال السيد الدكتور عبد العظيم رمضان تحت عنوان انهم يقتلون الاطفال مايعتبره سيرا على درب طويل من الاساءة لمهنة الطب والاطباء جعله السيد الدكتور شبه مسلسل لايكاد يتوقف حتى يبدأ. ونحن بداية لاندافع عن اى خطأ او اهمال ونبذل كل جهدنا في التصدى لاى اهمال ولانترك شكوى تقدم لنا بدون تحقيق لحرصنا على سمعة الطبيب المصرى، ولكننا نعترض على التعميم وان تتخذ حادثة او بعض حوادث فردية للتشهير والاساءة لمهنة سامية كانت ولاتزال من اكثر المهن عطاء واحسنها اداء. ومازلنا نذكر الحادثة التى تعرض لها السيد كاتب المقال وجعلها ذريعة لشن هذه الحملة من الكراهية والاساءة والتى يتصور انه كان على وشك ان يفقد حياته بسبب خطأ طبيب او تاخره في التشخيص ولكننا ايضا نذكره ان الذى انقذ حياته هو طبيب اخر وهو مستشفى اخر وعاد الى الصحة والحياة وبدلا من ان نسمع كلمة متوازنة تنتقد المخطىء وتشيد بالمصيب وبدلا من ان يشكر الله ويشكر الاطباء على ماينعم به من صحة، اذا به يستمر في تتبع الاخطاء ولايترك فرصة إلا للاساءة وغفل عما يحققه الاطباء من انجازات صحية في كل المجالات ومانجح فيه الاطباء من ادخال جميع التقنيات الحديثة في جميع التخصصات وماعكس ذلك على تحسن في مؤشرات الصحة في مصر. ان طب الطوارىء الذى يدعى كاتب المقال اننا لم نسمع عنه هو على رأس اولويات الخدمة الصحية في مصر وتم تدعيم شبكة من الاتصالات المتطورة وادخل السيد وزير الصحة نظاما للتدريب وللاتصال واعداد كبيرة من سيارات الاسعاف المجهزة وانشاء عدد من مراكز الاسعاف في انحاء الجمهورية ومركز للاسعاف الطائر في شرم الشيخ كذلك ادخل وزير الصحة نظام ان يكون قدامى الاطباء من الاخصائيين والاستشاريين مسئولين عن الطوارىء على مدى اربع وعشرين ساعة فضلا عن وجود اقسام للرعاية المركزة في جميع المستشفيات يحقق كل يوم معجزات طبية.

انني لا ادافع عن مستشفى الشاطبى للاطفال والذى يتبع جامعة الاسكندرية ولايمكن ان يكون بالصورة التى وصفها كاتب المقال لأنه احد المراكز المتخصصة في كلية الطب ومن اقدم مستشفيات الاطفال في مصر وله اداء متميز في العديد من التخصصات والتقنيات الحديثة في مجال طب الاطفال. اننا نتمنى ان يتخلص السيد الدكتور من تحامله على مهنة الطب والاطباء ونطالبه بالموضوعية واحترام أمانة الكلمة.

د . حمدى السيد

نقيب اطباء مصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧م

□ **سوزان مبارك:**

إقامة شبكة أمان متكاملة لضمان مستقبل أفضل لأطفال مصر

اكدت السيدة سوزان مبارك أن حماية الطفل ورعايته هما محور اهتمامنا وعملنا، وقالت: إنه تم البدء في إقامة شبكة أمان متكاملة لضمان مستقبل أفضل لأطفال مصر، وتشمل إقامة الاجهزة المؤسسية، ورسم الاستراتيجيات التعليمية، والصحية ووضع البرامج الثقافية. واضافت قرينة الرئيس ان التكافل الاجتماعي دعامة أساسية لبناء وتقدم المجتمع مشيرة إلى نجاح العمل الاهلي والجهد التطوعي في مصر، من خلال القيام بدور رائد في إقامة المؤسسات الاجتماعية.

جاء ذلك في الكلمة التي القتها السيدة سوزان مبارك في الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على افتتاح قرية الأطفال. وقالت قرينة الرئيس: إننا نشجع هذا النوع من العمل الاجتماعي الذي يعكس احترام وحب القائمين عليه لرسالتهم في رعاية الأطفال وتعويضهم عن أسرهم. وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى أن القائمين على قرى الأطفال يقدمون الخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية، بالاضافة إلى إهتمامهم باقامة المكتبة التي تشغل أوقات فراغ الاطفال في العطلات الصيفية. وأشادت السيدة سوزان مبارك الرئيسة الفخرية لجمعية «اس.او.اس» بالدور الذي قامت به السيدة جيهان السادات في إدخال هذه الفكرة في مصر وتبنيها لها، ووجهت لها التحية والتقدير والاحترام عرفانا بفضلها في رعاية الأطفال في مصر.

[التفاصيل ص٥]



فى الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على افتتاح قرية الأطفال

سوزان مبارك : حماية الطفل أفضل ضمان للمستقبل

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية أن حماية الطفل ورعايته فى كل الجوانب الحياتية هى محور اهتمامنا وعملنا، مشيرة إلى إقامة شبكة أمان متكاملة، والتى بدىء فى إقامتها لضمان مستقبل أفضل لأطفال مصر جميعهم، وتشمل إقامة الأجهزة المؤسسية ، ورسم الاستراتيجيات التعليمية والصحية ووضع البرامج الثقافية، وكذلك اعتماد التدابير التشريعية، مما جعل رعاية الطفولة فى مصر تشهد طفرة هائلة لم تشهدها بلادنا من قبل. وقالت - فى كلمة ألقتها أمس فى الاحتفال الذى أقيم فى قرية الأطفال [إس.أو.إس] بمناسبة مرور عشرين عاما على افتتاحها - إن قرية الأطفال المصرية [إس.أو.إس] تتميز بأنها على مستوى عال من الخدمات المقدمة للأطفال المحرومين من الأسر ، يضارع أعلى المستويات العالمية والعربية.

وأشادت السيدة سوزان مبارك بالدور الذى قامت به السيدة جيهان السادات فى إدخال هذه الفكرة فى مصر وتبنيها لها.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٧

سوزان مبارك في الاحتفال بمرور ٢٠ عاما

على انشاء قرى الأطفال بمصر:

طفرة هائلة في رعاية الطفولة وتوفير حياة آمنة للأطفال اليتامى

سوزان مبارك توجه تحية لجيهان السادات صاحبة فكرة قرى الأطفال

تابع الاحتفال:
هناء جوهر

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية والرئيسة الفخرية للجمعية المصرية لقرى الأطفال SOS ان جمعيات قرى الأطفال لها تقدير خاص لديها حيث تهتم اهتماما اصيلا بطفل له ظروف خاصة. حرم من حنان الأسرة وعطف الأمومة.. وتقوم بمهمة نبيلة وتمنحه أسرة بديلة تعوضه عن الأسرة التي فقدها.. وتتكفل في اطار جميل صحي سليم بتوفير حياة آمنة للطفل. حتى يشب متوازنا نفسيا وعاطفيا وصحيا ويواجه الحياة مزودا بالحب والعلم والمعرفة.

جاء ذلك في الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على انشاء مشروع قرى الأطفال SOS في مصر التي تعمل على رعاية الأطفال الأيتام والمحرومين وتقدم لهم الحياة العائلية والأسر البديلة: والتي تخدم أكثر من ٥٢٨ طفلا يتيما.

حماية الطفل ورعايته

وقالت السيدة سوزان مبارك ان حماية الطفل ورعايته في كافة الجوانب الحياتية كانت وستبقى شغلنا الشاغل.. ولقد شرعنا في اضافة شبكة امان متكاملة لضمان مستقبل افضل لاطفالنا.. تشمل اقامة المؤسسات ورسم السياسات التعليمية والصحية.. ووضع البرامج الثقافية والتدابير التشريعية.. وهذا جعل رعاية الطفولة في مصر تشهد طفرة هائلة لم تشهدها بلادنا من قبل.

وأكدت على أهمية تضافر الجهود التطوعية مع الجهود الرسمية والتعاون بين الحكومة والجمعيات الأهلية.. والذى كان ثمرته بناء المدارس والمستشفيات واقامة المكتبات.. وكذلك تعزيز دور المؤسسات الأهلية في عملية التنمية الاجتماعية.. والاستفادة من تجارب الآخرين وخدمتهم بما يتفق مع ظروف مجتمعنا والتي من بينها انتقلت الينا فكرة انشاء قرى الأطفال SOS وقد اثبت العمل الأهلي والجهد التطوعي في مصر نجاحه وقدرته على خدمة المجتمع وهناك اكثر من ١٥ الف جمعية اهلية في مصر. تعمل في مجالات الطفولة والصحة والتعليم والتنمية الريفية.

واضافت قرينة الرئيس في الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على ظهور فكرة قرى الأطفال في مصر اقول ان كل قرية جديدة هو حصن منيع للطفل والطفولة في بلادنا.. والأسرة هي الخلية الأولى والنواة الرئيسية للمجتمع.. وهي التي تمنح الطفل النشأة السليمة والأساسي الصحي والأخلاقي الذي يشكل عقله ووجدانه وحتى تستمر المسيرة من أجل الطفل المصري والطفولة الباسمة ادعو من على هذا المنبر ان تتضاعف قيمة التبرعات لجمعيات SOS حتى تتضاعف أعداد القرى وأعداد الأطفال المستفيدين منها. وفي نهاية الكلمة وجهت السيدة سوزان مبارك الشكر الى مجلس ادارة الجمعية وأعضائها وكذلك ممثلي الهيئة الدولية النمساوية وهي المؤسسة الأم للمشروع.. كما وجهت تحية خاصة الى السيدة جيهان السادات قرينة الرئيس الراحل انور السادات التي كانت صاحبة فكرة انشاء مشروع قرى الأطفال SOS في مصر منذ ٢٠ سنة.

حضر الاحتفال الذى اقيم بمقر قرية الأطفال بمدينة نصر مستر هيلموت كوتين رئيس المنظمة الدولية لقرى الأطفال ووزراء التعليم والاسكان والشئون الاجتماعية والحكم المحلي وسفير النمسا بالقاهرة ومحافظ القاهرة.. ومجلس ادارة الجمعية ثريا لبنة عضو مجلس الشعب وسيدات العمل الاجتماعي والتطوعي.. وقرينة رئيس الوزراء وزوجات الدبلوماسيين والوزراء.

شكر لجهود قرينة الرئيس

تحدث في الاحتفال هيلموت كوتين حيث شكر جهود السيدة سوزان مبارك في رعاية الطفولة في مصر.. وقال ان قرى الأطفال في مصر نجحت في توفير الأسر البديلة للأطفال الأيتام خلال ٢٠ سنة ومنذ انشائها.

كما تحدث كذلك د. محمود محفوظ رئيس مجلس ادارة الجمعية. وقال ان الطفولة في مصر تحتل مكان الصدارة في مجال التنمية البشرية في عصر الرئيس حسني مبارك.. وأن في مصر الآن ٣ قرى لرعاية الأطفال الأيتام والمحرومين في كل من القاهرة والاسكندرية وطنطا.. تضم كل قرية من ١٠ ـ ١٥ منزلا للأسر ويشرف على القرية مدير محلي يعيش مع الأطفال كأب تقدم كل قرية الرعاية للأطفال حتى يصلوا الى سن الاعتماد على النفس والاستقلال بعد اختيار الدراسة والحرفة التي تناسب كلا منهم ويجرى حاليا بناء مجمع تعليمي جديد. وقامت السيدة سوزان مبارك بجولة في القرية بمدينة نصر والتي تضم ٣٠ منزلا للأسر وتقع على مساحة ٦٠

الف متر مربع وتخدم حوالى ٣٠٧ من الاطفال الايتام.. ويبلغ عدد المتزوجات ٤٢ فتاة.. وعدد الشباب المتزوجين ٥ شباب. كما تم تخريج حوالى اكثر من ١٠٠ من المعاهد العليا والمدارس التجارية والصناعية. واجتمعت قرينة الرئيس فى البداية مع اعضاء مجلس ادارة جمعية قرى الاطفال.. كما شهدت الحفل الفنى الذى شارك فيه اطفال القرية وقدموا ٥ اغانى وبعض الاناشيد.

وقامت كذلك بافتتاح المكتبة الجديدة بالقرية والتى تضم حوالى ٣ الاف كتاب.. وكذلك العيادة الطبية التى تم تزويدها بكافة اساليب العلاج والتشخيص الطبى.

وفى نهاية الحفل قام مستر مليموت كوئين بتكريم السيدة سوزان مبارك وقدم لها شعار الهيئة الدولية لقرى الاطفال SOS وذلك تقديرا لجهودها فى مجال رعاية الطفل المصرى. ويقام مساء اليوم حفل خاص لتكريم اعضاء الجمعية المصرية لقرى الاطفال وكل من ساهم بجهود متميزة فى خدمة القرية.

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٧

سوزان مبارك فى زيارتها لقرية الأطفال «SOS»

شبكة أمان متكاملة لضمان مستقبل أطفالنا

متابعه :
ماجدة مهنا

أكدت السيدة سوزان مبارك ان قرية الاطفال «SOS» المصرية تتميز بانها على أعلى مستوى من الخدمات المقدمة إلى الاطفال المحرومين من الأسر وهى تضارع أعلى المستويات العالمية والعربية.

واضافت فى تصريح لها عقب حضورها الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على افتتاح قرية الاطفال «SOS» المصرية، أننا نشجع هذا النوع من العمل الاجتماعى الذى يعكس احترام وحب القائمين عليه لرسالتهم فى رعاية الاطفال وتعويضهم عن أسرهم.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد وصلت إلى قرية الاطفال «SOS» بمدينة نصر فى الثانية عشرة من ظهر امس حيث كان فى استقبالها د محمود محفوظ رئيس مجلس ادارة الجمعية والسيدة سماح الشلقانى السكرتير العام للجمعية والسيد هيلموت كوتين رئيس المنظمة الدولية لقرى الاطفال فى العالم.

وقد اجتمعت السيدة سوزان مبارك بمجلس ادارة الجمعية بعد قص شريط الافتتاح الذى حضره السادة وزراء التأمينات والشئون الاجتماعية والحكم المحلى والتعليم والاسكان ومحافظ القاهرة وقرينات بعض السادة الوزراء وسيدات العمل الاجتماعى والسياسى.

ووجهت السيدة سوزان مبارك فى الكلمة التى القتها فى الحفل التحية الخالصة إلى الامهات البديلات والتى قام على اكتافهن مشروع «SOS» فكن عن حق عموده الفقرى ودعامته الاساسية فهن مصدر الحنان ومثال الامومة العطوف، وقدمن القدوة للتفانى وإنكار الذات والتضحية فلهن منا كل الشكر والعرفان.

واخص ايضا بتقديرى اسرة ناجحة متماسكة تتمثل فى مجلس ادارة الجمعية واعضائها على مر السنوات العشرين من عمرها. حيث اثبتوا جميعهم قدرة فائقة على البذل والعطاء فى عمل متواصل يهدف إلى الخير واسعاد الآخرين.

كما وجهت التحية إلى ممثلى الهيئة الدولية لجمعية «SOS» النمساوية وهى المؤسسة الأم التى تبنت الفكرة فكانت النموذج الذى حذت جمعيتنا حذوه وسارت على خطاه وكانت السند الذى حرص على مدار السنوات الماضية على تشجيعنا ودعم مشاريعنا

واضافت أن جمعيات S.O.S تقريرا خاصا لدينا حيث تهتم اهتماما اصيلا بطفل له ظروف خاصة حرم من حنان الاسرة وعطف الامومة فتاتى الجمعية لتقوم بمهمة نبيلة فتمنحه اسرة بديلة تعوضه عن حنان الاسرة التى فقدها او جاء إلى العالم فلم يجدها.

هكذا تتكفل به الأيدى البيضاء والقلوب الرحيمة فى إطار جميل صحى سليم يهيئ للطفل حياة أمنة هانئة تمكنه من أن يشب متوازنا نفسيا وعاطفيا وصحيا وأن يواجه الحياة بالحب وبالعلم وبالمعرفة.

واكدت السيدة سوزان مبارك ان حماية الطفل ورعايته فى جميع الجوانب الحياتية كانت وستبقى دوما شغلنا الشاغل ولقد شرعنا فى إقامة «شبكة أمان» متكاملة لضمان مستقبل افضل لاطفالنا

وهذا لم يفتنا فى خضم مسيرتنا الطويلة أن النجاح لايكتمل إلا بتضافر الجهود التطوعية مع الجهود الرسمية فكان التعاون مستمرا بين الحكومة والجمعيات الأهلية فى تناسق وتناغم وكانت ثمرته بناء المدارس والمستشفيات واقامة المكتبات..

وهكذا اثبت العمل الأهلى والجهد التطوعى فى مصر نجاحه ونضجه وقدرته على الاضطلاع بمسئوليات جادة لخدمة المجتمع فما جمعيتكم إلا حلقة من حلقات البناء الضخم الذى يضم الآن اكثر من ١٥ الف جمعية اهلية فى مصر.. هذه المؤسسات نشطت فى مجالات الطفولة والصحة والتعليم والتنمية الريفية واستطاعت ان تكون سندا للأفراد وعنصرا مكملا ومساعدا لعمل الجهاز التنفيذى.

وأكدت السيدة سوزان مبارك انه اليوم ونحن نحتفل معا بمرور عشرين عاما على ظهور فكرة الـ S.O.S فى مصر اقول إن كل قرية جديدة من قرى S.O.S هى حصن منيع للطفل والطفولة فى بلادنا، فالأسرة كانت وستبقى دوما الخلية الأولى والنواة الرئيسية للمجتمع، فهى التى تمنح الطفل التنشئة السليمة والأساس القيمى والأخلاقى الذى يشكل علقه ووجدانه.. من هنا تنبع اهمية المهمة الجليلة التى تضطلع بها قرى الـ S.O.S فى حماية الطفولة البريئة وتنشئة الشباب الصالح.

وتستمر المسيرة.. مسيرتنا سويا من اجل الطفل المصرى ومن اجل طفولة باسمه هانئة سعيدة.. ووجهت الدعوة إلى ان ادعو من على المنبر لان تتضاعف قيمة التبرعات لجمعيات S.O.S حتى تتضاعف اعداد القرى وحتى تتضاعف اعداد الأطفال الذين يجدون فى كنفها الرعاية والحنان والأمان.

وتحدث الدكتور محمود محفوظ رئيس مجلس ادارة جمعية S.O.S عن تاريخها قائلا انها فكرة انسانية جليلة توفر رعاية غير تقليدية للاطفال المحرومين من الأسرة من خلال توفير ام بديلة وأسرة تعوضهم افتقارهم لها حيث تتيح لهم تربية سوية والاقليم المناسب.

وتحدث السيد هيلموت كوتين : رئيس المنظمة الدولية لقرى الاطفال فى العالم فاعرب عن شكره وتقديره لاهتمام السيدة سوزان مبارك بالطفولة بصفة عامة والاطفال ذى الظروف الخاصة بصفة خاصة ثم قدم السيد هيلموت كوتين هدية تذكارية الى السيدة سوزان مبارك وهى عبارة عن كرة من الكريستال منقوش عليها شعار قرية الاطفال SOS وذلك تقديرا واعزازا لمجهوداتها للطفولة والاطفال.

وفى نهاية الاحتفال قدم اطفال قرية الاطفال SOS عرضا فنيا تضمن خمس اغنيات هى اغنية الترحيب لماما سوزان ثم اغنية ابناء SOS ثم اغنية بكره ده يوم جديد واغنية الفنان واغنية انا الطفل المصرى.

كما قدم اطفال مدرسة طلائع المستقبل للغات اغنية الكتبة مشاركة منهم لاحتفال قرية الاطفال SOS بمرور عشرين عاما



على افتتاحها.
ثم قامت السيدة سوزان مبارك بافتتاح مكتبة القرية التى تضم ثلاثة الاف كتاب تحتوى على جميع انواع المعرفة . واجرت حديثا طويلا باسما ضاحكا مع الاطفال حول نوعية قراءاتهم واهتماماتهم الرياضية وقام بعض الاطفال باستعراض مهاراتهم فى فن لعبة الكراتيه.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٧ م

قرية الأطفال

● اول قرية اطفال SOS فى العالم انشئت فى «إمست» بالنمسا عام ٥٣.

● قرى الاطفال SoS مؤسسات خاصة غير خاضعة لأى تيار سياسى أو دينى للعمل على مساعدة الأطفال الأيتام والمحرومين وتقدم لهم الحياة العائلية الدائمة والعطف والحنان حتى يصلوا إلى سن الاعتماد على النفس والاستقلال.

● أسرة قرية الاطفال تتكون من ٧ ـ ٩ اطفال من البنات والأولاد يعيشون معا كاخوة مع اهلهم من SOS

قرى الاطفال فى مصر

● تم افتتاح اول قرية للاطفال فى كل افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط فى مصر بمنطقة مدينة نصر فى مايو ١٩٧٧.

● تم افتتاح ثانى قرية للاطفال بالاسكندرية فى اغسطس ١٩٨٠.

● فى عام ٨٤ قامت السيدة سوزان مبارك بافتتاح قرية الاطفال بطنطا بمحافظة الغربية.

● فى عام ٩٤ قررت الهيئة الدولية لقرى الاطفال ان تبدأ مشروع الاغاثة العاجلة فى اسيوط بعد وقوع السيول المدمرة فى الوجه القبلى وقد قامت هيئة SOS ببناء ٤٢ منزلا للاسر المتضررة من السيول ومركز طبى ومركز اجتماعى.

● تقع قرية الاطفال بمدينة نصر على مساحة ٦٠٠٠٠ متر وتضم ٢٠ منزلا للاسر وحوالى ٢٠٧ من اليتامى ومركز تدريب للامهات ودارا للحضانة ومركز تدريب حرفى.



المصدر : الأهرام المسائي

٢٦ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

سوزان مبارك فى الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على افتتاح قرية الاطفال

إقامة شبكة أمان متكاملة لضمان مستقبل أفضل لأطفال مصر

التكافل الاجتماعى دعامة أساسية لبناء المجتمع وتقدمه

أكدت السيدة سوزان مبارك ان قرية الاطفال المصرية «اس٠او٠اس» تتميز بانها على مستوى عال من الخدمات المقدمة للإطفال المحرومين من الاسر وعلى مستوى يضارع اعلى المستويات العالمية والعربية.

وقالت فى تصريحات لها عقب حضورها امس الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على افتتاح قرية أطفال «اس٠او٠اس» العصرية إننا نشجع هذا النوع من العمل الاجتماعى الذى يعكس احترام وحب القائمين عليه لرسالتهم فى رعاية الاطفال وتعويضهم عن اسرهم.

واضافت ان القائمين على قرى الاطفال «اس٠او٠اس» يقدمون الخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية بالإضافة إلى اهتمامهم بإقامة المكتبة التى تشغل أوقات فراغ الاطفال فى العطلات الصيفية.

واشادت السيدة سوزان مبارك الرئيسة الفخرية لجمعية «اس . او . اس» بالدور الذى قامت به السيدة جيهان السادات فى ادخال هذه الفكرة فى مصر وتبنيها لها، ووجهت لها التحية والتقدير والاحترام عرفانا بفضلها فى رعاية الاطفال فى مصر، خاصة الاطفال المحرومين من الرعاية والوصول بهم إلى هدف القرية السامى وهو ادماجهم مع المجتمع الخارجى بسهولة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٧

وقد القت السيدة سوزان مبارك كلمة خلال الاحتفال قالت فيها: ان حماية الطفل ورعايته فى جميع الجوانب الحياتية هى محور اهتمامنا وعملنا مشيرة إلى اقامة شبكة امان متكاملة تم البدء فى اقامتها لضمان مستقبل افضل لاطفال مصر جميعهم وتشمل اقامة الأجهزة المؤسسية ورسم الاستراتيجيات التعليمية والصحية ووضع البرامج الثقافية وكذلك اعتماد التدابير التشريعية مما جعل رعاية الطفولة فى مصر شهدت طفرة هائلة لم تشهدها بلادنا من قبل.

ووجهت السيدة سوزان مبارك تحية خالصة إلى الامهات البديلات اللاتى قام على اكتافهن مشروع قرى الاطفال فكن عموده الفقرى ودعامته الاساسية وقدمن القدوة وانكار الذات والتضحية والحنان وضربن مثالا للأمومة المطوفة.

واضافت قرينة الرئيس ان لجمعيات «اس.او.اس» تقديرا خاصا لدينا حيث تهتم اهتماما اصيلا بطفل له ظروف خاصة حرم من حنان الاسرة وعطف الأمومة فتقوم الجمعية بمهمة نبيلة وتمنحه اسرة بديلة تعوض عن حنان الأسرة فى اطار صحى سليم يهيىء للطفل حياة امنة هانئة تمكنه من ان يشب متوازنا نفسيا وعاطفيا وصحيا وان يواجه الحياة مزودا بالحب والعلم والمعرفة.

وقالت السيدة سوزان مبارك ان النجاح لايكتمل الا بتضافر الجهود التطوعية مع الجمهود الرسمية فكان التعاون مستمرا بين الحكومة والجمعيات الأهلية تناسق وتناغم وكانت ثمرته بناء المدارس والمستشفيات واقامة المكتبات.

واكدت ان المجتمع المصرى عرف بالفطرة منذ بداية هذا القرن ان التكامل الاجتماعى دعامة اساسية لبناء وتقدم المجتمع واستطردت قائلة: لقد استطعنا فى ذات الوقت ان ندرس ونتامل تجارب الآخرين لنستفيد من خبراتهم ونأخذ مايتفق وظروف مجتمعنا وتقاليده واعرافه ومن ابرز هذه التجارب الناجحة فى العمل التطوعى قرى «اس.او.اس».

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى ان العمل الاهلى والجهد التطوعى فى مصر اثبت نجاحه ونضجه وقدرته على الاضطلاع بمسئوليات جادة لخدمة المجتمع فجمعية «اس.او.اس» حلقة من حلقات البناء الضخم الذى يضم الآن أكثر من ١٥ الف جمعية اهلية فى مصر وهذه المؤسسات نشطت فى مجالات الطفولة والصحة والتعليم والتنمية الريفية واستطاعت ان تكون سندا للافراد وعنصرا متصلا ومساعدا لعمل الجهاز التنفيذى.

وقالت السيدة سوزان مبارك ان كل قرية جديدة من قرى «اس او اس» هى حضن منيع للطفل والطفولة فى بلادنا فالاسرة كانت وستبقى دوما الخلية الاولى والنواة الرئيسية للمجتمع فهى التى تمنح الطفل التنشئة السلمية والاحساس القيمى والاخلاقى الذى يشكل عقله وجدانه.

ووجهت قرينة رئيس الجمهورية الدعوة لمضاعفة قيمة التبرعات لجمعيات «اس.او.اس» حتى يتضاعف اعداد القرى ويتضاعف اعداد الاطفال الذين يجدون فى كنفها الرعاية والحنان والامان.

ثم القى الدكتور محمود محفوظ رئيس مجلس ادارة جمعية «اس.او.اس» كلمة استعرض خلالها تاريخ قرى الاطفال فى مصر مؤكدا انها فكرة انسانية جليلة توفر رعاية غير تقليدية للاطفال المحرومين من الاسر من خلال توفير أم بديلة لهم واسرة تعوضهم افتقادهم لاسرهم حيث تتيح لهم تربية سوية وتعليم مناسب.

وقال ان هذه الفكرة الانسانية نبعت من الضمير الانسانى ولقيت التاييد العالمى والمحلى فى عهد الرئيس الراحل انور السادات والسيدة قرينته مشيرا إلى انه خلال السنتين الماضيتين حققت القرية انجازات كثيرة وتعاونا على أعلى مستوى موجها الشكر والتقدير للرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته على رعايته مثل هذه المشروعات رعاية كريمة.

والقى هيلموت كوتين رئيس المنطقة الدولية لقرى الاطفال فى العالم كلمة قال فيها انه خلال السنوات العشر الماضية تم انشاء قرية اطفال و٥٠ مشروعا اخر تابعا لقرى الاطفال «اس.او.اس» مشيرا الى ان خدمات قرى الاطفال اصبحت منتشرة حاليا فى ١٢٦ دولة من مختلف دول العالم.

ثم اهدى السيد هيلموت كوتين شعار الـ «اس.او.اس» للسيدة سوزان مبارك تقديرا لجهودها ودعمها الدائم للطفل.

وفى ختام الاحتفال شاهدت السيدة سوزان مبارك عرضا فنيا قدمه اطفال القرية وبدا باغنية ترحيب ثم اغنية ابناء القرية وبعدها اغنيات بكره ده يوم جديد، الفنان وانا الطفل المصرى.

كما شاهدت عرضا فنيا اخر قدمته مدارس طلائع المستقبل للغات حيث قدموا اغنية المكتبة والجزء الاخير من اغنية انا الطفل المصرى

وقامت السيدة سوزان مبارك بافتتاح المكتبة التى انشئت بالقرية وتضم ٣ الاف كتاب فى جميع فروع العلم والمعرفة وبعض اللعبات التعليمية.

وأجرت حوارا مع المترددين على المكتبة حول هواياتهم وكيفية شغل اوقات فراغهم فى الاجازات الصيفية.

شهد الاحتفال قرينتا رئيس مجلسى الشعب والوزراء ووزراء التعليم والادارة المحلية والتصدير والتأمينات وقرينات عدد من الوزراء واعضاء مجلس ادارة جمعية «اس.او.اس»

المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٧

في الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على افتتاح قرية الأطفال

سوزان مبارك: «شبكة أمان» لمستقبل أفضل لأطفال مصر

دعوة القادرين للتبرع للأطفال ذوي الظروف الخاصة

كتبت ـ نجوان محرم:

في الكلمة التى القتها بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على انشاء اول قرية للاطفال في مصر اكدت السيدة سوزان مبارك الرئيسة الفخرية لقرى الاطفال SOS في مصر ان حماية الطفل ورعايته في كافة الجوانب الحياتية كانت وستبقى دوما شغلنا الشاغل في مصر ومن أجل ذلك شرعنا في إقامة «شبكة أمان» متكاملة لضمان مستقبل افضل لاطفالنا جميعهم تشمل إقامة الأجهزة المؤسسية ورسم الاستراتيجيات التعليمية والصحية ووضع البرامج الثقافية وكذلك اعتماد التدابير التشريعية مما جعل رعاية الطفولة في مصر تشهد حاليا طفرة هائلة لم تشهدها بلادنا من قبل..!!

وفي نداء إلى كل قادر على الإسهام في رعاية الأطفال في مصر وخاصة الأطفال ذوي الظروف الخاصة مثل نزلاء قرى الأطفال قالت السيدة سوزان مبارك انني ادعو في هذه المناسبة لأن تتضاعف قيمة التبرعات من كل قادر لجمعيات SOS حتى تتضاعف أعداد القرى وحتى تتضاعف اعداد الأطفال الذين يجدون في كنفها الرعاية والحنان والامان.. ولنعمل سويا من أجل هذا الهدف النبيل..

وفي لفتة وفاء رائعة قالت قرينة الرئيس دعونا في هذه المناسبة نذكر السيدة التي كان لها الفضل في إنشاء أول قرية للأطفال في مصر السيدة جيهان السادات.. نذكرها بكل تقدير وعرفان.. وكل احترام لما قامت به من أجل إدخال هذه الفكرة النبيلة إلى مصر لرعاية الطفولة المحرومة من أوجه الرعاية الكاملة..

وتناولت السيدة سوزان مبارك جهود الخدمة الاجتماعية في مصر فقالت: إنني أؤكد ان النجاح في هذا المجال لا يكتمل إلا بتضافر الجهود التطوعية مع الجهود الرسمية ولقد كان التعاون مستمرا بين الحكومة والجمعيات الأهلية في تناسق وتناغم وكانت ثمرته بناء المدارس والمستشفيات وإقامة المكتبات.. وإذا كان الاتجاه السائد في عالمنا اليوم يدعو إلى تعزيز دور المؤسسات الأهلية في عملية التنمية الاجتماعية فإن مجتمعنا المصري عرف بالفطرة منذ بداية هذا القرن أن التكافل الاجتماعي دعامة أساسية لبناء وتقدم المجتمع وقد نشطت مؤسساته وخاصة في مجالات الطفولة والصحة والتعليم والتنمية الريفية من خلال ١٥ الف جمعية أهلية في مصر واستطاعت أن تكون سندا للافراد وعنصرا مكملا ومساعدا لعمل الجهاز التنفيذي واستطعنا في ذات الوقت أن ندرس ونتأمل تجارب الآخرين لنستفيد من خبرتهم فنأخذ منها مايتفق وظروف مجتمعنا وتقاليده وأعرافه ومن بين التجارب الناجحة في العمل التطوعي التي انتقلت الينا عبر الحدود أخص بالذكر قرى الـ SOS التي نحتفل اليوم بمرور عشرين عاما على ظهور الفكرة في مصر..

ويهمني في هذا المجال ان أؤكد أن كل قرية جديدة من قرى SOS هي حصن منيع للطفل والطفولة في بلادنا فالأسرة كانت وستبقى دوما الخلية الأولى والنواة الرئيسية للمجتمع فهي التي تمنح الطفل التنشئة السليمة والأساس القيمي والأخلاقي الذي يشكل عقله ووجدانه ومن هنا تنبع أهمية المهمة الجليلة التي تضطلع بها قرى SOS في حماية الطفولة البريئة وتنشئة الشباب الصالح..

ووجهت السيدة سوزان مبارك تحية خاصة إلى فريق عمل الأمهات البديلات اللائي قام على اكتافهن مشروع قرى SOS فكن عن حق عموده الفقري ودعامته الأساسية ولقد قدمن واقعا وفعلا القدوة للتفاني وانكار الذات والتضحية كما وجهت قرينة الرئيس الشكر في كلمتها إلى مجلس إدارة الجمعية في مصر واعضائها على مر السنوات العشرين من عمرها والى ممثلي الهيئة الدولية لجمعية SOS النمساوية الذين شهدوا الاحتفال وهي المؤسسة الأم التي تبنت الفكرة فكانت النموذج الذي حذت الجمعية المصرية حذوه وسارت على خطاه وكانت السند الذي حرص على مدار السنوات الماضية على تشجيع انشطة الجمعية في مصر ودعم مشاريعها..

وكانت السيدة سوزان مبارك قد وصلت إلى قرية الاطفال SOS بمدينة نصر قبيل ظهر أمس حيث كان في استقبالها قرينة الدكتور كمال الجنزوري عضو مجلس إدارة الجمعية ووزراء الشئون والاعلام والحكم المحلي والتعليم والثقافة والاسكان ومحافظ القاهرة والدكتور محمود محفوظ رئيس مجلس إدارة جمعية قرى الأطفال في مصر وأعضاء وعضوات مجلس إدارة الجمعية وعديد من سيدات السلك الدبلوماسي بمصر ومستر هيرمان كوتين رئيس المنظمة الدولية لقرى الأطفال SOS ولوتسيان روكا الممثل الاقليمي لجمعية قرى الأطفال بالمنطقة. وقد عقدت قرينة الرئيس اجتماعا قصيرا لمجلس إدارة الجمعية فور وصولها ثم توجهت إلى قاعة الاحتفالات بالقرية حيث ألقت كلمتها وتسلمت شعار جمعية قرى الأطفال الدولية الذي قدمه هيلموت كوتين رئيس الجمعية تقديرا وعرفانا بجهود قرينة الرئيس المتميزة في مجال الأطفال في مصر والعالم..

وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة من الدكتور محمود محفوظ رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لقرى الأطفال SOS قال فيها ان الطفولة التي هي القاعدة الأساسية للثروة البشرية في المجتمع هي محط الاهتمام العميق والتوجيه المستمر من القيادة السياسية في مصر.. واكد الدكتور



محفوظ أن التجربة المصرية لقرى الاطفال SOS وما افرزته من نجاح وماعانته من مصاعب دليل يضاف إلى سجل مصر الحضارى حيث اكدت هذه التجربة أنها بديل جيد عن النظم السابقة فى رعاية الطفولة المحرومة.

ثم القى هيلموت كوتين الرئيس الحالي لجمعية قرى الأطفال الدولية كلمة اشاد فيها بالجهود وأوجه الرعاية التى تحيط بها السيدة سوزان مبارك أطفال مصر فى تيار متواصل عم كل المجتمع المصرى والمنطقة كلها وامتد اثرها إلى أطفال العالم المحتاجين للرعاية من خلال انشطة قرينة الرئيس الدولية والمتعددة فى هذا المجال وعضويتها لكثير من المنظمات الدولية الفاعلة فى مجال رعاية الأطفال وتغطية احتياجاتهم.. واستعرض رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية لقرى الأطفال انشطة الجمعية التى اصبحت تغطى جزءا كبيرا من العالم المتعطش لهذه الخدمة النبيلة الانسانية المعنى والمضمون.

ثم قامت قرينة الرئيس بعد ذلك بافتتاح مكتبة القرية التى تضم ثلاثة الاف كتاب تناسب جميع الاعمار من الطفولة حتى الشباب وعيادة طبية كاملة التجهيز ومسرح لحوالي ١٥٠ مشاهدا بنيت جميعها بالجهود الذاتية والتمويل التطوعى للجمعية ثم شهدت عرضا فنيا موسيقيا قام بتقديمه أطفال وشباب القرية وتضمن سبع أغنيات تدور حول المناسبة.



في مواجهة الثقافات المستوردة: إعادة التآلف بين الطفل والبيئة

الشاطر حسن بدلا من جرانديزر.. والأراجوز بدلا من السلاحف

اللعبة.. الحكاية.. الأغنية.. مفردات إحياء الثقافة الوطنية



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مايسة حافظ

في الوقت الذي طغت فيه الماديات على المعنويات وأهملت العادات والتقاليد والأخلاقيات والمثل العليا، نصبح في أشد الحاجة لتكاتف الجهود لإعادة إخراج المكون الثقافي للأمة العربية في صورة يسهل معها إعادة الفهم الواعي لحضارتنا بدلا من التقليد الأعمى في نقل مفاهيم وأفكار ليست هذه الحضارة -في فترة سابقة- دون دراسة أو تمحيص، بينما وضعت هذه الثقافة -الأصل- على أرفف المكتبات، وتوقفت دون تناول أو تحديث، واستقينا لأطفالنا ثقافة مستوردة، أو قدمنا لهم ثقافة سطحية ليس لها أي أساس حضاري تبعد بينهم وبين تراثهم القديم.. فخرجت أفكارهم ومفاهيمهم مبنية على أسس غير عربية.

فهل آن الأوان لنعيد الأمور إلى نصابها؟.. هذا ما يطرحه د. مرسي السيد الصباغ -الحاصل على درجة الدكتوراه في القصة والحكاية والحدوتة الشعبية- في بحثه «توظيف مواد الثقافة الشعبية في ثقافة الطفل العربي»، والمقدم إلى المركز القومي لثقافة الطفل.

عالم واحد

قسمت الدراسة مواد الثقافة الشعبية إلى عدة أشكال وهي: القصص والأغاني والموسيقى واللعب والألعاب..

أما عالم القصص الشعبي فهو عالم يمتزج فيه خداع الحواس مع شطحات الفكر.. ويمتزج فيه الحلم بالأمل. ويتداخل فيه المعقول مع اللامعقول.. في بناء فني خاص بنظرة شمولية للإنسان والكون لا تفصل فيها عالم الإنسان عن عوالم الأحياء الأخرى.

والقصص الشعبي يحرص على تأكيد قيم وأخلاقيات المجتمع، فيجد فيه المتلقي نماذج يحاكيها في سلوكه اليومي، ويتمثل فيها القدوة الحسنة والموعظة الطيبة التي تهديه سواء السبيل في معاملاته مع غيره، وتنظم له علاقاته مع كل ما يحوط حياته في بيئته الاجتماعية والطبيعية.

ويرى الباحث أن تقديم القصص الشعبي للأطفال يعد ضرورة ملحة، خاصة أن المجتمع العربي حافل بهذا النوع من الثقافة الشعبية.. فلو استخرجنا ما تحمله هذه الكتب التراثية من قصص وأعدنا صياغته بأسلوب معاصر، أو وظفناه في أعمال فنية حديثة الوسائل ومتنوعة الغرض في مجال ثقافة الطفل، لكان أفضل من كل ما هو وافد إلينا من الغرب.

أغنية.. لكل مناسبة

وبالنسبة للأغنية الشعبية، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بدورة الحياة للإنسان منذ ميلاده.. فكلما جدت مناسبة في حياته احتفل بها بالغناء. وهي أهم أشكال التعبير الشعبي الحملة ببقايا المعتقدات والممارسات الشعبية المختلفة، حيث تعالج جميع الموضوعات والمناسبات التي تمر بالطفل بدءا من أغاني المهد التي تقوم على تنويمه ومداعبته في شهوره الأولى، إلى أغاني البيئة والمجتمع، حيث يغني الطفل للمطر وللشمس والقمر والشجر وما يرتبط بها من معتقدات، ويغني الشهور وقدومها وما يرتبط بها من حلول مناسبات مثل رمضان والحج.. ويغني للطيور والحيوانات وما يصوره له الخيال من عقد حوارات معها، لذا وجب الاستفادة من الأغاني التراثية -التي اختفت من حياتنا- وإعادة تعليمها لأطفالنا، وتشجيعهم على ممارستها وإنشادها في الاحتفاليات والمواسم والمناسبات.. لما لها من فائدة عظيمة في تنمية قدراتهم وربطهم بهذه المناسبات وتعميق ضوابط احترام العادات والتقاليد.

ألعاب تربوية

أما الألعاب الشعبية، وهي كل لعبة يمارسها العامة تلقائيا من المهد ويتوارثونها جيلا بعد جيل، فهي لم تقتصر على تزجية وقت الفراغ فحسب، بل لها مهمة تربوية وأخلاقية وبدنية ورياضية وسيكولوجية، وهي تعزز روح المشاركة والتعاون الجماعي ومساعدة الأطفال في تكوين شخصيتهم ونمو أجسامهم وضبط تصرفاتهم، وتراثنا العربي مليء بكثير من هذه الألعاب التي تعتمد إما على المهارة اليدوية وإما على النشاط والقوة الجسمية وإما على استخدام الذكاء والتفكير، ومنها لعبة الثعلب فات، الاستغماية، الحجلة، السيجة، الكرة الشراب، نط الحبل، بريلا بريلا.

ويرى الباحث أن جمع الألعاب الشعبية وإعدادها بصورة جيدة تربويا وثقافيا وتقديمها للطفل هو خير أسلوب، بدلا من الملل الذي ينتاب الطفل من الألعاب الجاهزة التي تقدم له هذه الأيام.

الطفل يصنع لعبته

وبالنسبة للعب الشعبية، وهي التي كان الطفل يصنعها بيده من خامات من البيئة كالحجر والحصى أو القماش أو الخيوط أو الورق أو الفخار.. مثل العرائس والأراجوز والأرجوحة والطائرة الورقية والمراكب الورقية والفرارة والشخشيخة وصندوق الدنيا، فهي مازالت موجودة حتى عصرنا الحالي لكن بصورة متأثرة بما هو منتشر من ألعاب جاهزة امتلأت بها أسواقنا، ولكن الفرق شاسع.. فاللعبة الشعبية صنعها الطفل بنفسه فقلد فيها وابتكر واخترع وهو يحافظ عليها ولا يخربها لأنها من إنتاجه، أما الألعاب

الجاهزة فابتكرها الاجنبى.. ومن ثم فهى مستوردة : وتحمل افكارا ليست من بيئة الطفل ولا عاداته ولا قيمه.. الامر الذى سيقتل ملكة الإبداع والتخيل لدى الطفل ويحوله إلى مجرد مستقبل، لذا وجب علينا مواجهة تيار الزحف للعب الاجنبية التى وفدت إلينا واقتحمت أسواقنا، وذلك بتحرير اللعبة من براثن التقليد وجعلها تحمل ملامح البيئة الشعبية العربية.

وهنا يقول الباحث: إننى لا دعو إلى محاربة تلك اللعب المطورة أو إلى اللعب فى الطين، بل أدعو إلى العودة إلى الماضى، والاخذ منه بما يعبر عن اقع نقا فة التى تحمل سمات وشخصية الحضارة العربية، كما أدعو إلى الاعتماد على الخامات المتاحة فى بيئتنا.. لإعادة التوازن والتآلف بين الطفل والبيئة التي ينشا فيها.. ومن ثم ندعم وجوده الثقافى المستقل.

توصيات أخيرة

وفى النهاية يختتم د. مرسي بحثه بعدة توصيات للعمل على خلق هوية ذاتية لتراثنا العربى -بدلا من تلك المحاولات الغربية في تفسيره ومنها ضرورة إدخال الثقافة الشعبية الموجودة داخل كتب التراث ضمن المناهج الدراسية للأطفال، والاستفادة منها فى مناهج التربية الرياضية والموسيقية والفنية، وتنقية الأجواء الإعلامية من كل ما هو دخيل ومشبوه.. والاخذ من الغرب بما يتفق فقط وعاداتنا وتقاليدنا، على أن يكون التركيز على الاعتماد على الذات وإبراز الشخصية العربية، وزيادة برامج الفن الشعبى فى الإذاعة والتليفزيون، ونشر الوعى بالثقافة الشعبية عن طريق إفساح صفحات متخصصة فى الصحف اليومية لإزالة ما اختلط عليهم من مصطلحات، وإحياء التقليد الشعبى القديم لراوى القصص الشعبى للأطفال فى البيت والحضانة ورياض الاطفال والمدارس، وإعداد كتب عن أسلوب رواية هذا القصص، وضرورة تشجيع إشراك الطفل ذاته فى جمع وتسجيل مواد الثقافة الشعبية قدر إمكانه.

وبعد -وكما يقول البحث- صحيح إن معلومات أطفال اليوم اتسعت دائرتها بسبب ثورة التكنولوجيا فى الاتصال، إلا أن هذا ليس معناه التقليل من شأن عناصر الثقافة الشعبية، بل علينا إحياؤها وتقديمها كغذاء روحى قومى لأطفالنا، لأنها كانت النبع الذى استقى منه الغرب الاوروبى ثقافته بعد أن عرف كيف يستفيد من ذلك، ويضعها فى الثوب الذى يناسب بيئته ويحقق أغراضه منها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧

القرآن يا مشيخة الأزهر

من عادتي في شهر رمضان المعظم أن أجمع أولادي بعد صلاة العصر فيقرأ كل منهم ربعاً من القرآن الكريم.. وجاء الدور على ابنتي الطالبة في كلية الدراسات الإسلامية بالازهر لتقرأ من أول سورة الروم فقرأت (ألمْ غُلبت الروم) فتوقف الجميع!!! فقالت: أليست (ألم) في أول سورة الروم كأول سورة الشرح (ألمْ نشرح لك صدرك؟؟!!) فقلت لها أليس لك مدرس للقرآن الكريم؟! فقالت: حصة القرآن الكريم مدرسها معيدة وهي لا تحضر وإذا درست فهي لا تجيد القراءة في المصحف.. والذي زاد من عدم العناية بالقرآن الكريم أنه صدر قرار من مشيخة الأزهر بإلغاء تدريسه في الجامعة!!

وقد سألت بعض الزملاء الذين لهم أبناء في جامعة الأزهر فوجدتهم في أشد الحزن مع التأكد من صدور هذا القرار... وقد اتفقنا على تقديم هذا الالتماس لأن هذا القرار غريب!!

كيف يلغى تدريس كتاب الله والطلبة لايجيدون ترتيله في المصحف!!! أليست الساعة التي يرتل فيها كلام الله هي ساعة النشاط الروحي التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن أصحابها تحوطهم الملائكة ويذكرهم الله فيمن عنده؟؟!!! أكثير على طالب العلم أن يجلس ساعة مع الله كل سبعة أيام؟؟!!!

إننا نرجو من مشيخة الأزهر إعادة تدريس القرآن الكريم مع اختيار المدرسين والمتخرجين من معهد القراءات، حفاظاً على كتاب الله وعلى سمعة المتخرجين من جامعة الأزهر...

أولياء أمور طالبات جامعة الأزهر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٧

تقرير من اليونيسيف

يشيد بجهود سوزان مبارك في رعاية الطفولة والأمومة

أشاد تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» بجهود السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس في المجالات الاجتماعية والإنسانية، وعلى الأخص فيما يتعلق برعاية الطفولة والأمومة. ونوهت المنظمة - في تقريرها - بسياسات الرئيس مبارك في هذه المجالات، وعلى الأخص قراره بجعل عقد التسعينيات عقدا للطفل في مصر.



مزارع ببنى سويف يستغل شهادة ميلاد ابنته المتوفاه فى تزويج شقيقتها الطفلة من ثرى عربى مقابل ٥٠٠٠ جنيه

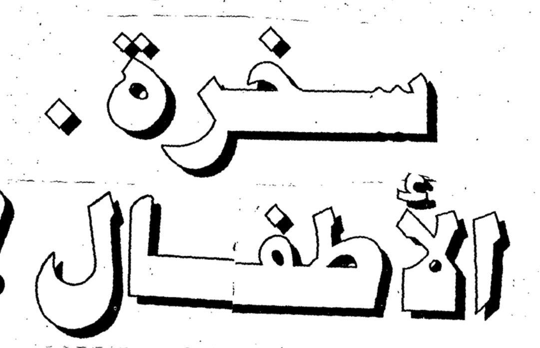
كتبت - فاطمة الدسوقى:

لجأ مزارع ببنى سويف إلى حيلة لتزويج طفلته (١١ سنة)، حيث قام باستخدام شهادة ميلاد شقيقتها الكبرى المتوفاة، واستخرج بموجبها بطاقة شخصية تحمل صورة الطفلة وبيانات شقيقتها ،وتقدم بها للمأذون لعقد قرانها على ثرى عربى يكبرها بخمسة وعشرين عاما ، وتمكنت مباحث الاحوال المدنية من القبض على المزارع المتهم وابنته واحيلا إلى النيابة التى تولت التحقيق. وكان اللواء إبراهيم بصيلة مساعد وزير الداخلية لمصلحة الاحوال المدنية قد تلقى بلاغا من موظف ببنى سويف يتهم فيه مزارعا بتزوير بطاقة ابنته الكبرى لتزويجها من ثرى عربى نظير تقاضيه خمسة الاف جنيه، فشكل العميد انور ابومسلم مدير المباحث فريق بحث، وبلت تحريات المقدم سمير قنديل رئيس مباحث الاحوال المدنية ببنى سويف أن المزارع لديه ثمانية أطفال ولا يمتلك اى مورد للرزق ونظرا لمروره بضائقة مالية ، لجأ إلى تزويج ابنته لاحد الاثرياء العرب للخروج من أزمته ، واضافت التحريات أن الابنة الوحيدة للمزارع عمرها (١١ سنة) وانه استخرج شهادة ميلاد ابنته الكبرى التى توفيت منذ ٦ سنوات، وأحضر استمارات بطاقة شخصية ووضع بها بيانات ابنته الكبرى وصورة الصغرى واستعان باثنين من الشهود من أهل القرية، وتقدم بالأوراق للسجل المدنى وحصل على بطاقة للطفلة وعقد بموجبها قرانها على الثرى العربى بعد أن حصل منه على مبلغ خمسة الاف جنيه، فألقت المباحث القبض عليه وعلى ابنته واحيلا إلى النيابة التى تولت التحقيق.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٧



عصابات تستغل الأطفال في النشل والاتجار في الممنوع.. وتحرضهم علي الانحراف

آباء وأمهات يجندون أطفالهم للنصب والتسول وبيع السلع المغشوشة

شرطة الأحداث: التفكك الأسري سبب المشكلة..

والأطفال يهربون من الإصلاحيات لممارسة أعمالهم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٧

هيثم طفل استغلته عصابة سخرة الاطفال

فهناك طفل يسرق.. ويشوه الوجوه بماء النار.. وقد يقتل.. بتحريض من كبار.. ولكن هل تصدق ان عصابات استغلال الاطفال يتزعمها احيانا أباء وأمهات؟!.. إننا لانهدف الى انتزاع علامات الدهشة والاستنكار ولانرغب في اشاعة جو من الحزن والكآبة بين الناس.. ولكنها «صرخة»

فى زمن يستبيحون فيه تقديم الأطفال «قربانا» للجريمة، ويقتلون براءتهم على اعتاب الذل والاهانة والدمار فى معظم شوارع العاصمة.. وفي كل يوم على مرأى ومسمع من الجميع..

لذلك ينبغى لنا أن ننعى الضمائر.. ونهيل عليها التراب.. ونترحم على زمن الانسانية والفضيلة، التى يبدو أن مافيا استغلال الاطفال قد تجردوا منها تماما. شخص بملامح شرسة ـ رجل أو امرأة ـ صاحب عاهة ـ غالبا. يخطف الاطفال من أسرهم ويلقى بهم فى حجرات مظلمة بأماكن غير مأهولة.. يضربهم.. يكويهم بالنار وحسب مؤهلات كل طفل.. هذا يعلمه فنون النشل.. وذلك مشروع «بلطجى» يستعمل المطواة وماء النار بمهارة.

وهؤلاء تعينهم ملامحهم «المنكسرة» على التسول ولامانع من كسر يد أو فقء عين.. هذه هى الصورة التى رسمتها الافلام السينمائية ـ مع بعض المبالغات ـ لزوم الحبكة السينمائية، ولكن الواقع ـ وقتها ـ كان يعزز ماكانت عليه عصابات استغلال الاطفال فى الماضى.. هذه الصورة كادت تختفى فلم يعد هناك الان الرجل الذى يخطف الاطفال لان الاطفال هم الذين يذهبون الى هذا الرجل!! أو يجدونه أمامهم منذ الولادة لانه موجود دائما.. وربما يكون أبا أو أما أو واحدا من الاقارب. الطفل «و.ح» ـ ١١ سنة، وقريبته «ش. ر» ـ ١٤ سنة متهمان فى قضية تعاطى واتجار في المخدرات ينتميان الى عائلة ضالعة فى عالم الاتجار فى المخدرات تساقطوا الواحد تلو الآخر في يد الشرطة وتم القبض على ١١ فردا منها أخيراً.. الطفل والفتاة تركا الدراسة لتحمل المسئولية وحمل رسالة الدمار الشامل التى تبناها أجدادهما.. أوراق الشرطة الرسمية يؤكد ان الطفلين يتاجران فى المخدرات فعلا وللاسف ملامح الطفل وتقرير الطبيب يؤكد ان انه «مدمن» وهو شخصيا اعترف بتعاطيه ٣ تذاكر هيروين هى حصته يوميا وقال بكلمات ضعيفة: ١٥٠ جنيها هى الثمن الحقيقى للهيروين ولكنى لا أبيع.. وبكى الطفل طالبا فى استرحام أى شىء لتهدئته وقال باكيا «أنا تعبان».. أما الفتاة فتؤكد فى تحد انها لاعلاقة لها بالمخدرات ولاتعرف سبب وجودها فى مباحث الاحداث الشرطة..و تؤكد انها سبق القبض عليها والهروب من الادارة العامة للمخدرات.. تبكى الطفلة وتقول: ضاعت الامتحانات.. وضاع مستقبلى.

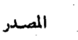
قسوة!

أما استغلال الأطفال فى التسول فيكاد يكون قاصرا على الآباء والامهات الذين يلقون بكل مشاعر الرحمة خلف ظهورهم ليعرضوا ابناءهم لذل «مد اليد» اطفال من عمر عامين ونصف بل واطفال رضع يتم استغلالهم أسوأ استغلال يمدون أيديهم ويعرضون انفسهم لمطاردة الشرطة ويدخلون اقسام البوليس منذ نعومة أظافرهم مثل هيثم «٥ سنوات» وهشام «٣ سنوات» طفلين فى غاية البراءة تعكف على رعايتهما أم ترتدى دائما ثوبا أسود فتبدو شبحا مريضا.. وسيلة رعايتها لهم هى الجلوس على الارض الساخنة بملابس لاتخفى من جسديهما شيئا ثم تلقى بهما فى عرض الشارع الذى تتسابق فيه السيارات المجنونة وغذاؤهما الرئيسى «فتات» مايلقى لهما به المارة الذين يعطفون على حالهما. وفي المساء يأكلون الخبز بعد ان يذوب في الشاى.

هشام وهيثم رغم صغر سنهما الا انهما يتحدثان بطلاقة نتيجة دروس التلقين التى تعطيها لهما الأم «كريمة» باستمرار.. يقول هشام: أبى متزوج من امرأة غير أمى.. والأم تؤكد ان «عطف الناس» على ولديها هو الطريقة الوحيدة التى تستطيع تربيتهما بها نظرا لضعفها ومرضها وجحود أهل زوجها.

أما «كوثة» فهى طفلة تتعجل الانوثة لايتعدى عمرها الـ ١٢ عاما ترتدى ثيابا فى غاية الاناقة مثل امها تماما، تركت مدرستها بالاسكندرية لتحترف «النصب» بتوجيه من الام.. الشرطة توجه اليهما تهمة «التسول» ولكن مظهرهما والادعاءات التى تلفقها الام يشيران الى التحايل والنصب على المواطنين وربما هذه الصورة اصبحت متكررة وكثيرون من الناس فطنوا اليها.. الطفلة لاتجد كلاما وتنهمر الدموع من عينيها خجلا وندما، أما الام فتستمر فى كلامها لتؤكد انها من اسرة محترمة وقادمة من الاسكندرية لزيارة عمها فى القاهرة. وكالعادة سرق اللصوص نقودها فلم تجد غير «التسول» لتتمكن من العودة.. وليلة القبض على الطفلة وامها تم ضبطهما وقد جمعا اكثر من ٢٠٠ جنيه واكدت التحريات تكرار مشاهدتهما فى اكثر من حى راق.. ورغم التأكيدات لازالت الام تقسم أنها بريئة.. والفتاة باكية صامتة!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 16 مايو 1997

امبراطورية.. المناديل!

اذا كانت عصابات استغلال الاطفال فى النشل والسرقات كادت تختفى الا ان المجتمع المصرى شهد نوعا اخر من هذه العصابات يجند الاطفال «المشردين» لتسريحهم بالبضائع المضروبة والتى تطاردها مباحث التموين ووزارة الصحة.. اطفال بالمئات يبيعون المناديل الورقية والحلوى المصنوعة من مصادر مجهولة وغيرها من البضائع المغشوشة.. ومن يدقق التفكير والملاحظة سيتأكد ان هؤلاء الاطفال يوزعون حسب المناطق وقد وضعوا بينهم قوانين خاصة تجرم اعتداء أي منهم على نفوذ الآخر.. على رأس كل منطقة رجل يتولى تنظيم مجموعة العمل الخاصة به ويمنحهم البضائع ويعطيهم اجرهم اليومى مع الاحتفاظ بنصيب الاسد! الاطفال يكتمون امره ولايبيحون باسمه ـ خوفا ـ بكل التأكيد.

● الخوف قد يصل الى حد الذعر مثلما حدث للطفل «أيمن يونس سالم» «١٠ سنوات» ـ أيمن يبيع المناديل الورقية فى منطقة بولاق.. عندما سألناه عن اسم الرجل الذى يعطيه البضاعة يوميا فى السادسة صباحا. انتابته حالة من الفزع وظل جسده ينتفض ودموعه تكسى وجهه وظل يردد «هيضربنى.. هيضربنى» أيمن يتيم أو بمعنى أدق لايعرف عن امه وابيه شيئا، فلقد تفتحت عيناه على دار الرعاية وتبنته سيدة عندما اصبح عمره عامين وكان مصابا «بكساح» فاعادته السيدة للدار مرة اخرى وهرب منها مرات وتعرف من زملاء التشرد على «المعلم» الذى رفض ان يخبرنا عن اسمه وعاش حياته يبيع علبة المناديل بـ ٨٠ قرشا ويحصل على جنيه فى اليوم يشترى رغيف خبز وقطعة جبن ليتناول وجبته الوحيدة كل مساء قبل ان ينام داخل «فرن العيش» الذى سمح له صاحبه بالمبيت فيه رحمة بضعفه وجسده الضئيل.

معقول؟!

رغم «بشاعة» الحالات التى تؤكد ان الاطفال اليوم فريسة سهلة لكل انواع الاستغلال الا ان بعض الحوادث التى تقع فى يد الشرطة فى هذا الاتجاه تكاد

تحقيق:
نادية صبحى

لاتصدق فعلا.. ما اكثر ما تسجله المحاضر لاطفال ألقوا بماء النار على اشخاص لايعرفونهم ونكتشف بعد ذلك ان هناك من حرضهم على ذلك مقابل مبالغ مالية.. اكثر من قضية تم ضبطها أخيراً تشير الى استغلال صغار الفتيات فى اعمال منافية للآداب وابشع ما سجلته محاضر الشرطة منذ اسابيع قليلة تورط طفلة عمرها ١٤ عاما فى قضية كهذه تحت زعامة امها!! وحالات اخرى مشابهة لاداعى لذكرها..

مواجهة!

انتشار حالات استغلال الاطفال وتحريضهم على الانحراف كانت سببا رئيسيا فى تكثيف حملات الشرطة بناء على توجيهات اللواء عبداللطيف خضر مدير أمن القاهرة، مجموعات عمل نشطة تنتشر فى كل ربوع العاصمة تقريبا بتعليمات من اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة وبصفة دورية غير محددة يتم ضبط النوعيات الخطرة والاحداث المعرضين للانحراف..

ويشير العقيد حسين رفعت رئيس مباحث احداث القاهرة الى ان الانحراف والتفكك الاسرى يدفع الاطفال لترك بيوتهم للجوء الى تجار بعض السلع غير المرخصة لذا تندرج تحت «التسول» بالاضافة الى نوعية اخطر من الاستغلال من جهة الاهل والاقارب ، وخاصة فى مجال التسول والمخدرات حيث يستغل الاطفال فى الاتجار والعمل «ناضورجية» للتجار الكبار، ويأتى بعد ذلك النصب فى حين ينحسر النشل قليلا حيث ان المجالات الاخرى اكثر واسهل فى الربح.

سألت رئيس مباحث الاحداث عن مصير هؤلاء الاطفال الضحايا فقال: يتم ايداعهم فى دور رعاية الاحداث ولكن للاسف يهربون منها ويعودون لمزاولة نشاطهم ونعود لنلقى القبض عليهم مرة اخرى!!



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٧

العقوبة القانونية

● أي شخص يستغل الحدث في جريمة يطلق عليه القانون «مستغل» في اطار جنحة «تحريض حدث على الانحراف».

● اذا كان «المستغل» غريبا عن الطفل يعاقب بغرامة لاتزيد على ١٠٠ جنيه واذا كان ممن منوط بهم تربية الحدث أو رعايته أو استخدم الاكراه في استغلاله يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن ٣ أشهر، واذا كان اكثر من حدث ٦ أشهر ولاتزيد على ٥ سنوات حسب القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤.

● اذا تركت الام ابنها عرضة للانحراف تعاقب بغرامة ١٠٠ جنيه في اطار جنحة اهمال ضد الأم!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٧

من يرى الأطفال النائمين على أرصفة الشوارع ليلا والهائمين بين الناس يبيعون المناديل والحلوى الرخيصة وغيرها من البضائع الخفيفة نهارا.. ومن يسمع عبارات التسول من طفل مازال يتعلم الكلام.. ومن يمتلك الشجاعة للنظر فى عين طفل فى العاشرة يبيع الهيروين ويحقن نفسه بالماكس، يستطيع ان يصل الى حقيقة «بشعة» تؤكد أن هناك «مافيا» لاستغلال هؤلاء الاطفال وربما تحرض البعض منهم على الانحراف بشتى صوره!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

مهرجان دولى للطفولة بالقاهرة

فى اطار الاهتمام المتزايد محلياً وعالمياً تنطلق بالقاهرة يوم ٩ سبتمبر القادم اعمال المهرجان الدولى للطفولة « كيدى كير » الذى تنظمه المجموعة العربية للتنمية بارض المعارض بمدينة نصر وتستمر اعماله لمدة اسبوع .

وصرح المهندس اكمل طلعت نديم مدير المهرجان بان المهرجان حافل بكل الالعاب والتسالى الخاصة بالطفل كالسيرك القومى ومسرح العرائس والبلياتشو والمراجيح وعربات المصادمة .

وبيت الرعب وغيرها من وسائل الترفيه والمسرح ، كما يضم المهرجان العديد من الشركات المصرية والاجنبية العاملة فى مجال مستلزمات العناية بالطفل لتوفير جميع احتياجاته من ملبس ومأكل واثاث وتعليم وتثقيف وصحة ويقدر حجم الزائرين بـ ١٢٥ الف زائر .

واضاف ان المهرجان يضم جميع الالعاب ومستلزمات الاطفال والكمبيوتر واثاث ومفروشات الاطفال واجهزة الاطفال المنزلية ، واغذية ومشروبات الاطفال وادوات العناية بتجميل الاطفال والتجهيزات والادوات الرياضية الخاصة بهم .

كما يضم اجنحة لحاجيات المدارس والحضانات والرعاية الطبية والصحية والدوائية والقنوات التليفزيونية والافلام وكتب ومجلات الاطفال ، والحقائب والاحذية الخاصة بهم ، ودفاتر التوفير ومستلزمات النوادى والمراكز الرياضية يشارك فى المهرجان جمعيات رعاية الطفل ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومراكز العناية بالطفل ومصممو الازياء الحديثة ومديرو المدارس الخاصة ، واصحاب ومديرو مستشفيات الاطفال ، واطباء الاطفال والصيادلة ومعلمو الوسائل التعليمية الحديثة ، والمستثمرون فى مجال الخدمات الطبية والصحية والعلاجية لطب الاطفال وكل المهتمين بالطفولة فى مصر .

واشار المهندس اكمل نديم إلى ان المهرجان الدولى للطفولة يعد ملتقى سنويا يضم رواد الشركات المصرية والاجنبية العاملة فى مجال مستلزمات العناية بالطفل .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

بوضوح

مهزلة برامج الأطفال !

بهيج اسماعيل

● قالت مذيعة التليفزيون - التى تقوم بدور الأم والمدرسة معا - للأطفال الملتفين حولها - ومعظمهم دون الخامسة - انتبهوا ياحبانى الصغار - فحكاية اليوم اسمها «العصفورة الصغيرة» وانتبه الأطفال طالما أن فى المسألة عصفورة وأن هذه العصفورة صغيرة..

قالت العصفورة الكبيرة - التى هي المذيعة - هل أنتم منتبهون ؟

قالوا : نعم.. فبدأت تحكى هكذا :

قالت العصفورة الصغيرة لأمها : أريد أن أرى الدنيا فحذرتها ثم تركتها.. وطارت العصفورة الصغيرة حتى وجدت عصفورة صغيرة مثلها تبكى «بتعيط» فسألتها عن سر بكائها فأخبرتها أن كيس القمح قد فقد منها..»

واستمرت المذيعة الأم تحكى القصة حتى النهاية ثم سألت الأطفال.. ماذا اعجبكم فى الحكاية ؟

سألتهم واحدا واحدا ولم تخرج الاجابة عن جملة واحدة هى «العصفورة اللى بيعيطه

فعادت تسأل : هل هذا هو ما أعجبكم ؟ !

وكان الرد من الجميع : نعم.

واندهشت المذيعة .. فالاجابة غير متوقعة !

هذه الحكاية.. وهذه الاجابة من الأطفال.. وتلك الدهشة من المدرسة تجسد مأساة «برامج الاطفال» فى التليفزيون وكذلك «اغانى الأطفال» أيضا والمأساة هى اللغة.. مشكلة اللغة.. أو اللغة المفقودة بينهما.

الأطفال قالوا الحقيقة.. وهم دائما يقولون الحقيقة.. «قالوا مافهموه»

ذلك انهم أبرياء وتلقائيون وصادقون وشهادتهم - حتى أمام المحاكم - مصدقة .. خاصة فى تلك السن مادام أحدا لم يلقنهم كلاما كاذبا.. لقد قالوا جميعا ان ما اعجبهم هو «العصفور اللى بيعيط» ذلك أنهم لم يدركوا ولم يفهموا شيئا من كل الحدوتة سوى تلك الصورة.. أما بقية الحكاية فلم يفهموا منها شيئا.. وكيف يفهمونها وقد حكيت لهم بأسلوب الكبار وبلغة الكبار.

وبكلمات ليست لها مدلولات لديهم ؟ ! فما معنى مثلا ان يقول العصفور الصغير لامه «اريد ان ارى الدنيا» مامعناها بالنسبة لطفل دون الخامسة ؟ بل للطفل عموما ؟ اى دنيا هذه الموجودة داخل خبرات الطفل ؟ إن دنياه كلها هى أمه !! ومامعنى أن تقول له لقد فقد العصفور كيس القمح ! اى قمح هذا ؟ ماشكله داخل مخيلة الطفل وفى مخزون ذاكرته وهو لم يره أبدا فى حياته ؟ ثم ما علاقة العصفور بالقمح طالما لم تخبره السيدة المذيعة أنه غذاؤه وأنه يحب ان ياكله !

وهكذا.. وهكذا تتكرر أمثال تلك الحكايات..

اللغة إذن غير مشتركة بينهما.. بين من يحكى ومن يسمع ذلك ان للطفل لغته الخاصة التى علينا ان نكلمه بها وهى لغة لها شكل وجسم وأجنحة وطعم ورائحة.. لغة تجسيدية تمثيلية تستخدم فيها كل وسائل الإيضاح الممكنة حتى يمكننا توصيلها اليه.. والأهم من ذلك ان تكون فى مستوى تفكيره.

وقس على ذلك - كما يقولون - مايحدث فى الأغانى .. خاصة تلك الأغانى التى تقدم للطفل - بأمل أن يحفظها - وهى تحتوى على حكم وأمثال قد لا يدركها اباؤهم انفسهم!

الا يوجد مسئولون «تربويون تمر عليهم تلك البرامج.؟!

لفرزها وتوجيه مقدميها أم ان المسألة مجرد ملء زمنى من باب الواجب؟

ليس هذا سؤالا وإنما هو احتجاج غاضب طالما أننا نأخذ مسألة «الطفل» ورعاية الطفل بشكل جدى.ومادام التليفزيون - كجهاز إعلامى خطير - هو الأكثر تأثيرا على الطفل اليوم.. من الكتاب والبيت والمدرسة وأنه يجب أن يساعد - مع الكتاب - فى تشكيل الطفل.

●●●

● لفت نظرى أيضا ان هناك عددا من الشعراء الكبار لدينا بدأ يتجه للكتابة للطفل بل وكتبوا له بالفعل مسرحيات شعرية قصيرة وقصص وحكايات منهم: أحمد سويلم وعفيفى مطر. ودكتور نصار عبد الله وأحمد زرزور ولا شك انه إحساس غال بالمسئولية الإنسانية والوطنية والعربية أيضا.. وقد أتيح لى أن أطلع على ذلك الإنتاج الشعرى الجميل.. ولا أدرى لماذا كلما فعلت ذلك تذكرت أحمد شوقى أمير الشعراء فى قصصه الشعرية الجميلة البسيطة وأدركت لماذا رسخت فى ذاكرتنا حتى اليوم.. إنها بساطة اللغة

وجمال القصة وحلاوة الموسيقى ونبل المعنى كل ذلك فى ان وهل يمكن أن ننسى! «مشى الطاووس يوما باختيال» أو «عصفورتان بالحجاز حلتا على فنن» وأمثالهما!.

لا شك أن شعراءنا يريدون أن يسهموا فى ذلك الموكب بذلك الإنتاج المحمود ولا شك انهم يبذلون جهدا كبيرا فى تبسيط اللغة والمعنى وهم ينجحون كثيرا لكن.. أحيانا ما يفلت منهم الحد الفارق بين الكتابة للطفل والكتابة عن الطفل «وهو فرق كبير» لكنهم فى كل الأحوال.. مشكورون.

● هناك ملاحظة هامة أيضا بالنسبة لما يقدم للطفل تلك ان كثيرا من البرامج والتمثيليات تتخذ الشكل الواقعى من باب «الواقعية الحياتية» مغفلة جانب الخيال وأحيانا متخلصة من كل ماهو خيالى بينما المطلوب تحديدا فى هذه السن هو الخيال.. كل ماهو خيالى .. لتنمية قدرات الطفل مستقبلا.. علما بأن عقله قادر على استيعاب ذلك الخيال مهما كان.. سيدركه حين يكبر!..

مزيدا من الخيال ياسادة لأطفال اليوم.. حتى نرى مزيدا من الأحلام لشباب الغد.. فأنتم - لاهم - المسئولون..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى المصرى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٧

الطفولة البريئة .. والعمل المبكر

بمناسبة الاحتفالات بعيد العمال طيرت وكالات الانباء الاجنبية فى مصر صورة تعبر عن انتقاد لظاهرة استغلال الاطفال فى الاعمال المهنية الصعبة بمصر .. واشارت إلى ان الاطفال يمثلون ١١٪ من حجم العمالة المصرية .. وبذلك اصبحت مصر تحتل المركز الخامس عشر فى العالم من حيث استخدام الاطفال فى العمل .

وإذا عرفنا ان قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يحرم تشغيل الاطفال حتى سن ١٢ سنة كما ان قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٨١ يحمى صغار العاملين حتى سن ١٧ سنة فيحرم تشغيلهم فى الاعمال الخطرة وينظم ساعات عملهم بالا تزيد على ٦ ساعات يوميا ، فإن الواقع المرير يؤكد حسب احصائيات اليونيسيف التى صدرت مؤخرا ان هناك اكثر من ٢ مليون طفل فى سوق العمل المصرى يعمل اغلبهم فى الورش والمصانع وجمع القمامة لذلك اوصت المنظمة الدولية بعلاج هذه الظاهرة التى تخرج عن حدود المسموح به دوليا للطفل .

من ناحية اخرى يؤكد الخبراء المصريون ان الدافع الاساسى لعمل هؤلاء الاطفال بجانب توفير لقمة العيش لأسرة كاملة هو الرغبة فى تعليم حرفة ، والانفاق على انفسهم حيث يحقق لهم العمل اليدوى عائدا اسرع واكبر من عائد التعليم .. حيث لا تقدم المدرسة لابناء هذه الفئات غير القادرة العناية الكافية .. بالإضافة إلى اسلوب التعليم وارتفاع تكلفته ..

لذلك فرضت هذه الظاهرة الجديدة نفسها على المجتمع المصرى ، والتى تدعونا إذا لزم الامر الى التطبيق السريع فى تنويع الدراسات المهنية ، بحيث يوجد نوع من التعليم التدريبى الذى يتجه الى تعليم الحرفة فى سن مبكرة ، بالإضافة الى الاهداف التعليمية الاخرى

ونتمنى أن تضع الجمعيات الاهلية التابعة للشئون الاجتماعية هذه الظاهرة - وهى عمالة الاطفال فى سن مبكر - فى دائرة اهتمامها لتتعاون مع الجهات التنفيذية فى تخفيف معاناة الواقع المؤلم لهؤلاء الصغار حتى نقلل من ظاهرة قتل الطفولة البريئة بالعمل المبكر .

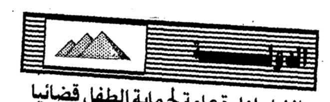
سميحة كريم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢



إنشاء إدارة عامة لحماية الطفل قضائيا

كتبت ـ ماجدة حسنين:

تقرر انشاء ادارة عامة للحماية القضائية للطفل بوزارة العدل، وذلك لاول مرة، انطلاقا من حرص الدولة ودعمها المستمر للطفل سواء كان جانيا أم مجنيا عليه وتعقد غدا بالوزارة ندوة حماية الطفل لمناقشة التوصيات التى انبثقت عن الندوة السابقة التى عقدت فى ديسمبر الماضى.

وصرح المستشار اسكندر غطاس مساعد وزير العدل للتعاون الدولي، بأن الندوة يحضرها المتخصصون واساتذة الجامعات ومسئولو المركز القومى للطفولة، وستناقش تعديلات ومقترحات قوانين العقوبات، والإجراءات الجنائية، والولاية على المال، والغش، والمرافعات المدنية بهدف تعزيز حماية الطفل قضائيا وقانونيا، تنفيذا للاستراتيجية التى وصفها الرئيس حسنى مبارك بشأن حماية الطفل، وتم تشكيل لجنة لتنفيذ التوصيات التى ستصدرها الندوة والعمل بها.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٥/١٩٩٧

مهرجان دولى وسوق لألعاب الأطفال بالقاهرة فى سبتمبر

يقام بالقاهرة يوم ٩ سبتمبر القادم مهرجان دولى للطفولة تحت عنوان «تيدى كير». المهرجان تنظمه المجموعة العربية للتنمية بارض المعارض بمدينة نصر ويستمر لمدة أسبوع.

وقال المهندس أكمل طلعت نديم مدير المهرجان.. ان المهرجان حافل بكل الألعاب والتسالى الخاصة بالطفل كالسيرك القومى ومسرح العرائس والبلياتشو والمراجيح وعربات المصادمة .

وأضاف بأن المهرجان يضم كافة ألعاب ومستلزمات الأطفال والكمبيوتر وأثاث ومفروشات الأطفال وأجهزة الأطفال المنزلية، وأغذية ومشروعات الأطفال وأدوات العناية بتجميل الأطفال والتجهيزات والأدوات الرياضية الخاصة بهم.

كما يضم أجنحة لحاجيات المدارس والحضانات، والرعاية الطبية والصحية والدوائية والقنوات التليفزيونية والأفلام وكتب ومجلات الأطفال، والحقائب والأحذية الخاصة بهم، ودفاتر التوفير ومستلزمات النوادى والمراكز الرياضية يشارك فى المهرجان جمعيات رعاية الطفل، ومنظمة الصحة العالمية، ومراكز العناية بالطفل، ومصممو الأزياء الحديثة، ومديرو المدارس الخاصة، وأصحاب ومديرو مستشفيات الأطفال، وأطباء الأطفال والصيادلة ومعلمو الوسائل التعليمية الحديثة، والمستثمرون فى مجال الخدمات الطبية والصحية والعلاجية لطب الأطفال وكل المهتمين بالطفولة فى مصر.

وأشار المهندس أكمل نديم الى ان المهرجان الدولى للطفولة يعد ملتقى سنويا يضم رواد الشركات المصرية والأجنبية العاملة فى مجال مستلزمات العناية بالطفل.



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول سوق لعرض وبيع رسوم الأطفال

★ ١٧الليلة يفتتح المصمم الفنان إسحق عزمى اول سوق لعرض وبيع رسوم ومجسمات الأطفال تحت عنوان (ارسم وإكسب) وذلك بقاعة المركز المصرى للتصميم بمصر الجديدة ويصاحبها ورشة عمل مجانية للمبدعين الصغار من ٥ إلى ١٥ بسنة لمدة ١٠ ايام فترة انعقاد السوق، الورشة تشرف عليها الفنانة رشا سليمان التى تقول إن ورشة العمل توفر للأطفال المشاركين الخامات والألوان يوميا من ١١صباحا وحتى الثانية بعد الظهر وتعرض الأعمال فى نفس اليوم لتباع لمحبى الفن والثقافة ويحصل كامل قيمتها صغار المبدعين العارضين والمشاركين فى ورشة العمل، ومن المنتظر ان تقتنى بعض البنوك والمؤسسات والقرى السياحية والفنادق ابداعات الاطفال التى تتميز بالصدق والجمال.



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر المنظمات الاهلية العربية:

تطوير المشروع القومى للنهوض بالطفولة

كتبت مجيدة ابراهيم:

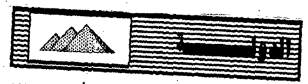
اختتم المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية برئاسة الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية أعماله أمس. والذى استمر ثلاثة ايام. حدد المؤتمر الاطار العام لعمل المنظمات الاهلية العربية خلال عام ١٩٩٧ وحتي ٢٠٠١ بهدف بلورة صيغ عديدة للشراكة مع الجهات والأطراف المعنية بقضايا التنمية والعمل الأهلي.

أوصى المؤتمر بإنشاء الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ووضع الصيغة المناسبة لنجاحها والاستمرار فى دعم وتطوير المشروع العربي للنهوض بالطفولة والذى تم تنفيذه فى ١٦ دولة عربية من خلال جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي والمنظمات العربية والدولية لتوفير الدراسات والاحصائيات الدقيقة عن الاوضاع الصحية للأمهات والاطفال ودعا المؤتمر إلى تبنى مشروع قومى للعمل الأهلي العربي المشترك تحت شعار فنعمل معا كى لا ينام طفل عربى فى الشارع.

وطالب بدعم مشروع الجامعة العربية المفتوحة التى تستفيد من كل انجازات العلم والتكنولوجيا الحديثة للوصول إلى قطاعات واسعة ممن لا يستطيعون استكمال تعليمهم الجامعى.

وأوصى المؤتمر بضرورة استكمال الاستراتيجية العربية لرياض الاطفال بحيث يمكن رفعها لمجلس وزراء التربية العرب خلال العام الحالى.





توقيع قرار إنشاء الإدارة القضائية لحماية الطفل

كتبت ـ ماجدة حسنين:

وقع المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل قرارا بانشاء الإدارة القضائية لحماية الطفل بوزارة العدل، في ندوة بالوزارة حضرتها امس بعض المنظمات العالمية. وقال الوزير ان حقوق الطفل جديرة بالرعاية والحماية ، وأن الاطفال يمثلون ٤١٪ من سكان مصر، مشيرا باهتمام الدولة بحقوق الطفل بدءا من اعلان الرئيس حسني مبارك بعقد حماية الطفل من ٨٩ حتى ٩٩.

وقال الوزير ان الوزارة في اجتماع لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية في فيينا الاسبوع الماضي ادرجت مسألة تطوير قضاء الاحداث ودراسة ظاهرة اطفال الشوارع ضمن جدول اعمال المؤتمر الدولي لمنع الجريمة والمزمع عقده عام ٢٠٠٠.

واحال الوزير اقتراحا بإنشاء محكمة نموذجية للطفل بعيدا عن المحاكم العادية في القاهرة والاسكندرية إلى لجنة مختصة لدراستها ، مؤكدا ضرورة العمل المشترك والتنسيق بين الجهات لتطوير المؤسسات العقابية للأحداث.



المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة حقوق الطفل بجنيف تؤكد حماية الاطفال بالعالم

جنيف - ماجدة طنطاوى:

بدأت لجنة حقوق الطفل التابعة للامم المتحدة دورتها الخامسة عشرة في جنيف بعد ظهر امس وتستمر حتى ٦ يونيو القادم.. وقد وافقت اللجنة على جدول الاعمال المقترح والذى سيشمل مناقشة تقارير حول حقوق الطفل فى كل من كوريا وغانا وبنجلاديش وبورجواى والجزائر وازربيجان.

المفوض السامي لحقوق الانسان «رالف زالكين» اعلن فى الافتتاح ان تصديق سويسرا على معاهدة حقوق الطفل فى فبراير الماضى جعلها معاهدة اقرب للعالمية بعد ان وصل عدد الدول الاعضاء ١٩٠ دولة.. وهو مايعنى ان الفترة القادمة سوف تشهد تطورا كبيرا فى مجال حماية حقوق الطفل فى كل العالم. وطالب «زالكين» الدول الاعضاء بتقديم الدعم الممكن للاطفال الذين يعانون من ظروف مرعبة فى بعض مناطق العالم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٧

وزير الصحة يشيد بدور السيدة سوزان مبارك فى رعاية الطفولة

كتب ـ فاروق عبد المجيد:

اشاد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بالدور الرائد للسيدة سوزان مبارك فى رعاية الطفولة حيث كان لها عطاء كبير فى هذا المجال، وأكد أن الوزارة تستعد لدخول القرن القادم باستراتيجيات ومفاهيم جديدة لتطوير سياستها فى مجال رعاية الطفولة ليكون قرناً للطفل والأم.

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها امس فى حفل افتتاح «الأيام المصرية الفرنسية لحلقة العمل عن الطفل والاعاقة» التى ينظمها المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة بالاشتراك مع وزارة الصحة والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة. وقد أشاد الوزير بالتعاون بين مصر وفرنسا فى المجال الصحى الذى تتضح ثماره فى كثير من الآفاق والمراكز الصحية المصرية والتى تعد حلقة العمل عن الطفل والإعاقة إحدى ثمار هذا التعاون وأشار إلى استراتيجية وزارة الصحة فى المرحلة الحالية فى مجال الخدمات العلاجية للحد من الاعاقة وتتضمن دعم المراكز المتخصصة فى بعض الاعاقات مثل شلل الاطفال والعيون والسمع وعلاج ضمور العضلات وأمراض القلب واستقدام الخبراء الاجانب البارزين فى هذا المجال، وكذلك التوسع فى ربط الخدمات الطبية العاجلة التى يقدمها مرفق الاسعاف بوحدات الأطفال حديثى الولادة.

اسماعيل سلام

كما اشار الوزير إلى جهود الوزارة فى مجال الخدمات الوقائية للحد من الاعاقة والتى تتمثل فى الاهتمام بدعم خدمات رعاية الامومة والطفولة ومنها الاهتمام باستشارات قبل الزواج، ومتابعة الحوامل وإنشاء وحدة متخصصة لرعاية الأمومة والطفولة.

وأكد الوزير أن أهمية مشاركة المجتمع فى مجال التأهيل ليس بالتبرعات فقط ولكن بالرؤية وتطوير العمل وهى إحدى التحديات التى تواجهها الوزارة فى المرحلة الحالية.

كما أكد الوزير ترحيب الوزارة بدور الجمعيات الأهلية من خلال منشآت الوزارة فى مجال الحد من الاعاقة. شهد حفل افتتاح الحلقة مسيو جون مارى ديلا سابليير سفير فرنسا بالقاهرة وممثل البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ومدير مركز الأطفال العالمى بباريس ومدير المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

استراتيجية جديدة لرعاية الطفولة فى القرن الجديد

تدريب الاطباء بالخارج على أحدث اساليب مواجهة الاعاقة

كتب جعفر محمود:

اشاد د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بالدور الرائد للسيدة سوزان مبارك فى مجال رعاية الطفولة حيث كان لها عطاء كبير فى هذا المجال. وأكد ان الوزارة تستعد لدخول القرن القادم باستراتيجيات ومفاهيم جديدة لتطوير سياستها فى مجال رعاية الطفولة ليكون قرنا للطفل والأم.

وكان وزير الصحة والسكان قد افتتح امس الايام المصرية الفرنسية لحلقة العمل عن الطفل والاعاقة التى ينظمها المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة بالتعاون مع وزارة الصحة والبرنامج الانمائى للامم المتحدة. وأشاد الوزير بالتعاون بين مصر وفرنسا فى المجال الصحى والذى تتضح ثماره فى كثير من الآفاق والمراكز الصحية المصرية. وتعد حلقة العمل عن الطفل والاعاقة احدى ثمار هذا التعاون. واشار وزير الصحة إلى ان استراتيجية الوزارة فى المرحلة الحالية فى مجال الخدمات العلاجية للحد من الاعاقة تتضمن دعم المراكز المتخصصة فى بعض الاعاقات مثل شلل الاطفال والعيون والسمع وعلاج ضمور العضلات وامراض القلب واستقدام الخبراء الاجانب البارزين فى هذا المجال وكذلك التوسع فى ربط الخدمات الطبية العاجلة التى يقدمها مرفق الاسعاف بوحدات الاطفال حديثى الولادة لمنع حدوث اى مضاعفات. كما اشاد د. اسماعيل سلام بجهود الوزارة فى مجال الخدمات الوقائية للحد من الاعاقة والتى تتمثل فى الاهتمام بدعم خدمات رعاية الامومة والطفولة ومنها استشارات قبل الزواج ومتابعة الحوامل وانشاء وحدة متخصصة لرعاية الامومة والطفولة بالوزارة وتدريب الاطباء العاملين بها وايفادهم للمؤتمرات العلمية الخاصة بالمعوقين وتدريبهم بالخارج على أحدث اساليب مواجهة مشكلة الاعاقة. واكد وزير الصحة ان اهمية مشاركة المجتمع فى مجال التأهيل ليس بالتبرعات فقط ولكن بالرؤية وتطوير العمل للحد من الاعاقة. كما اكد بترحيب الوزارة بدور الجمعيات الاهلية فى مجال الحد من الاعاقة من خلال منشآت الوزارة العاملة فى هذا المجال. تستمر حلقة العمل ٣ ايام تناقش خلالها ابعاد مشكلة اعاقات الطفولة فى مصر وتحديد استراتيجيات المواجهة، ومناقشة السياسات الدولية لمواجهة الاعاقة وتجارب بعض الجمعيات العاملة فى مصر فى هذا المجال. شهد افتتاح حلقة العمل سفير فرنسا فى القاهرة سيوجون مارى دى لاسابلبير وممثل البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ومدير مركز الاطفال العالمى بباريس ومدير المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة.



المصدر : الأهرام

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧

حتى نعيد البسمة لأسرة طفل عمره ١١ عاما لا يأكل أو يشرب سوى اللبن الصناعى



حالة الطفل السيد عبدالله جودة لا تزيد عن كونها علامتى استفهام وتعجب توقف عندهما الجميع حيث أصبحت حالته مثارا للحيرة والقلق بعد أن إقترب من نهاية عامه الحادى عشر ولا يستطيع ان ياكل أو يشرب سوى اللبن الصناعى ولا ينطق إلا بكلمات غير مفهومة ولا يعى من دنياه شيئا.

وترجع قصة هذا الطفل الذى أصبح حبيس المنزل الذى يعيش فيه مع اسرته بقرية «شوبك بسطاء» التابعة لمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية الى رفضه الرضاعة من ثدى أمه منذ الشهر الثانى لولادته وقد حاول والداه إطعامه اكثر من مرة إلا انه كان يلفظ الطعام ويرفضه ومرت السنوات الاحدى عشرة وفشلت كل المحاولات التى بذلت لاطعام هذا الطفل دون جدوى واصبح هذا الانسان محاطا بالخسرة والالم خوفا من المستقبل المجهول الذى ينتظره وخاصة بعد ان فشل الاطباء فى ايجاد علاج لهذه الحالة النادرة التى يرجع الدكتور ماجد الحفناوى ان هذا الطفل يعانى من خلل وضعف فى خلايا المخ اثر بدوره على أداء وظائفه نتيجة تناول الأم لعقاقير وادوية غير مصرح بها فى فترة الحمل والمشكلة نطرحها امام وزير الصحة ومؤسساتنا العلاجية لتعيد لاسرته البسمة

نرمين الشوادفى



١٠ ملايين جنيه لزيادة معاشات الضمان نصيب الطفل يرتفع من ٢٢ الى ٨٠ جنيها شهريا

كتبت نجوى عويس:

صرحت الدكتورة أمال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية بانه تم تخصيص ١٠ ملايين جنيه لزيادة المعاشات الضمانية بما يعادل ٢٥٪ من قيمة المعاشات الحالية.. وتدبير الاعتمادات اللازمة بحيث يتم تغطية جميع الحالات المستحقة للمعاش الضمانى بجميع محافظات الجمهورية وعددهم ٣٥ الف حالة.

واضافت الوزيرة ان المعاش الضمانى للفئات المستحقة والتى ينطبق عليها قانون الطفل سيصل من ٢٢ جنيها شهريا الى اكثر من ٨٠ جنيها كحد اقصى، بعد تطبيق قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ٩٦ فيما يخص قانون الضمان الاجتماعى رقم ٣٠ لسنة ٧٧، ليصل عدد المستفيدين الى ٢٥ الف طفل من الايتام او مجهولى الأب او الابوين، واطفال المطلقة اذا تزوجت او سجنت او توفيت، واطفال المسجون لمدة لا تقل عن عشر سنوات..

وقالت ان الوزارة قامت بتوفير الاعتمادات اللازمة للمتضررين من السيول والكوارث سواء كانت حالات فردية او عامة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٧

قرينة رئيس مالاوى تزور المجلس القومى للطفولة

كتبت مجيدة ابراهيم :

تقوم السيدة أن مولوزى قرينة رئيس جمهورية مالاوى يرافقها وفد، بزيارة المجلس القومى للطفولة والامومة يوم الاحد القادم.. للاطلاع على تجربة المجلس فى تنفيذ مشروعات النهوض بالطفولة والامومة والمرأة.. وذلك خلال زيارتها لمصر الاسبوع القادم.. يضم الوفد وزير شئون المرأة والطفل وخدمات المجتمع وتتولى الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة اطلاع قرينة رئيس مالاوى، على المشروعات الرائدة التى نفذها المجلس فى مجالات محو الامية وتنمية طفل القرية، وقانون الطفل، ومشروعات الحد من الاعاقة التى ترعاها السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٧

استراتيجية قومية للتصدى للاعاقة

كتب جعفر محمود :

اختتمت أمس حلقة «الايام المصرية الفرنسية» عن الطفل والاعاقة التى نظمها المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة، بالاشتراك مع وزارة الصحة والبرنامج الانمائى للامم المتحدة واستمرت ٣ ايام.. واعلنت الملامح الرئيسية للاستراتيجية القومية للتصدى لمشكلة الاعاقة فى مصر، وتشمل دور كافة الوزارات والقطاعات والمنظمات غير الحكومية والهيئات.. وكانت وزارة الصحة قدمت خلال جلسات الحلقة اقتراحاتها بشأن خطة التصدى لمشكلة الاعاقة فى مصر.. على اسس الوقاية والاكتشاف المبكر للاعاقة والتأهيل المرتكز على المجتمع، والتى قدمتها د. عصمت منصور مدير عام الامومة والطفولة بالوزارة واكدت الخطة على الاثر الكبير لدعم القيادة السياسية للتصدى للمشكلة والاهتمام الذى يوليه وزير الصحة لها، والتركيز على ضرورة وجود هيكل تنظيمى لوزارة الصحة يتولى ادارة التصدى لمشكلة الاعاقة فى مصر وضرورة تنمية القوى البشرية والقيادات القادرة على العمل فى هذا المجال، والتنسيق بين الوزارات والقطاعات المختلفة العاملة فى المجال.

وصرح د. ثروت بدر مدير ادارة الروماتيزم والمشرف على برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع، بأن وزير الصحة كان قد اصدر قرارا بتشكيل اللجنة القومية للحد من العجز والاعاقة، وتضم ممثلين لجميع الجهات المعنية .

أطفال .. للإعلانات والمسلسلات

سيكون من المعاد والمكرر وللمل ان نعيد ما اتفق عليه حول عمل الاطفال في الاعلانات والاعمال الدرامية، من انه استغلال للبراءة وتشجيع على الفساد والانحراف إلى أخر ذلك من العبارات والتوصيفات ويكون من المعاد ايضا ان نشير إلى ما طالبوا به من وقف استغلال البراءة إلى معاقبة عائل الاسرة للتربح من براءة ابنائه.

لكن الحقيقة انه ليس من ضرر في الاعادة والتكرار ولتفشى الظاهرة وانتشار الاطفال على الشاشات ولحدة تتمايل وترقص في ملابس امرأة، واخرى يتطاير شعرها واحمر وجهها بسبب السشوار وكميات المكياج الهائلة وثالثة ممزقة الملابس تبكى خوفا في مكان مهجور ورابع يدخن السيجارة وخامس يجلس على «الجوزة»، وسادس يبتلع الحبوب المخدرة.. او يعمل مع ناظرة مدرسة النشل والتهريب ليقنعنا المخرج العبقرى بواقعيته، وليعرفنا لماذا اكتظت مؤسسات الاحداث والملاجىء والشوارع والاشارات والكبارى والورش بالاطفال؟!

ونحن في هذا الموضوع لسنا ضد اشتراك الاطفال في الاعمال الفنية ولكن ضد استغلال براءتهم للتربح، نحن لا نريد ان يكون اطفالنا مثل الطفل الامريكى «ماكولى كاكلين» الذى وصل اجره في فيلم «أغنى رجل في العالم» ٨ ملايين دولار حيث اكد المعالج النفسى «د. مايكل شوارتسمان» ان ماكولى في حالة عقلية هشة لا يدرى ماذا يفعل يقيم حفلات صاخبة يدعو إليها المراهقين

٨ ملايين دولار أجر الطفل المعجزة «ماكولى»

ماكولى

ويسبب ازعاجا للجيران، ويؤكد د. شوارتمان المعالج النفسى للعديد من الاطفال انه غالبا ما يصاب هؤلاء الاطفال باكتئاب عندما تهبط اسهمهم كنجوم ويشعرون بالضياع.. ودائما يكونون في قلق مستمر على سحب البساط من تحت أقدامهم وضياع ملايين الدولارات التى يجنونها من التمثيل.. ومعظم الممثلين الاطفال عاشوا حياة مشوهة وهم كبار مثل «شيرلى تمبل» و«كارى فيشر» ومايكل جاكسون.

اما في مصر سمعنا وشاهدنا اطفالا موهوبين اخذوا اكثر من بطولة سينمائية وعندما كبروا وانسحبت النجومية من تحت اقدامهم.. منهم من لجأ إلى اعمال أخرى وتركوا التمثيل.. وآخرون ضاع مستقبلهم بسبب ادمانهم المخدرات؟

والطفلة «مى حازم» ولحدة ممن دخلوا عالم الفن والشهرة ببراءة وسذاجة سيقت إلى الاستديو تعلمت كيف تؤدى دورها شاهدها الجيران وزملاء المدرسة انتشت «مى» من الشهرة جلست في الفصل تحكى للاطفال خيالات عن عالم السينما، وعلاقتها بالممثلين الكبار، الافواه والآذان تطلب الزيادة تبتكر تتخيل وتحكى مثل سائر الاطفال.

قابلنا «مى حازم» اثناء التصوير قالت ببراءة: «أنا بحب التمثيل، وبكون فرحانة وانا بظهر على الشاشة وده بيشجعنى على

مى حازم: افرح أثناء ظهورى على الشاشة واشعر بالتعب من السهر والاضاءة والدكتور طلب مني عمل نضارة

مى حازم

الدراسة .. بس المشكلة انى بتعب من السهر والاضاءة علشان كده نظرى ضعيف جدا جدا والدكتور طلب منى عمل نضارة.. نفسى لما اكبر اطلع ممثلة.. بس اكون شاطرة في المدرسة، ولواصل تعليمى حتى الجامعة، ومعملش زى زميلاتى في التمثيل اللى سابوا دراستهم علشان الاعلانات والتمثيل.

على فكرة ياطنط نفسى تنشرى صورتى وانا سايبة شعرى.

● ليه؟!

ـ علشان المخرجين يطلبونى اشتغل في المسلسلات.. نفسى اكون مشهورة، وكل الناس تشاور على ويقولوا الطفلة دى بتظهر في التليفزيون.

● مين اللى شغلك في الاعلانات؟!

ـ عمو جارنا.. شافنى وقدمنى لعمو خالد حسين المخرج.

● بتصورى كم ساعة في اليوم؟

ـ أكثر من ٩ ساعات وممكن نسهر للصبح.

● وبتخدى فلوس كثيرة؟!

ـ لا.. والله العظيم ٥٠ جنية بس.

● نفسك تمثلى مع مين؟

ـ طنط يسرا، وعمو فؤاد وفي برامج الاطفال.. علشان زميلاتى في المدرسة بيتفرجوا على التليفزيون.

● ما رأى ماما وبابا؟

ـ بابا مش مقتنع قوى، وخايف على، لكنه وعدنى ان امثل في الصيف بس، ماما نفسها أمثل على طول، وبتتصل بناس اصحابها علشان أمثل.

انس الوجود رضوان

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٥ م مايو ١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة في عالم الطفل:

لعبة ونشيد.. وحدوتة!

اذا كانت التربية هي عملية تنمية لجميع جوانب وابعاد شخصية الطفل الى اقصى درجة تسمح بها قدراته واستعداداته، فان التنشئة السياسية للطفل تعتبر ايضا احد هذه الجوانب اللازمة لنموه، فيصبح من خلالها رجل المستقبل القادر على اتخاذ القرارات المتزنة النافعة له ولوطنه، إلا ان هذه التنشئة تحتاج الى اساليب وطرق معينة لتحقق التوازن فى الحياة مابين الفرد والمجتمع.

عن هذه الاساليب يتحدث د. على راشد استاذ التربية وعلم النفس المساعد فيقول ان التنشئة السياسية فى مرحلة الطفولة هى عماد التربية السياسية للافرادوالمجتمع الذى يخفق فى بث وغرس القيم السياسية التى يتبناها النظام القائم فى نفوس الصغار تلحق به فى المستقبل اشكال عديدة من الاضطرابات والتوترات وعدم التوافق، وعليه يمكن القول بأن عملية التنشئة السياسية فى مرحلة الطفولة اداة جوهرية فى تحقيق اجماع سياسى واسع بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الطبقية.

وعن مفهوم التنشئة السياسية للطفل يقول د. على راشد انها عملية بث مجموعة من التصورات والمفاهيم والمبادئ الى عقلية الطفل بحيث يتعلم عن طريقها انماط السلوك المناسبة من حيث الحقوق والواجبات والوعى بالسلطة والقيادة، كما تتشكل اتجاهاته نحو جيله ونحو الجيل التالى له، مما يساعده على فهم العالم السياسى الذى يعيش فيه وان يؤدى دوره فيه فيما بعد بوعى وخلق وكفاية ومسئولية.

ويؤكد د. على راشد ان هناك عدة اهداف للتربية السياسية للاطفال مثل غرس وتنمية الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن واحترام القوانين والانظمة والالتزام بالمبادئ والقيم التى يدين بها المجتمع بالاضافة الى اكتساب معارف ومفاهيم وقناعات الثقافة السياسية التى تمكن الطفل فيما بعد من ان يؤدى دوره السياسى بوعى وكفاية، وهذا بدوره يؤدى الى تماسك الافراد والمجتمع ويمنع الانحراف والانحياز والتطرف، ويحول دون الارتجال والتذبذب، فيجعل العلاقة بين المواطنين وقيادتهم علاقة تضامن وايجابية فتستقر الامور وتستمر انظمة الحكم فى اداء وظائفها.

ولان سنوات الطفوله الاولى لها اهميتها البالغة فى تنشئة الطفل وفى تحديد معالم شخصيته فى حياته المقبلة فان د. على راشد يؤكد اهمية دور الاسرة فى هذه التنشئة حيث تظل لسنوات عديدة بمثابة المصدر الرئيسى فى تكوين شخصية الطفل وتشكيل سلوكه وتوافقه النفسى والاجتماعى فهى اول نمط للسلطة يواجهه الطفل ويعايشه ويؤثر فى قيمه واتجاهاته المستقبلية، فاذا كان النمط يتميز بالحب والتسامح والديمقراطية والاحترام، ادى ذلك الى تاكيد قيم الحرية والاهتمام والايثار والجماعية والايجابية لدى الطفل.

اما اذا كان النمط السائد للسلطة فى الاسرة هو التسلط والقهر وكبت الحريات، فسوف تسود سلوكيات الطفل السلبية واللامبالاة والكره والخوف.

ويحدد د. على راشد اهم الاساليب الاسرية فى التنشئه السياسية للطفل فى ثلاثة اساليب اولها: توفير مناخ اسرى عام يتميز بوجود القدوة الصالحة.

وثانيها: استخدام اسلوب اللعب وتمثيل الادوار.

وثالثها: استخدام اسلوب القصص وترديد الاناشيد.

كما ان هناك عوامل اسرية تعتبر مبادئ ومسلمات للتنشئة السوية للطفل ينبغى على الوالدين ان يعملا على ان تسود الجو الاسرى مثل تهيئة جو من الحب المتزن والاحترام المتبادل بين الاباء واطفالهم والتخفيف من وطأة السلطة الابوية على الطفل وعدم الافراط فى اصدار الاوامر اليه، مع حرص الوالدين على مكافاة السلوك الحسن للطفل معنويا وماديا، بالاضافة الى تنمية جانب الاستقلال لدى الطفل واحترام شخصيته والسماح له باتخاذ بعض القرارات واتاحة الحرية له للتعبير عن افكاره وعدم الافراط فى حمايته، على ان تسود العدالة والمساواة بين الابناء، كما يجب ان يلتزم الوالدان بكل السلوكيات الصحيحة سواء فى الاقوال او الافعال.

ويشير د. على راشد الى ان اللعب سلوك فطرى وحيوى فى حياة الطفل، فهو نشاط يعبر من خلاله الطفل عن اساليبه فى التفكير والعمل والتذكر والاقدام والاختيار والابداع وتفهم العالم الخارجى، كما يعبر فيه عن مستوى رغباته وآماله المستقبلية ، فاللعب ميدان للنمو الاجتماعى والنفسى والبدنى والعقلى والسياسى للطفل. اما الاسلوب القصصى فهو يتيح للطفل ان يكتسب قيم واتجاهات التنشئة السياسية من خلال القصص وخاصة الخيالية فالطفل شديد التعلق بالقصص فيجب علينا ان نغرس وننمى فى الطفل القيم والاتجاهات التى توضح ان الاتحاد قوة والتفرق ضعف بالاضافة الى قيم الشجاعة والايثار والعدل والاخلاص فيها تحيا الشعوب وتستقر الامور وينشأ اطفالنا على فهم السياسة.

احمد مهدى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

ليست حبراً.. على ورق

د. عاطف عدلى: برامج الأطفال.. فى حاجة لإعادة نظر!

كتبت ـ حنان حسن :

الطفل دائما يسأل عن كل ما يحيط به ، لأنه فى المراحل الاولى خاصة مرحلة ما قبل المدرسة يكون لديه تعطش للمعرفة وحب الاستطلاع ، لذلك لابد من الاهتمام بالثقافة العلمية فى الروضة ، واعادة النظر فى برامج الاطفال .

هذا ما اكده الدكتور عاطف عدلى فهمى مدرس المناهج بكلية رياض الاطفال من خلال دراسة على معلمات الروضة .

قال انه من المعروف ان تقديم الثقافة العلمية للصغار فى مرحلة الروضة أمر ضرورى لاشباع حب الاستطلاع لديهم والاجابة على كل التساؤلات التى تجول فى خاطرهم مشيرا الى ان هناك قصورا شديدا فى تقديم الثقافة العلمية .

أوضح ان الروضة تعد أول مرحلة يتعرف من خلالها الصغير على الاشياء لذلك لابد من الاهتمام بها بدلا من ترك أمر الثقافة العلمية للجهود الفردية لبعض المعلمات وهو أمر غاية فى الخطورة .

أشار الدكتور عاطف عدلى إلى أن تزويد الطفل بالمعلومات اليومية التى ترتبط بصحته وغذائه وبيئته تساعده فى التغلب على المشكلات وتكسبه المهارات المطلوبة فى هذه السن .. كما تساعده على التعايش مع بيئته ومجتمعه بشكل سوى .

طالب بضرورة الاهتمام بثقافة أطفال الروضة بالتوسع فى انشاء هذه المدارس وتطويرها ، وأيضا من خلال البرامج التليفزيونية وقصص الاطفال ومسرح الطفل .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ٥/ ١٩٩٧



والعنف فى وسائل الإعلام

هل التلفزيون او البرامج المقدمة فيه من الخطورة بحيث يتعين على الدولة ان تقوم باحاطته باجراءات امنية ورقابية لحماية الاطفال من الآثار المدمرة التى تحدثها برامج العنف او المشاهد الفاضحة؟ هذا السؤال يشغل الحكومة الفرنسية الى حد كبير وتضع ضمن اولوياتها كيفية حماية اطفالها من مثل هذه التاثيرات الضارة.

التلفزيون الامريكى مثلا اختار شارة على شكل اصبع الابهام تظهر وتختفى على الشاشة اثناء عرض البرامج التى تتضمن مشاهد عنيفة، حتى يتمكن اولياء الامور من اختيار المناسب لاطفالهم.

والتلفزيون الفرنسى اختار وسيلة ابتكرها هيرفيه بورج رئيس المجلس الاعلى للاذاعة والتلفزيون، وهى وسيلة تم اختيارها بناء على قواعد علم نفس الطفولة. وهى عبارة عن مجموعة من الرموز تظهر على شاشة كل قنوات التلفزيون منذ شهر نوفمبر الماضى وهى تقوم بدور اعلامى مختصر للمشاهدين يستطيعون من خلال الرمز المبين على الشاشة معرفة نوع البرنامج المقدم. وقد جاءت النتائج الاولية بعد استخدام هذه الوسيلة مشجعة للغاية حيث اظهرت الاحصائيات انه خلال ثلاثة اشهر تناقص عدد الاطفال المشاهدين للبرامج المصحوبة بدائرة زرقاء او مثلث اخضر او مربع احمر وهى البرامج التى تحتوى مشاهد او حوار لا يجب على الاطفال مشاهدته.

وهذه الطريقة الفرنسية سيتم تعميمها فى اوروبا كلها حيث كون المجلس الاعلى للاذاعة والتلفزيون الفرنسى مجموعات عمل مشتركة مع نظرائهم من الالمان والبريطانيين.

ولكن هل ستنجح هذه العلامات الملونة فى حل المشكلة وخاصة ان القنوات لا تكاد تستخدمها خلال فترة النهار وهى الفترة التى يكون الاطفال فيها بمفردهم فى المنازل، كما انها لا تستمر اكثر من خمس ثوان على الشاشة حتى لا يلحظها الاطفال ويقتصر تفسيرها على الكبار. فى الحقيقة هذه العلامات غير كافية لحل المشكلة ولكنها حتى الآن تؤدى الغرض منها ولذلك يعد اعجازا ان ٨٠٪ من الفرنسيين وفقا لاحدث استطلاعات الراى يلحظونها ويسترشدون بها.

والمسئولين عن متابعة مايقدم على الشاشة ومراقبته من اجل حماية الاطفال يعرفون جيدا ان جهودهم ستصبح محدودة للغاية لان ساعات البث السنوية فى التلفزيون الفرنسى والتى تصل الآن الى ٥٠ الف ساعة ستضاعف حجمها اكثر من عشر مرات خلال السنوات القليلة القادمة بسبب تطور نظام الكابلات والاقمار الصناعية وبذلك سيصبح من المستحيل مراقبة كل ما يعرض على شاشة التلفزيون الفرنسى.

وقد نظمت مؤخرا منظمة اليونسكو مؤتمرا حول كيفية حماية الاطفال وهو على العكس لا ينظر للتاثير السلبى لوسائل الاعلام على الاطفال وانما يحاول ان يجد لها دور ايجابى فى تعليمهم وتثقيفهم.

وذكرت الابحاث التى قدمت من خلال المؤتمر ان الخطورة تكمن فى ان الاطفال الصغار لا يستطيعون التمييز بين ما هو حقيقى وماهو خيالى وبين القيم الجيدة والقيم السيئة ولذلك من واجب البالغين ارشادهم ومساعدتهم على ترجمة ما يرونه امامهم من صور.

وهذا الامر تزداد خطورته مع تطور التكنولوجيا التى تعطى ابعادا هائلة للصورة وتجعلها تبدو كالحقيقة. وبالفعل يجب ان يتم هذا الامر من خلال المدرسة وخاصة للفصول الصغيرة حيث اظهرت الدراسات ان الاطفال دون الثامنة عشر يقضون ٧٠٪ من وقتهم امام التلفزيون.

ولذلك يجب ان تتحول بعض البرامج التلفزيونية الى برامج تعليمية للاطفال او حتى تخصيص بعض البرامج من اجل هذا الغرض كما يحدث من خلال قناة ديسكفرى الامريكية التى تقدم المعلومات فى شكل مسلسلات وبرامج مبهرة ومسلية فى نفس الوقت. ومثل هذا الامر يصبح اكثر الحاحا فى بعض الدول النامية مثل البرازيل التى يقتصر اليوم الدراسى فيها على اربع ساعات بينما يقضى الاطفال اربع ساعات ونصف امام التلفزيون.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦/٥/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرينة رئيس مالاوى :

نتطلع للاستفادة من التجربة المصرية في النهوض بالطفل والمرأة بأفريقيا

اكدت أمس أن مولوزي قرينة رئيس جمهورية مالاوى حاجة كل الدول الافريقية خاصة مالاوى للاستفادة من التجربة المصرية الرائدة في النهوض بالطفولة والمرأة التي تقودها السيدة سوزان مبارك واشادت بجهودها المتواصلة في هذا المجال.

قالت ان مصر قطعت خطوات هامة علي طريق تحقيق التنمية الشاملة للطفولة والأمومة من خلال مشروعات نموذجية يتم تنفيذها في الريف والحضر.. وان الخبرات المصرية في هذا المجال يمكنها ان تساهم مساهمة فعالة في النهوض بالطفل الافريقي.. وأشارت للصعوبات التي يواجهها الطفل والأم وجهود حكومة مالاوى للتخفيف من وطأة الفقر والاستعانة بالمساعدات الدولية في هذا المجال.

جاء هذا أمس خلال زيارتها للمجلس القومي للطفولة والأمومة حيث كان في استقبالها الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس ويرافقها وفد يضم وزيرة المرأة والطفل وممثل لوزارة التعليم وممثلين لمنظمتي اليونيسكو واليونيسيف في مالاوى.

وحضر الزيارة الدكتور ممدوح جبر عضو اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس.

واستعرضت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس اهتمام مصر بالنهوض بالطفولة والأمومة واصدار قانون موحد للطفل جعل مصر من أولي الدول التي أوفت بالتزاماتها تجاه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

وأشارت إلي المشروعات الرائدة التي تقود تنفيذها قرينة الرئيس للنهوض بالطفل المصري مثل مهرجان القراءة للجميع ومشروع التنمية الشاملة والرعاية المتكاملة لطفل القرية وبرامج محو الأمية خاصة للفتيات وانشاء مدارس الفصل الواحد بالمناطق النائية.

وقامت قرينة رئيس مالاوى والوفد المرافق لها بزيارة لمركز المعلومات بالمجلس والمكتبة بما تضمه من اصدارات حديثة عن الطفولة والمرأة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٧

مالاوى تستفيد بتجربة مصر في النهوض بالطفولة

اكدت السيدة ان مولوزى قرينة رئيس جمهورية مالاوى حاجة كل الدول الافريقية خاصة مالاوى للاستفادة من التجربة المصرية الرائدة فى النهوض بالطفولة والمراة التى تقودها السيدة سوزان مبارك،واشادت بجهودها المتواصلة في هذا المجال. واضافت ان مصر قطعت خطوات مهمة على طريق تحقيق التنمية الشاملة للطفولة والامومة من خلال مشروعات نموذجية.جاء هذا خلال زيارتها امس للمجلس القومي للطفولة والامومة وكان في استقبالها الدكتورة امينة الجندى الامين العام للمجلس



عودة عروض أفلام الأطفال

بدأت تعود عروض أفلام الأطفال فى الحفلات الصباحية بعد أن انقطعت مدة طويلة بسينما الحرية بفيلم (أحدب نوتر دام) والذى عرض بالقاهرة منذ فترة ومن الأفلام أيضا توم أند جيرى ـ الملك الأسد ـ بوكاهاتوس وعلاء الدين وأفلام أخرى وهما خطوة جيدة لاسترجاع عرض هذه النوعية وخاصة فى الفترات الصباحية بالاجازات وكانت هذه العروض موجوده بالسنوات الماضية.



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «حين نتحدث الآن عن المستقبل... فلا بد وان نتساءل أولاً: بأي سلاح ندخل نحن العرب القرن الحادي والعشرين بعد الف يوم او نحو ذلك؟

وبأي وجه نطالع عصر العلم والتكنولوجيا... عصر الديموقراطية وحقوق الانسان»؟!

●●●

● ... وهكذا نجح صاحب الفكرة في موقعه كمبعوث خاص لمنظمة الأمم المتحدة للأطفال اليونيسيف... وحرص الأمير طلال بن عبدالعزيز أن يخدم أهله العرب بذلك العمل، ثم تقدم بعرض الفكرة على قادة اقطار الخليج العربي الذين تفاعلوا معه... فكان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الذي انشئ عام ١٩٨١ في مدينة الرياض بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وبمؤازرة قادة الخليج العربي: كنموذج لنجاح التجربة.

وهكذا... تجسد الهدف في خدمة: (الانسان) العربي، طفلاً في البدء، وأكثر من (١٤) مليون مواطن ومواطنة عرب، تُقدم لهم هذه الجمعيات والمؤسسات خدماتها... والهدف الأساسي يقوم على قاعدة: (بناء المجتمع المدني، لتكامل العملية التنموية، والوصول الى رؤية وطنية من منظور تنموي)!

●●●

● ان الأمير طلال بن عبدالعزيز: ينطلق (عربياً) بكل هذه البرامج، وهو توجه عربي منه لا يمكن المزايدة عليه، وقد جاء خطابه: تشخيصاً دقيقاً للأوجاع وللآلام العربية وللسلبيات الادارية التي تنعكس على تطور المجتمع العربي، لذلك... لا بد ان نعذر الأمير في التعبير عن حزنه الشديد لغياب (الاعلام) العربي عن مثل هذه النشاطات التي تخدم: التنمية، وتحرك القطاع الاهلي في الوطن العربي، وترتقي بواقع الطفولة الذي يعاني اليوم!

وهذه البرامج الانمائية التي يديرها الأمير طلال بن عبدالعزيز، تأتي في زحام كل هذه المتغيرات الجديدة في العالم وهي تشير الى عصر جديد... وتأخر الاعلام العربي عن تغطية نشاطات هذه البرامج: تقصير مهني، فالعمل الصحافي لا يقتصر فقط على التغطيات السياسية والاقتصادية.. بل ان: التركيز على نشاطات المنظمات الأهلية الخادمة للمجتمع المدني... يشكل رسالة منوطة بدور الاعلام لمزيد من جذب ايجابية مشاركة القطاع الأهلي في مثل هذه البرامج الانمائية.

● فما هي خدمات هذه البرامج التي تدعم القطاع الأهلي العربي؟!

– يجيب الأمير طلال: من خلال ١٦ منظمة من منظمات الأمم المتحدة، و١٤٠ جمعية اهلية عربية، لتصل الى ١١٩ دولة... تحقق فيها تنفيذ اكثر من (٤٦٠) مشروعاً لخدمة: المرأة العربية، والطفل العربي في مجالات الصحة، والتعليم، والتدريب، والتنمية الريفية، والبيئة، والاعاقة والتأهيل والاغاثة، وتشجيع المبادرات الفردية والجمعيات الأهلية.

فأين الاعلام العربي عن تغطية كل هذه البرامج التي تسعد المواطن العربي، أكثر من تغطياته لأخبار وأحداث الذل العربي سياسياً واقتصادياً؟!!

●●●

● ولعلّ حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثاني للمنظمات العربية الأهلية صفقوا طويلاً لاعراب الأمير طلال عن: امتنانه لأسرة الاعلام العربي وأصحاب الفكر والرأي في كل مكان... وتمنى في التفاتته الجميلة هذه من أهل الاعلام والرأي: «ان يثروا بثاقب افكارهم، وسديد آرائهم: مختلف جوانب هذا العمل التطوعي... مؤكداً لهم كل الاهتمام بمناقشة ومعالجة ما قد يرونه من سلبيات بوصفهم: مرآة المجتمع وضميره، وإيماناً بأهمية الحوار بين الآراء والتواصل بين الأفكار»!!

ولكن... لا حياة لمن تنادي، فقد اقفلت اكثر الصحف العربية صفحاتها في وجه تغطية هذا المؤتمر، وقاطع اكثر القنوات التلفازية العربية: نقل أية صورة من فعاليات المؤتمر... وكان هذا المؤتمر لا يناقش مستقبل: الطفل العربي، وتفعيل دور النساء العربيات في التنمية، ومواجهة ضغوط الفقر، وإعانة الشباب على انتشالهم من البطالة الملوّحة... لتبقى هذه القنوات (مفتوحة) للأحاديث مع الراقصات، والأفلام المعادة!!

عبدالله الجفري



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٥/١٩٩٧

على مدار السنوات الماضية شهدت الطفولة فى مصر أزهى عصورها ايمانا من الدولة بمختلف اجهزتها بان أطفال اليوم هم شباب الغد وحملة مشاعل التنمية فى المستقبل وبالتالى لابد من التنشئة السليمة لهم. وكان إعلان الرئيس مبارك عن عقد حماية الطفل المصرى ورعايته من ١٩٨٩ - ١٩٩٩ بمثابة البوصلة التى توجه وتحكم عمل القائمين على أمر الطفولة.

الطفولة.. فى رعاية القضاء

ثم كان صدور قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ٩٦ تاكيدا جديدا على أن رعاية الطفل تتم وفق سياسة متكاملة ترعاها الدولة وتحكمها منظومة تشريعية تضم كافة الأحكام المعنية بحقوق الطفل ورعايته صحيا وإجتماعيا وثقافيا.. تلك المنظومة التى تكتمل بالفعل بانشاء إدارة عامة لحماية الطفل قضائيا تابعة لوزارة العدل، اسوة بما هو الحال فى دول مثل فرنسا .. مهمة الادارة الجديدة رفع الظلم الواقع على الطفل المصرى .. وتهدف إلى حمايته من المجتمع وليس العكس.. فما قصة إنشاء هذه الادارة؟ وما هى الوظائف التى تؤديها؟ ومدى إنعكاس ذلك على مستقبل الطفولة؟!

المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل يعود بنا إلى الوراء حيث يقول: فكرة هذه الادارة ترجع إلى ديسمبر ٩٦ عندما اصدر القرار رقم ٦٢٨٢ بشأن تشكيل لجنة متابعة توصيات الندوة المصرية الفرنسية حول الحماية القضائية للطفل والتى تختص بالتصدى لكل ما من شانه أن يضر بالطفل ويحول دون نموه والسهر على تقديم المساعدات الملائمة للوالدين.. والأهم من تلك فحص جذور المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تعرض الأطفال لظروف صعبة مثل العنف العائلى وأسباب التهرب من التعليم الأساسى وما يترتب عليه من تعرض الأطفال للانحراف مع الاهتمام ببرامج الوقاية من الانحراف وإنشاء مراكز للإكتشاف المبكر ومكاتب للتوجيه الأسرى ودعمها بالإخصائيين فى كافة المجالات..

أيضا، الاهتمام بتعبئة المجتمع بصفة عامة ودعم المشاركة الشعبية والجمعيات الاهلية فى مجال أهداف الطفولة.

أما صلب عمل الادارة العامة لحماية الطفل قضائيا فينصب على توفير الرعاية القضائية المتكاملة للأطفال عديمى الأهلية وناقصيها من خلال النيابات والمحاكم المختصة وتقوم بالتنسيق مع الجهات المعنية بإعداد برامج تكوين القضاء وأعضاء النيابة العامة والخبراء وكذا الاخصائيون الاجتماعيون العاملون فى حقل الأحداث ومتابعة التشريعات واللوائح والقرارات المتعلقة بالأحداث والعمل على وضع استراتيجية لحماية الطفولة وتعزيز البحوث المتعلقة بأشكال العنف التى ترتكب من الأحداث أو تقع عليهم ودراسة ظاهرة استغلالهم واستخدامهم كأدوات فى الأنشطة الاجرامية وتشجيع البحوث حول أسباب تلك الحوادث وطبيعتها ومدى خطورتها وعواقبها.. إلى جانب دراسة فاعلية التدابير اللازمة لمنع ذلك العنف والعناية بنظام المراقبة الاجتماعية بهدف تخفيف العبء عن مؤسسات الايداع - دور الأحداث.

استراتيجية قومية

ويوضح المستشار فاروق سيف النصر أن الادارة العامة للحماية القضائية للطفل تعمل بالتنسيق مع الجهات المعنية بالطفولة على تنفيذ

الاستراتيجية القومية لحماية الطفولة وكفالة توفير الرعاية الاجتماعية القانونية للأطفال فى ضوء احكام التشريع المصرى والمواثيق الدولية التى تطبق فى مصر.. لهذا جاء تكوينها على النحو الآتى: إدارة التدابير التربوية ومهمتها مراعاة الشئون المتعلقة بتوفير الحماية القضائية للطفل ووقايته من الخطر والانحراف وتحديد التدابير الوقائية المناسبة للأطفال سواء المعرضين للخطر أو الانحراف او حتى من وقعوا بالفعل فى دائرة الانحراف، والاسهام فى وضع وتقييم برامج التدابير الوقائية والتربوية للأطفال ومتابعة تنفيذ الأنشطة والسياسات الوزارية المتعلقة بالوقاية والتأهيل الاجتماعى والمهنى.

ادارة الشئون القضائية والتشريع وتختص بوضع استراتيجية الحماية القضائية للأطفال والياتها ومتابعة تنفيذها واقتراح التطوير المناسب لها على أن تكون الأولوية للوسائل الوقائية والتربوية، ودراسة التشريعات واللوائح والقرارات المتصلة بالطفولة واقتراح التعديلات بشأنها وبما يتعلق بمشروعات القوانين الخاصة بها.

ايضا تلقى المعلومات والشكاوى المتعلقة بانتهاك حقوق الأطفال وزيارة المؤسسات والأماكن التى يتم فيها ايداع الأطفال واعداد التقارير عن الأحوال الصحية والاجتماعية والايوائية.. والاسهام فى الأنشطة الرامية إلى توفير رعاية قانونية وقضائية خاصة لضحايا الجريمة من الأطفال ومساعدتهم فى إزالة اثار الجريمة وإعادة اندماجهم فى المجتمع.

ادارة التدريب والبحوث: ومهمتها اقتراح برامج تدريب العاملين فى مجال الحماية القضائية للأطفال بالتنسيق مع الجهات المعنية بما يساعد على تحسين الأداء فى أنشطة الطفولة، ومتابعة السلوكيات الخطرة التى ترتكب ضد الأطفال أو منهم وأسبابها وطبيعتها وعواقبها جدوى التدابير المتخذة لمنعها والاستفادة من تجارب الدول الرائدة فى هذا المجال.. إلى جانب متابعة الجهود القومية والدولية الهادفة إلى تطوير رعاية الأطفال والمشاركة فيها وإبلاغ توصياتها ونتائجها للجهات المعنية والسعى من أجل تطبيقها.

اهداف الإدارة

المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام الأسبق ورئيس اللجنة التى أعدت الهيكل النهائى لادارة رعاية الطفل قضائيا يتفق معنا فى أن الهدف من هذه الادارة حماية الطفل من المجتمع وليس حماية المجتمع من الطفل مشيرا إلى أن الطفل الجانح هو ضحية ظروف إجتماعية لا ذنب له فيها واخطاء من المسئولين عن تربيته.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٩٧

ثم يقول: ليس من شك فى ان الطفولة فى مصر تحتاج إلى العناية الكاملة من كافة اجهزة الدولة لاسيما مؤسسات رعاية الأحداث .. تلك التى يتعرض فيها الأطفال لكافة الوان المهانة والتعذيب.

وبخاصة مؤسسة احداث المرج.. فهذه المؤسسات «سبة» فى جبين الوطن.. ولا يتوافر بها ادنى الخدمات الصحية او الاجتماعية.. ومن الطبيعى أن ينتشر الجرب بين الأطفال.. ويعانون الحرمان والجوع.. ناهيك عن كافة الوان العقاب النفسى والبدنى..

لهذا كان من الضرورى التفكير فى النهوض بعمل هذه المؤسسات وإنشاء ادارة عامة لحماية الطفل قضائيا تنعقد عليها امال كبير من أجل مستقبل الطفولة وتكفل للطفل الحماية القانونية والقضائية، سواء كان معرضا للخطر أو الانحراف أو منحرفا بالفعل او حتى مجنيا عليه.. هذه الادارة توفر للطفل الحق فى أن يطالب بحقه كمجنى عليه ويدافع عن نفسه ونفس الشيء اذا كان ناقص الأهلية او فاقدها حيث الحفاظ على أمواله وحقوقه المدنية.

ففى جميع هذه الحالات - والكلام للنائب العام الأسبق - تتم رعاية الطفل من خلال الادارات الفرعية للادارة العامة، ومنها ما يختص برعاية الأطفال فى الأحوال الشخصية والحقوق المدنية وقضايا التعويضات وكذا الطفل المعرض للخطورة أو الانحراف.. وهى تعمل وفق فلسفة تتركز على وضع التدابير التربوية والاحترازية - الوقائية - اللازمة لمواجهة هذه الحالات وأيضا الاشراف والرقابة على الأجهزة العاملة فى الدعاية الجنائية للطفولة كقضاة الأحداث ونيابات الأحداث وشرطة الأحداث والباحثين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين فى مجال الطفولة، والعمل على تدريبهم ورفع كفاءتهم باستمرار.. ولا مانع من اقتراح التشريعات والقرارات المناسبة والتى من شأنها تفتح الطفولة ورفع البؤس عن الأطفال المصريين.

تدابير تربوية

وبتفصيل اكثر يقول المستشار محمد عبد العزيز الجندى إن حماية الطفل قضائيا تقتضى معاونة الطفل المجنى عليه او المتضرر من الجريمة فى الحصول على حقوقه المدنية المترتبة على هذا الضرر، ونفس الشيء فى الأحوال الشخصية حيث معاونة الطفل المستحق للنفقة فى الحصول عليها ممن تجب عليه يضاف إلى ذلك رعاية الأطفال فى قضايا الضم والحضانة والرؤية والحيلولة دون تعرض الطفل للخطورة سواء من المجتمع او الأسرة او الوالدين وبحث التدابير التربوية التى من شأنها أن تجنب الطفل هذا المصير المؤلم وتدفع عنه الخطر او الانحراف . وهذا من منطلق فلسفة تؤمن بضرورة حماية الطفل من المجتمع وليس حماية المجتمع من الطفل!!

باختصار - كما يقول المستشار محمد فتحى نجيب مساعد وزير العدل - فان هذه الادارة تستطيع بمساعدة الهيئة الفنية الاستشارية التى تضم ممثلى الوزارات والهيئات العاملة فى مجالات الطفولة أن تنسق وتنظم الجهود الموجهة لحماية الطفل، وتشجع العمل الأهلى من خلال المنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا الطفولة، ونشر الوعى بين الجماهير باهمية الحفاظ على الأطفال من أجل مستقبل مصر والأجيال القادمة.. ويكفى ما تمثله ظاهرة أطفال الشوارع وعمالة الأطفال من خطورة حقيقية على مستقبل الطفولة فى مصر رغم كل التشريعات والقوانين التى صدرت حديثا للحد من هذه الظاهرة المؤسفة.

الدكتورة امينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة فى تعليقها على انشاء الادارة الجديد قالت: من الطبيعى أن تحظى الطفولة منا بكل الرعاية والحماية فالاحصاءات تشير إلى أن عدد الأطفال ٢٣ مليون طفل أى حوالى ٤١٪ من إجمالى سكان مصر ١٣ مليونا منهم دون سن الـ ١٥ سنة و ٨ ملايين تحت سن الخامسة.. ولذا كان من الطبيعى أن تلقى رعاية الطفولة إهتماما بالغا من القيادة السياسية من المجتمع بوصفها قضية كل أسرة .

لقد شهدت مصر تطورا هائلا على صعيد الاهتمام بالطفولة من منطلق أن الطفولة هى المستقبل الحقيقى وأساس بناء الوطن.. وفى هذا السياق لابد من الاشادة بدور وزارة العدل بانشائها الادارة العامة لحماية الطفل استكمالا للجهود التى بدأها الرئيس مبارك باعلانه عقد الطفل المصرى.. والسيدة سوزان مبارك راعية الطفولة فى مصر.

وهذا - يأتى من منطلق أن الطفل المصرى لا يملك حماية نفسه أو الدفاع عن كيانه ضد الاخطار التى ترتكب فى حقه رغم أن لذلك أخطر الضرر على مستقبله .. يكفى أن نشير إلى المعاناة الحقيقية التى يعانيها الطفل لحظة القبض عليه من الشرطة.. كما أن الأطفال الملتحقين بالعمل يتعرضون لشتى انواع الانتهاك البدنى والنفسى الأمر الذى يفرض على كافة أجهزة الدولة أن تعمل على حماية هذه الفئة الهشة وهذا ما تفعله وزارة العدل عن طريق تبنى المداخل الانسانية.



المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الرئيس الجديد للمركز القومى لثقافة الطفل :

الإسلام.. وضع أساس الدعوة لرعاية الطفولة

يشغلنى أطفال العشوائيات .. ومايعانونه من حرمان

● الى اين تتجه سفينة ثقافة الطفل المصرى ؟!

● ● كيف نصل بأجيالنا القادمة لبر الأمان .. وسط جحافل العشوائية الثقافية والتعليمية .

● ● ● وكيف نرقى بالطفل المصرى فى كافة الفنون والمجالات ..

● وللاجابة على هذه الأسئلة وغيرها .. كان هذا الحوار مع الدكتور حمدى الجابرى ـ الرئيس الجديد وقائد سفينة المركز القومى لثقافة الطفل .

حوار

منى عبد النعيم

وقبل ان أسأله .. بادرنى قائلا : شغلنى الشاغل الاهتمام بثقافة الطفل المصرى الذى هو واجب دينى حث عليه الاسلام بل ان عظمة هذا الدين القيم تتجلى فى تقسيمه للمعاملة الخاصة بكل مرحلة عمرية على حدة وتشجيعه على اتخاذ الاطفال لهوايات رياضية وذهنية .

أساسيات للبناء

● سألته : على اى الأسس يرتكز العمل الثقافى للطفل المصرى فى المرحلة الحالية ؟؟ فأجاب شارحا : هناك قواعد رئيسية لكل من يعمل فى مجال رعاية الطفولة اهمها :

● وثيقة الرئيس مبارك لاعلان العشر سنوات ٨٩-٩٩ عقد الحماية الطفل المصرى

● الخطة القومية الشاملة لرعاية الطفولة ، والامومة ، والتى يصدرها المجلس القومى للطفولة والامومة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .

● الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتى كانت مصر من اوائل الدول التى وقعت عليها من خلال تلك الأسس يتحرك المركز وفق خطة عامة تهدف للمساهمة فى بناء طفل قادر على تحمل مسئولية بناء الوطن وتنميته قادرا على مواجهة تحديات القرن القادم لتكون لنا مكانة تليق بحضارتنا العريقة .

محرومون من كل شىء

● قلت : وأى المشاكل الخاصة بالطفل التى تشغل بال الدكتور الجابرى والتى تتمنى حلولا جذرية لها ؟؟

● د . الجابرى : اهم مايشغلنى اطفال العشوائيات والمناطق النائية ، والفقيرة ، ومايعانونه من نقص ، وحرمان فى الخدمات ، وبرغم الجهود التى تبذل ، وكل البحوث التى تجرى على تلك العينات والجميع يعلم خطورتها الا ان العمل فى تلك المجتمعات مازال يحتاج لمزيد من الجهد خاصة فى المجالات الثقافية والتى قد تكون السبيل لخروج أولئك الاطفال من هذا التهميش والذى يدفعهم لمزيد من الانحدار الاخلاقى

● وماذا عن اقتراحاتك لتحسين اوضاع هؤلاء الاطفال ؟؟

● د . الجابرى : لاشك ان دخول رجال الاعمال والجمعيات الاهلية للمشاركة ، والاضطلاع بهؤلاء التعساء سيؤثر بالفعل فى النهوض بهم خاصة وان المتغيرات الاقتصادية الحالية تؤكد نجاح المشاريع التى تدخل لحلها رجال الاعمال مع القطاع الاهلى وتجارب بناء المدارس عقب زلزال ٩٢ خير دليل على هذا الجهد لرفع المعاناة عن صغارنا والذى توج بالنجاح ونتمنى استمراره باذن الله .

قوافل ثقافية للقرى

● وماذا تتمنى للمركز القومى لثقافة الطفل فى الفترة القادمة ؟؟

● يرد د . الجابرى : لا اتمنى ولكن بالفعل هناك تحركات وعمل لخدمة ثقافية متميزة للطفل المصرى من خلال المركز لذا نسعى لانشاء فروع لنا فى اقاليم مصر المختلفة لتمثل مراكز اشعاع لتنمية واستغلال مواهب اطفال



مصر في كل مكان .

● ايضا بدأنا فى عمل قوافل ثقافية متجولة بعيدا عن العاصمة فى قرى وصعيد مصر تشمل عروضا سينمائية ، ومسرحية ، وورشا فنية ، ومسرحا للعرائس لنبث فى الطفل كل المعانى الجميلة من خلال الفنون المحببة الى نفسه .

● بالاضافة لذلك ـ ومازال الحديث للدكتور الجابرى ـ نعمل جاهدين على ايجاد علاقات مباشرة مع الجهات العاملة فى حقل الطفولة على كافة المستويات الاهلية ، والحكومية المحلية ، والدولية ، وذلك لاكتساب مزيد من الخبرات تترجم لصالح الطفل المصرى فى النهاية .



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٥/١٩٩٧

لعب الطفل ضرورى لزيادة معدل ذكائه

اكدت نتائج دراسة جديدة أن الحياة فى بيئة غنية بالمؤثرات الطبيعية تساعد على نمو خلايا الجهاز العصبى والمخ، كما تعتبر من عوامل الوقاية ضد امراض الشيخوخة بالاضافة لتأثيرها الفعال فى زيادة قدرات الإنسان العلمية والإبداعية، وقد توصل بحث جديد بمعهد بحوث أمراض المخ والاعصاب بمدينة جولا الامريكية وتم إجراؤه على الفئران إلى أن خلايا المخ تزيد بنسبة ١٥٪ بين الفئران التى تعيش فى بيئة حرة غنية بالظروف الطبيعية مقارنة بالفئران التى تعيش فى أقفاص المعمل.

وتعليقا على هذه النتائج يقول الدكتور يسرى عبدالمحسن أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بطب قصر العينى إن البيئة الغنية بالمؤثرات الطبيعية والتى وجدت فيها احدى مجموعات فئران التجربة قد ساعدت على نمو الجهاز العصبى والمخ بصورة أكبر، فى حين لم يتحقق ذلك بالنسبة للمجموعة التى عاشت فى بيئة فقيرة داخل أقفاص ضيقة، ويمكن أن نستنتج من هذه النتائج أن عامل الذكاء والقدرة على التعلم واكتساب المهارات وعمليات التذكر والتركيز تتوقف كلها على مدى إمكانية توافر وسائل الترفيه والاستمتاع بالطبيعة مع التفاعل والاندماج الاجتماعى .

ويضيف أن الاطفال يحتاجون إلى ذلك بصورة أوضح لأن الخلايا العصبية فى مخ الطفل تنمو بدرجة متزايدة منذ لحظة ولادته لتكون المراكز العصبية المرتبطة بوظائف المخ كالتفكير والانتباه والإدراك والعاطفة والسلوك، ولذلك كلما عاش الطفل فى بيئة غنية بكل الابعاد المعنوية والمادية كان ذلك مؤثرا قويا على مستوى ذكائه، كما أن زيادة عدد خلايا المخ فى مرحلة الطفولة والشباب تحمى من أمراض الشيخوخة ومن أهمها الالزهايمر والذى يسبب ضمورا وتلفا للخلايا المخية عند بعض المسنين .

د يسرى عبدالمحسن

ويرى الدكتور محمد خليل عبدالخالق أستاذ طب الاطفال بطب القاهرة أن نمو ذكاء الطفل يتطلب معيشته فى جو صحى وعائلى يتوافر فيه العطاء المعنوى والاندماج الاجتماعى مع إمداده بوسائل التسلية والالعاب التى يفضلها وتشجعه على التعبير عن نفسه وإحساسه بالثقة حيث يساعد ذلك على نمو خلايا المخ ونضج مراكزه الحيوية وزيادة عدد خلاياه، وهذا النمو والنضج يصاحبه زيادة فى اكتساب القدرات العلمية وارتفاع معدل الذكاء لديه .

أميرة يوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

أطفال مصر والواقع المؤلم

تعانى الطفولة المصرية الكثير من المشاكل التى تبحث عن حل وسط دوامة الظروف الاجتماعية والإقتصادية التى تعانى منها أسر عديدة فى مصر. ومن هنا تنبع أهمية كتاب "تقرير عن واقع الطفل المصرى فى نهاية القرن العشرين" الصادر عن مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان من تاليف د. عماد صيام.

تسبق فصول الكتاب مقدمة تعبر عن اهتمام المؤلف بواقع الطفولة فى مصر والدعوة لتنميتها من باب الحرص على مستقبل الوطن والذى يعد أطفال اليوم حجر الزاوية فى بنائه بصرف النظر عن انتماءاتهم الاجتماعية الدينية و العرقية ذكوراً كانوا ام اناثاً.

ويناقش الكتاب بالاساس اهمية إعداد الطفولة لبناء مستقبل وضمان عدم انتهاك حقوق الأطفال وفى مقدمتها حق التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والحياة الأمنة المستقرة والترويح واللعب والتعبير عن انفسهم ولابد للوصول لتحقيق هذه الاهداف من رصد موضوعى لوضع الطفولة فى مصر وهو ما قدمه الكتاب عبر مناقشته لثلاثة محاور مهمة: الامية - الطفولة العاملة - أطفال الشوارع والطفولة المنتهكة.

فى الفصل الأول يناقش ظاهرة الامية فى مصر والتى يرصد صعوبة تحليلها فى إطار تفسير الواقع الاجتماعى والاقتصادى والثقافى الذى تدور فى فلكه الظاهرة ثم تبدأ فى رصد تضاريس وملامح الأمية فى مصر من خلال حقائق وأرقام إحصائية فى سنوات مختلفة والتى زادت من حوالى ١٠,٥٠ مليون عام ١٩٤٧ إلى حوالى ١٩ مليون ومائة واربعين الفاً عام ١٩٩٥.

ويناقش المؤلف السياسة التعليمية فى مصر والتوزيع الإقليمى للخدمة التعليمية وعلاقاتها بالتنمية وفى إطار وضع حلول يناقش المؤلف ضرورة وكيفية تجفيف منابع الامية المتجددة ودور الهيئات الحكومية فى محو أمية الأطفال واستراتيجية تعليمية بديلة.

وينتقل المؤلف ليناقش وجهاً اخر من اوجه انتهاك الطفولة وهو العمالة المبكرة ويبدأ برصد أثارها على ترقى صحة الأطفال وخصائص القوة العاملة تحت سن ١٥ والأسباب الاجتماعية والاقتصادية لا تساع الظاهرة وتتسع المناقشة تفصيلا لتتناول عمالة الأطفال فى الريف والحضر وخصوصية الطفل الريفى وينتهى بمناقشة استراتيجية جديدة للحد من عمالة الاطفال تتميز بانها لا تعتمد على قوانين منفصلة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وفى المحور الثالث يناقش أطفال الشوارع باعتبارها أبرز ظاهرة لانتهاك الطفولة فى مصر ولا يفصل فى هذه المناقشة بين مسيرة الاهتمام العالمى باوضاع الأطفال وحقوقهم وبين مسيرة الاهتمام الانسانى بقضايا حقوق الإنسان.

كما يناقش مستخدما نفس منهج المحورين السالفين أهمية دور المنظمات غير الحكومية والاهلية فى مواجهة هذه الظاهرة.

وفى نهاية الكتاب يدعم المؤلف اراءه والنتائج التى توصل إليها بدراسة احصائية عن الطفولة العاملة فى مدينة الحرفيين بمدينة السلام ونموذج لمشروع تدخل لحماية الطفولة العاملة (مشروع للرعاية الجزئية للاطفال العاملين بمدينة الحرفيين بحى السلام).

محمد منير

دورات لرفع مستوى العاملين ببرامج محو أمية الطفل والمرأة

بدأ المجلس القومى للطفولة والأمومة عقد دورات عمل لرفع مستوى المدربين العاملين فى برنامج محو أمية الطفل والمرأة الذى يقوم المجلس بتنفيذه فى ٩ محافظات تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس. صرحت بذلك الدكتورة أمينة الجندى الأمين العام للمجلس.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٧

إنهم يستغلون الأطفال!

في تقرير صارخ، اتهمت منظمة خيرية بريطانية كبرى الشركات والأندية الرياضية فى بريطانيا بالتورط في استخدام أطفال فى العالم الثالث لا تزيد أعمارهم على ٧ أو ١٠ أعوام في تصنيع معدات وأردوات رياضية بأسعار زهيدة للغاية، ثم الحصول على أرباح طائلة من وراء هذه التجارة. وأشارت المنظمة إلى انها أجرت تحقيقات ميدانية على أطفال هنود يعملون فى ورش ومصانع صغيرة تقوم بتصنيع كرات القدم وأدوات ومعدات رياضية لمصلحة الشركات البريطانية، وكذلك نادى مانشيستر يونايتد البريطانى الفائز بالدورى الإنجليزى للعام الحالى.

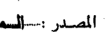
وأوضحت المنظمة - فى تقرير أعده مارتن كوتنجهام الذى أشرف على التحقيقات الميدانية، أنه جرى زيارة عشرات الورش والمصانع الصغيرة التى تقوم بتصنيع هذه المعدات والأدوات الرياضية وتم العثور على أدلة لاستخدام أطفال تبلغ أعمارهم ٧ سنوات ولا تزيد على ١٠ فى هذا العمل مقابل ٨ بنسات فى الساعة، وهم يعملون لمدة ١٧ ساعة يوميا.

وأشار كوتنجهام إلى أنه صدم عندما وجد هذا الكم الهائل من الأطفال يقومون بأعمال تشبه السخرة ويحصلون على مبالغ زهيدة للغاية لصالح شركات تحقق أرباحا طائلة من وراء ذلك. وأوضح أن بريطانيا تعد أكبر مستورد فى العالم لهذه المعدات الرياضية من الهند.

وقال إنه وجدت حالات صارخة لأطفال يمضون معظم اليوم فى العمل ولا يحصلون حتى على عائد مادى لأن صاحب العمل يدخر هذا العائد لإعطائه للأب.

وقد أعربت كلير شورتى وزيرة التنمية الدولية البريطانية عن صدمتها بعد قراءة التقرير، وقالت إنها أصيبت بإحباط لدى القراءة. ووعدت الوزيرة البريطانية بأن تقوم فورا باتخاذ الإجراء اللازم، وأن تكثف جهود بلادها مع منظمة العمل الدولية لوقف عمالة الأطفال واستغلالهم ولإدخال معايير أخلاقية تلتزم به الشركات البريطانية تتضمن عدم التورط فى عمليات استغلال من هذا النوع.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ٥ / ١٩٩٧

قرية الأطفال في الغربية ..نموذج حضاري

أسرة كاملة..وأم بديلة ..ومصروف جيب

الغربية ـ على أبو دشيش :

عاشت « المساء » يوما كاملا فى قرية الاطفال SOS بقرية « سبرباى » مركز طنطا بالغربية وهى القرية الثالثة على مستوى الجمهورية بعد القرية الأولى فى القاهرة والثانية فى الاسكندرية

قال م . محمد دهب سليمان مدير القرية انها انشئت عام ٨٢ وافتتحت رسميا عام ٨٤ وهى تهدف لتربية الأطفال الايتام وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة حتى يصبحوا أعضاء صالحين فى المجتمع .. وقد اصبح الان منهم ٢٥ طفلا فى المرحلة الابتدائية و١١ طفلا فى الثانوية و٧ من شباب الجامعة .

قال ان هناك التزاما من المسئولين بالدار على ضرورة مراعاة الاتزان العاطفى لابناء الدار حيث تم توفير امهات بديلات يقمن اقامة كاملة لاشعارهم بعطف الأم وحنانها

ايضا يشعر الأطفال بالتكوين الأسرى عن طريق اقامتهم فى وحدات صغيرة منفصلة قائمة بذاتها تحاكى كل منها منزلا لأسرة متوسطة تحتوى على ٤ حجرات للنوم واحدة للأم وثلاث حجرات للأبناء تسع الحجرة ٣ أطفال يعيشون معا اخوة واخوات حتى سن البلوغ حيث يتم فصل البنين عن البنات حيث يذهب البنين للاقامة فى بيت الشباب ويتولى تربيتهم اخصائيون اجتماعيون

الملكية الخاصة

ايضا يتم تنمية شعور الأطفال بالملكية الخاصة وذلك بتخصيص مصروف للجيب اسبوعى يتصرف فيه كيفما يشاء مع الرقابة والتوجيه من الكبار ،كما ان وجود سرير لكل طفل وملابس ولعب خاصة وحديقة لكل منزل يزاول فيها ابناء المنزل الانشطة المختلفة . ومن بينها الزراعة لتولد عن الأطفال الانتماء والشعور بالملكية الخاصة

يضيف محمد دهب : ان الأطفال اعتادوا على الاندماج فى المجتمع من خلال دار الحضانة التى ينضم فيها ابناء القرية جنبا الى جنب مع ابناء المنطقة المحيطة بين سن من ٣ الى ٦ سنوات ثم الخروج سويا الى المدرسة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية بالاضافة إلى اشتراك ابناء الدار فى عضوية الاندية الرياضية .

قال : ان الام البديلة موظفة بالقرية تتقاضى مرتبا لابأس به وامتيازات اخرى حيث تتسلم مفتاح منزل مزود بكافة الأساسيات وفى حالة قيامها بأجازة تحل محلها الخالة التى تعتبر أما ولكن بدون منزل .

قالت صفاء عبد العزيز الاخصائية الاجتماعية بالقرية ان كل ام تحصل على ٣ ميزانيات فى الشهر وتذهب الى السوق مرة كل ١٠ أيام تشترى لوازم المنزل من لحوم واسماك وخضر وفاكهة بحيث يكون الطعام خلال ١٠ ايام كالاتى : وجبة شعبية ، ويوم سمك ، وباقى الأيام ، اصناف لحوم مختلفة .

اضافت احتفلت القرية مؤخرا بزفاف احدى فتياتها وتجهيزها حتى سفرها لعريسها فى احدى المدن الاقليمية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٧

بل هم يقتلون الأطفال!

د . عبد العظيم رمضان

يبدو ان مأساة الطفل القتيل في المستشفى الجامعي بالإسكندرية تتخذ ابعادا مريبة تتجه نحو اهدار دم القتيل، وتبرئة الجاني، وإسدال الستار على الجريمة، وهو ما لو تم لكان مهزلة المهازل حقا، لانه يعني استشراء الداء في جسد المجتمع دون ان يوقفه أحد، وانتشار هذا النوع من الجرائم بدون عقاب هو مايخالف المنهج الذي رسمه رب العالمين لصالح المجتمع في قوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب لعلكم تتقون».

فلم أكد اكتب قصة الطفل القتيل متوقعا ان تهب السلطات الطبية في بلدنا وفي جامعة الاسكندرية وفي نقابة الأطباء، الى اجراء التحقيق وتحديد المسئولية ومعاقبة المخطيء. حتى سارع نقيب الأطباء بكتابة مقال يعطي صورة براقة لما يحدث في مستشفياتنا، مما تعرف جماهيرنا المصرية انه لا أساس له من الصحة، بل إنه زعم وجود طب الطواري، في هذه المستشفيات على نحو قد لا يحدث في ارقى مستشفيات العالم! وهو ما تعرف جماهير اطباء مصر أيضا انه بعيد كل البعد عن الحقيقة!

وكان الأمل معقودا على جامعة الاسكندرية، التي تتبعها كلية الطب التي لقى الطفل القتيل حتفه في قسم الأطفال فيها، ان تقوم بتحقيق علمي محايد يتابع الحالة منذ دخولها المستشفى ويتبين هل قامت الطبيبة النائبة بواجبها وفقا لما تقول به اصول علم طب الطواري، او انها انشغلت عن هذا الواجب باستدعاء بوليس النجدة لوالد الطفل، وتجنيد الشهود للوقوف الى جانبها ضد والد الطفل؟ ماهي الخطوات التي اتبعها للكشف عن الطفل وتشخيص حالته تمهيدا لعلاجه على أساس سليم؟.. الى غير ذلك مما يقول به علم الطب والقواعد المعمول بها في مستشفيات العالم التي تتلقى مثل هذه الحالات. وكل ذلك أمر أساسي لتحديد مسئولية لطبيبة المعالجة، ومعرفة كما اذا كانت قد اكملت واجبها في انشغالها بالمعركة مع والد الطفل حتى مات، او انها قامت بواجبها على خير ما يرام ولكن ارادة الله سبقت جهودها لاسعاف الطفل؟

بل لقد كان متوقعا من الجامعة ان تحدد في ردها المدة التي امضتها الطبيبة النائبة في علاج الطفل، والمدة التي امضتها في استدعاء بوليس النجدة لوالد الطفل! وتجنيد الشهود لصالحها! وأخذ اقوالها في المستشفى بواسطة بوليس النجدة، ثم الوقت الذي مر أثناء محاولات بوليس النجدة حمل والد الطفل على الا عتذار للطبيبة، وتمنعها او تمنعه. بينما الطفل، الذي هو في حالة غيبوبة، ملقى على سرير قذر بدون أي علاج، وحالته تتأخر مع كل دقيقة قضتها الطبيبة في هذه المهاترات!

ذلك ما كان منتظرا من جامعة الاسكندرية ان تقوم بالتحقيق فيه، بتحديد المسئولية، وكتابة رد علمي يليق بجامعة محترمة تحرص على سمعتها وتعد اكبر جامعة في مصر بعد جامعة القاهرة، على انى فوجئت برد هزيل من مجلس قسم طب الأطفال بكلية الطب الذي ارتكبت فيه الجريمة وهو المتهم الأول فيها يخلو من أي تحقيق في هذا الشأن، ويعتمد على أقوال الطبيبة الجانية ودفاعها عن نفسها معتبرا ان هذه الأقوال هي الحقيقة المطلقة وماعداها لغو وباطل بل الأغرب من ذلك حقا انه يوجه الاتهام لوالد الطفل الصيدلي بقتله! نعم كان غريبا حقا أن يكون هذا هو كل رد فعل الجريمة التي ارتكب في مستشفى الشاطبي. هو هذا الرد الذي كتبه قسم الأطفال المتهم في هذه الجريمة، والذي جرت فيه كل تلك المنكرات التي لم يشهدها مستشفى في الشرق والغرب، من جهل بأساسيات طب الطواري، واهمال لعلاج طفل مغمى عليه كان في الامكان اسعافه لو وجد العناية الكافية ولو اهتمت الطبيبة المسئولة بانقاذ حياته بدلا من الاهتمام باستدعاء بوليس النجدة لوالد الطفل لمجرد احتجاجه على هذا الاهمال! وهو نفس القسم الذي تركه المسئولون عنه دون أي رقابة لنظافته، أو تدريب ممرضاته على ممارسة الاسعاف السريع على نحو سليم بدلا من الممارسة القذرة التي وصفها والد الطفل، الذي ينتمي للأسرة الطبية بحكم كونه صيدليا. لاغرابة - اذن أن يدافع قسم الأطفال عن نفسه بتلك المغالطات الساذجة التي ذهب فيها مذهبا لا يخطر ببال عاقل، وهو إلقاء مسئولية قتل الطفل على والده! بدلا من التحقيق النزيه في الواقعة، وتحديد المسئولية، وانزال العقوبة الواجبة في مثل تلك الأحوال. فهل هذا معقول؟ وهل هذا ما ينتظره شعبنا من الجهات المسئولة عن هذه الجريمة التي أثارت غضبا عاما عبرت عنه مئات الخطابات التي وصلتني، وبعضها من كتاب صحفيين يختلفون معي في الرأي، ولكن قلوبهم اهتزت لمصرع هذا الطفل البريء. ففي خطاب كتبه لي الباحث الاقتصادي والكاتب الصحفي عبد الخالق فاروق يقول: «لم يدر بخلدي يوما أن أشاركك أراءك السياسية، فنحن ياسيدي على ضفتي نهر الحياة الفكرية والسياسية المصرية، وكثيرا ما وجدت نفسي متبرما من بعض ما تكتب، ومختلفا في كثير من أرائك وتقييماتك السياسية، لكني لم أملك ازاء تلك الصورة.

الكابوسية التي نقلتها الينا في هذه المقالة، والتي أصابتنا بالصدمة في طول البلاد وعرضها، سوى أن أمسك بالقلم لأكتب اليك مؤيدا ومناصرا، واستحلفك أن تستمر في هذه الحملة التطهيرية في أهم قطاعات حياتنا وهو قطاع الصحة.. الى اخره!

ولكن قسم الاطفال المسئول عن الجريمة التي ارتكبت فيه، يلجأ الى هذه الدفاع الساذج فيلقي بتهمة مسئولية قتل الطفل على والده ويروح يلفق التهم له - كما فعلت الطبيبة النائبة التي قتلت الطفل، عندما لفقت التهم لوالده لابعاده عن المستشفى، حتى تنفرد بالطفل بعيدا عن رقابة والده الذي كان ينبهها في جزء الى الاخطاء التي ترتكبها أثناء المعالجة، وترتكبها الحكيمة معها، مثل تعليق أنبول محلول في ذراع الطفل بدون تطهير او تعقيم! ودون ملاحظة ان الانبوب الموصل لذراع الطفل به نسبة من الهواء كفيلة بقتل الطفل! او تركيب إبرة مسدودة ونزعها لتركيب أخرى بدون ايقاف الدم المنساب الناتج عنها!.. الى آخر هذه الاخطاء التي لا يقدم عليها حلاق صحة جاهل، بل طبيبة تعرف مبادئ طب الطواري.

ونأتي الى المغالطات التي حفل بها رد قسم طب الأطفال، وأولها ماينكره رد القسم من ان الطفل وصل الى المستشفى في الثانية صباحا، وادعاؤه انه وصل في الثالثة والنصف فجر يوم الأربعاء ١٩٩٧/٤/٢٢! وهذا الادعاء تكذبه الوثائق الرسمية. فهذه الوثائق تقول إن التحقيق الذي فتحه البوليس في قسم شرطة باب شرق كان في تمام الساعة الرابعة صباحا، وكان إخطار بوليس النجدة الطبيبة في الساعة ٣.٣٥ صباحا فلو كان كلام قسم الاطفال صحيحا فان معناه أن الطبيبة النائبة اتصلت ببوليس النجدة بعد خمس دقائق فقط من وصول الطفل الى المستشفى لتلفيق التهمة لوالده، ومعناه أن والد الطفل أتى به الى المستشفى للاعتداء على الطبيبة وليس لعلاج طفله وانقاذ حياته!

فهل هذا مايريد قسم الاطفال ان يقوله ؟ وفي هذه الحالة هل نصدقه أم نصدق والد الطفل الذي يقول انه ادخل طفله المستشفى في الساعة الثانية والنصف، وظل في انتظار الطبيبة المسئولة لمباشرة انقاذ الطفل لمدة ٤٠ دقيقة دون جدوى فاضطر الى الصياح وهو يري طفله يموت بين يديه دون أن يحضر أحد الأطباء لإنقاذه حتى حضرت الطبيبة غاضبة لصياحه لتتصل ببوليس النجدة ثم تنصرف عن إنقاذ الطفل الى الدخول في تحقيق البوليس وتجني للشهادة في صفها؟

والغريب في ذلك الاعتراف الفاضح الذي يتطوع به قسم الاطفال في رده فيقول بالحرف الواحد: «يتعرض الاطباء المقيمون في مستشفى الشاطبي للأطفال للتطاول وأحيانا لاعتداءات من أهل المريض»! وهو ما يثير السؤال عن المسئول عن مثل هذا التطاول؟ هل هو إهمال هذا المستشفى وعدم اكتراثه بالمرضى على النحو الذي يدفع الاهالي للتطاول على الاطباء؟ أو أن المتردد على هذا المستشفى هم من خريجي السجون عادة الذين يأتون بذويهم وأبنائهم الى المستشفى لمجرد التطاول على أطباء المستشفى؟ والغريب أن يتبرع قسم طب الأطفال بتعميم ما يحدث في مستشفاه على جميع المستشفيات الحكومية بدون اى دليل، فينسب الى جميع المستشفيات مايحدث في مستشفاه من اهمال يدفع الاهالي الى التطاول على الاطباء. وهو مالو حدث ذلك لكانت كارثة! ولكانت إدانة دامغة للمستشفيات الحكومية، واتهاما

لها باستفزاز الاهالى لدرجة التطاول على أطبائها والاعتداء عليهم! والم يكن تكرار تطاول الاهالى على أطباء ذلك المستشفى الجامعى دافعاينبه مجلس قسم طب الاطفال الى تحقيق هذه الظاهرة، والتوصل الى جذورها وأسبابها، واتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة العلاقات الودية بين الاهالى والاطباء.

أقول ذلك وقد كنت عميدا لكلية التربية، وكنت شديد الاهتمام بمتابعة علاقة ادارة الكلية والاساتذة بالطلبة والاهالى، لأنها كانت المرآة التى أرى فيها نجاح الكلية أو فشلها فى أداء مهمتها العلمية والتربوية ولكن مجلس قسم طب الاطفال بكلية الطب بجامعة الاسكندرية، يتفاخر بهذه الظاهرة السلبية ويتخذ منها دليلا على قوة تحمل أطباء المستشفى لتطاول واعتداءات أهالى المرضى!

وفى هذا الضوء الا يكون مافعله والد الطفل القتيل هو المعتاد فى هذا المستشفى وألا تكون مافعلته الطبيبة النائبة من استدعاء بوليس النجدة لوالد الطفل لمجرد انه صاح وثار طالبا اسعاف طفله المهمل، هو ثمرة الخبرة التى اكتسبتها فى معاملة الاهالى الثائرين، ذلك إن مافعلته من استدعاء بوليس النجدة لوالد الطفل لا اظن أنه حدث فى تاريخ المستشفيات، اللهم الا اذا كان الامر يتعلق باعتداء مسلح فعلى عليها أو على المستشفى، وليس مجرد ثورة غضب والد يرى ابنه مهملا بدون اسعاف طبى، فيعبر عنها بكلمات جوفاء! فاذا انتهى كل ذلك بموت الطفل، بعد ابعاد والده الى تحقيقات قسم البوليس والعرض على النيابة، فان ذلك يرسم صورة سوداء لما يحدث فى هذا المستشفى الجامعى، ويوضح زيف ماورد فى رد مجلس قسم الاطفال من علاج الطفل وادخاله الى «العناية المركزة»!

فقد كان طبيب «العناية المركزة» فى ذلك الوقت نائما! ولكى يواصل نومه عندما ساءت حالة الطفل واستدعت دخوله العناية المركزة، ادعى عدم وجود أسرة شاغرة بالقسم ! ووعد بالنزول لمباشرة الحالة! ولكنه لم ينزل إلا بعد ساعة ! وتبين أن القسم لم يكن به سوى ثلاثة أسرة مشغولة فقط والباقى خال من المرضى، وعندما نقل الطفل الى العناية المركزة كان فى حكم الميت تقريبا، فقد دخل العناية المركزة فى الساعة السادسة والربع، - اى بعد أربع ساعات من دخوله المستشفى ! - ومات فى السادسة والنصف، أى بعد ربع ساعة فقط من دخوله العناية المركزة .

والغريب ان يتغافل قسم طب الأطفال عن كل هذه الحقائق الناصعة، ويروح يؤلف لنا قصة بوليسية هزلية توجه الشكوك الى والد الطفل بما يوحى بأنه القاتل ! ويصوره فى شكل الرجل الغامض الذى جاء بابنه الى المستشفى وهو حريص على أن يخفى عن الطبيبة كل معلومات تفيد العلاج، الأمر الذى أدى الى وفاة الطفل !!

ولايظن القارىء اننا نبالغ فى ذلك، فيقول.. رد المستشفى بالحرف الواحد : «حضر والد الطفل الى المستشفى رافضا ذكر اى شىء! ومطالبا بفحص الطفل وإنقاذه، مع التطاول والشتائم والتهديد والوعيد ! ونحن (أى قسم طب الأطفال) نعرف أنه عند رفض ذكر التاريخ المرضى لطفل فى غيبوبة، ومن الأب بالذات، فلابد أن هناك شيئا مريبا يراد إخفاؤه! كأن يكون قد أعطى دواء غير مناسب او بجرعة غير مناسبة !

فهل هذا معقول؟ وهل يبلغ بقسم الاطفال احتقار عقل القارىء بمثل هذا الهذر ؟ وهل تبلغ الغفلة بوالد الطفل، هو فى نفس الوقت صيدلى ! إخفاء ماتناوله طفله من دواء غير مناسب أو بجرعة غير مناسبة، وهو يعلم أن ذلك قد يؤدى الى وفاة طفله ؟ وأليس الصيدلى بالذات هو أدرى الناس بهذه الأمور ويخطر إخفائها عن الطبيب المعالج ؟ أم أن قسم الأطفال يريد أن يقول إن الصيدلى قد أعطى طفله ذلك الدواء غير المناسب وبجرعة غير مناسبة بغرض قتله ؟ ولذلك أخفى خبره عن الطبيبة؟ هل هذا الكلام يصدر عن مجلس علمى مسئول ؟

ولكن قسم طب الأطفال المذكور يواصل حبك قصته البوليسية الهزلية ! فيستدل برفض الصيدلى الإعتذار للطبيبة حسبما طلب منه ضابط بوليس النجدة، وإيثاره الذهاب الى قسم الشرطة على الاعتذار للطبيبة المهملة الجاهلة، على أنه كان يريد قتل طفله ! فيقول إن هذا التصرف من والد الطفل مما يزيد الشك والريبة، كيف يكون نجله فى غيبوبة، ويرفض حتى الإعتذار لينتهى الأمر، ويستمر فى تطاوله ؟ وهكذا بدلا من أن يتخذ من رفض والد الطفل الإعتذار للطبيبة دليلا على خطأ الطبيبة، يتخذه دليلا على رغبة الأب فى قتل ابنه ! فهل هذا معقول ؟!

وينتحل قسم طب الأطفال صفة المخبر البوليسى الشهير «كولومبو»، ويواصل تجميع الأدلة على أن والد الطفل أراد قتله ! فيستدل بأنه - حسب قوله - «لم يتقدم بشكوى الى الجامعة فى ذلك الشأن حتى وقت كتابة هذا الرد»، وأن المستشفى هو الذى طلب من النيابة تشريح الجثة بمعرفة الطبيب الشرعى، ويختتم هذا الكلام بالتساؤل : أليس ذلك غريبا ؟

فكأن قسم طب الأطفال هذا يعتبر الجامعة جهة تحقيق فى جريمة قتل ؟ ولذلك يستدل بعدم شكوى والد الطفل الى الجامعة على أن لديه شيئا يريد إخفاءه - حسب قوله - وينسى أن الوالد سارع بتقديم بلاغ الى النيابة يتهم المستشفى بقتل طفله، فالنيابة هى الجهة المختصة وليست الجامعة ؟

والأعجب من ذلك أن يتخذ قسم الاطفال من رغبة الطبيبة فى التمثيل بالطفل القتيل إنتقاما من والده عن طريق تشريح جثته - مع ماهو معروف من نفور المصريين من التشريح، وجزعهم منه - دليلا على حياد المستشفى ! فهو يقول ان المستشفى هو الذى طلب من النيابة تشريح الجثة بمعرفة الطبيب الشرعى .

وبطبيعة الحال، فإن المستشفى يريد أن يتذرع بتقرير الطب الشرعى لتبرئته من جريمة القتل الناتج عن الإهمال المتعمد من قبل الطبيبة ! وهى جريمة ثابتة بتأخر الطبيبة عن الحضور لمباشرة حالة الطفل أولا، وبإهمالها وجهلها باتباع خطوات طب الطوارىء اللازمة فى إسعاف مثل هذه الحالات، وبإنصرافها عن واجب إسعاف الطفل وعلاجه باستدعاء بوليس النجدة لوالده، والدخول معه فى مهاترات كلامية وتحقيقات فى المستشفى، ثم ترك الطفل عمدا بدون إسعافات جادة وعلاجه حتى مات، وكان حيا يرزق، وصحيحا معافى، فى صباح نفس اليوم !

وهذا ينقلنا الى ماورد فى رد قسم الاطفال من زعم وجود طب طوارىء فى جميع المستشفيات ! وزعمه أن «الإنعاش وطب الطوارىء هو من أساسيات الطب فى جميع المستشفيات فى مصر» . فإذا كان هذا الزعم صحيحا، فلماذا لم تظهر اثار طب الطوارىء فى حالة الطفل القتيل ؟ وهل من علامات وجود طب الطوارىء إهمال الطفل وعدم إسعافه حتى تفيض روحه ؟ وأيهما نصدق : زعم قسم طب الأطفال أم جثة الطفل؟ ولكن قسم طب الأطفال يلجأ - بكل أسف - الى أسلوب استفزازى فى تأكيد هذا الزعم، فهو يرى - بعد جريمة القتل التى تمت فى المستشفى - أن «كل عضو من اعضاء هيئة التدريس، وكل طبيب وطبيبة من الأطباء المقيمين، يستحق وساما على كفاءة العمل والأداء فى هذه الظروف الصحية»!

بل ان القسم المذكور يتبرع بأن يكون ملكيا اكثر من الملك! فهو يدافع عن ضابط الشرطة الذى سحب والد الطفل الى قسم البوليس فى تلك الظروف الانسانية الحرجة، وينسى أن وزير الداخلية قد سارع بتحقيق الواقعة على اعلى مستوى، وانتهى الى ادانة ضابط البوليس، «لعدم مراعاته البعد الانسانى فى تطبيق القانون، باصراره على اصطحاب المتهم للقسم، لعرضه على النيابة، رغم الحالة النفسية التى كان عليها الشاكى نظرا لمرض نجله، وعدم تلقيه العلاج بالمستشفى» - وهو نص خطاب السيد وزير الداخلية الذى نشرناه فى يوم ١٧ مايو ١٩٩٧.

وقد أتبع السيد وزير الداخلية هذا الكلام بقوله: «وقد تم مجازاة المقصرين على الفور، وتم تحرير مذكرة لارسالها السيد وزير الصحة لاتخاذ الاجراءات الادارية اللازمة لمواجهة القصور الذى ارتكب بالمستشفى وأدى الى وفاة الطفل صباح نفس اليوم».

فاذا جاء قسم طب الأطفال بكلية طب جامعة الاسكندرية- بعد هذه الادانة الدامغة- يدافع عن الطبيبة المهملة، ويزعم أن «الاطباء المقيمين بهذا المستشفى الجامعى هم صفوة خريجى كليات الطب، ويخضعون لتدريب وتقييم مستمر، ومنهم يختار أعضاء هيئة التدريس»- أفليس من حق جماهيرنا المصرية أن تضرب كفا على كف، وينتابها الذعر، وتفقد الأمل فى مستقبل العلاج فى مصر؟ لقد كان فى وسع قسم طب الأطفال أن يصعد هذا السلم العالى فى التفاخر لو أن الطبيبة النائبة أنقذت حياة الطفل، أما وقد قدمنا سلوكها الذى لايتفق مع أية قيم، شاهدنا أداءها المهنى المتردى الذى يترفع عنه حلاق صحة، والذى أدى الى وفاة الطفل بعد أربع ساعات قضاها فى المستشفى، فلست أدرى كيف يتخذ قسم طب الأطفال بكلية طب الاسكندرية (وهو قسم علمى!) من كل ذلك دليلا على ارتفاع المستوى؟

بقيت كلمة أخيرة، هى انى كنت أود ان ارد على كلمة الدكتور حمدى السيد فى أهرام ٢٤ مايو، لولا أنى أليت على نفسى ألا أعير الردود الخارجة عن اللياقة اهتماما، لأنها دليل الافلاس! ولكنى أشفقت على الدكتور حمدى السيد الذى يحاول ان يتعلق بعربة الناصريين الفاشست الذين سلموا سيناء للعدو الاسرائيلى مرتين، ويستخدم مصطلحاتهم الارهابية، متناسيا أنه لم ينجح فى انتخابات نقابة الأطباء الا بعد ان لجأ إلى التحالف مع الاخوان المسلمين! وكانت فرصته قبلها منعدمة. ومن ثم فإن «اللعب على الحبلين واجادة التسلق والنفاق والمراوغة والسمسرة– التى يتهمنى بها– تليق به اكثر بحكم تاريخه! ولكن طالما أنه اختار ان يتاجر ببضاعة الفاشست الفاسدة وينساق الى مصطلح سماسرة التطبيع، فقد كان عليه– احتراما لنفسه فقط– أن يعلم أنى لم ازر اسرائيل فى حياتى ولو مرة واحدة، بل لم أزر الارض المحتلة! وستكون كلمتى هذه هى الكلمة الأخيرة فى هذا الشأن حماية لجماهير القراء من المهاترات، على الرغم من أنى أملك ما يملأ صفحات عنه كما يعلم الدكتور حمدى السيد!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٧

مليون طفل في سوق الرقيق الأبيض سنويا!!

أثينا ـ من عبدالعظيم درويش: يتحول نحو مليون طفل إلى سلع في سوق الرقيق الأبيض على مستوى العالم، كل سنه، ويجبرون على ممارسة الرذيلة، بعد وقوعهم في شباك مافيا الرقيق الأبيض الدولية، على الرغم من أن أعمارهم لاتتعدى الثانية عشرة.

هذه المأساة كشفت عنها أمس خبيرة مكافحة الجريمة ورئيسة لجنة حقوق الإنسان باليونان، مستندة إلى تقارير دولية صادرة من الأمم المتحدة، حيث كشفت عن أن نحو ٢٠٠٠ طفل يوناني وقعوا ـ خلال العام الماضي ـ ضحايا لشبكات الرقيق الأبيض التي لاتفرق بين الذكور والإناث، وأن من بين كل خمس ضحايا أربعا من الإناث.

ولم تكتف الخبيرة بصدمة المجتمع اليوناني بهذه المأساة، بل فجرت مفاجأة مأساوية أخرى بقولها: إن هناك سوقا متنامية للأطفال الذين تقل أعمارهم عن اثني عشر سنة ، حيث يتم إجبارهم على هذا العمل المشين دون وازع من الضمير أو الأخلاق، ودون مراعاة حقوق الطفولة وبراءتها. وطالبت بضرورة تضافر جهود المواطنين وأجهزة الشرطة ومكافحة الجريمة للقضاء على «دعارة الأطفال» في اليونان على الأقل.



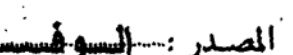
قافلة ثقافية للأطفال بمناطق الجيزة العشوائية

وافق الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة على البدء فى تنفيذ مشروع «قافلة المحبة» الثقافية التى ينظمها المركز القومى لثقافة الطفل ويهتم المشروع بتوجيه قوافل لتقديم الخدمات الثقافية والترفيهية والفنية والعلمية لمكتبات الطفل وبيوت الثقافة بالمناطق العشوائية للمحافظة.

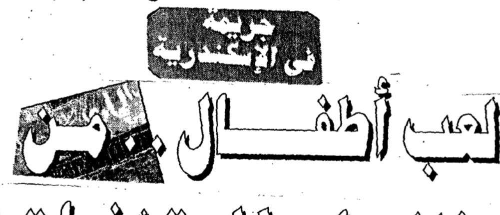


● معرض لرسوم اطفال وشباب نادى هليوبوليس يفتتحه ٧,٠٠ الليلة رئيس النادى فؤاد سلطان ويسبق المعرض لقاء «هيا نلون» بين المصمم اسحق عزمى والأطفال.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٧



جريمة في الإسكندرية
لعب أطفال من مخلفات المستشفيات!

الأسبوع قبل الماضي ضبطت مباحث التموين مصنع لعب أطفال بالإسكندرية يستخدم مخلفات المستشفيات من السرنجات والأنابيب البلاستيك الملوثة وأكياس الدم في تصنيع لعب الأطفال البلاستيكية تم ضبط ١٠ آلاف طبلة و٦ آلاف مزمار، و٤ آلاف قطعة من اللعب الأخرى بالإضافة إلى ضبط ٥٠ جوالا من مخلفات المستشفيات.

إن هذه الواقعة الخطيرة تمثل انعدام الضمير من أجل جمع المال دون العبء بما سيصيب الأطفال من أمراض والسؤال.. ماهو تأثير استخدام هذه اللعب المصنعة من مخلفات المستشفيات على الأطفال؟

وماهي العقوبات التي تطبق في مثل هذه الحالة ؟

ضبط مصنع لتحويل السرنجات وأكياس الدم الملوثة إلى لعب تهدد حياة الأطفال

الأطباء: الأطفال معرضون للإصابة بالإيدز والتهاب الكبد الوبائي .. ومطلوبة محرقة لمخلفات المستشفيات



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٦/١٩٩٧

القانون :

إذا مات طفل بسبب اللعبة القاتلة فالعقوبة تصل إلى الإعدام

اللواء فخرى ذكرى مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لمباحث التموين يشير إلى أن عمليات ضبط مثل هذه المصانع المخالفة والتى تكون غالبا تمارس النشاط بدون ترخيص يتم عن طريق التحريات المكثفة بمعرفة الضباط المتخصصين للتأكد من قيام المصنع بالنشاط بدون ترخيص؛ بعد ذلك يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. ويجب أن تكون الخامات المستخدمة لتصنيع لعب الأطفال خامات أصلية وليست مستخرجة من القمامة وإذا لم تكن هذه الخامات مطابقة للمواصفات يتم ضبط الكميات كلها وتشميع المصنع، ويتم إخطار الوحدات المحلية ومجلس المدينة لاتخاذ إجراءات غلق المصنع، وهذا ما تم مع المصنع الذى تم ضبطه مؤخرا، بالإسكندرية والذى يقوم بتصنيع لعب الأطفال من مخلفات المستشفيات.

وأشار مساعد وزير الداخلية إلى أن صاحب المصنع متهم بالغش والإضرار بالصحة العامة، وينطبق عليه قانون الغش التجارى، وقانون الصحة وقوانين الأمن الصناعى. وكل هذه القوانين تعرضه للحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وغرامة مابين عشرة إلى ثلاثين ألف جنيه.

وينصح اللواء فخرى الآباء والأمهات بضرورة التأكد عند شراء لعب لأطفالهم من اسم المصنع فلابد أن يكون معروفا وأن يكون مكتوبا على اللعبة بيانات المصنع، ولا يقومون بالشراء من أى بائع متجول بل على تجار التجزئة التأكد من المنتج لأنهم أيضا معرضون للمسئولية.

ناقلة للأمراض

يؤكد الدكتور عبدالمعطى حسين مدير مستشفيات جامعة القاهرة أن «المحرقة» هى الوسيلة الأمثل للتخلص من مخلفات المستشفيات، ويجب أن تكون هذه المحرقة مطابقة للمواصفات العالمية حتى لا تؤدى إلى تلوث البيئة.. ويتم وضع كافة مخلفات المستشفى فى هذه المحرقة.. وتنقسم المخلفات إلى نوعين:

مخلفات ناقلة للعدوى.. وتشمل السرنجات والكانيولات «المحاليل» وغيارات القطن الملوثة بالدماء وأى سوائل كانت بالجسم والخراطيم التى تستخدم داخل الجسم مثل خراطيم المناظير.. كل هذه مخلفات تنقل العدوى وتوضع طبقا للنظام المعمول به فى قصر العينى فى أكياس خاصة لونها أحمر لتميزها ويكون غلافها سميكاً بدرجة أكبر من الأكياس العادية. وهذه المخلفات يتم حرقها فى درجة حرارة عالية جدا.

مخلفات عادية مثل التى يتم استخراجها من المطبخ والأوراق والمخلفات العادية وهذه توضع فى أكياس سوداء ويتم الاتفاق مع متعهد جمع القمامة على أخذ هذه المخلفات التى لا تؤدى إلى نقل العدوى.

ويشير الدكتور عبدالمعطى حسين إلى أن المحرقة ليست غالية الثمن إذا تم مقارنة هذا الثمن بالتكاليف التى تتكبدها الدولة مقابل علاج المواطنين من الأمراض التى تنتقل عن طريق العدوى الناتجة عن هذه المخلفات، كما أن صحة الإنسان لا تقارن بأية أمور أخرى ولا تقدر بثمن.. وقد قامت إدارة مستشفيات جامعة القاهرة بالاتفاق مع مؤسسة «الدانيدا» الدانماركية على إنشاء محرقتين جديدتين دفعت المؤسسة ثمنهما كمنحة وإن كان يوجد لدينا الآن محرقة لكن إمكانياتها قليلة بالمقارنة بالأنواع الحديثة.

وقد زرت الدانمارك منذ عامين ووجدت لديهم أماكن صحراوية تستخدم بغرض حرق مخلفات المستشفيات حتى لا يتأثر سكان الأماكن الآهلة بالسكان بنواتج المحارق.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ٦ / ١٩٩٧

تحقيق:
طارق تهامى
تصوير: مجدى حنا

ويقترح الدكتور عبدالمعطى أن يتم تزويد المستشفيات الجامعية بمحارق إضافية حتى تتمكن مستشفيات وزارة الصحة من حرق مخلفاتها بهذه المحارق فتقوم محرقة جامعة القاهرة بحرق مخلفات المستشفيات المجاورة لها، وكذلك جامعة الأزهر وبنها وهكذا.. وفى كل بلاد العالم ليس كل مستشفى قادراً على تحمل تكاليف المحرقة، وخصوصا المستشفيات الخاصة.

ويؤكد مدير مستشفيات جامعة القاهرة أن قصر العينى تعاقد على جهاز مهم يمنع نقل العدوى وهو يقوم «بفرم» الحقن التى تم استعمالها حيث توضع فى هذا الجهاز ويتم تفتيتها وهذا الجهاز سيتم استخدامه خلال عدة أشهر، كما توجد فى مستشفيات جامعة القاهرة لجنة تسمى لجنة مكافحة العدوى ونحن ندرك أن الموضوع خطير، ويشير إلى أن استخدام مخلفات المستشفيات فى تصنيع لعب الأطفال قد يؤدى إلى إصابة الأطفال الأبرياء بالالتهاب الكبدى الوبائى والإيدز.. وأعتقد أنهما كافيان للتأثير على صحة أى إنسان وتقليل عطائه.. ونحن نريد الحفاظ على أرواح الناس وحياتهم لذلك يجب ضبط عملية التخلص من مخلفات المستشفيات ووضع رقابة جيدة عليها.

شروط الأمان

ويشير الدكتور اسماعيل شبايك مدير مستشفى الحسين الجامعى إلى ضرورة إلزام كافة المستشفيات بتسليم مخلفاتها لمحرقة عامة يتم إنشاؤها فى مكان بعيد عن العمران نظرا لخطورة هذه المخلفات فى نقل العدوى..

ولذلك يجب وضع ضوابط لتنظيم هذه العملية، وإن كان أول ضابط هو ضمير كل مسئول عن مستشفى والذى يجب عليه تجميع مخلفات مستشفاه فى أكياس تمهيدا لحرقها ولا يسمح بإعطائها لجامع القمامة لأنه قد يتصرف فيها بأية وسيلة وقد يساهم هذا فى نقل الإيدز والالتهاب الكبدى ويساعد على تنقل الفيروسات فى الجو بسرعة كبيرة.

ويشير الدكتور شبايك إلى أن ثمن المحرقة الواحدة لا يقل عن ٢٠٠ ألف جنيه وهى تقوم بحرق ما يقرب من ٦٠٠ كيلو مخلفات فى اليوم الواحد وهذه كمية يجب حرقها يوميا ليس حفاظا على البيئة فقط ولكن حفاظا على صحة الإنسان وحمايته من الأمراض المعدية.

ويضيف الدكتور شبايك أن هذه المحرقة لها مدخنة طولها ١٦ مترا حتى يخرج الدخان من أعلى مكان، ويكون لها جهاز تبريد خاص حتى لا يصعد الدخان للهواء ويلوثه، وهذه مواصفات للحفاظ على الأمان والبيئة.

ويوضح مدير مستشفى الحسين أنه من أسباب عدم توافرها هذه المحارق فى كافة المستشفيات هو ارتفاع ثمنها، والمستشفيات العادية والصغيرة والخاصة لا تستطيع مجابهة تكاليفها، ولذلك أؤكد اقتراحى السابق بضرورة إنشاء محرقة عامة تساهم المستشفيات فى إنشائها ثم تلقى بمخلفاتها فيها مقابل أجر رمزى.

إيدز!!

يحذر الدكتور قدرى وشاحى أستاذ طب الأطفال بقصر العينى من خطورة إعادة استخدام مخلفات المستشفيات فى تصنيع لعب الأطفال حيث إن هذه المخلفات تنقل فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى بكل أنواعة وكذلك الإيدز القاتل بخلاف الأمراض الأخرى.. وإذا كانت الميكروبات العادية تؤثر على صحة الأطفال فما بالنا بهذه المخلفات التى كلها أمراض معدية.

ويشير الدكتور قدرى إلى أن هذه اللعب المصنوعة من مخلفات المستشفيات تؤثر أول ما تؤثر على عقل الأطفال حيث أنها تؤخر نمو المخ فلاشك أن إعادة تصنيع هذه المخلفات يحتم صهر المواد البلاستيكية منها والتأثير الكيميائى الصادر عن عملية الصهر ضار جدا بصحة الإنسان فالبلاستيك أثناء الصهر يخرج منه مواد كربونية ضارة جدا، ويخرج منه مادة الرصاص الذى يؤثر على النمو العقلى للطفل حتى ٤ سنوات، وإذا كان قد تم منع بيع البنزين الذى يحتوى على الرصاص للحفاظ على البيئة من التلوث فيجب حماية الأطفال من تصنيع ألعابهم من هذه المواد القاتلة، حيث إن هذه المواد البلاستيكية المختلطة بدماء المرضى تمثل خطراً شديداً عليهم.

ويحذر الدكتور قدرى وشاحى كذلك، من لعب الأطفال التى يتم تصنيعها بغرض التلوين حيث تكون بعض هذه الألوان غير مطابقة للمواصفات ويضعها الطفل فى فمه.

مواد كيماوية

ويؤكد الدكتور عز الدين الدنشارى أستاذ الفارمالولوجى بكلية الصيدلة خطورة المواد الكيماوية التى تستخدم فى تصنيع لعب الأطفال بصفة عامة، حيث إنها تخترق الجلد وتصل إلى الدم وتتسرب إلى كافة أنسجة الجسم، وهذه العناصر تمثل خطورة على الكبد، أما عن تصنيع لعب الأطفال من مخلفات المستشفيات فهذا أكثر خطورة، فإذا كانت هذه المخلفات ناقلة للعدوى فإنها تتسرب إلى الجلد بسهولة لأن جلد الطفل رقيق ويتلقى هذه الأمراض بسهولة.. ولذلك يجب أن نتعامل مع اللعب التى يستعملها الطفل



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ٦ / ١٩٩٧

وخصوصا حتى عمر سنة لأن وسائل الدفاع فى جسم الطفل تكون غير مكتملة ولا تستطيع مقاومة الأمراض التى تخترق جسمه.

ويشير الدكتور الدنشارى إلى أن السرنجات البلاستيكية فى حالة صهرها تمثل خطرا شديدا على الطفل الذى لا يكون لديه القدرة على تحمل المواد الكيميائية التى تؤثر على كبد الطفل الذى يكون فى طور التكوين، ويوضح مدى ضعف جسم الطفل وعدم قدرته على مقاومة الأمراض.

عدة جرائم

ويؤكد الدكتور أحمد سعد رئيس قسم القانون المدنى بحقوق بنى سويف أن صاحب المصنع ارتكب عدة جرائم أولا الغش التجارى وذلك طبقا لأحكام القانون ٤٨ لسنة ١٩٤١ والمعدل بعدة قوانين آخرها القانون ٢٨١ لسنة ١٩٩٤ فإذا أضفنا إلى ذلك التعامل فى سلعة ضارة للإنسان تؤدى إلي إحداث عاهة مستديمة «العدوى» أو القتل فمما لاشك فيه أن ماديات الجريمة قد تكونت ونحن بصدد تعدد جرائم جنائية.. فطبقا لصريح المادة ٢٢٨ عقوبات وما بعدها يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من أدخل في بلاد مصر بضائع ممنوعا دخولها فيها أو نقل هذه البضائع ويعاقب بنفس العقوبة كل من صنع أو حمل في الطرق أو وزع أو عرض هذه البضائع، والمادة ٢٤٢ تعاقب بالحبس كل من ارتكب جريمة إحداث عاهة أو جرح للغير بأية مواد.. والمشرع لم يحصر أساليب التجريم فى قالب معين، ولكن تركها بحيث تستوعب الوسائل المتقدمة للتجريم وبالتالى تدخل الحالة التى نحن بصددها ضمن الركن المادى المكون لجريمة الإيذاء.. بل إذا نجم عن ذلك الغش الذى حدث فى تصنيع لعب الأطفال وفاة طفل من الأطفال فإننى أرى أنه ينطبق عليه المادة ٢٣٣ عقوبات والتى تنص على: «من قتل أحدا عمدا بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلا أو آجلا يعد قاتلا بالسم أيا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر ويعاقب بالإعدام» فقد يتم تناوله بواسطة الغذاء عن طريق ذوبانه في مشروب أو بواسطة اللعاب عن طريق إغراء الطفل بلعبة يتم استحلابها، إذا أضفنا إلي ذلك أيضا عقوبة الغلق الفورى لهذا المصنع لمخالفته قانون ترخيص المحلات التجارية والمصانع، ونخلص من هذا إلى أننا إزاء مجموعة جرائم جنائية واقتصادية وأخلاقية، وأن المشرع عبر عنها بوجوب الحكم بالإعدام في حالة وفاة الطفل فى حين أن القتل العمد عقوبته الأشغال الشاقة المؤبدة وبالتالى فإننا نبارك مشرعنا لأنه استوعب هذه الصورة من التجريم مقدما وقننها وجعل عقوبتها الإعدام.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٧

٢٢ فداناتبرعامن المواطنين للتنمية والطفولة بالغربية

طنطا ـ مكتب الأهرام :

تقرر تشكيل لجنة من مديريات الزراعة والشئون القانونية والأملاك بمحافظة الغربية لتسلم مساحة ٢٢ فدانا بمدن وقرى المحافظة تبرع بها المواطنون للجمعية المصرية للتنمية والطفولة بطنطا قيمتها ١,٥ مليون جنيه.

صرح بذلك المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية، وأضاف أن هذه المساحة سيتم استغلالها فى إقامة مشروعات خدمية وصحية وتعليمية بعد التأكد من كونها أراضى فضاء وليست زراعية أو تابعة لأملاك الدولة



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/ ٦/ ١٩٩٧



الصغار.. من معسكرات الاستذكار إلى سجون الامتحان!

المشهد يتكرر هذه الايام وفي مثلها من كل عام دراسي وايضا في منتصفه وتحديدا أيام الامتحانات.. يدخل التلاميذ الى لجانهم في المدرسة وتغلق الابواب عليهم.. وهذا طبيعي وضروري.

وينتهي إمتحان المادة الأولى ويخرجون الى الفناء ليجدوا الابواب لم تزل مغلقة.. وهذا هو غير الطبيعي.. فهم بعد الامتحان الاول على مشارف إمتحان مادة اخرى مختلفة.. يعني ليس هناك مايدعو لحبسهم مما يضطرهم الى تسلق السور العالي بطريقة او بأخرى وكلها خطر عليهم ليطلوا على اولياء أمورهم الذين ينتظرون في قلق للاطمئنان على انجاز ابنائهم فيما امتحنوه ولتهدئة خواطرهم وشحذ هممهم للجولة التالية وربما ايضا لامدادات من شراب وافطار!

اللقطة من بورسعيد.. لكن يمكن للكاميرا ان تجولت ان تلتقط مثلهافي كل مدينة وقرية.. وبالمرة، ليرى رؤساء الاحياء مافاتهم او اغفلوه من منشورات الانتخابات وتشويهها للابواب والاسوار وربما تحركوا لازالتها والمهم ان يتحرك قبلهم المعنيون في مديريات التعليم لانهاء هذا الحبس الاضطراري وإزالة توابعه الخطيرة!

محمد أبو الشهود



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٦/١٩٩٧

٣ ملايين معاق من يرعاهم!؟

أول خطة قومية لتأهيل المعاقين حتى عام ٢٠١٧

على مدى ثلاثة أيام، ناقشت حلقة عمل مصرية فرنسية - تحت رعاية السيدة سوزان مبارك - استراتيجية الحد من الإعاقة ورعاية المعاقين خلال العشرين عاما القادمة. وعلى الرغم من غياب إحصاء دقيق لعدد المعاقين في مصر، فإن الأطراف التي شاركت في صياغة الاستراتيجية انتهت إلى تصور عام يكفل رعاية ٢.٦ مليون معاق حاليا، ويتسع لاستيعاب مايقرب من ٣ ملايين معاق تحت مظلة رعاية مجتمعية شاملة.

وكانت الجلسة الأولى التي رأسها الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب قد نبهت إلى أن الأطفال المعاقين هم الأولى بالرعاية، وتعهد الدكتور شريف بدراسة اقتراح خاص بتغطية مظلة التأمين الصحي لـ٢.٩ مليون طفل معاق، وأشارت د. عصمت منصور مدير رعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة إلى أن مشروع البطاقة الصحية سوف يتم تعديله في مراحله القادمة لتنظيم تسجيل الإعاقة، واقترحت الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الإعاقة إعداد تشريع يتم فيه تحديد الجهات الحكومية التي تتولى الاشراف على المعاق في حالة موت أو غياب عائلة.

تحقيق:
مديحة النحراوى



ولاحظت الدكتورة أن تورز مدير مركز الطفولة والأسرة بباريس، والدكتورة انى تروفف مدير المركز الوطنى للصحة والإنجاب، أن الاستراتيجيات والقوانين الخاصة بالإعاقة، تكاد تتشابه شكليا مع مثيلاتها فى فرنسا، ولكن التشابه سيصبح جوهريا إذا تم قلب هرم الرعاية لتصبح قاعدته هى الأولى بالاهتمام ، بمعنى اشراك المعاقين أنفسهم فى عملية التأهيل، ثم استيعاب ومعاناة أهالى المعاقين الذين يقدر عددهم بـ ١٠ ملايين نسمة فى الجمعيات الأهلية التى تعمل فى هذا المجال، مع ربط المستويات الثلاثة بالوحدات الصحية العاملة فى رعاية الطفولة والأمومة والتى تمثل ٦٠٠ وحدة فى مصر، ويكتمل الربط بالتنسيق وتوزيع الأدوار تحت لواء واحد.

وأشارت الدكتورة هدى العماوى مدير التخطيط الصحى بالمجلس القومى للأمومة إلى أن معدل وفاة الأمهات وصل إلى ١٧٤ حالة بين كل مائة الف حالة، وتأتى أهمية هذا الرقم من عسر الولادة يمثل ٩٠٪ من أسباب الإعاقة؛ ومن هنا يتحدد الدور الرئيسى لمراكز رعاية الأمومة والطفولة فى تخفيض هذا المعدل.

وقالت سهير حبيب الممثل المقيم للبرنامج الإنمائى ان المنظمات العالمية لم تعد تدعم ماليا من هم تحت خط الفقر ولكنها توجه دعمها الحالى لمسببات الحياة تحت خط الفقر، وتعد الاعاقة أحد أهم هذه الاسباب فهى إلى جانب انتقاصها لدخل الأسر فى رعاية المعاق فهى تعيق الأم والأب معا عن اداء أدوارهما تجاه المجتمع وباقى أفراد أسرهم.

د. هشام الشريف

وأشارت مقدمة الاستراتيجية التى صاغها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء باشراف د. هشام الشريف إلى ضرورة وضع خطة قومية ضمن برامج وزارة التخطيط لرعاية ٢.٩ مليون معاق وتخفيف الألم النفسى والمادى وخلق المشاركة الاجتماعية الكاملة لـ ١٠ ملايين مواطن مصرى، بعد توصيف دقيق للفجوة بين ماهو مطلوب وماهو متاح، وتحديد دور كل قطاع من قطاعات الدولة فى هذه الخطة

التى تتوزع إلى ١٠ برامج يتم تنفيذها فى ٤ خطط خمسية تبدأ من عام ١٩٩٧ وتنتهى عام ٢٠١٧، مع مراعاة هيكلة الخدمة بحيث تغطى كل انحاء مصر.

وتشمل برامج الاستراتيجية نحو ٤٠ مشروعا تحقق ثلاثة أهداف رئيسية الأول يتمثل فى العدالة الجغرافية بين العاصمة والمحافظات حيث إنه لا توجد مدارس للتربية البصرية فى محافظات القليوبية وكفر الشيخ والمنيا والبحيرة وقنا وأسوان ومطروح وشمال وجنوب سيناء والبحر الأحمر والأقصر كما توجد محافظات محرومة تماما من مدارس التربية الفكرية مثل جنوب سيناء والبحر الأحمر والأقصر والهدف الثانى هو تخطيط وتنسيق الرعاية الصحية والتعليمية والتدريبية بين الأجهزة العاملة على أسس علمية حديثة فى خريطة معلومات عنهم تيسر للمعاق وأسرته فرصة الحصول على الخدمة والثالث هو عدالة توفير فرص مناسبة بين هذه الرعاية وفرص تدريب حديثة على سبل الحياة والعمل مما يجعله قادرا على حياة كريمة راغبا فيها.

د. اسماعيل سلام

وقد تناولت الدراسة التى ساهم فيها خبراء إعاقة من التعليم والصحة والعدل والدفاع والشباب والرياضة والشئون الاجتماعية. تحديد الفجوة بين الامكانيات الحالية والخدمات المستهدفة طبقا للزيادة القادمة حيث تم تعريف المعاق بانه «كل فرد لديه قصور فى القيام بدوره ومهامه بالنسبة لنظرائه فى نفس السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية فى مجال التعليم واللعب والتكوين المهنى، والعلمى، والعلامات الأسرية والاجتماعية نتيجة لقصور وظيفى دائم أو شبه دائم من الناحية الحسية أو الادراكية أو العقلية أو الجسيمة او الانفعالية واعتمدت الدراسة على تقدير اليونسيف مع الجهاز المركزى للإحصاء والتى تشير إلى نسبة ٤.٣٪ معاق من إجمالى السكان وهى مع انخفاضها تساوى ٢ مليون معاق ترتفع مع سنوات الاستراتيجية إلى ٢.٩ مليون طفل تمثل نسبة الإعاقة الفكرية بينها ٧٣٪ بواقع ١.٥ مليون تليها الإعاقة الحركية التى انخفضت بشكل ملحوظ نتيجة حملات التطعيم النشطة إلى ١٤.٥٪ لتمثل ٣٠٠ الف حالة تليها الإعاقة البصرية والسمعية بنسبة ١٢.٥٪ أو ٢٠٠ الف حالة.

ومن هنا تركز الدراسة على ضرورة التصدى لمشاكل الإعاقة الفكرية وخصوصا على الفئة العمرية من ٦ إلى ١٦ عاما باعتبارها مرحلة اكساب القدرات التى تمكنه من التكيف مع مجتمعه.

وتمثل الفجوة الحالية بين الاحتياجات والمطلوب على سبيل المثال فصول المعاقين بصريا وسمعيا وفكريا بوزارة التعليم عن استيعاب ٢١ الف طالب هذا العام وحتى ولو فرض زيادتهم بنسبة ٢٠٪ ليصلوا إلى ٢٥ الف طالب فإنهم لايمثلون سوى ٤٪ فقط من نصف مليون تلميذ فى الشريحة العمرية الحاسمة للتصدى لمشكلة



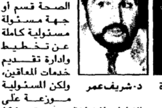
المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٦/١٩٩٧

عسر الولادة أهم أسباب ارتفاع معدلات الإعاقة بين المواليد

الاعاقة من ٦: ١٦ عاما

وهنا توصى الدراسة بزيادة السعة التعليمية لمدارس وفصول التربية الخاصة واتباع اسلوب الدمج بانشاء فصول للمعاقين داخل المدارس الجديدة بمختلف مراحل التعليم والاهتمام بتأهيل المدرسين الاخصائيين ثم التوسع فى انشاء المعاهد والكليات الخاصة بتأهيل المدرسين فى الجامعات مع إقامة مشروع مستمر لتطوير تكنولوجيا تعليم المعاقين وتزويدها بأحدث التجهيزات اللازمة مع اعداد وتأهيل المدرسين حيث إن المطلوب فى الخطة الخمسية الاولى حتى عام ٢٠٠١ يصل إلى ٨٧ الف مدرس تمثل الاعداد الحالية منهم ٥٪ فقط أى ٤٢٧٨ مدرسا.



عبد المنعم عمارة — د. شريف عمر

أما فى المجال الصحى فتشير الدراسة إلى أنه لايوجد بوزارة الصحة قسم أو جهة مسئولة مسئولية كاملة عن تخطيط وادارة تقديم خدمات المعاقين، ولكن المسئولية موزعة على الادارات المختلفة حيث يقوم ١٩٤ مركزا لرعاية الطفولة والأمومة بالعمل على إزالة الاسباب المؤدية للإعاقة مع مكاتب الصحة والمراكز الحضرية والريفية ايضا فى مستوى الرعاية الصحية الثانى بالمستشفيات المركزية والنوعية ثم المستوى الثالث وهو ١٢ مستشفى تعليميا إلى جانب معهد شلل الأطفال ومعهد السمع والكلام ومعهد بحوث الرمد ومصنع الأطراف الصناعية.

ويقول د. اسماعيل سلام وزير الصحة ان الاستراتيجية الجديدة تتضمن فى برنامجها الأول خطة للوقاية والاكتشاف المبكر وسوف يتم خلال الخطة الحالية الاستعانة بفريق من خبراء الأمم المتحدة فى مجال الإعاقة للإشراف على البرنامج مع الاستعانة بأحدث الأجهزة الدولية وتطوير وحدات الرعاية الصحية الأساسية من خلال ٥ مشروعات الأول منها يقوم على تنمية مهارات الفريق الصحى العامل قبل الالتحاق بالخدمة وخلالها حيث إن التدريب المستمر هو أهم وسائل العمل فى هذا المجال ومشروع لتطوير وتنظيم نظم تسجيل المعلومات على مستوى الوحدات بما يسمح بتوفير معلومات دقيقة عن الاعاقة وأسبابها ومشروع دعم نظام الكشف الطبى الدورى للاطفال وقياس النمو والتطور عبر عيادات التأمين الصحى بالمدارس ورصده بالنطاقات الصحية ومشروع تطوير حملات الخروج بالخدمة للمجتمع من خلال الرائدات الريفيات أو هيئات التمريض، للاكتشاف المبكر بين الاسر وزيادة الوعى بينها، ويأتى المركز القومى للاعاقة بالقاهرة على قمة الاشراف والتنسيق بين الجهود وتوجيهها.

أما بالنسبة للخدمات التى تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية للمعاقين فإنها تتمثل فى خدمات ٢٢٩ جمعية أهلية، ١٠٦ مكاتب للتأهيل الاجتماعى، ٢٦ محمية عبارة عن مصانع خاصة بالمعاقين و٤٩ مركزا للعلاج الطبيعى تحظى القاهرة وحدها بنسبة ٢٥٪ منها ولكن هذه المراكز والجمعيات لا تفى بالاحتياجات الفعلية حيث تقدمت لها ٥٠ الف حالة عام ١٩٩٢ قبل منها ٢٤ ألفا فقط والباقى فى قاعة الانتظار.

أيضا أشارت الاستراتيجية إلى اهمية دور المجلس الأعلى للشباب والرياضة وضرورة زيادة رقعة اهتمامه الفنى والمالى برياضة المعاقين على اختلاف اعمارهم ومواقع وجودهم بالتعاون المستمر مع الاتحاد المصرى لرياضات المعاقين.

معوقات الاستراتيجية

يقول د. هشام الشريف المشرف على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ان هناك ٧ عوامل معوقة لنجاح الاستراتيجية القومية الموضوعة هى اتساع الفجوة بين المعروض من خدمات والمطلوب حيث لاتتجاوز النسبة ١٠٪ كما أن حالات الاعاقة الشديدة لاتكاد تحظى بأى خدمات مع أنها اولى بالرعاية وهناك قصور نسبى فى التوزيع الجغرافى لهذه الخدمات بين محافظات مصر حيث تحظى القاهرة الكبرى والاسكندرية بأكبر قدر ويعانى الصعيد والبحر الأحمر ومطروح والوادى الجديد وسيناء من قصور كبير.

هناك نقص شديد فى الكوادر المتخصصة والمدربة خصوصا على المستوى العلاجى والتعليمى فإحصاءات وزارة التعليم تشير إلى أن ٥٦٪ من المدرسين العاملين بها لم يؤهلوا تأهيلا فنيا.

فقصور المعلومات وتضاربها يظهر من مصدر لآخر فمثلا تشير خريطة مصر الصحية إلى أن نسبة المعاقين ١.٥٢٪ من إجمالى السكان وتصل إلى ١١.٨٪ من إجمالى اطفال المدارس فى دراسة قام بها معهد شلل الاطفال على ٦ قرى فى ١٨ مدرسة بإمبابة، وتصل إلى ٨٪ من إجمالى اطفال المدارس فى دراسة قام بها المجلس القومى للأمومة مع اليونيسيف.

- التخلف النسبى فى تكنولوجيا العمل من اساليب التعليم والاعداد والتكوين المهنى وايضا تطويراساليب ونظم العمل.

- الخوف من مواجهة المشكلة اذ يرى البعض ان المجتمع لايزال عاجزا عن مواجهة مشاكل الأصحاء، فكيف يواجه مشاكل المعاقين اذا كانت الموارد محدودة.

- الحاجة لمظلة تشريعية تغطى الإعاقة على أن تقوم بتوحيد التشريعات المحلية لتتوافق مع احتياجات القصر

وأكد د. هشام الشريف أهمية خدمات الوقاية والاكتشاف المبكر للإعاقة وذلك من خلال دعم وتنمية المؤسسات الحكومية والأهلية لتقديم هذه الخدمات وهو الأمر الذى يتولاه البرنامج الثامن بإنشاء مركز قومى لبحوث الإعاقة يتبعه ٧ مراكز اقليمية تغطى أنحاء الجمهورية تكون مجهزة على أحدث مستويات الخدمة الطبية

ويهدف المركز الذى وضع على خريطة الخطة الخمسية الحالية بتكلفة ٣٠ مليون جنيه إلى نقل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ٦ / ١٩٩٧

حلقة مصرية فرنسية تناقش هموم أسر المعاقين ومساعدتهم

وتفريغ تكنولوجيا تأهيل وتدريب المعاقين وفقا للانواع المختلفة للاعاقة، وبالتالى يكون من مكوناته الرئيسية اكثر من معمل لبحوث تكنولوجية الاعاقة ومعمل تجريبى لاعداد المدربين والمدرسين فى مختلف مجالات الاعاقة.. والهدف الثانى هو اجراء البحوث الخاصة بحل مشكلات رعاية وتأهيل المعاقين، وتطوير نظم العمل فى الانشطة المختلفة وترشيدها اقتصاديا، وبالتالى تشمل مكونات المشروع مكتبة متخصصة فى مجال بحوث ودراسات الاعاقة وصالة حواسب الية وتجهيزات ادارية وفنية، ثم توفير مناهج تدريب لاعداد الكوادر العاملة فى مجال تاهيل المعاقين للأعمال والوظائف المختلفة، وبالتالى سوف يضم المركز كل الكوادر البحثية المتخصصة فى هذا المجال بالجامعات والوزارات المختلفة، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء على أن يقوم المجلس القومى للامومة والطفولة بالتنسيق مع كل هذه الاجهزة والمحافظات التى يتم إنشاء المراكز الفرعية بها.

ويضيف د.هشام الشريف انه يدخل ضمن برنامج التطوير والدعم المؤسس للوحدات العاملة فى مجال الاعاقة انشاء قواعد وبنوك معلومات متكاملة عن اعداد المعاقين وتوصيفهم وتحديث البيانات والمعلومات الخاصة بهم على مستوى كل محافظة فضلا عن خدمات الوقاية والعلاج المتاحة والممكنة لهم وتغذية قاعدة المعلومات المركزية المزمع إنشاؤها وذلك بهدف تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعة خدمات الاستراتيجية بصورة جيدة مع إمداد المنظمات الحكومية والدولية والأفراد وحتى الأسر المحتاجة بهذه الخدمة من خلال ٢٦ وحدة فرعية للمعلومات على مستوى كل محافظة مع بنك مركزى للمعلومات عن المعاقين على المستوى القومى فى مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

ويتناول برنامج تعليم المعاقين ٤ مشروعات تتضمن إنشاء ١٥٠ مدرسة بمختلف المحافظات، إلى جانب إنشاء ١٥ ألف فصل خاص لمن تسمح اعاقتهم بالالتحاق بها، وانشاء وحدة مركزية بوزارة التعليم لتطوير تكنولوجيا تعليم المعاقين، واعداد وتأهيل الاعداد الكافية من المدرسين.

كما يتضمن برنامج تشغيل المعاقين - طبقا للاستراتيجية - إنشاء ٢٠٠ وحدة انتاجية صغيرة ومتوسطة تستوعب الواحدة منها ٥٠ معاقا ممن لا تسمح طبيعة إعاقتهم بالنشاط العادى. وأكد الدكتور عبدالمنعم عمارة أن المجلس الاعلى للشباب والرياضة سيسهم فى برامج الاستراتيجية بتطوير مراكز التربية والتنمية الرياضية فى مختلف المحافظات لاستيعاب المعاقين، إلى جانب إنشاء ٤ مراكز نموذجية بكل من القاهرة والاسكندرية والمنيا وأسوان.

كما أشارت الاستراتيجية إلى دور الإعلام فى تعبئة الرأى العام للقيام بدوره الانسانى تجاه ٢.٩ مليون انسان يعانون أشد المعاناة، بينما تتعذب شريحة مجتمعية تتوزع بين كل الفئات تصل إلى حوالى ١٠ ملايين نسمة عذابا رهيبا بسبب إعاقة أطفالهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٦/١٩٩٧

خطة للنهوض بالطفل وتطوير دور الحضانة

تقرر تنفيذ خطة شاملة للنهوض بطفل ما قبل المدرسة وتطوير العاملين والمتعاملين بدور الحضانة فى إطار استراتيجية النهوض بالطفولة المصرية التى تقود تنفيذها السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس بانه تقرر تنظيم دورات تدريبية لموجهى دور الحضانة فى النصف الأول من يونيو الحالى بالمركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة الذى انشأه المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع الجمعية النسائية لتحسين الصحة وقالت ان الدورة الأولى تضم موجهات دور الحضانة فى محافظات الجيزة والفيوم وأسيوط وسوهاج وأسوان والقليوبية والغربية وبورسعيد والبحر الأحمر لرفع مستوى ادائهن.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٧

صباح الخير
تدق ناقوس الخطر
قبل أن تصبح ظاهرة

« آباء وقتلة

□ ريشة: جولو

من اسخف وابشع الامثلة الشعبية مثل يقول : « إن جالك الطوفان .. حط ولدك تحت رجليك » .

هذا المثل الانانى اصبح واقعاً فى حياتنا الاجتماعية فى الأونة الأخيرة .. وتؤكده لنا صفحات الحوادث كل يوم بعدما تعلن عن جريمة جديدة ارتكبها اب او ام فى حق ابنائهما !! ورغم الحديث المتكرر عن مسلسل قتل الأزواج ، ومسلسل قتل الأبناء لآبائهم .. إلا ان مسلسل قتل الآباء لأبنائهم لم ينتبه أحد إليه بعد !!

و« صباح الخير » تدق ناقوس الخطر قبل أن تتحول هذه الجرائم إلى ظاهرة .. تضاف إلى سلسلة الجرائم البشعة التى تهز اركان المجتمع المصرى فى السنوات الاخيرة !!

نحن هنا نقدم نماذج لحوادث كان المجرم فيها هو الأب أو الأم ، والضحية الابن أو الابنة ، ونكرر أنها نماذج على سبيل المثال وليس الحصر . .

فنى ديسمبر الماضى صرخ الطفل عمرو (٨ سنوات) صرخة مدوية قبل أن يلقيه أبوه ضعيف الشخصية تحت عجلات القطار ليريح منه زوجته الجديدة بعد أن انفصلت عنه أم عمرو وتزوجت بآخر ، ومن هذه الحادثة وحتى كتابة هذه السطور وقعت عشرات الحوادث وإن اختلفت الدوافع وأسلوب ارتكاب الجريمة .

● والدى ووالد طفلى

فى بورفؤاد دخلت لوزا (١٥ سنة) إلى قسم الشرطة لتبلغ عن والدها الذى اعتدى عليها جنسيا أثناء وجودها فى المنيا ، وحكت قصتها كاملة لرئيس المباحث ، القصة المؤلمة بدأت عندما عاد أبوها ذات ليلة - مخموراً - فوجدها فى المنزل وحيدة ، وجردها من ملابسها واغتصبها ، ولم يتوقف جنون هذا الأب عند هذا الحد ، لكنه بعدما انتقل هو وأسرته إلى بورفؤاد ليعمل بواباً استمر فى معاشرتها أثناء غياب



والدتها حتى حملت منه ، وأخذ ا أمها إلى قسم الشرطة لتبلغ عن وا ها ووالد طفلها وجده في نفس الوقت .

لا يمكن هنا أن نرجع تصرف الأب إلى أى أسباب نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، ولكنه تصرف من أب منحرف لم يعرف معنى الأبوة ، ولا كيف يحافظ على شرف ابنته ونفسه !!

هذا السلوك المنحرف هو الذى جعل أما وأبا وجدة في المنيا يشتركون في جريمة راح ضحيتها طفلة لا يتعدى عمرها عدة أيام ، فبعد أن وضعتها أمها تركتها في أحد المستشفيات وهربت ، وأعادتها النيابة لها رغم أن الأم والأب والجدة أكدوا أن والدة الرضيعة - ١٩ سنة - لم تكن حاملاً ، وإنما هى متزوجة الأب منذ شهرين فقط ، وإنما دخلت المستشفى بسبب نزيف حاد .. لكن الطب الشرعى أثبت أن المتهمة وضعت طفلتها منذ أيام ، وعلى هذا أصدرت النيابة قرارها .. ولكن الأم المجرمة تركت ابنتها دون نقطة لبن واحدة حتى ماتت ، وبعد كل ذلك كانت الحقيقة البشعة وهى أن الضحية ابنتها من زوجها ، ولكنها حملت فيها قبل الزواج ، وأن الزواج كان لستر الفضيحة .

● أمل وآية

إذا كان الانحراف هو سبب هذه الجرائم فإن مبلغ ٧٥٠٠ جنيه كان سبب عذاب « أمل وآية » وهما شقيقتان ، الأولى في الرابعة من عمرها ، والثانية لم تبلغ عامها الثانى بعد عندما أودعتهما والدتهما عند إحدى السيدات ضماناً حتى سداد هذا المبلغ ، ولكن الأم تأخرت فقامت السيدة وزوجها بتعذيب الطفلتين لإجبار أمهما على التصرف في النقود ، ولكنها لجأت إلى مباحث الجيزة لتخلص الطفلتين من عذاب الدائنة ، ولعلها لم تسأل نفسها : لماذا ساوت بين أرواح ابنتيها وبين أى قطعة ذهب أو أثاث !!

● بعد ربع قرن من العقم رزقها الله بطفل جاء وأبوه في الخمسين من عمره ، والأم قاربت عامها الأربعين ، ورغم أنه تأخر كثيراً - كما قال الأب في محاضر التحقيق - إلا أنه رحل سريعاً عندما سقط من فوق فراشه في وعاء ماء مغلى ليموت في الحال ، ولا يبقى منه سوى اسمه في محضر شرطة ، واتهام من الأب للأم بالإهمال ، والأم تواجه - كما يؤكد الأستاذ سعدى حسن المحامى - عقوبة القتل الخطأ ، أى الإهمال الذى أدى إلى موت ، وهى جناية عقوبتها لا تقل عن ٣ سنوات سجنا ، إلا أن هذا يتوقف على محامى المتهمة ، فالمعروف في سلك القضاء والمحاماة أن محامى القانون المدنى هو محام دارس للقانون جيداً ، و يطالب بتنفيذه ، أما محامى الجنايات فيعتمد على تبرير الدوافع النفسية والاجتماعية للجريمة .

● الجريمة هى الحل !

وداخل قسم الخليفة دخل (م - ع) نقاش - ٣٠ سنة - لينهار أمام ضابط المباحث ، واعترف بأنه صفع ابن زوجته الرضيع - ٦ شهور - على وجهه فأرداه قتيلاً في الحال .. وذلك بسبب كثرة بكائه ، وبعد ذلك تبين أن الأم تركت ابنها له ، وذهبت عند أهلها بسبب مشاكل مالية ، وأنها تزوجت قبله مرتين ، ولم يكن يعرف ذلك إلا بعد الزواج ، وأصبح مطالبا بأن يرعى ابنها الرضيع وأبناءها من الزيجات السابقة ، وفى يوم الحادث لم يتحمل صوت الرضيع الذى كان مريضاً ، وبعد الحادث انهار واعترف بكل شىء .

د . سعيد عبدالعظيم أستاذ الطب النفسى يحلل لنا أسباب هذا الحادث قائلاً : « هذا شخص يبدو أنه شخصية ضعيفة منقادة ، يتمتع بقدر كبير من البلادة وعدم النخوة ، فكيف يقبل هذا الوضع الشاذ إذن ، فهذا شخص غير سوى ، وخاصة أنه انقاد إلى جريمة دون أن يخطط لذلك ، فقد حدث صراع بين ضعفه وبين العالم الذى يعيش فيه فلجأ إلى الجريمة كحل يخلصه من مشاكله .

وليست هذه هى الحادثة الوحيدة التى نتجت بسبب لحظة انفعال وعدم سيطرة على النفس ، ففى حى المعادى حاولت أم ذبح طفلها بسكين بسبب إدمان زوجها ، وقالت في محاضر الشرطة أنها وجدت نفسها تفعل ذلك بعدما يئست من شفاء زوجها ، وأنها خافت على ابنها من هذا المصير !!

وهى حالياً تواجه تهمة الشروع في قتل ، وعن هذه التهمة وعن جريمة الطفل عمرو ، وهى أيضاً شروع في قتل يحدثنا مصطفى عبدالبارى المحامى أمام القضاء العالى ومجلس الدولة بأنه وفقاً للمواد من ٢٣٥ - ٢٣٩ ، فإن عقوبة الجانى تتراوح بين الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة ، وهذا يرجع إلى القاضى نفسه حسب رؤيته لظروف وملابسات القضية .

● دائرة الانتقام

والأبناء أيضاً دخلوا دائرة الانتقام ، فهناك من قتلهم آباؤهم للانتقام منهم ، وهناك من قتلهم آباؤهم للانتقام من غيرهم ، وفى الحالتين فالضحية هم الأبناء .. ففى قنا قتلت أم ابنتها بمبيد حشرى ، لأنها حملت سفاحاً من جارها وهى في الخامسة عشرة من عمرها ، وادعت الأم أن ابنتها قد تناولت المبيد الحشرى بدلاً من دواء الكحة ، ولم تسأل نفسها وهى تخطط لجريمتها : لماذا فعلت ابنتها ذلك ، وهل القتل هو الحل الوحيد ؟!

وعن هذه الحادثة بالتحديد يعلق د . سعيد عبد العظيم أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بقصر العينى بأن هناك أسباباً نفسية واجتماعية قد تدفع الأب لقتل ابنه مثل الانتهاء لفئة معينة من المجتمع ، وقيام الابن أو الابنة -



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٧

كما فى هذه الجريمة - بشىء يتعارض مع مبادىء هذه الفئة ، وفى هذه الحالة تصبح الابنة مذنبة تستحق العقاب ، فتصبح المسألة كرامة ، وتتهم الابنة بأنها تجاوزت قوانين الأسرة ، وتكون نهايتها على يد من منحها الحياة !!

ومن أجل الانتقام أيضاً وقبل أذان المغرب فى أحد أيام رمضان الماضى تركت أم طفلها حديث الولادة الذى لم يتجاوز عمره (٧ أيام) على قارعة الطريق انتقاماً من مطلقها الذى انفصل عنها قبل أن تضع مولودها ، وفى صباح اليوم التالى عثر الأهالى بمنطقة منيل شيحة جنوب الجيزة على طفل داخل كرتونة ، وقد أكلت الفئران أجزاء كبيرة من جسده .

أما إنجى - عامان - فقد تركها أبوها على الطريق الزراعى فى عز الظهر ، كما يقولون فى إسنا بمحافظة قنا ليعود مهرولاً إلى قسم الشرطة ليبلغ عن اختفاء ابنته ، وأن جيرانه هم خاطفوها للانتقام منهم ، وفى القسم وجهوا له تهمة البلاغ الكاذب وإبلاغ السلطات بعدما أحضر أحد الأشخاص الطفلة وأكد أنه رأى أباها وهو يلقيها على الطريق !!

● البنطلون والدجاجة

بعد كل هذه الجرائم وأسبابها وقعت جريمتان غريبتان ، الأولى فى الخليفة بسبب بنطلون ، والثانية فى الغربية بسبب دجاجة .

ففى الخليفة قتلت أم ابنتها لأنها ترتدى البنطلون ، وقالت أثناء التحقيق معها : إن ابنتها كانت متزوجة سراً من جار لها ، وأنها اعتادت لبس بنطلونات « ضيقة » ، وأنها حاولت منعها أكثر من مرة ، ولكنها لم تتوقف .. فاضطرت إلى إشعال النار فيها - هكذا أكدت الأم - لأنها خافت أن يطلقها زوجها وينكشف سر الزيجة السرية ، وبالطبع ليس ماقالته الأم هو كل شىء ، ولكن فى النهاية رحلت فتاة لم تبلغ سن الرشد بسبب بنطلون !! وآخر جريمة وأغربها قام بها أب بخيل عندما حاول ابنه الأكبر أن يذبح دجاجة ، ولكنها ماتت ، فكان عقابه أن دس له السم فى الشاى ، وقال أمام نيابة السنطة بالغربية : إن حياة ابنه تساوى حياة الدجاجة .

والجريمتان الأخيرتان لا يمكن أن نضمهما إلى الجرائم الأخرى على اعتبار أنهما حالات شاذة ، وإن كانت الضحية فى كل الجرائم واحدة .

● أسباب الرأفة

ورغم كل هذه الجرائم وبشاعتها إلا أن محاكمنا لم تحكم حتى الآن بإعدام أب قتل ابنه ، والتفسير القانونى يقدمه لنا سعدى حسن المحامى ، وهو أن المادة ١٧ من قانون الجنايات تسمح للقاضى بتخفيف العقوبة إلى العقوبة الأقل منها إذا وجد فى ظروف القضية مايدعو للرأفة مثل حادثة الأم التى حاولت قتل طفلها بسبب إدمان زوجها ، فالحالة النفسية للجانى تكون موضع اهتمام من القاضى ، ولكن إذا كانت الجريمة عمدية وتوافر الركن المعنـوى فيهـا ، وهـو الإصرار والترصد ، فهنا يمكن للقاضى أن يصدر حكم الإعدام ، ولكن عقوبة الإعدام فى مصر مصحوبة بضمانات كثيرة منها ضرورة موافقة المفتى ، وحتى بعد موافقته يحق للمحكوم عليه أن يطعن فى الحكم ، وإذا لم يطعن لأى سبب تقوم النيابة بالطعن نيابة عنه - ولعل كل هذه الأسباب - من وجهة نظرنا - هى التى منعت صدور أى حكم مشدد ضد أى أب أو أم قتلا أعز مايملكان .

وحول التفسيرات النفسية والعصبية لوقوع هذه الجرائم الغريبة عن مجتمعنا يواصل د . سعيد عبدالعظيم حديثه قائلاً : « إن الجانى فى كل جريمة من هذه الجرائم يظهر الندم الشديد ، وبعضهم يقوم بتسليم نفسه ، ويدل ذلك على أنه قام بجريمته تحت تأثير انفعالات غير عادية ، ولو لم يوجد هذا التوتر الشديد لما كنا سمعنا عن هذه الحوادث ، ويسيطر على معظم هذه الجرائم موقف تصاعدى انفعالى للشخص يؤدى لغياب العقل عنده فتتحول الأحداث إلى ما يشبه النزوة الطائشة ، ومن ثم ينشأ عدم القدرة على ضبط النفس التى تجعل الإنسان فى حالة هياج يصعب التحكم فيه ، ويستطرد .. أن معظم هذه الحالات لا يوجد فيها سبق إصرار أو ترصد ، فهى جرائم تدخل أحياناً تحت بند الدفاع عن النفس ، فلا يوجد حرص من الأبناء لإلحاق الضرر بآبائهم ، فقد لا يقدر الابن مثلاً متاعب أبيه ، ويواجهه بطلبات مستحيلة بشكل يجعل الأب فى حالة استفزازية مستمرة تقوده لانهيار جهازه العصبى » .

● دور الاعـلام

ومن جانبه انتقد د . فاروق أبوزيد عميد كلية الإعلام ماتقدمه صفحات الحوادث فى الصحف اليومية من جرائم دون أن تركز على أسبابها ، وعلى العقوبة المحكوم عليهم بها بسبب الجريمة .. ويكمل : نحن نلاحظ أن الجريمة تنشر لأول مرة ، وبعد ذلك لا تحدث متابعة لها ، وفى نفس الوقت تنشر بطريقة الأفلام العربية القديمة دون أن يحاول الصحفى ذكر الأسباب الحقيقية وملابسات الجريمة ، ولا يحاول - إلا نادراً - أن يقدم للقراء رأى علم النفس والاجتماع فى هذه الجرائم ، مما يجعلها مجرد مادة للقراءة فقط دون التأمل والاستفادة ، بل يمكن



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٥/٦/١٩٩٧

أن تساعد فى انتشار الجرائم ، لأنها لا تقدم العقوبة ولا تتابع أحداث وتفاصيل الجريمة .

ويرجع د . فاروق ذلك إلى عدم وجود تدريب كاف للصحفيين فى هذا المجال عكس الدول الغربية ، حيث يعتبر محرر الجريمة هو الأفضل ، ويتلقى دورات تدريبية فى كيفية الكشف عن أسباب وقوع الجرائم المختلفة .

وأخيراً نكرر أن الجرائم التى وردت فى هذا التحقيق هى جزء من كل ، ونحن نلفت الانتباه قبل أن تتحول جرائم الآباء إلى مجرد مسلسل حوادث تنشر الصحف حلقاته يومياً دون البحث عن حل يوقف نزيف الأبناء !!

□ تحقيق :

محمد عبد الرحمن
زين إبراهيم



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/١٩٩٧

«شتي يا دنيا صيصان» مسرحية للاطفال أخرجها كريم دكروب

صوص يبحث عن امه... ليتعلم حقوق الانسان!

بيروت –
من باسم زكريا زين:

■ كلام يجر كلاماً ونظريات تقابلها نظريات عن مسرح لطفل نموذجي نخلقه كمشروع مشاهد مسرحي. فالطفل ثمرة ناجحة، مشروع مشاهد مسرحي عالي الثقافة، وعليه فإن كل الاعمال التي تقدم اليه تستلزم شيئاً من الثقافة والفن والمثل العليا للمسرح، على رغم من التعاطي الخاطىء مع هذا الكائن، اذ لا يمكن ان يكون ذلك على انه متلق خام ويجب تلقينه المسرح كدرس... فهو في الاصل يريد من لحظات وجوده في المسرح ان يهرب من الجو المدرسي لتكون له راحته ووقته الخاص للفرح. وهكذا فإن الطريق التي وجدها البعض مناسبة لتقديم عالم المسرح للطفل، باتت تشكل سداً جديداً في وجه هذا الطفل عبر الاسلوب المدرسي الصارم.

وعلى رغم المشاكل التي يعانيها مسرح الطفل من حيث الشكل والمضمون والانتاج والسينوغرافيا فقد عادت تباشيره الى الظهور في الثمانينات، ويشهد اليوم طفرة غريبة تبدأ مع بداية كل عام مدرسي وتنتهي مع انتهائه. وبعيداً عن هذه النظرة السوداء، لا يزال بعضهم يسعى جاهداً الى مواجهة هذا المنحى عبر تنفيذ اعمال تقدم صورة واضحة لمسرح طفل راق ومتقدم وتحافظ على جمالية المسرح ودقة المواضيع المختارة، خصوصاً ان مسرح الطفل يتطلب الكثير من الخيال الفني والتصاوير القادرة على احترام هذا الجمهور الذي يتمتع بذكاء وقدرة على الانتباه لادق التفاصيل. وبدا مسرح الدمى، الاسلوب الانجح لمسرح للاطفال، يتحول الى فن قائم بحد ذاته. ومن بين هذه الجهود، تبرز اعمال المخرج الشاب كريم دكروب مثل «شو صار بكفار منخار» و«لونو بلا لون» و«نملة عالسطر» وهي اعمال تربوية توجيهية تحاول ان تكون تواصلاً ما بين الاطفال والمسائل الحياتية. وتحمل مشكلات يومية متعددة تظهر في مشهد فني لا يدعي اكثر من قدرة متواضعة على ايجاد متسع تعبيري وسط هذا الكم الهائل من الاعمال المختلفة.

«شتي يا دنيا صيصان»

جديد كريم دكروب مسرحية «شتي يا دنيا صيصان» يعرّف عنها بالغنائية من وحي اتفاقية حقوق الطفل ومهداة الى اطفال لبنان بهدف التخفيف من ماسي الحرب التي مرت اخيراً. وقد تنقلت المسرحية في مناطق لبنانية عدة للتخفيف من المشاكل النفسية التي يعاني منها الاطفال. وهنا يعمد دكروب الى فتح المجال امام الطفل للمشاركة مباشرة بمسار العرض بطريقة تساعده في التخلص من الازمات والمشاكل النفسية واخراج نفسه منها.

ويعطي هذا الامر، اي اشتراك الطفل في مسار العرض، اهمية للحدث المسرحي على الخشبة كما يساعد الفرقة في الفكرة والحركة.

وفي «شتي يا دنيا صيصان» يعتمد مسرح الدمى على اسلوب «الحدوتة» التي تجذب الطفل كثيراً، وعلى طريقة ذكية في بلورة الشخصيات والابطال تدفع الطفل الى الاختيار بين الجيد والسيئ. وعادة ما تكون هذه الشخصيات من الحيوانات خصوصاً الدواجن والحيوانات الاليفة او الذئب والغول.

«شتي يا دنيا صيصان»: ممثلون، دمى، ازياء، ديكور، كلمات، موسيقى والاهم من ذلك جمهور متفاعل. فيتحول فضاء المسرح بكامله الى صالة للعرض اذ يتنقل الممثلون بين اطفال يشاركونهم في العرض. وكل هذه العناصر الممزوجة بطريقة ذكية وضعت في قصة عالمية تنطبق على كل اطفال العالم: طفل يبحث عن امه. وبما ان الدمى تقوم باشياء يعجز عنها الانسان، جسد الطفل بالصوص ومحيطه بالديك والدجاجة والغيمة والهواء والجرذ والذئب والبقرة. فالغيمة تكلمت، والحيوانات بكت وتخاطبت وفرحت، واصبحت مخيلة الطفل تعمل مع مخيلة الدمى التي تحولت افكاراً حية، فوصلت الفكرة سريعاً اذ ان الطفل يصبح حراً في التعبير والتصرف خصوصاً لأولئك الذين يعانون من مشكلات في التعبير خارج المسرح.

الفكرة انسانية بالمطلق، اذ يتعرف الصوص الضائع في بحثه عن اهله على الجوع والخوف والمرض والضعف والصداقة والحب والرعب والانانية والاحتيال. ومن هذه العناصر تتبين ملامح القصة لتصل اخيراً الى موضوع مكتمل الجوانب المقصود منه الوصول الى الاهل قبل الطفل، ليعي هؤلاء ما يحدثه الاهمال من اثار سلبية.



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٧

ويركز دكروب على الاهداف التربوية للمسرحية وهي:

١ - ادخال مفهوم حقوق الطفل الى اذهان الاطفال في لبنان، بدءاً من الهوية والاسم والطعام والشراب وعدم التعرض للاستغلال، كما الحصول على الطبابة والملبس والحماية والتعليم والحق الطبيعي في ضرورة العيش ضمن عائلة مترابطة.

٢ - ترسيخ فكرة مساعدة الانسان للانسان وحث الطفل على تنفيذ هذه الفكرة وممارستها من خلال مساعدة اطفال الصالة للصيصان.

٣ - دعوة الطفل للتعبير عن ارائه بحرية وسماع آراء الآخرين من خلال فتح نقاشات بين الممثلين والاطفال حول المفاصل الاساسية في المسرحية.

٤ - محاولة توضيح بعض الحقائق العلمية من خلال الاغنية والمشهد كاهمية الماء في الحياة.

٥ - الهدف الاخير وهو تعريف الاطفال على المسرح وخلق جمهور متفاعل يحمل ثقافة فنية تربوية.

ويؤكد دكروب مرة اخرى ان الطفل ليس غبياً، بل هو مخلوق بالغ الذكاء، يستهدفه مسرح الدمى لافهامه اموراً عدة يستحيل افهامها للراشدين بسهولة، فيترك هذا المسرح في الطفل اثراً لا بد ان يتفاعل معه في المستقبل.

ومن ناحية اخرى، وبالاضافة لدور التوعية والتسلية، استطاع مسرح الطفل مع الوقت ولوج ميادين علم النفس واستعمالها للتأثير في الصغار والكبار على حد سواء. فالتوعية والابعاد النفسية والاجتماعية كانت مغلفة بحركة الممثلين وحتى باثوابهم المزركشة والحوار المضحك والالوان المستعملة في فضاء المسرح، وكذلك الاغنيات التي تجاوزت التسع والتي حضرها احمد قعبور واسامة الخطيب باسلوب متقن، وصولاً الى النص الذي يحاكي بدرجة اولى مخيلة الطفل التي تبتكر للعاصفة شكلاً وللحمار حركة وحياة وللصوص اسماً يشارك كل الاطفال بانتقائه حتى ولو كان معروفاً ومحضراً قبل حين، الاّ ان ذلك محاولة جديدة لاشراك الطفل في العمل المسرحي.

هذه المسرحية لا تنتمي الى خانة الاعمال التجارية الاستهلاكية، اذ اتت واجبها التربوي التثقيفي بشكل استحوذ على اهتمام الطفل بسهولة اذ مزجت بين حضور الممثل والدمى التي يتقن دكروب صنعها مع الاعتماد على البساطة في تصنيع الديكور والموسيقى والتمثيل الذي يعتمد اسلوب الحكواتي.

* «شتي يا دنيا صيصان»، مدة العرض: ٧٥ دقيقة، اخراج: كريم دكروب، كتابة: كريم دكروب ورلى بروش، الحان: احمد قعبور واسامة الخطيب، كلمات الاغاني: احمد علي الزين، تمثيل: رشاد زعيتر وشادي الزين وباسم مغنية، تصميم الازياء: هدى حطيط، السينوغرافيا: وليد دكروب.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/٦/١٩٩٧

قرينة الرئيس تفتتح غدا أولى الندوات الدولية لكتب الأطفال بالمركز الثقافى بمصر الجديدة

تفتتح السيدة سوزان مبارك غدا اولى الندوات الدولية التي تنظمها الشعبة المصرية للمجلس الدولى لكتب الأطفال والناشئين «ايبى» على مدى يومين ضمن سلسلة الندوات التعليمية والفنية التى ستنظمها الشعبة فى اطار مهرجان «القراءة للجميع».

وتهدف الندوة التى تعقد بالمركز الثقافى للطفل بمصر الجديدة الى صقل الخبرة المصرية فى جميع الميادين المرتبطة بتربية الطفل وتنشئته من خلال تدريب المتخصصين واعداد الاصدارات والارتقاء بالوعى التربوى.

وتركز الندوة خلال مناقشاتها على ٣ محاور اساسية هى استعراض نماذج للتميز فى كتب الأطفال وتحليل ماقدم للطفل على المستوى العالمى، ثم دراسة المواصفات الدولية فى هذا الفن الابداعى تمهيدا لتقدم مصر لارفع جائزة فى هذا المجال وهى جائزة «هانزكريستيان أندرسون» أو جائزة «نوبل الصغير».



السيدة سوزان مبارك

يشارك فى الندوة حوالى ١٠٠ عالم وخبير يمثلون مختلف الجهات الدولية والمحلية العاملة فى مجال ثقافة الطفل.

وسيتم تخصيص جلسات عمل خاصة خلال أعمال هذه الندوة الدولية التى تنظمها الشعبة المصرية للمجلس الدولى لكتب الأطفال والناشئين لدراسة كيفية اعداد كتب للأطفال ذوى الحاجات الخاصة تفيدهم وتنمى قدراتهم .

ويتضمن برنامج اليوم الأول من الندوة عقد جلستى عمل لاستعراض افضل كتب الأطفال على مستوى العالم ثم محاضرة عامة عن جائزة نوبل الصغيرة ، ومحاضرة عامة عن العمل بمركز وثائق الكتب بالشعبة لكتب الشباب المعوق.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ تحت رعاية سوزان مبارك:
افتتاح معرض الجمعية المصرية لرعاية الطفل بالاسكندرية بعد غد

الاسكندرية ـ مكتب الأهرام:

تفتتح الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والتامينات بعد غد المعرض السنوى السابع للجمعية المصرية العامة لرعاية الطفل الذى سيقام بالاسكندرية تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية.

وتشارك فى المعرض الذى يقام برئاسة السيدة أمال طلعت ٤٠ شركة صناعية بالاسكندرية بعرض منتجاتها من الصناعات الالكترونية والكهربائية والخشبية والسجاد والملابس.

كما تعرض الجمعية انتاجها من الأثاث والمصنوعات الجلدية والمنتجات الزراعية من انتاج اطفال دار الحنان التابعه للجمعية وهم من الاطفال المتخلفين ذهنيا ويستمر المعرض ٣ ايام.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

مهرجان «القراءة للجميع» يبدأ غدا بجميع المحافظات

تبدأ غدا أعمال مهرجان «القراءة للجميع» لأطفال وشباب مصر بجميع المحافظات، تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس، وأعدت وزارة الإعلام خطة لجميع القنوات الإذاعية والتليفزيونية المحلية لمواكبة احداث المهرجان وبث رسائله على الهواء، وعقد لقاءات وحوارات مباشرة بين الأطفال وكبار الكتاب والمفكرين. وصرح وزير الإعلام بأن ٧,٥ مليون نسخة من الكتب تحت ١٥١ عنوانا ستطرح بالأسواق والمكتبات، وستقام مسابقة كبرى للأطفال والشباب بمناسبة المهرجان.

[تفاصيل اخرى ص ١٢]



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٦/١٩٩٧

«عالم الطفل».. هدية جديدة من ماما سوزان إلى أطفال مصر

سوزان مبارك لأخبار اليوم

المركز الثقافى الجديد يحمل أطفالنا إلى القرن ٢١

يبدأ مهرجان القراءة للجميع عامه السابع.. وهذا العام سيسعى المهرجان لتأكيد دور المكتبة كمؤسسة ثقافية متكاملة تبنى الشخصية الثقافية للمواطن.. وخلال الايام القليلة القادمة ستقدم السيدة سوزان مبارك هدية جديدة لاطفال مصر تحملهم الى القرن ٢١ من خلال المركز الثقافى للطفل بمصر الجديدة.. وعالم الطفل الجديد يأتى فى اطار الاهتمام بثقافة الطفل ووصله بمصادر المعرفة التى تجتاح العالم الآن فى ظل ثورة المعلومات



إلتقت «أخبار اليوم» بالسيدة سوزان مبارك حيث دار الحوار حول هذا الصرح الثقافى لجمعية الرعاية المتكاملة الذى يعد نقلة حضارية للطفل المصرى تنقله الى مجتمع العصر القادم ودار الحوار ايضا حول التجربة المصرية للقراءة للجميع والتى اشادت بها كل المحافل الثقافية الدولية وغيرها من الافكار والآراء التى تدور فى ذهن السيدة سوزان مبارك.. أو ماما سوزان كما يناديها اطفال مصر.

حديث أجرته:
د. سونيا دبوس

■ **فى البداية سالت السيدة سوزان مبارك عن الاضافة التى يقدمها المركز الثقافى للطفل بمصر الجديدة لاطفال مصر؟**

فقالت: ان هذا المركز ينقل اطفال مصر الى عالم الاتصالات العالمية الحديثة.. وحقيقة يمكن ان نطلق عليه «الحلم الجديد».. فبينما تضع جمعية الرعاية المتكاملة امكاناتها فى خدمة طفل اليوم فهى تضع ايضا افكارها واحلامها مع طفل الغد وهذا ما جعلنا جميعا نعمل فى خطين متوازيين داخل نفس الموقع.. ان مبنى جمعية الرعاية المتكاملة الذى يضم مركزا ثقافيا للطفل بمصر الجديدة هو جهد هذا العام.. فمن ناحية سيقوم بخدمة طفل المنطقة ومدينة القاهرة والزوار من اطفال المحافظات لانه يضم مجموعة متكاملة من الانشطة الثقافية فى مختلف المجالات مما سوف يساعدنا على فهم وتحليل وتطبيق برامجنا المستقبلية الى جانب انه سوف يكون نموذجا يحتذى به محليا. ومن ناحية اخرى اضافت السيدة سوزان مبارك ان المركز الجديد له ميزة هائلة لانه نواة لاول مركز فكرى لثقافة الطفل فى مصر من خلال سعيه لجمع المعلومات والربط بين مختلف الهيئات المحلية والدولية مما يساعد على الاسهام فى تشجيع ونشر الوسائل السمعية والبصرية للطفل المصرى والعربى.

الجهود الذاتية

وعندما سالت السيدة سوزان مبارك عن مهمة هذا المركز الثقافى الجديد.. واوجه الاختلاف بينه وبين المراكز الاخرى..

قالت: ان هذا المركز الثقافى كان حلما كبيرا وكعادتنا فى جمعية الرعاية المتكاملة نبدأ بخطوات صغيرة حتى نحقق البناء الكبير.. فاعتمدنا على الجهود الذاتية حتى نحقق حلمنا... وكان هدفنا هو الاعداد المبكر لإطفال مصر لدخول القرن الحادى والعشرين حتى يكون اطفالنا قادرين على التنافس والريادة على المستوى العالمى، وفى نفس الوقت ومع اهتمامنا بتطوير وتحديث فكر ابنائنا **حرصنا على الحفاظ على ثقافتنا وقيمنا وتراثنا المصرى الاصيل واستطيع ان الخص مهمة المركز الثقافى الجديد فى عبارة واحدة: «الحفاظ على الاصالة والتعرف على الجديد».**

وأضافت ماما سوزان اما عن الاختلاف عن المراكز السابقة فيتمثل اساسا فى الامكانات الجيدة التى زودنا بها المركز وسوف اعطيك بعض الامثلة.. فهو مثلا يضم مكتبة تخدم الطفل من سن ٦ الى ١٥ سنة، ولكن لن يقتصر دورها على القراءة التقليدية من خلال الاستعارات الداخلية والخارجية ولكنها ايضا سوف تضم اشرطة الفيديو والوسائل الممغنطة.. وقد تم اعداد برنامج الى يسمح للطفل بتدوين ملخصات الكتب.. بالاضافة الى هذا فإن المركز سيضم لاول مرة فى مصر مكتبة الكترونية بها احدث الوسائل متعددة الاتصالات... ومن خلال هذه المكتبة سيتمكن الطفل من الابحار فى العوالم الجديدة المتاحة..اما قائمة الاكتشافات الثقافية فهى المعرض الدائم الذى سيعرف الطفل على مختلف الحضارات والثقافات لدول العالم وذلك من خلال انشطة تقوم بها السفارات الموجودة بالقاهرة وسيهتم المركز بتنمية الانشطة الفنية والفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح.. وسيتاح لاطفالنا الاستفادة من هذه البرامج من خلال زيارات مدرسية منظمة ودورات خلال الاجازة الصيفية، الى جانب برامج فردية للاطفال الموهوبين.

لقد حدثتك عن الامكانات والتقنيات الحديثة التى سينفرد بها المركز ودعينى الآن اقدم لك شخصية ستجذب انتباه الصغار.. وهى الشخصية الكرتونية حورس الصغير التى ستقود اى طفل فى العالم للتعرف على معلومات عامة عن مصر ومعالمها الرئيسية ومناطقها الاثرية القديمة والحديثة وبعض الأماكن الهامة للطفل.

آفاق جديدة

وإلى جانب المكتبة الثقافية الجديدة التى ستفتتحها السيدة سوزان مبارك هذا الاسبوع هناك ايضا مهرجان القراءة للجميع الذى يبدا عامه السابع.. والذى اصبح الآن مناسبة ينتظرها اطفال مصر فى جميع محافظاتها السبع والعشرين... فكل عام يضيف هذا المهرجان آفاقا جديدة لاطفال مصر بل للاسرة المصرية كلها.. وهنا سالت السيدة سوزان مبارك عن الجديد الذى سوف يضيفه المهرجان هذا العام؟

فقالت بحماس شديد: اننا فى هذا العام سنسعى لتاكيد دور المكتبة كمؤسسة ثقافية متكاملة تبنى الشخصية الثقافية للمواطن وتنمى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

فكره وتعمق قدراته الذهنية والفنية والعلمية وتطورها من خلال الفكر الجيد والحوار والنقاش الموضوعي.. لذا سوف نركز على اهمية اجراء لقاءات في المكتبات وسنضاعف من عدد حلقات البحث والنقاش التي تتيح الفرصة لطرح مزيد من الافكار الجديدة وعرض وجهات نظر مختلفة لاثراء التحليل الجيد.. اننا نريد ان نرى المكتبة تلعب دورها الاصيل كقوة اجتماعية تنمى وتعزز من عادة القراءة... وتبلور الفكر العلمى الموضوعي للانسان المصرى.

والآن بعد أن اصبح مهرجان القراءة للجميع نموذجا يحتذى به في الدول التى تسعى الى غد افضل لابنائها، سألت السيدة سوزان مبارك: ما هي الخطوات القادمة التى سوف تقوم بها في اطار تعميم هذه التجربة المصرية الرائدة؟

فابتسمت قائلة: ان قرينة رئيس ملاوى التى زارت مصر مؤخرا قد طلبت الاستفادة من التجربة المصرية وقمنا باهدائها نموذجا للمكتبة المحمولة هدية منا لاطفال ملاوى، وكما تعلمين فإن منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية «اليونسكو» حرصت على ان تعقد اتفاقا للتعاون مع مصر في شهر مارس الماضى لنشر تجربة مصر في هذا الاطار عالميا من خلال «اللجنة الدولية للقراءة للجميع» وذلك من اجل تقديم العون للدول النامية التى ترغب في ان تسير على خطانا وتطبق التجربة المصرية.

واضافت ان الشعبة المصرية للمجلس الدولى لكتب الاطفال سوف تنظم ندوة بالتعاون مع المجلس الدولى لكتب الاطفال في منتصف هذا الشهر تدور حول كتب الاطفال المعاقين.. كما ستقدم الشعبة المصرية جائزة سنوية لاحسن ما كتب للطفل واحسن رسومات واحسن ناشر، وستتقدم بالكتاب الفائز لجائزة هانز كريستيان اندرسون الدولية.

هذا بالاضافة الى اننا نستعد لانشاء اول مركز بحثى لثقافة الطفل المصرى يكون مقره بالمركز الثقافى للطفل المصرى بمصر الجديدة.. ذلك من اجل الربط بين العاملين في مجال الطفولة محليا ودوليا يضم قاعدة بيانات متكاملة لتجميع المعلومات وتحليلها وذلك من اجل اتاحة الفرصة للباحثين في هذا المجال الحيوى.

أبواب المستقبل

واضافت السيدة سوزان مبارك في ختام حديثها «لأخبار اليوم» ان جمعية الرعاية المتكاملة وهى اليوم تنفذ هذه الشبكة المتكاملة من الانشطة وتخدم الطفل ومن يعمل له ومعه تضع امامها هدفا آخر وحلما جديدا وهو فتح ابواب المستقبل فمنذ عشرين عاما وضعت الجمعية هدف القراءة للجميع وايصال الكتاب لمن يحتاجه والحمد لله فقد استطعنا ان نوصل رسالة الجمعية الى كل طفل في مصر.. في المدرسة والشارع.. في المدينة والقرية.. وفي كل شبر من أرض مصر والآن بكل الحب نسعى جميعا إلى خطوة أبعد ولحلم اكبر وهو «الدخول بالطفل المصرى الى عالم جديد.. عالم الاتصالات والمعلومات الفضائية».

فقد رأينا التقدم المذهل لعالم الكمبيوتر ونحن الآن نهدف الى ان يلعب المركز الثقافى الجديد دوره في التنسيق والمساعدة في تقدم برنامج ثقافى متكامل للاطفال بين سن ٦ حتى ١٨ عاما تتوائم مع ثقافتنا وتقاليدنا واخلاقياتنا.. وسندعو كل اطفال مصر للزيارة والتدريب وسنحدد دورات للمحافظات جميعها فهو نافذة على عالم الغد نهتم بأن يطلع عليها كل طفل مهما بعدت قريته عن العاصمة.

هذا المركز اذن سوف يسعى من اجل فتح النوافذ والابواب للافكار والاحلام حتى تتحول الى حقائق.. فهو حقا مكان يخدم الحاضر ويسهم في تشكيل المستقبل.. ونحن اليوم نضيف صرحا جديدا لاطفال مصر حتى يحققوا احلامهم بلا حدود.. انه حقا «نادى طفل القرن الحادى والعشرين».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/٦/١٩٩٧

نحو طفولة أكثر أمنا

٤

مأساة الأطفال.. وتزاوج الجنسيات

محكمة دولية لحماية الأطفال

لقد اصبحت الدول والحكومات تولى اهتماما خاصا بقضايا الطفولة وامنها لمواجهة تحديات القرن القادم الذى يطلق عليه «عصر الاتصالات وانفجار المعلومات» التى اخترقت الحواجز والحدود بدون رقيب او حسيب» ومن ثم كان الاهتمام العالمى بامن الطفل ووقايته من افرازات ومعطيات هذا العصر، حفاظا على الهوية الوطنية فى ظل الامتزاج والتزاوج بين ثقافات وعادات مختلفة بل ومتصادمة احيانا، مع سهولة حركة السفر والتنقل والترحال، واصبح الاطفال من ثمار هذا التزاوج ضحايا الصراعات الثقافية والاختلافات العقائدية، مما دفع على زيادة جرائم اختطاف الاطفال والهرب بهم عبر الحدود فى صراع الابوين على حضانتهم وتحصين هويتهم وثقافتهم دون ضوابط وطنية او دولية لحماية حقوق هؤلاء الضحايا ومن ثم كان هناك من ينادى بانشاء محكمة دولية لحماية حقوق الطفل ويحذر من تفشى الظاهرة وتراكمها خلال ندوة امن الطفل العربى بشرطة دبى.

مشكلة متشابكة

وقد طرح اللواء سراج الدين الروبى بصفته نائب رئيس المنظمة الدولية للانتربول فكرة جديدة على بساط البحث العلمى والشرطى فى قضية امن الطفل العربى لتدارك سلبيات وآثار التزاوج من فتيات اجنبيات وهى الزيجات التى غالبا ماتنتهى بالفشل والنزاع القضائى على حق حضانة الصغار من ثمار هذا الزواج بين مجتمعين مختلفين فى الثقافة والتقاليد والعادات وربما فى العقيدة ايضا، ويقول مدير الانتربول المصرى من خلال البحث الذى قدمه لندوة امن الطفل لقد شهدت ساحات المحاكم واجهزة الانتربول العالمية نزاعات كثيرة بين ازواج وزوجاتهم الاجنبيات حول حق تربية الابناء وحضانتهم فى ظل ثقافات وعادات مغايرة لواقع كل منهما للآخر، وقد اضحت هذه القضية متشابكة ومتداخلة بين قوانين الدول وتشريعاتها وكثيرا مانلجا لحلها بالاساليب الودية ولكن ذلك يتطلب جهودا شاقة ومضنية وطويلة وسط قبول ورفض اى من الوالدين لهذه الحلول وتمسك كل منهما بالحصول على حقه قضائيا مع وجود عقبات فى التنفيذ وفقا لقوانين الدول وسيادتها الوطنية، ويضيف ان ماساة الاطفال من ضحايا الزواج من اجنبيات تبدأ عندما يسافر الشاب المصرى او العربى للعمل او الدراسة فى بعثات علمية الى الدول الاوروبية والامريكية، وفى ظل الشعور بالغربة والاغتراب يبحث الشاب عمن تؤنس وحدته فيقدم على الزواج من فتاة من ابناء الدولة المقيم بها لإبعاد شبح الغربة الذى يطارده او ربما بهدف الحصول على الاقامة، وسرعان مايثمر هذا الزواج عن انجاب اطفال، لتمر السنوات الأولى كطيف خيال يصطدم بعدها بواقع المجتمع الجديد عندما يشب الاطفال عن طوق الطفولة وقبل انزلاقهم لدائرة الانفتاح الاجتماعى والتحرر الاخلاقى واقامة علاقات مع اصدقائهم لتستيقظ داخل الأب العادات والتقاليد الشرقية ، وتثور عقيدته الدينية لرفض هذا الواقع. والرغبة فى تربية اطفاله على عاداته وعقيدته، وهنا يحدث الصدام مع زوجته الاجنبية التى ترفض رغبة الاب وتتمسك أيضا بعقيدتها وتقاليد مجتمعها، وهنا يبدأ النزاع والذى غالبا ماينتهى الى هروب الأب باطفاله والعودة الى ارض الوطن محتضنا صغاره بعد ان كان قد غادره وحيدا، أو هربت الام باطفالها والاختفاء بهم من حياة الزوج العربى لتمتد وتتسع دائرة النزاع بين محاكم دولة الزوج أو الزوجة لحسم هذا النزاع بين تشريعات مختلفة وقوانين متناقضة بين قضائيين وطنيين، ليكون فى النهاية الاطفال هم ضحايا هذا النزاع وربما انتهى بهم الى الحرمان من احد الوالدين وربما من الاثنين معا، وقد يقودهم الى التشرد أو الانحراف، ويضيف نائب رئيس المنظمة الدولية للانتربول، ان هناك عقبات كثيرة تواجه حسم مثل هذه الصراعات بين تشريعات الدول حيث غالبا مايهرب الأب او الام بأسماء منتحلة ومن ثم يصعب ملاحقتهم جنائيا، فضلا عن ان بعض الدول تعطى الأم الحق فى الحضانة حتى سن معينة، وبعضها الآخر يعطى هذا الحق للأب، فيحصل كل منهما على حكم قضائى باحقيته فى الحضانة مما يصعب معه تنفيذ هذه الاحكام المتعارضة، فضلا عن تدخل أو تعاطف بعض القنصليات الاجنبية مع رعاياها خاصة من الزوجات الاجنبيات ومساعدتهن على الهرب باطفالهن من دولة الزوج أو ممارسة ضغوط للحصول على حقهن فى هذه الحضانة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٦/١٩٩٧

حقوق الطفل

ويرى نائب رئيس المنظمة الدولية للانتربول من خلال عشرات القضايا التى عايشها من هذه النوعية وفى ظل زيادة حركة المواصلات والسفر والتنقل بين الدول فقد بات ضروريا ان يكون هناك هيئة دولية قضائية تحكم فى منازعات الآباء والامهات حول الاطفال حتى لاتكون العقبة الكبرى هى عدم امكانية تطبيق الاحكام القضائية التى تصدر فى دولة ما لتنفيذها فى دولة اخرى، ومن ثم فمطلب انشاء محكمة دولية لحماية الاطفال بات امرا ضروريا لتحقيق امن الطفل وحماية حقوقه.

ويرى اللواء سراج الدين الروبى ان الحل على المستوى الوطنى يجب ان يخضع للمعايير الآتية تشريعيا: ضرورة تعديل التشريعات الوطنية بما يكفى لوضع نص تجريمى لواقعة اختطاف الأب لطفله او الأم لطفلها وعدم اقرار فكرة الخطف، مع مواجهة ظاهرة رفض الاب من تمكين الام من حق رؤية اطفالها حيث لايوجد جزاء مناسب حتى الآن لهذه الظاهرة.

قضائيا: تخصيص قاض لنظر هذه المسائل من بدايتها مع تناول كل المستجدات فى هذا الموضوع، ويتطلب ذلك العرض المباشر على القاضى ولو فى غير اوقات العمل الرسمية، وايضا عدم الزج بالقضاة حديثى العهد بالعمل القضائى فى هذا المعترك وانما يجب ان يستمر القاضى فى هذا الحمل المتخصص فترات طويلة حتى ولو اضيف هذا العمل الى عمله الاصلى، بالاضافة الى تبسيط اجراءات التقاضى امام هذا القاضى وعدم التقيد بتحديد اجراءات للطعن فى هذه الاحكام بان تكون درجة أو درجتين، بل يجب ان ينتهى الفصل فى تلك القضايا فى نفس اليوم لتلافى آثارها السلبية كما يطرح اللواء الروبى حلولا على المستوى الدولى للحد من هذه المشكلة ومنها انضمام الدول الى اتفاقية لاهاى لعام ١٩٨٠، بشأن تبادل الهاربين والمحكوم عليهم بين الدول وتعظيم دور أجهزة الملاحقة الدولية «الانتربول» فى تعقب الهاربين والمطلوبين للعدالة الجنائية الوطنية بين دول العالم، وحث هذه الدول على التعاون الامنى والقضائى لتحقيق العدالة الجنائية، فضلا عن استخدام شبكة الانترنت العالمية فى ملاحقة الاطفال المختطفين بين الدول.

● سراج الروبى



● د. فريدون نجيب

● د. محمد مراد

تبصير الزوجين

ويرى د. فريدون محمد نجيب خبير الاستراتيجيات الامنية انه فى ظل المشاكل المعقدة التى تواجه الاطفال من ثمرة الزواج من اجنبيات او زوجين مختلفى الجنسية يجب تقنين هذا الزواج من خلال سفارات او قنصليات الرعايا الموجودين بالخارج وتبصير الزوجين بآثار هذا الزواج فى ظل انجاب اطفال على حياتهما مستقبلا، ويقترح ان يكون هذا الزواج من خلال عقد موثق واتفاق بين الزوجين حول صلاحيات وحقوق كل منهما وكيفية تنشئة اطفالهما فى ظل ثقافتين مختلفتين وربما بعقيدتين مختلفتين وان تسجل هذه الشروط فى عقد يوقع عليه الزوجان بمحض ارادتهما حتى يتجنبا النزاع مستقبلا.

امن الطفل وتوازن المتغيرات

ويرى د. محمد مراد عبدالله مدير مركز ابحاث شرطة دبى ان امن الطفل يتحقق بتوازن جميع المتغيرات المؤثرة فيه سواء كانت هذه المؤثرات بيولوجية او اجتماعية او سلوكية او نفسية، فاختلال احد هذه العوامل يزيد احتمالات الانحراف ويدفع للجنوح، ويضيف ان هناك ايضا مؤشرات ديموجرافية تؤثر على انحراف الاطفال، فمثلا زيادة عدد افراد الاسرة يضعف من الرقابة على الابناء وسهولة انحرافهم، واصابة الاطفال بامراض نفسية، وان زواج الام او الاب مرة اخرى يترك آثارا نفسية عميقة ضد الاطفال، كما ان زيادة سن الوالدين عند الانجاب او تعاطيهما للمسكرات او المخدرات يؤدى الى انحراف الاطفال وزيادة احتمالات ادمانهم للتدخين والمخدرات. وتبقى قضية امن الطفل رهنا بادراك الزوجين للواقع المادى لتنشئة اطفال اسوياء، ولزيادة معاناة الاجيال القادمة، وجدية المؤسسات التربوية والتعليمية فى الاضطلاع بدورها القومى بعيدا عن الشعارات والدعايا خالية المضمون.

■■ رسالة دبى:

مريد صبحى



المصدر : الخرطـــوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

فى البدء كانت الطفولة.. ثم وُلد الانسان



نفسية الطفل العربى المغترب

هذا عرض وتلخيص للمحاضرة التى ألقيتها بدعوة من النادى العربى ببريطانيا عن «نفسية الطفل العربى المغترب». وقد كانت بداية لمحاولة النظر الى الظروف الخاصة التى تكتنف تنشئة اطفالنا فى بلد كانجلترا، تختلف فيه

الطفولة كمرحلة فى عمر الانسان:

قال بودلير (العبقرية هى الطفولة المستعادة قصدا) وهى مرحلة مليئة بالاحتمالات، وفيها تتشكل هوية الانسان وشخصيته. وهى من ثم من أهم مراحل النمو البشرى اذ عليها يعتمد تطوره اللاحق، وموقفه الاجتماعى، وما اذا كان سيصير مخترعا، مبدعا.. أو اذا كان سيصير مجرما يحاول الانتقام من المجتمع الذى لم يكفل له الرعاية والحماية فى الوقت الضرورى.

النمو السوى للشخصية الانسانية يحتاج من الطفل ان يعيش كل مراحل الطفولة كاملة. واذا حدث اختزال لأى

٠٠٠١٩٦



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

مرحلة في التطور يصبح هناك شرخ في الشخصية وتكون الشخصية غير مكتملة. ومن ثم نجد محاولات الانسان المتكررة للعودة لتلك الفترة المحددة، لمحاولة تصحيح الخطأ. ونجد بالتالي الأوصاف الشائعة مثل (هذا انسان غير ناضج) حين ياتي الانسان بتصرف معين قد يكون مقبولا من الطفل ولكن ليس من الانسان الناضج، كعدم الجدية في كل المواقف مع اختلافها، او الصرامة في كل المواقف مع اختلافها!

الحب أساسي، ولكن:

ولعل الشرط الأساسي للنمو السليم للطفل هو الحب. ان يكون الطفل محبوباً وليس مدللاً. لان الطفل المدلل كالطفل المهمل "Neglected" لا يعرف حدود حريته من حرية الآخرين. وكلاهما يكون عرضة للاحباط في علاقاته الاجتماعية. ومن ثم فاحدى ركائز الحب الأساسية هي تاديب الطفل وتبصيره اجتماعيا "Socialisation" لكيلا ينمو انانيا (وكانه مافيش حد في الدنيا غيره). وحيث يدفعه فشله في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة الى العزلة ومحاولة فك العزلة بالخمر، او المخدرات او الاجرام باشكاله المختلفة.

واذا كان حب الوالدين للطفل اساسيا لنموه المعافى، فاتفاقهما حول تنشئته اكثر اساسية. لأن اى تناقض بينهما يصير تناقضاً وتنازعاً في شخصية الطفل. وانا هنا لا اعني الاختلاف الذى قد يكون ايجابيا بين الوالدين ويثرى حياة الطفل، وانما الاختلاف الذى يدعو للتنافس ومحاولة الغاء الآخر. وكلنا يدرك صعوبة وربما استحالة وضع الطفل الذى يحاول التوفيق بين والدين يحبهما ولكنهما لايحبان بعضهما. ففي التحليل النهائي سيضطر الطفل لتفضيل احدهما على الآخر. تماما كمن يبتر ساقه ليعيش! او ربما كمن يبتر نصفه!

صراع الأجيال:

نحن نحب اطفالنا ولكننا لا نملكهم

الصراع بين القديم والجديد ضروري للتقدم البشرى والصراع بين الوالد والطفل ضروري لتقدم الطفل والاسرة.



المصدر : الخـرطــوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧-٧-١٩٩٧

د. آدم بقـادي

ولكن من الصراع ما يكون قاسيا كالموت. واحيانا يتشوه هذا الصراع حين نرتكب الخطا الفادح ونعامل اطفالنا وكاننا نملكهم بينما جزء اساسى من حبنا لاطفالنا هو معاملتهم منذ الميلاد على انهم اناس لهم ذاتيتهم او كياناتهم الخاصة، وليسوا فقط امتداداً لنا ، يريدون ما نريد ويكرهون ما نكره. فهذا تنكر وإلغاء لسبب وجودهم.

وحين نعامل اطفالنا وكانهم امتداد لنا فقط، فنحن نحاول اعادة صياغة حياتنا عن طريقهم، بما فى ذلك بتر تلك الجوانب التى نكرهها فى انفسنا من شخصياتهم. وهذه المحاولة قد تصل حد قتل الطفل حين يصبح «اصلاحه» غير ممكن! وفى هذا قتل لشخصية الطفل لانها لا تتفق مع ما نريد (مع تصورنا لما هو صحيح!) ولذا فالحب الحقيقى لا يتفق ومحاولة امتلاك الآخر، اذا كان طفلا او انسانا ناضجا، والحب كل لا يتجزا، كما قال إريك فروم Erich Fromm. والحب لا يكون إلا بممارسة الحرية من الجانبين. ولن نفهم اطفالنا إلا بالاستماع اليهم (وليس الى انفسنا فقط)، بل وليس بان نسقط عليهم جميع عقدنا short comingsproject our

واحترام الكبير للصغير اساس لاحترام الصغير للكبير.

الاضطرابات النفسية، وكيف يتم التعبير عنها:

كما اسلفت فالصحة النفسية للطفل تعتمد على حاصل الصراع بين الوراثة عن طريق الجينات، والبيئة متمثلة فى تجربة الطفل الاجتماعية فى البيت والمدرسة ومع حلقة الاصدقاء والاقران. وبما اننا لا نستطيع تغيير الموروث، لكننا نستطيع تغيير البيئة والمناخ النفسى بحيث يتسنى النمو الطبيعى. ولهذا كان التركيز على اهمية مناخ الاسرة ودور الوالدين فى تشكيل شخصية الطفل سلباً أم ايجابا.

والصراع بين الوالدين ينعكس على الطفل وياخذ اشكالاً متعددة، نفسية او جسمانية. ومن الاعراض

العادات والتقاليد والمناحى الثقافية عما نشأ عليه آباء وأمهات هؤلاء الأطفال. ومن ثم التناقض الذى يمكن ان ينشأ بين ثقافتين وانعكاسات هذا التناقض على الأسرة المغتربة، ومن ثم على الاطفال.

وبما ان هناك شروطا وسمات مشتركة

الجسمانية التبول والتبرز اللا ارادى، فقدان الشهية، او الشهية الزائدة، الصداع، اوجاع المعدة او الغثيان (وكان الطفل يعبر عن قرفه مما يحدث حوله).

والأعراض النفسية كالاكتئاب، الاحلام المخيفة والكوابيس، ثورات الغضب، الهبوط فى المستوى الاكاديمى، او الاجرام كالسرقة، التخريب المتعمد لكل ما هو جميل (ومن ليس بنفسه جمال لا يرى فى الوجود شيئاً جميلاً..)

وفى المحيط المدرسى يصبح الطفل الذى لا يملك ثقة بنفسه عرضة لاضطهاد وابتزاز الاطفال الآخرين والمعلمين. وفى حالة الطفل المدلل والذى لا يقبل التوجيه لاعتقاده بانه على صواب دوما، فهو لا يقبل توجيه المدرس ولا قوانين المدرسة ومن ثم تصبح حياته جحيما. وتكون النتيجة ان يرفض الذهاب للمدرسة التى لا تكون له فيها الكلمة الاخيرة.

والطفل الانانى لا يستطيع خلق صداقات لنفس السبب، ومن ثم يحاول شراء «صداقة» الآخرين. وربما يحاول السرقة ليتوفر له ثمن الصداقة وقد يكون الثمن باهظاً احياناً.



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

والطفل الذى حُرم من الحب والطمانينة يبحث عنهما ويدفع كل شئ من اجلهما. ونجد كثيراً من البنات يقعن فريسة لكل من يعيرهن التفاتا، وربما يتوهمن ان الجنس هو الحب. وفى حالات كثيرة تبدأ ممارسة الدعارة من هذه المحنة الانسانية، ومع خيبات الأمل المتكررة فى محاولة انشاء علاقة حميمة، تحدث محاولات الانتحار التى نجدها وسط المراهقات واحيانا وسط المراهقين بشكل اقل.

كيف يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال؛

بما ان اعراض هؤلاء الاطفال هى انعكاس للمناخ الاجتماعى داخل الاسرة أو فى المحيط المدرسى، يصبح تلافى الاخطاء فى اى من المحيطين اساسياً لصلاح الطفل. ولعل حجر الزاوية فى كل ذلك هو علاقة الوالدين بالطفل، وببعضهما البعض. وفى احيان كثيرة تصبح مساعدة الوالدين بالنظر الى علاقتهما هى كل ما يحتاجه الموقف، لتصحيح الخطا.

تجدر الاشارة هنا الى ان الوالدين هما نتاج ظروف لم يكن لهما فيها يد رغم ان قصدهما قد يكون نبيلا فى تربية اطفالهما إلا انهما قد يكونان مكبلين بما فيهما، ومن ثم ففاقد الشئ لا يعطيه. لذلك نجد ما يسمى بـ Cycle of



Deprivation حيث ان الحرمان يتوارث جيلا بعد جيل، كما تتوارث انماط معينة فى اسر بعينها. ولكى تتم مساعدة هؤلاء الأطفال فلابد من كسر هذه الحلقة المفرغة فى مثل هذه الأسر وإلا فان الاضطهاد يولد الاضطهاد.. والطفل المُضطَهَد يكبر ليكون الوالد المُضطهِد. ويفسر هذا سلوك الطغاة من الملوك واشباه الملوك. ولعل هتلر كان من هذا النوع من الاسر التى تؤمن باضطهاد القوى للضعيف ، حيث ينعدم التعاطف والتفاهم الانسانى.

من الأخطاء الشائعة ان الاطفال يكبرون ويتخلصون من الاعراض النفسية المعينة دون مساعدة. لكن اعتقد ان هذا

فيما يتعلق بالصحة النفسية للاطفال عموما، فقد رأيت ان أبدأ بذلك مرورا بالأسباب التى تعوق النمو الطبيعى للاطفال وكيف تظهر أعراضها، ثم كيف يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال وكيف تظهر

تفاؤلاً فى غير مكانه فى معظم الأحيان الا ان الاعراض المعينة قد تختفى ولكنها تستبدل باعراض اخرى لان السبب مايزال موجودا. مثلا قد يعانى الطفل فى عمر معين من التبول اللا ارادى وفى عمر آخر قد يعانى من اكتئاب او صداع حاد... الخ حين يتقدم العمر. والعلة واحدة رغم اختلاف الاعراض، حيث ان الاعراض تختلف باختلاف العمر والظروف.

وفى النهاية يحصد اطفالنا ما نزرع:

التركيز على دور الوالدين هنا ليس الهدف منه الغاء العوامل والمتغيرات الأخرى فى المحيط المدرسى أو المجتمع عموما. ولكن هذه العوامل تاخذ وزنها واهميتها سلبا أو ايجابا من التركيب النفسى للطفل، اى شخصيته. مثلا قد يتعرض مراهقان لنفس التجربة، المخدرات مثلا. فاحدهما قد يخبر والديه ويثنيانه، اما الآخر فقد لا يشركهما على اساس ان رايهما غير مهم، فهو فى النهاية الذى يحدد وهو صاحب القرار، ولا يثق فى رايهما.



المصدر : الخرطـــوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

وفى هذا يتساوى الطفل المدلل والطفل المهمل، حيث ان كلاهما ونتيجة لارتباك المفاهيم فى ذهنيهما يقعان فريسة لمن هم اكثر دهاءً وخبثاً.

اما الطفل المربى على احترام النفس والآخر، اى تربية ديموقراطية فلن يكون عرضة لهذه المؤثرات ويكون له مقياسه فى التعامل مع الناس والاشياء، ومن ثم لا يكون تحت رحمة الناس والأشياء.

ثم ماذا عن الطفل العربي المغترب:

الضغوط التى تتعرض لها الأسر فى هذا البلد قاسية، واكثر قسوة الضغوط التى تتعرض لها الاسر المغتربة. فهناك العوامل الظاهرة مثل العامل الاقتصادى، الاجتماعى، الدينى، الثقافى والعرقى. وكل هذه العوامل تنعكس على اطفال المغتربين وتمثل ازمة هوية بالنسبة لهم. ومحاولة التوفيق بين الثقافتين، العربية والانجليزية رغم اهميتها تصل درجة الاستحالة من حيث الصعوبة.

وهناك نواح ايجابية فى كل من الثقافتين ويصبح البحث عن الايجابى عملا ايجابيا بقدر ما يخلق رفض الثقافة الغربية من قبل الوالدين تناقضاً فى ذهن الطفل يصعب حله. فليس من الممكن تجاهل تاثير المدرسة، التلفزيون والشارع. وليس من الممكن مطالبة الطفل بان

أعراضها ، ثم كيف يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال وأسرهم.. وانتهاء بملاحظات حول الظروف الخاصة للطفل المغترب وكيف يمكن تخفيف حدة التناقض بين الثقافتين حتى لا يصاب بانفصام فى الشخصية.

ينفصل عن ثقافة يعيشها يوميا، ويتبنى ثقافة غير معاشة! وخلق توازن بين الاثنين ضرورى لخلق توازن نفسى عند الطفل.

اى الثقافتين:

فى ثقافتنا العربية، والشرقية عموما، هناك كثير من الاتكال بل التواكل. وفى احيان كثيرة لا يعرف الطفل من



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٦/١٩٩٧

المسئول عنه. ومن يتخذ القرار، ومن ثم لا يدرى مع من يغضب ولا مع من يمكن ان يودع اسراره! اما فى هذه الثقافة فالمسئولية محددة وربما اكثر من اللازم، ولو استطاع الطفل ان يرث التعاطف الانسانى بالاضافة لتحمل المسئولية، فسيكون قد تسلح بالايجابى فى الثقافتين. والعكس صحيح: اذا تربى الطفل على التواكل فى مجتمع مبنى على الاعتماد على النفس فسيكون كمن يرقص خارج الحلقة، او يؤذن فى مالطة. وسيكون الطفل بهذه الخصائص غير مؤهل للواقع المعاش، ولابد ان يصطدم به.

ونحن ايضا مشهورون بتدليل اطفالنا. ونجد ان الطفل حتى عمر الثامنة هو طفل صغير، لا نعامله بجدية. وبعد ذلك نتوقع منه ان يسلك سلوك الكبار ويتصرف بمسئولية من غير ان نربيه عليها. وكيف يتعلم الطفل المسئولية بين يوم وليلة؟ بل وكيف له ان يتعلمها وهى لم تمارس معه؟!

لعل اعظم خدمة يمكن ان نسديها لاطفالنا فى الغربة هى ان نعدهم ليكونوا مؤهلين اجتماعياً من حيث اعتدادهم بانفسهم ، ليس اعتداداً ضيقاً. ولكن اعتداداً مصدره الثقة بالنفس وحب النفس - ولا اعنى الانانية- والآخرين. والطفل الذى لا يجد من المحبة ما يجعله يحب نفسه ويقدرها لن يستطيع ان يحب انساناً آخر. وحب النفس هنا يختلف عن الانانية اختلاف الحب المعافى عن التملك.

ولابد من الفرز الثقافى:

ولعل دور الوالدين اساسى فى عملية الفرز الثقافى التى لابد ان تتم لتخفيف حدة التناقض الذى يعصف بكل احتمالات النمو النفسى السليم للطفل المغترب. ولعل اخذ الايجابى من الثقافتين يجعل اطفالنا فى وضع افضل بالمقارنة مع زملائهم. وبتر



ثقافة كاملة - اومحاولة ذلك - يصبح كانكار لواقع معاش للطفل، لابد ان يؤدى الى اهتزاز فى شخصيته قد يصل درجة الشلل التام.

ودور المدارس العربية فى بريطانيا قد يكون ايجابيا او سلبيا اعتمادا على الخلفية والغرض من انشائها. ولعلها يمكن ان تدرس كيف يمكن عملية التوفيق بين الثقافتين لتوسيع افق الطالب العربى. وقد كان فرحى كبيرا حين علمت ان النادى العربى قد كون لجنة للشباب وللطفولة والامومة لتتدارس كيفية اسداء النصح للأسر المغتربة ومساعدتها فى هذه النواحى.

وفى الختام لقد عكس مستوى الحضور والنقاش الذى دار ونوع الاسئلة والمساهمات التى لا يتسع المجال لتغطيتها اهمية هذه القضية الحياتية. ولم يكن هدف المحاضرة تقديم اجابات بقدر ما كان اثارة قضايا وطرح اسئلة وتساؤلات. والتفاكر حول قضايا ليست لديها اجابات جاهزة، بل ومن الخطورة ايهام الحضور بان هناك وصفات. وهل هناك حل لمشاكل الحياة غير معايشتها! بل قد يكون من الاساءة بمكان ان يمنح اى انسان نفسه الحق بان يحدد لانسان اخر كيف يعيش حياته تماما كما حذرت من اننا لا نملك اطفالنا رغم حبنا لهم واننا يجب ان نمنحهم الفرصة لممارسة حياتهم بما فيها ارتكاب اخطاء لابد منها:

They should be allowed to make their own mistakes.

والهدف من المحاضرة هو اعطاء خطوط عامة، ولكل انسان ان يفصلها على ظروفه الخاصة. ولتكن هذه بداية لحوار فى قضايا اكثر تحديدا فى المستقبل لنتوصل معا لاجابات معقولة. وان خذلت بعض الحضور بعدم تقديم اجابات محددة، فذلك لان تلك الاجابات ستكون اجاباتى ولا اريد ان افرض ما اختاره انا على الآخرين كما لا أودهم ان يفرضوا على خياراتهم. ولعل الكثير منا حضر الى هذا البلد بحثا عن الحرية!!




Bibliotheca Alexandrina
0304758